

السعودية تقر يوماً لعلمها الوطني رمز وحدتها وسيادتها

(ص 2)

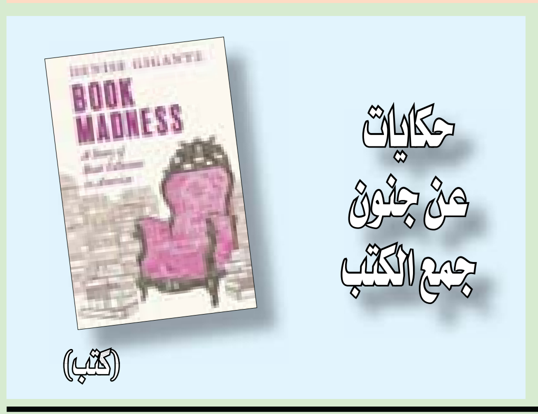


طبعة القاهرة . 24 صفحة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - فرانكفورت - نيويورك - لوس أنجليس - واشنطن

الخميس 10 شعبان 1444 - 2 مارس (آذار) 2023 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16165
London - Thursday - 2 March 2023 - Front Page No. 1 Vol 45 No. 16165



حكايات عن جنون جمع الكتب

(كتب)

أعلن البدء في الإعداد لثالث نسخة من «مؤتمر بغداد»

السوداني لغوتيريش: العراق لم يعد جزءاً من مشكلات المنطقة

بغداد: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أن العراق لم يعد جزءاً من مشكلات المنطقة بل «أصبح مفتاحاً لحل كثير من أزماتها ويقوم بدور إيجابي في تسوية الأزمات الإقليمية».

وتابع السوداني خلال لقائه غوتيريش في بغداد التي يزورها للمرة الأولى منذ 6 سنوات: «إن العراق تجاوز أزمته السياسية، وتركزت جهوده على التحديات الاقتصادية والبيئية، وقد وضعت الحكومة أولويات عدة لمواجهة تلك التحديات»، مؤكداً أن «انتصار العراق على عصابات (داعش) الإرهابية، حصل نتيجة تلاحم العراقيين وإيمانهم بالتعايش السلمي». وأعلن أن حكومته تعمل على الإعداد لمؤتمر بغداد في نسخته الثالثة وفق رؤيتها.

وبحسب بيان صادر عن مكتب رئيس مجلس الوزراء، فإن السوداني وغوتيريش بحثا «العلاقات الثنائية بين العراق والمنظمة الدولية، واستعرضا آفاق التعاون في ملفات النازحين والدور الدولي المطلوب، ومواجهة تحديات المناخ والحاجة للمساعدة الدولية في هذا الملف، وكذلك جهود العراق في ترسيخ ثقافة حقوق الإنسان وتعزيز التنمية المستدامة، ودوره الريادي في خفض التوترات بالمنطقة وضمان استقرارها».

من جانبه، وصف غوتيريش زيارته العراق بـ«المميزة»، مؤكداً دعم المجتمع الدولي للعراق في ملف التحديات المناخية، وملف النازحين، مشيداً بـ«أولويات الحكومة وتركيزها على ملف مكافحة الفساد»، وثمن قرارها إعادة النازحين إلى مناطقهم، ووصفه بالقرار الشجاع والإيجابي، وفق البيان العراقي. وأكد غوتيريش استعداد الأمم المتحدة لـ«دعم حكومة العراق إزاء التحديات التي تواجهها»، معرباً عن تفاؤله بما «تقوم به الحكومة العراقية من جهود في جميع المجالات».

كذلك، التقى غوتيريش رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي ورئيس الجمهورية عبد اللطيف رشيد ووزير الخارجية فؤاد حسين، ومن المقرر أن ينتقل اليوم إلى أربيل للقاء القيادات الكردية.

(تفاصيل ص 6)

ولي العهد يحضر توقيع الحزمة الأولى بـ51 مليار دولار

إعلان أول مشاريع البرنامج السعودي «شريك»

ولي العهد لدى حضوره حفل الإعلان عن أولى مشاريع برنامج «شريك» أمس (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحضور الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس لجنة استثمارات الشركات الكبرى (شريك)، أقيم أمس الأربعاء، حفل الإعلان عن الحزمة الأولى من مشاريع الشركات الكبرى (شريك) المنضمة إلى برنامج تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص «شريك».

وأطلق ولي العهد السعودي البرنامج في 30 مارس (آذار) من عام 2021، حيث يشرف على تنفيذه من خلال رئاسته للجنة استثمارات الشركات الكبرى (شريك).

وصممت السعودية برنامج «شريك» خصيصاً لدعم الشركات السعودية الكبرى لتمكين نمو أعلى للقطاع الخاص، بما يساهم في تحقيق الطموحات الوطنية التي حددتها رؤية المملكة 2030، حيث يبلغ عدد الشركات المشمولة في البرنامج حالياً 28 شركة من القطاع الخاص.

وشهد الحفل التوقيع على عدد من الاتفاقيات الإطارية والاتفاقيات لـ12 مشروعاً سيتم تنفيذها من قبل ثماني شركات، في عدد من القطاعات الاستراتيجية والحيوية.

وستحمل الحزمة الأولى من المشاريع المدعومة أثراً اقتصادياً واستراتيجياً يطال جملة من القطاعات الاقتصادية في المملكة بالإضافة إلى توفير 64,4 ألف فرصة عمل جديدة. وأشار الرئيس التنفيذي لبرنامج «شريك» عبد العزيز العريفي، أمس، إلى أن القيمة الإجمالية للمشاريع المعلن عنها خلال الحفل تبلغ حوالي 192 مليار ريال (51,2 مليار دولار)، وتُمثل حصة استثمارات الشركات الكبرى (شريك) منها حوالي 120 مليار ريال، بينما يصل أثرها على الناتج المحلي للمملكة إلى ما قيمته 466 مليار ريال خلال العقدين القادمين، بمضاعف اقتصادي يقدر بأكثر من 2,43 ضعف.

من جهة أخرى، عقد الأمير محمد بن سلمان اجتماعاً مع الرئيس الإريتري أسياس أفورقي، في الرياض أمس الأربعاء، تم خلاله استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، وأوجه التعاون المشترك، ومستجدات الأحداث الإقليمية، والجهود المبذولة تجاهها.

(تفاصيل ص 2 واقتصاد)

في الداخل

وزيرا الدفاع السعودي والبريطاني يناقشان العلاقات الاستراتيجية ص 2

موسكو تحبط هجوماً واسعاً على القرم... وتستعد لتصعيد جديد

المسيّرات تختبر جاهزية الدفاعات الروسية

موسكو: رائد جبر

واجهت روسيا أمس الأربعاء، هجوماً واسعاً بالطائرات المسيّرة، استهدف مواقع في شبه جزيرة القرم، وذلك غداة تعرض البلاد لهجمات بطائرات مماثلة اقتربت واحدة منها من العاصمة موسكو.

وبينما أبدت موسكو استعدادها لهذا التصعيد النوعي، أطلقت لجنة التحقيق الفيدرالية، تحقيقاً واسعاً لتحديد آليات إطلاق المسيّرات والأهداف من ورائها. وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أنها أسقطت 6 مسيّرات، ونجحت في تعطيل 4 أخريات وحرفها عن مسارها.

ولم يصدر عن الكرملين أو وزارة الدفاع تعليق عن هذه الهجمات النوعية، باستثناء إصرار الديوان الرئاسي على اتهام كييف، رداً على تصريحات أوكرانية أكدت أن المسيّرات «ليست أوكرانية».

وطرح خبراء عسكريون فرضيتين لهذا التصعيد؛ الأولى تشي بأن كييف تتعمد شن هجمات بالمسيّرات لاختبار جاهزية الدفاعات الروسية للتعامل مع هجمات متزامنة، بينما تتمثل الفرضية الثانية في أن الهدف هو إثارة الذعر بين المواطنين الروس، وتأكيد قدرة التقنيات الأوكرانية على الوصول إلى عمق المدن الروسية.

وتشكل المسافة المقطوعة بين الحدود الأوكرانية وأقرب نقطة في العمق الروسي تم استهدافها، مصدر قلق لكثيرين، لأن المسيّرة التي استهدفت منطقة قرب موسكو قطعت أكثر من 450 كيلومتراً. ونقلت تقارير أن المسيّرات المهاجمة جُهزت بمحركات نفاثة ما يزيد من المخاوف حول امتلاك أوكرانيا تقنيات حديثة ربما يكون الغرب قد نقلها إلى كييف.

(تفاصيل ص 10)

فوز مرشح الحزب الحاكم برئاسة نيجيريا

بولا تينوبو مرشح الحزب الحاكم في نيجيريا يحتفل برفقة زوجته في أبوجا أمس بفوزه بانتخابات الرئاسة التي نظمت السبت وتنافس فيها 18 مرشحاً. ويواجه الرئيس الـ16 للبلاد تحديات أمنية واقتصادية خلال تسلمه السلطة في أكبر دولة أفريقية من حيث السكان وأكبر منتج للنفط في القارة (أ.ب) (تفاصيل ص 11)

بعد عجز حلفائه عن التمديد له مديراً للأمن العام اللبناني

اللواء عباس إبراهيم يأمل ترضيته بوزارة الخارجية

بيروت: نذير رضا

اختتم المدير العام للأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم مهماته أمس بعد 12 عاماً في المنصب، وعجزت محاولات حلفائه، وخصوصاً في حركة «أمل» و«حزب الله»، عن التمديد له بعد بلوغه السن القانونية للتقاعد (64 عاماً).

ولم يُخفِ إبراهيم أمس رغبته في تولي وزارة الخارجية، التي عدّها البعض بمثابة «ترضية» لعدم التجديد له، ومكافأة على الجهود التي بذلها خلال المفاوضات التي قام بها في مرحلة حوادث الاختطاف واحتجاز الرهائن في سوريا، إضافة إلى نشاطه على خط التواصل بين القيادات اللبنانية.

وعُرف اللواء إبراهيم بعلاقات دولية متينة، وهو ما دفعه للقول أمس، في حفل تكريمي له في مديرية الأمن العام، إن الحقيبة الوزارية التي يحب أن يتولاها هي الخارجية، كما تعهد متابعة العمل السياسي. وحالت الخلافات السياسية دون التمديد لإبراهيم، رغم وعد من رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، واقتراحي قانون، أعدهما معاون الرئيس نبيه بري، النائب علي حسن خليل، لإيجاد صيغة تبقيه على رأس مديرية الأمن العام.

(تفاصيل ص5)

طهران تنفي التخصيب بـ 84 %... وغروسي في طهران الجمعة

مناورات إيرانية للدفاع عن «مواقع حساسة»

لندن: عادل السالمي

أنهت القوات المسلحة الإيرانية أمس الأربعاء مناورات جوية للدفاع عن مواقع حساسة قد تكون هدفاً لهجمات معادية، حسبما أعلن رئيس الأركان محمد باقري.

وشاركت في التمارين وحدات الدفاع الجوي التابعة للجيش الإيراني و«الحرس الثوري». وشملت التدريبات محاكاة لمواجهة طائرات مسيرة وصواريخ «كروز».

وقال باقري إن قوات الدفاع الجوي أجرت تدريبات على أوضاع «واقعية» في مناطق «يمكن أن يطمع فيها الأعداء وسيناريوهات لتهديدات».

بدوره، قال وزير الدفاع الإيراني محمد قرايي أشتياني: «ليست لدينا استنتاجات حول تنفيذ هجوم عسكري لكن الجمهورية الإسلامية في حالة تأهب ومراقبة ويقظة دائمة». وأضاف أن تدريباً بحرياً دولياً في المنطقة، تقوده القيادة المركزية الأميركية، «لا يشكل تهديدات لإيران».

وتزامنت التدريبات الإيرانية مع تأكيد موعد زيارة مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي الذي يفترض أن يصل إلى طهران الجمعة، على أن يلتقي الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي صباح السبت، حسبما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر دبلوماسية. وتتصدر أجندة غروسي في طهران، استفسارات حول عثور المفتشين الدوليين على يورانيوم مخصب بنسبة 84 في المائة في منشأة فوردو، في أحدث نقاط الخلاف المتراكمة بين «الطاقة الذرية» وطهران.

وقلل رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية، محمد إسلامي، من أهمية التقرير الدولي، وقال «تم رصد تغيير طفيف في أحد الاختبارات، لكن لم نتمكن حتى من رؤيته بالمجهر».

وأفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن دبلوماسيين يراقبون أنشطة إيران النووية بأن «طهران ربما تكون جربت أيضاً مسارات لإنتاج مواد صالحة لصنع الأسلحة في نفس الوقت الذي قامت فيه بتغيير تكوين سلسلتين من أجهزة الطرد المركزي».

(تفاصيل ص 3)

الشرطة تفرق متظاهرين بالهراوات والقنابل الصوتية

غليان في إسرائيل رداً على «إصلاح القضاء»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

شهدت إسرائيل، أمس الأربعاء غلياناً شعبيا، رداً على خطة «إصلاح القضاء» التي تنوي حكومة بنيامين نتنياهو المضي فيها.

ونظم المحتجون مسيرة أغلقوا خلالها شوارع رئيسية في تل أبيب، فيما اشتبكت الشرطة معهم مستخدمة خراطيم المياه وعناصر الخيالة، لتفريقهم في يوم أطلق عليه المنظمون اسم «يوم الاضطراب».

وقالت الشرطة إنها استخدمت قنابل صوتية، بعد نشوب مشاجرات خلال الاحتجاجات، في وقت يعتزم مشرعون المضي قدما في الخطة المثيرة للجدل بإصلاح القضاء، التي يعدها معارضون تهديداً للديمقراطية.

وقالت الشرطة إنها اعتقلت 39 متظاهراً بسبب «أعمال شغب وعدم الامتثال لتعليمات مسؤولي الشرطة»، ونقل 11 متظاهراً إلى مستشفى إيخلوف في تل أبيب.

واستنكر قادة الاحتجاج تصرفات الشرطة، وطالبوا نواب البرلمان (الكنيست) بالعمل على لجم رئيس الوزراء ووزير الأمن الوطني إيتمار بن غفير.

على أثر ذلك، دعا رئيس المعارضة يائير لبيد، المفتش العام للشرطة، إلى «تجاهل المحاولات السياسية الخطيرة وعديمة المسؤولية من جانب بن غفير لتسخين الأوضاع أكثر».

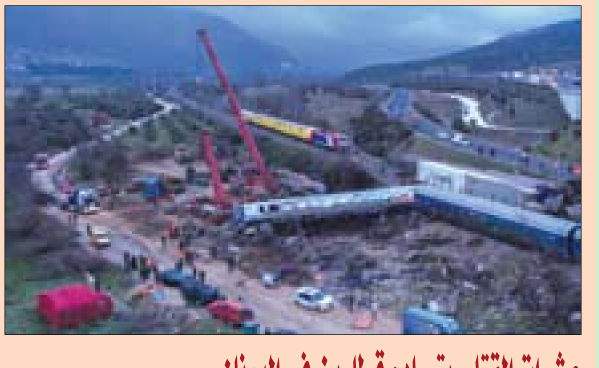
وتزامنت مظاهرات أمس مع إقرار «الكنيست» مشروعاً يحد من فرص القضاء لعزل رئيس الوزراء. وأيد 62 نائباً القانون بقراءته الأولى فيما عارضه عشرون.

(تفاصيل ص4)

09 >
9 771319 081349

بريطانيا تعرض على الجزائر التعاون في الصناعات الدفاعية (ص 8)

سانشيز في سبتة للمرة الأولى منذ المصالحة مع المغرب (ص 8)



عشرات القتلى بتصادم قطارين في اليونان (ص 11)

إردوغان يتمسّك بتنظيم الانتخابات في 14 مايو (ص 11)

نقاد طالبوا بعدم الحكم على المسلسل قبل عرضه

MBC: «معاوية» قيد التحضير

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفت مجموعة MBC الأخبار المتداولة بشأن وقف عرض مسلسل «معاوية»، مؤكدةً أن «العمل عليه لا يزال قيد التحضير إنتاجياً وفنياً، وسيتم الإعلان عن موعد عرضه حين إنجازه».

وأكدت المجموعة في بيان لها أمس الأربعاء «أن الخطابات المفبركة التي يتم تداولها في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، بشأن وقف العمل على المسلسل مزيفة ولا علاقة لها بتلك الخطابات».

وطالب نقاد عرب، بينهم الناقد المصري طارق الشناوي، بعدم الحكم على المسلسل قبل عرضه، بعد حالة الجدل التي واكبت الإعلان عن إنتاجه بالآونة الأخيرة. وأضاف الشناوي لـ«الشرق الأوسط»: «لا يمكن أن تقدم مجموعة عريقة وناجحة مثل MBC على تقديم عمل يثير الفتنة بين الطوائف المسلمة»، موضحاً أنه «من الممكن أن يحمل العمل وجهة نظر في التاريخ، وقد يلعب دوراً في تهدئة النفوس». معتبراً «مسلسل (عمر) الذي أنتجته MBC قبل سنوات عن سيرة الخليفة عمر بن الخطاب كان عملاً ناجحاً، ولم تكن به إثارة لأي نوع من الضغائن».

ويشارك في مسلسل «معاوية» الذي أثار نقاشاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو من تأليف الكاتب المصري خالد صلاح، وإخراج طارق العريان، مجموعة من النجوم العرب، ويقوم بدور معاوية الممثل السوري لجين إسماعيل، ويشارك إلى جانبه الممثلون إياد نصار، وأيمن زيدان، وسامر المصري، وسهير بن عمارة، ووائل شرف، في تقمص الشخصيات التاريخية الرئيسية التي اشتركت في صناعة الأحداث وتشكيل ملامح الحقبة التاريخية المهمة.

(تفاصيل يوميات الشرق)

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

الملك سلمان أصدر أمراً ملكياً بتحديد 11 مارس من كل عام يوماً له

«العَلَم السعودي الأخضر»... رمز الوحدة والسيادة منذ 300 عام

الرياض: بدر الخريف

أقرت السعودية يوماً للعَلَم، وحدّد أمر ملكي أصدره الملك سلمان بن عبد العزيز «يوماً للعلم» يوافق 11 مارس (آذار) من كل عام، وذلك اعتزازاً بالعلم وأهميته ودوره الكبير في هوية الدولة ورمزيتها، علماً أن الملك عبد العزيز حدد شكل العلم، وذلك في يوم 11 مارس عام 1937، ليؤكد على دلالاته العظيمة التي تشير إلى النماء والعطاء والرخاء.

وفي رصده لتاريخ الراية السعودية وتطورها، أوضح الباحث والمؤرخ الراحل عبد الرحمن بن سليمان الرويشد، في كتابه «تاريخ الراية السعودية. أعلام وأوسمة وشارات وطنية» مفهوم ومعنى العلم في اللغة، مشيراً إلى أن للعلم مرادفات في قواميس اللغة مثل (اللواء) و(البند) و(البيرق) و(الدرفس) و(العقاب) و(النصب) وكلها يقصد بها: قطعة من القماش الملون تعقد على قائم. وتدل القطعة من القماش على رموز وإشارات لشيء ذي قيمة كبيرة ومعنى خاص، ولهذه القيمة الرمزية الكبيرة يحملها الجند في طليعة الجيش وفي الاستعراضات، كما ترفع على الدور الحكومية في الأعياد والمناسبات.

واختارت المملكة العربية السعودية اللون الأخضر تتوسطه شهادة التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وتحتها سيف مسلول، وهو علم متوارث ثابت منذ الدولة السعودية الأولى، وأشار الرويشد إلى أن علم السعودية متوارث مرت به تطورات إلى أن استقر إطار العلم على النحو الذي هو عليه في أواخر عهد الملك عبد العزيز (رحمه الله) واستمر حتى اليوم، موضحاً أنه لم يعثر على أثر مكتوب. في التاريخ المحلي. أو نص مسجل عن تاريخ العلم السعودي في الدولة السعودية الأولى، ولا على أبعاده وقياساته... لكن الباحث لجأ إلى كثير من أهل الثقة الذين يمكن الاعتماد على أقوالهم في هذا الأمر، ومنهم الأمير (مساعد بن عبد الرحمن) والشيخ (محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ) والشيخ (محمد بن صالح بن عبد العزيز آل الشيخ) و(محمد بن عبد الرحمن بن عبيكان) و(عبد الله بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ) و(عبد الله بن محمد عبيكان آل عمران) ومعظم هؤلاء من المعمرين الذين عاصروا جيلاً أدرك بالمشاهدة رؤية علم الدولة السعودية الأولى.



الملك سلمان بن عبد العزيز يقبّل العلم السعودي في إحدى المناسبات (واس)

جيش الملك عبد العزيز عام 1911 وتظهر الراية السعودية محمولة (صور خص بها «الشرق الأوسط» الباحث عدنان الطريف)

وقد اتفقوا جميعاً على أن الراية السعودية كانت خضراء مشغولة من الخز والإبريسم، وقد كتبت عليها عبارة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وكانت معقودة على سارية بسيطة، وقد استمرت هكذا في عهود المؤسس الأول الإمام (محمد بن سعود) وابنه الإمام عبد العزيز بن محمد، وابنه الإمام سعود بن عبد العزيز المعروف بـ(سعود الكبير) وابنه عبد الله بن سعود، الأمر الذي أيده ما ورد من كلمات مسجوعة تدل على هذا للمؤرخ (حسين بن غنام) وليس ذلك بمستبعد، بل ربما يكون أمراً مستفيضاً إلى درجة اليقين، سيما أن ذلك هو شكل الرايات والبيارق في العهد الإسلامي على مر العصور.

ومع تصاعد الصراع البريطاني الفرنسي جاء (دومنغو باديا ليبيلخ) الذي تظاهر بالإسلام وتخفى تحت اسم (الحاج علي العباسي) ليعمل لحساب نامليار الثالث، وليسبر غور الحركة الإصلاحية في نجد فوصل ذلك العميل إلى مكة في شهر يناير (كانون الثاني) 1807م وأتيح لهذا الجاسوس حينها فرصة رؤية دخول جيش الإمام سعود إلى مكة المكرمة، فسجل (دومنغو) أو (علي بك العباسي كما كان يسمى) دخول 45 ألفاً من أتباع سعود، وهم في ثياب الإحرام، وشاهد الشريف وجنده يختفون في قلاعهم، كما شاهد جيش سعود وأتباعه يزحفون داخل مكة ليؤدوا المناسك، يتقدمهم علم أخضر طرزت عليه بحروف كبيرة بيضاء عبارة (لا إله إلا الله محمد رسول الله).

وقد ذكر (جون لويس بوركهارت) في ملاحظاته حول البدو الوهابيين التي دونها خلال رحلاته في الشرق، عندما تحدث عن الشؤون العسكرية للإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود، وسلطته الراسخة في الجزيرة العربية وغزواته، أن لدى كل شيخ أو أمير من أمرائه راية خاصة، وأن (سعود) يمتلك عدداً من الرايات المختلفة، ووصف خيامه بأنها ذات جمال فائق، صنعت في دمشق أو بغداد، وأنها من اللون الأسود الشائع عند العرب.

وتجدر الإشارة إلى أن أول راية في العصر السعودي الأول قد رفعت عام 1157هـ (1744م) ضد كل من عادى أهل التوحيد أو سبهم، كما أن أول جيش بعث عقدت له الراية لهذه المهمة كان يتألف من عدد قليل من الرجال يحملون عدداً قليلاً من العدة والعتاد والرواحل. ومما قيل أيضاً إن أول حاكم للدرعية من آل سعود استمر حكمه أربعين سنة، وكان يعقد الراية لأحد أبنائه أو يتولاها هو بنفسه. وذكر ابن بشر في تاريخه أن الإمام عبد العزيز بن محمد الحاكم الثاني في الدولة السعودية الأولى، وابنه الإمام سعود كانا يبعثان رسلهما إلى رؤساء القبائل، ويحددان لهم يوماً ومكاناً معلوماً على ماء معين، وتتقدمهما الراية، فتنصب على ذلك المورد، فلا يتخلف أحد من رؤساء القبائل.

وعندما عرض ابن بشر سيرة الإمام تركي بن عبد الله جد الأسرة المالكة حالياً (الجد الخامس لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله) ومؤسس الدولة السعودية الثانية، قال: كان إذا أراد الغزو يكتب إلى أمراء البلدان ورؤساء القبائل يحدد لهم الخروج في يوم معين وموقع معلوم ثم يخرج آلاته الحربية ومعدات الجيش وأعلاف الخيول قبل مسيره بـ15 يوماً، ثم يخرج الراية فتنصب قريباً من باب القصر قبل خروجه بيوم أو يومين أو ثلاثة، وكان الإمام تركي يأمر بحمل الراية فحذا ابنه فيصل حذوه في نظام إخراج الراية وتقديمها أمامه أو نصبها أمام القصر.

من جانبه، ذكر الإعلامي والباحث التاريخي عدنان الطريف أن الملك عبد العزيز استخدم في بدايات مرحلة التأسيس للدولة السعودية الثالثة ذات العلم أو الراية المستخدَمة في الدولتين السعودية الأولى والثانية، حيث وجه الملك المؤسس في 1902 بإدخال تغييرات على العلم.

اللقاء استعرض العلاقات الثنائية والمستجدات الإقليمية

ولي العهد السعودي يعقد اجتماعاً مع الرئيس الإريتري



ولي العهد السعودي مستقبلاً الرئيس الإريتري في الرياض (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

اجتمع الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، في الرياض أمس الأربعاء، مع الرئيس الإريتري الزائر أسياس أفورقي. وتم خلال اللقاء، استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، وأوجه التعاون المشترك، ومستجدات الأحداث الإقليمية، والجهود المبذولة تجاهها.

حضر الاجتماع، الأمير خالد بن سلمان وزير الدفاع، والأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية، والدكتور مساعد بن محمد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الأمن الوطني، ومحمد الجدعان وزير المالية، وصقر القرشي سفير السعودية لدى إريتريا.

أكد دعم المساعي الأممية والدولية لإحلال سلام دائم وفق المرجعيات

معين عبد الملك: لا حل للمشكلة اليمنية من دون معالجة أسبابها الحقيقية

عدن: علي ربيع

أكد رئيس الحكومة اليمنية معين عبد الملك، الأربعاء، أنه لا يمكن التوصل إلى حل للأزمة في بلاده إلا بمعالجة جذورها وأسبابها الحقيقية استنادا إلى المرجعيات المتوافق عليها، مجددا دعم حكومته للجهود الدولية والأممية من أجل التوصل إلى سلام يمني دائم.

تصريحات رئيس مجلس الوزراء اليمني، جاءت من جنيف بعد يومين من مشاركته في مؤتمر المانحين الخاص باليمن؛ حيث أجرى العديد من اللقاءات مع المسؤولين الدوليين والأمميين في سياق استجلاب الدعم السياسي والاقتصادي لحكومته.

وذكرت وسائل الإعلام الحكومية أن عبد الملك التقى في جنيف المبعوث الأميركي إلى بلاده تيم ليندركينغ وأشاد بالدعم الأميركي السخي للشعب اليمني، وآخره ما أعلنته واشنطن من تعهدات في مؤتمر تمويل خطة الاستجابة الإنسانية لليمن 2023 بمبلغ 444 مليون دولار.

وبحسب وكالة «سبأ» تبادل عبد الملك مع المبعوث الأميركي وجهات النظر إزاء عدد من المستجدات على الساحة اليمنية، إضافة إلى نتائج مؤتمر تمويل خطة الاستجابة الإنسانية، وتم التطرق إلى «الجهود المستمرة للدفع بعملية السلام في اليمن، والمواقف الإقليمية والدولية المطلوبة للضغط على ميليشيا الحوثي الإرهابية».

وقال عبد الملك إن حكومته ومجلس القيادة الرئاسي يدعمان تحركات وجهود الأمم المتحدة، لإرساء دعائم السلام وإنهاء الحرب التي أشعلتها ميليشيا الحوثي، لكنه استدرك بالقول إن «أي حل شامل للوضع في اليمن لا يمكن أن يكون ناجحاً دون العودة إلى جوهر المشكلة وأسبابها الحقيقية وليس الوقوف على النتائج»، مشددا على أهمية تكامل جميع الجهود باتجاه غاية واحدة؛ «سلام عادل ومستدام»، استنادا إلى المرجعيات المتوافق عليها محليا والمؤيدة دوليا.

وثمن رئيس الحكومة اليمنية الدور الأميركي الحريص على إحلال الأمن والاستقرار في اليمن، والدفع بجهود إحلال السلام، ودعم واشنطن المستمر لحكومته في مواجهة التحديات الراهنة خاصة الاقتصادية.

ونسب الإعلام اليمني الحكومي إلى المبعوث الأميركي أنه جدد دعم بلاده لحل سياسي سلمي وشامل في اليمن، وأكد الحرص على دعم الاقتصاد اليمني ومساعدة الحكومة في جهودها لتخفيف المعاناة الإنسانية.

إلى ذلك، التقى عبد الملك، في جنيف، المنسق المقيم للأنشطة التنفيذية ومنسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة لدى اليمن ديفيد غريسلي، وناقش معه نتائج مؤتمر تمويل خطة الاستجابة الإنسانية لليمن 2023، الذي نظمته حكومتا سويسرا والسويد برعاية الأمم المتحدة، والتنسيق المطلوب بين الحكومة والأمم المتحدة، لاستغلال التعهدات بشكل كفء وفق الأولويات الملحة.

ونقلت المصادر أن المسؤول الأممي أطلع عبد الملك على آخر مستجدات الخطة الأممية لتفريغ خزان «صافر» النفطي، وصيانته لتفادي كارثة بيئية عالمية، إضافة إلى الجهود الإغاثية والإنسانية لمكاتب ووكالات الأمم المتحدة والشراكة القائمة مع الحكومة اليمنية في هذا الجانب.

وبحسب ما أفادت به وكالة «سبأ» شدد معين عبد الملك، على ضرورة انتهاج سياسات أكثر جدوى لتخفيف المعاناة الإنسانية في بلاده، وذلك من خلال «دعم جهود الحكومة ومؤسساتها للحفاظ على الاستقرار الاقتصادي، والموازنة بين العمل الإغاثي والتنموي».

ونقلت الوكالة عن المسؤول الأممي قوله إن «التعهدات المعلن عنها كانت أقل بكثير من الاحتياج القائم»، مؤكدا حرصه «على استمرار التواصل لحشد الدعم الإضافي لخطة الاستجابة الإنسانية لليمن 2023».

وكانت الأمم المتحدة نجحت في الحصول على تعهدات لاستجابتها الإنسانية في اليمن بمبلغ 1,2 مليار دولار للعام الحالي، في حين كانت تطالب بالحصول على 4,3 مليار دولار أميركي.

ويهدد ضعف التعهدات الدولية هذا العام بتقليص أنشطة الإغاثة في اليمن؛ حيث يعاني أكثر من ثلثي السكان (نحو 20 مليون نسمة) من مستويات متعددة من الاحتياجات الإنسانية في مجالات الغذاء والصحة والتعليم وسبل العيش والتنمية المستدامة.

«إعلان نوايا» لمشاركة السعودية في برنامج القدرات الجوية المستقبلية

خالد بن سلمان يبحث مع وزير الدفاع البريطاني علاقات البلدين

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقع الأمير خالد بن سلمان وزير الدفاع السعودي، ونظيره البريطاني بين والاس إعلان نوايا بشأن مشاركة السعودية في برنامج القدرات الجوية المستقبلية (FCAS)، الذي يتضمن تحديد رؤية شاملة ومشتركة للشراكة المستقبلية لعمليات القتال الجوي والبحث في الشراكة التي توفر احتياجات القدرات المطلوبة وتحديد مشروعات المشاركة الصناعية ومشروعات البحث والتطوير المشترك.

جاء ذلك ضمن لقاء الوزير السعودي نظيره البريطاني في الرياض، أمس (الأربعاء)؛ حيث عقد الجانبان اجتماعاً، استعرضا خلاله، العلاقات الاستراتيجية بين البلدين الصديقين، كما بحثا التعاون الثنائي في المجال العسكري والدفاعي، وسبل تعزيزه وتطويره، بالإضافة إلى مناقشة عددٍ من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، ومستجدات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية، والجهود المبذولة تجاهها. حضر اللقاء وتوقيع الإعلان من الجانب السعودي المهندس طلال العتيبي مساعد وزير الدفاع، والدكتور خالد البياري مساعد وزير الدفاع للشؤون التنفيذية، وهشام عبد العزيز بن سيف مدير عام مكتب وزير الدفاع، واللواء الطيار الركن عبد الله الربيعة الرئيس التنفيذي للبرنامج السعودي البريطاني للتعاون الدفاعي، واللواء الطيار الركن رياض أبو عباة الملحق العسكري بالسفارة السعودية في المملكة المتحدة.

بينما حضره من الجانب البريطاني، السفير لدى السعودية نيل كرمبتون، وكبير مستشاري الدفاع لشؤون الشرق الأوسط الفريق مارتن سيمبسون، والمدير العام للصناعة والتجارة والأمن الاقتصادي أفريل جوليفي، والملحق العسكري البريطاني لدى السعودية العميد جيمي بيغوت، والسكرتيرة الخاصة لوزير الدفاع البريطاني ميري ديفيس، والمستشار الخاص لوزير الدفاع البريطاني بين موريس.

وزير الدفاع السعودي خلال لقائه نظيره البريطاني في الرياض (واس)

قال إن هدف اليمنيين تحرير صنعاء وليس «المعارك الجانبية»

طارق صالح في تعز للمرة الأولى منذ مقتل عمه

عدن: علي ربيع

دعا عضو مجلس القيادة الرئاسي اليمني طارق صالح، الأربعاء، من مدينة تعز (جنوب غرب) التي يزورها لأول مرة منذ مقتل عمه الرئيس الراحل علي عبد الله صالح على يد الميليشيات الحوثية إلى توحيد صفوف اليمنيين، الذين قال إن هدفهم تحرير صنعاء وليس «المعارك الجانبية».

وكان طارق صالح نجا في ديسمبر (كانون الأول) 2017 من الحوثيين قبل أن يؤسس قوى عسكرية ضخمة بإسناد من تحالف دعم الشرعية ليستقر به المقام في الساحل الغربي لليمن، وذلك قبل أن يصبح عضواً في مجلس القيادة الرئاسي بموجب إعلان نقل السلطة في 7 أبريل (نيسان) 2022.

وخلال لقائه مع مسؤولي السلطة المحلية في تعز والقادة العسكريين، قال طارق صالح إن «المشروع الحوثي الإيراني يقوم على زراعة الخلافات والصراعات بين أبناء المنطقة الواحدة»، معترفاً بأن جميع الأطراف السياسية أخطأت ويجب أن تتعلم الدرس، وفق تعبيره.

وقال الإعلام الحكومي إن صالح قام ومعه وزير المياه والبيئة توفيق الشرجبي بزيارة تفقدية لمدينة تعز التقيا خلالها محافظ المحافظة نبيل شمسان ووكلاء المحافظة والقيادات العسكرية والأمنية ومديري المكاتب التنفيذية وقيادات الأحزاب والتنظيمات السياسية بالمحافظة.

ووصف طارق صالح تعز بأنها «مفتتح الثورات ورافعة العمل السياسي وموجهة العمل الوطني»، وقال إن تحريرها وكسر الحصار عنها محل الاهتمام «كونها حاملة المشروع الوطني ومنبع الحكمة والثقافة والرافعة السياسية لكل الثورات ولا يمكن أن تحرر صنعاء إلا بتحرير تعز أولاً»، على حد تعبيره.

وأضاف: «نستطيع أن نقدم لتعز الخير الكثير بدعم المجلس الرئاسي وتعاون أبناء المحافظة لتخفيف معاناتها، وذلك بتدشين مشروع المياه والإسهام في كسر الحصار بتنفيذ طريق المخا . الكدحة وإنشاء المطار الذي سيخدم تعز والمحافظات اليمنية وهناك العديد من المشروعات التي يتم تنفيذها في كل المحافظات وسيكون لتعز نصيبها وحالياً تجري الدراسات لإعادة تشغيل محطة المخا الكهروحرارية وربط تعز بالكهرباء».

وشدد صالح على تعاون الجميع مع العمل الدؤوب للسلطة المحلية بما فيها الأحزاب والتنظيمات السياسية والشخصيات التجارية والاجتماعية، وقال إن الميليشيات الحوثية «تكره تعز وتحاصرها عسكرياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً لإدراكها أن تعز هي الثورة والحرية وأن التحرير لا يبدأ إلا من تعز».

وأكد أن هدف اليمنيين «تحرير صنعاء من عبث الميليشيات المرتهنة لإيران، التي قال إنها تعمل على تجريف الهوية اليمنية وتسعى لاجتثاث كل أبناء اليمن».

وحذر طارق صالح مما وصفه بـ«المعارك الجانبية»، وقال: «نحن ليست لدينا معارك جانبية ولن تكون لدينا معارك جانبية... هدفنا جميعاً هو تحرير صنعاء ولا بد أن نكون صفاً واحداً وكلمة واحدة لتحقيق الانتصار على الميليشيات التي تتغذى على خلافاتنا وتستفيد من زراعة الفرقة والحملات والعداء والتناحر وبتوحدنا سنهزم الميليشيات ونخلص الوطن من شرها». ومع تصعيد الميليشيات الحوثية ورفضها حتى اللحظة المساعي الأممية والدولية لتجديد الهدنة وتوسيعها وإطلاق مسارات لتحقيق السلام برعاية الأمم المتحدة، عاد الحديث مجدداً وسط القيادات اليمنية الشرعية للحديث عن إمكانية إطلاق «معركة فاصلة» لإنهاء الانقلاب واستعادة صنعاء ومؤسسات الدولة المختطفة.

وكان عضو مجلس القيادة الرئاسي عثمان مجلي قال خلال لقائه، الثلاثاء، مع السفير البريطاني إن «الحوثي لا يعمل وفق أجندة وطنية أو يمنية، وإنما يعمل بإيعاز من إيران، وهو أحد فصائل النظام الإيراني في المنطقة، وإن الحوثي ليس أسرة أو وطناً أو شريكاً سياسياً، بل هو منظمة عسكرية إرهابية، مثله مثل تنظيمي القاعدة وداعش».

وزير الدفاع الإيراني: ليس لدينا استنتاجات حول تنفيذ عملية عسكرية

طهران تجري مناورات «واقعية» للدفاع عن أهداف «محتملة»

لندن: عادل السالمي

قال رئيس الأركان الإيراني محمد باقري إن بلاده أجرت مناورات «واقعية» في مواقع حساسة يمكن أن تكون هدفاً محتملاً لهجمات أجنبية، وذلك في ختام مناورات للدفاعات الجوية الإيرانية، وسط مخاوف دولية من اقتراب درجة نقاء اليورانيوم الإيراني لمستوى إنتاج الأسلحة.

وصرح باقري للتلفزيون الرسمي أن التدريبات المشتركة لوحدات الدفاع الجوي التابعة لـ«الحرس الثوري» والجيش تجري في أوضاع «واقعية» في مناطق «يمكن أن تكون محل طمع للأعداء وسيناريوهات التهديدات المحتملة».

جاء ذلك، في وقت قلل فيه وزير الدفاع الإيراني محمد قرايي آشتياني من إعلان الولايات المتحدة إقامة مناورات بحرية مشتركة في المنطقة.

وقال آشتياني للصحافيين على هامش اجتماع الحكومة إن إقامة المناورات البحرية تعود إلى أسباب مختلفة منها «الحفاظ على معنويات جنودهم الذين يستقرون منذ أشهر في المنطقة».

وبذلك، رفض آشتياني أن يشكل «التمرين البحري الدولي» بقيادة القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم) في المنطقة، الذي يستمر لغاية منتصف مارس (آذار) الحالي تهديداً لإيران. وقال إن «إجراء المناورات ليس سبباً للقيام بعملية عسكرية، وهناك أسباب أخرى». وصرح: «ليس لدينا استنتاجات حول تنفيذ عملية عسكرية، لكن الجمهورية الإسلامية في حالة تأهب دائم ومراقبة ويقظة».

وذكرت وكالة «مهر» الحكومية إن القوات الإيرانية تدربت على مواجهة هجوم بصواريخ كروز. وأشارت إلى تدمير «أهداف معادية» من قبل أنظمة محلية الصنع من طراز «خرداد»، بالإضافة إلى إطلاق صواريخ من منظومتي «مجيد» و«دزفول» المضادتين للمسيَّرات.

والاثنين قال قائد مقر «خاتم الأنبياء»، وهو غرفة العلميات المشتركة بين «الحرس الثوري» والجيش الإيراني: «نحذر الأميركيين من أن أي دعم لأعمال الكيان الصهيوني ضد إيران سيعرض حياة الجنود الأميركيين في المنطقة للخطر». وقال إن «أخذ التهديدات على محمل الجد والاستعداد للدفاع وهجوم العدو... هو المنطق الذي يحكم تنفيذ المناورات»، وفق ما نقلت وكالة فارس التابعة لـ«الحرس الثوري».

أول صورة من أنفاق لأسلحة «الحرس الثوري» وفقاً لوكالة «مهر» الحكومية

والشهر الماضي، ألقت إيران باللوم على إسرائيل في الهجوم بطائرات مسيَّرة على مصنع عسكري بالقرب من مدينة أصفهان في 28 يناير (كانون الثاني)، متعهدة بالرد بعد ما بدا أنه أحدث حلقة في حرب خفية طويلة الأمد. وقالت وزارة الدفاع حينها إن منظومة الدفاع الجوي دمرت إحدى المسيّرات وانفجرت اثنتان أخريان «بعد وقوعهما في فخاخ دفاعية»، مضيفة أنه لم تقع إصابات ولحقت أضرار طفيفة بالموقع المستهدف.

وبعد الضربة بأسبوعين، أجرت وحدات من الجيشين الأميركي والإسرائيلي مناورات حربية باسم «جونيبر فالكون»، ركزت على مختلف سيناريوهات الدفاع الجوي والأمن السيبراني والاستخبارات والخدمات اللوجيستية. وكانت ثاني تدريبات مشتركة هذا العام، بعدما شارك أكثر من 6 آلاف جندي أميركي و1500 جندي إسرائيلي، و140 مقاتلة حربية؛ بينها 104 طائرات أميركية، وسفن بحرية، في مناورات «سنديان البازلت»، التي تمحورت حول شن غارات والتمرن على سيناريوهات معقدة.

وتصاعد التوتر بين طهران والغرب بسبب ملف طهران النووي وتزويدها روسيا بالأسلحة في حربها مع أوكرانيا، بما في ذلك «طائرات مسيرة انتحارية»، إضافة إلى قمع المظاهرات المناهضة لحكومة الجمهورية الإسلامية.

وقالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية إنها تجري مناقشات مع طهران بشأن منشأ جزيئات يورانيوم مخصب بدرجة نقاء تصل إلى 83,7 في المائة، وهي نسبة قريبة جداً من درجة النقاء المطلوبة لصنع أسلحة نووية، في منشأة فوردو، وفق ما نقلت وكالة «رويترز» عن تقرير لمدير الوكالة الدولية رافائيل غروسي.

وأفادت صحيفة «وول ستريت جورنال»، نقلاً عن مسؤولين غربيين أن العثور عن عالية التخصيب قد يحث إسرائيل على مواصلة خططها لشن هجوم عسكري على برنامج إيران النووي.

أول من أمس، قال وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين في مؤتمر صحافي مع نظيرته الألمانية أنالينا بيربوك إن هناك خيارين للتعامل مع إيران، وهما طرح عقوبات وخيارات عسكرية على الطاولة، وأشار إلى معلومات لاستخبارات بلاده وقال: «الآن هو الوقت المناسب للعمل على هاتين الخطوتين»، وطالب بإدراج «الحرس الثوري» الإيراني على قائمة المنظمات الإرهابية.

والأربعاء، قالت وزارة الخارجية الألمانية في بيان إن ألمانيا تراقب بقلق تعزيز إيران لقدراتها العسكرية، لأسباب ليس أقلها أنشطة طهران المزعزعة للاستقرار في المنطقة وتسليم طائرات مسيَّرة إلى روسيا.

كما استشهدت الوزارة بتخصيب اليورانيوم في فوردو والقمع الوحشي للإيرانيين، كأسباب أخرى للقلق، وقالت إن ألمانيا تجري حواراً وثيقاً مع شركاء في المنطقة وداخل أوروبا، وكذلك الولايات المتحدة بشأن هذه التطورات.

غروسي يبحث في طهران السبت «استئناف الحوار»

إيران تقلل من أهمية عثور المفتشين على يورانيوم مخصّب بنسبة 84 %

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أكدت طهران عثور مفتشي «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» على يورانيوم مخصب بنسبة 84 في المائة؛ ما يلامس درجة النقاء المطلوبة لصنع أسلحة نووية، لكن مدير «المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية» قلل من أهمية ذلك قائلاً: «لا يمكن رؤية الجزئيات بالمجهر».

ورفض مدير «المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية»، محمد إسلامي، التسليم بتخصيب بلاده اليورانيوم بمستوى 84 في المائة، وقال في تصريحات صحافية «جرى رصد تغيير طفيف في أحد الاختبارات، لكن لم نتمكن حتى من رؤيته بالمجهر»، مضيفاً أن مستوى التخصيب بلغ 60 في المائة، وفقاً لوسائل إعلام رسمية.

في الأثناء، ذكرت وكالة «فارس» التابعة لـ«الحرس الثوري»، أن مدير «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، رافاييل غروسي، سيصل إلى إيران في وقت متأخر الجمعة لحضور اجتماعات رفيعة المستوى السبت.

ويلتقي غروسي الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي «لاستئناف الحوار»؛ وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر دبلوماسي.

وأفاد المصدر بأن اللقاء مقرر «في الصباح» قبل أن يعود غروسي مساء إلى فيينا حيث مقر الوكالة التابعة للأمم المتحدة. وكان المسؤول قد أوضح في الأسابيع الأخيرة أنه لن يزور طهران إلا إذا كان بإمكانه مقابلة الرئيس.

وأضاف المصدر الأوروبي أنه في ظل تدهور التعاون، فإن غروسي «يريد أن تتاح له الفرصة لإعادة العلاقات على أعلى مستوى».

وجاء التأكيد الإيراني غداة تقرير سري من «وكالة الطاقة الذرية»؛ موجه للدول الأعضاء، بأنه «فيما يتعلق بمنشأ جزيئات اليورانيوم المخصب إلى درجة (نقاء) تزيد على 60 في المائة... فإن المناقشات مع إيران لا تزال جارية».

وأكدت الوكالة التابعة للأمم المتحدة أن فريق مفتشيها عثر على جزيئات يورانيوم مخصب إلى درجة نقاء تصل إلى 83,7 في المائة بمنشأة «فوردو». وأضاف التقرير: «أبلغت إيران الوكالة بأن التقلبات غير المقصودة في مستويات التخصيب ربما حدثت خلال الفترة الانتقالية وقت بدء عملية التخصيب لدرجة نقاء 60 في المائة خلال نوفمبر (تشرين الثاني) 2022، أو في أثناء استبدال أسطوانة التغذية».

وكانت «الطاقة الدولية» قد انتقدت طهران، قبل تقريرها السري بأسبوعين، لعدم إبلاغها بإجراء تعديل «جوهري» في ربط سلسلتين، أو مجموعتين، من أجهزة الطرد المركزي لتخصيب اليورانيوم بنسبة تصل إلى 60 في المائة في «فوردو».

ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن دبلوماسيين يراقبون أنشطة إيران النووية أن «طهران ربما تكون قد جربت أيضاً مسارات لإنتاج مواد صالحة لصنع الأسلحة في الوقت نفسه الذي قاموا فيه بتغيير تكوين المجموعات».

وذكر التقرير السري الجديد أيضاً أن مخزون إيران من اليورانيوم المخصب بدرجة نقاء تصل إلى 60 في المائة، والذي يجري إنتاجه في منشأتي «نطنز» و«فوردو»، زاد 25,2 كيلوغرام إلى 87,5 كيلوغرام منذ التقرير الفصلي السابق. وأضاف أن إجمالي مخزون اليورانيوم المخصب بهذه الدرجة، وبدرجات نقاء أقل، يقدر بنحو 3760,8 كيلوغرام.

ووفقاً لمصطلحات «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»؛ فإن نحو 42 كيلوغراماً من اليورانيوم المخصب إلى درجة نقاء 60 في المائة، «كمية كبيرة» تُعرف على أنها «الكمية التقريبية للمواد النووية التي لا يمكن معها استبعاد إمكانية تصنيع قنبلة نووية». غير أن دبلوماسياً كبيراً أشار إلى أن الأمر يتطلب عملياً أكثر من 55 كيلوغراماً من اليورانيوم المخصب إلى درجة 60 في المائة حتى يتم صنع قنبلة واحدة؛ لأن بعض المواد تُهدر في أثناء عملية التخصيب، وفقاً لوكالة «رويترز».

وبالإضافة إلى 60 في المائة، تقوم إيران بتخصيب اليورانيوم بنسبتي 20 في المائة، و5 في المائة. وأشار التقرير إلى ارتفاع مخزون إيران من اليورانيوم المخصب إلى ما يتجاوز الاتفاق النووي بـ18 مرة.

ومن المقرر أن يصدر قبل اجتماع مجلس محافظي الوكالة المقرر الأسبوع المقبل تقرير فصلي آخر عن تحقيق استمر لسنوات يتعلق باكتشاف آثار لليورانيوم في 3 مواقع غير معلنة في إيران.

بموازاة تقرير «الوكالة الدولية»؛ أبلغ كولن كال، وكيل وزير الدفاع الأميركي للشؤون السياسية، مجلس النواب أن إيران يمكن أن تنتج ما يكفي من المواد الانشطارية لصنع قنبلة نووية واحدة «في غضون 12 يوماً»، بانخفاض عن مدة «العام» التي كان من المقدر أن تستغرقها إيران لتحقيق ذلك عندما كان الاتفاق النووي لعام 2015 سارياً.

وقال كال؛ وهو ثالث أكبر مسؤول في البنتاغون، رداً على سؤال حول سعي إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لإحياء الاتفاق النووي: «لأن التقدم النووي الإيراني منذ أن انسحبنا من (خطة العمل الشاملة المشتركة) كان ملحوظاً. وبالعودة إلى عام 2018، عندما قررت الإدارة السابقة الانسحاب من الاتفاق، كان من المفترض أن تستغرق إيران نحو 12 شهراً لإنتاج ما يكفي من المواد الانشطارية لقنبلة واحدة. والآن سيستغرق الأمر نحو 12 يوماً». وأضاف: «لذلك أعتقد أنه لا يزال هناك رأي مفاده بأنه إذا كان بإمكانك حل هذه المشكلة دبلوماسياً وإعادة القيود على برنامجهم النووي، فهذا أفضل من الخيارات الأخرى. لكن في الوقت الحالي؛ (خطة العمل الشاملة المشتركة) مجمدة».

وقال مسؤولون أميركيون مراراً إن تقديراتهم تشير إلى أن إيران يمكن أن تنتج مواد انشطارية كافية لصنع قنبلة في غضون أسابيع إذا قررت الإقدام على مثل هذه الخطوة؛ لكنهم لم يحددوا المدة مثلما فعل كال.

ويقول المسؤولون الأميركيون إن إيران اقتربت من إنتاج المواد الانشطارية، لكنهم لا يعتقدون أنها أتقنت التكنولوجيا اللازمة بالفعل لصنع القنبلة.

ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن دبلوماسيين أوروبيين قولهم إنه إذا بدأت إيران عمداً في إنتاج مواد تصلح لصنع الأسلحة، فإن ذلك سيكون حافزاً لهم على التخلي عن الاتفاق النووي لعام 2015.

وبموجب الاتفاق النووي، الذي انسحب منه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب في 2018، جرى كبح برنامج إيران النووي مقابل تخفيف العقوبات الاقتصادية عن طهران. وأعاد ترمب فرض العقوبات الأميركية على إيران؛ مما دفع طهران إلى استئناف الأنشطة النووية التي كانت محظورة سابقاً، وهو ما أعاد إحياء المخاوف الأميركية والأوروبية والإسرائيلية من سعي إيران لامتلاك قنبلة ذرية. وتنفي إيران سعيها لذلك. وتسعى إدارة بايدن لإحياء الاتفاق منذ عامين؛ لكن دون جدوى.

محمد إسلامي يتحدث للصحافيين على هامش اجتماع الحكومة أمس (الرئاسة الإيرانية)

إيران تطرد دبلوماسيين ألمانيين



جمشيد شارمهد أثناء المحاكمة في فبراير 2022 (أ.ف.ب)

برلين - طهران: «الشرق الأوسط»

أعلنت إيران، أمس، أن دبلوماسيين ألمانيين شخصان غير مرغوب فيهما، وأمرتهما بمغادرة البلاد، متهمة برلين بالتدخل في الشؤون القضائية لطهران، رداً على إجراء مماثل في حق دبلوماسيين إيرانيين قررت برلين طردهما في 22 فبراير (شباط) الماضي بعد صدور حكم الإعدام على مواطن إيراني - ألماني.

ونقلت وسائل إعلام رسمية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، قوله الأربعاء إنه جرى «طرد دبلوماسيين ألمانيين اثنين بسبب تدخلات بلادهما غير المسؤولة في الشؤون الداخلية والقضائية لإيران». وأضاف: «الجمهورية الإسلامية الإيرانية سوف تتخذ إجراءات حازمة في مواجهة المطالب المبالغ فيها» طبقاً لما نقلت وكالة «رويترز».

ودعت ألمانيا إيران إلى إلغاء حُكم الإعدام الصادر بحق المواطن الألماني - الإيراني جمشيد شارمهد، البالغ 67 عاماً، بتهمة «الفساد في الأرض». والحكم قابل للاستئناف.

وتتهم إيران شارمهد، الذي يحمل أيضاً إقامة أميركية، بقيادة مجموعة مؤيدة للملكية متهمة بتنفيذ تفجير قاتل في 2008 والتخطيط لهجمات أخرى في البلاد. وأخذ عليه القضاء أيضاً إقامة علاقات «مع ضباط في (مكتب التحقيقات الفيدرالي) و(وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية)»، و«محاولة الاتصال بعملاء من الموساد الإسرائيلي».

ودحض داعمو شارمهد في ألمانيا هذه الاتهامات، ودعوا برلين إلى «التحرك فوراً لإنقاذ حياته» وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية.

من جهته؛ قال متحدث باسم وزارة الخارجية في برلين إن طرد الدبلوماسيين الألمانيين «تعسفي وغير مبرر»، عاداً أنه «ليس هناك ما يُلامان عليه».

وتصاعدت التوترات بين إيران والغرب في الأشهر الماضية، مما ألقى بظلال من الشك على إمكانية استئناف الجهود المتوقفة بالفعل لإعادة إحياء المحادثات الخاصة ببرنامج طهران النووي.

وألمانيا داعم قوي للعقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي على إيران على خلفية قمعها المتظاهرين في البلاد. ويخطط التكتل لتوسيع نطاق العقوبات لتشمل الجهات الإيرانية المتورطة في الحرب الروسية في أوكرانيا.

وتحتجز إيران ما لا يقل عن 16 من حاملي جوازات السفر الأجنبية؛ غالبيتهم يحملون الجنسية الإيرانية أيضاً، في وقت لا تعترف فيه طهران بازدواجية جنسية مواطنيها.

رئيسي يأمر وزير الداخلية بالتحقيق

تسمم تلميذات المدارس يأخذ أبعاداً جديدة في إيران

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أخذت ظاهرة التسمم في مدارس إيران أبعاداً جديدة؛ إذ كلف الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، وزير الداخلية التحقيق، في وقت أكدت فيه السلطات تعرض أكثر من 100 طالبة لـ«التسمم بالغاز» أمس؛ وفق ما ذكرت وسائل إعلام محلية، بعد سلسلة من الحالات المماثلة المسجلة منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، والتي أثارت التعاطف بشكل متزايد في البلاد.

وقال رئيس «خدمة الاستشفاء» إن طالبات من 7 مدارس للبنات في مدينة أردبيل (شمال) استنشقن صباحاً مكونات غازية، وجرى نقل 108 أشخاص إلى المستشفى. وأوضح أن الحالة العامة للطالبات في تحسن، وفق وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري».

وأظهرت نتائج فحوصات السموم التي توصلت إليها وزارة الصحة ونقلها نائب، أن المادة السامة المستخدمة في قم تتكون بشكل خاص من غاز النيتروجين N2. المصنوع بشكل أساسي من النيتروجين والمستخدم في الصناعة أو سماداً زراعياً.

وبعد رصد التسمم في مدن طهران وقم وأردبيل وبروجرد، امتدت الظاهرة إلى مدينة كرمانشاه ذات الأغلبية الكردية في غرب البلاد.

وأفادت وسائل الإعلام بحالات تسمم جديدة في 3 مدارس على الأقل في طهران؛ ففي مدرسة ثانوية في غرب العاصمة، أصيبت الطالبات «بالتسمم جراء رش نوع من الرذاذ»؛ على ما نقلت وكالة «فارس» التابعة لـ«الحرس الثوري» عن آباء الطالبات. وأفاد المصدر نفسه بوصول خدمات الطوارئ إلى الموقع.

وأظهرت مقاطع فيديو على شبكات التواصل الاجتماعي تجمعات لأسر الطالبات، ويسمع منها هتافات منددة بالنظام، كما ردد بعض الأهالي شعار: «المرأة... الحياة... الحرية» الذي تحول إلى شعار أساسي في الاحتجاجات التي هزت البلاد بعد وفاة الشابة الكردية مهسا أميني في أثناء احتجازها لدى «شرطة الأخلاق» بدعوى «سوء الحجاب» في سبتمبر (أيلول) الماضي.

وقدرت المتحدثة باسم لجنة الصحة البرلمانية، زهراء شيخي، الأربعاء، إصابة نحو 800 طالبة في مدينة قم منذ تسجيل أولى حالات التسمم عبر الجهاز التنفسي في أواخر نوفمبر (تشرين الثاني)، و400 في بروجرد (غرب).

وكانت قناة «بي بي سي - فارسي» قد ذكرت الثلاثاء أنها أجرت تحقيقاً استقصائياً أظهر إصابة أكثر من 830 شخصاً؛ من بينهم 650 طالبة، بحالات تسمم خلال 3 أشهر. وشمل التحقيق الحالات التي رُصدت حتى 26 فبراير (شباط) الحالي.

كلف الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، الأربعاء، وزير الداخلية، أحمد وحيدي، «متابعة القضية في أسرع وقت ممكن... وإطلاع» الناس على سير التحقيق من أجل «تبديد مخاوف الأهالي»، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الموقع الإلكتروني للرئاسة.

وبعد ظهر أمس، قال وحيدي للصحافيين إن السلطات ما زالت تحقق مع «المسؤولين المحتملين» عن حالات التسمم، لكن لم يجر توقيف أي أحد حتى الآن. وأضاف: «حتى الآن ليس لدينا تقرير نهائي يشير إلى استخدام مادة معينة ذات طبيعة سامة» لتسميم الطالبات.

جاء ذلك، بعدما قال وزير الصحة الإيراني، بهرام عين اللهي، إن مئات الفتيات الإيرانيات في مدارس مختلفة تعرضن لهجمات «تسميم خفيفة» خلال الأشهر القليلة الماضية.

ونقلت وسائل إعلام رسمية عن عين اللهي قوله: «التحقيق في مصدر هذا السم الخفيف... وما إذا كان تحركاً مقصوداً، ليس من اختصاص وزارتي». وقال إن التسمم ليست له أعراض جانبية، لكنه أشار إلى «ضعف العضلات والخمول والغثيان لساعات».

وأثارت القضية غضباً في البلاد، وندد البعض بصمت السلطات عن العدد المتزايد من المدارس التي شهدت هذه الظاهرة. وقالت وزارة الصحة، الأحد، إن «بعض الأفراد» يسعون عبر ذلك إلى «إغلاق كل المدارس، خصوصاً مدارس الفتيات».

وفي عام 2014، تظاهر الناس في شوارع مدينة أصفهان بعد موجة هجمات باستخدام الأحماض بدا أن هدفها هو ترويع النساء اللائي ينتهكن قواعد الزي الإسلامي الصارمة في البلاد.

وكتبت السياسية الإصلاحية، أذر المنصوري، على «تويتر»: «لو كانت هويات منفذي الهجمات بالأحماض قد حُددت وعوقبوا آنذاك؛ لما تجرأت مجموعة من الرجعيين على فتياتنا البريئات في المدارس»؛ وفق «رويترز».

وانتقد كثير من كبار رجال الدين والمشرعين والساسة الحكومة؛ لأنها لم توقف هجمات السم، ولأنها أعلنت عن أسباب متناقضة لها. وحذر البعض بأن تفشي الإحباط لدى العائلات قد يشعل مزيداً من الاحتجاجات.

ونقلت وسائل إعلام رسمية عن رجل الدين طباطبايي بروجردي قوله: «يدلي المسؤولون بتصريحات متناقضة... أحدهم يقول إنها متعمدة، وآخر يقول إنها مرتبطة بالأمن، ومسؤول ثالث يلقي باللوم على أنظمة التدفئة في المدارس».

ووجه «مجمع المدافعين عن حقوق الإنسان»؛ الذي ترأسه المحامية شيرين عبادي، رسالة إلى الأمم المتحدة حول تسميم الطالبات.

وفي إشارة إلى الاحتجاجات الأخيرة؛ قالت الرسالة إن السلطات «لجأت إلى تسميم جماعي لعدد كبير من التلميذات في المدارس الثانوية لترهيب الأسر؛ خصوصاً الفتيات».

نواب في الكنيست ينضمون إلى المحتجين بينهم رئيس الحكومة السابق

خيول وقنابل صوت لتفريق متظاهرين إسرائيليين ضد «إصلاح القضاء»

تل أبيب: نظير مجلي

ألقت الشرطة الإسرائيلية قنابل صوت في تل أبيب، بعدما نشبت مشاجرات في أنحاء متفرقة، الأربعاء، خلال احتجاجات تعرف باسم «يوم الاضطراب»، في وقت يعتزم فيه مشرعون المضي قدماً في إصلاح قضائي مثير للجدل، يعتبره معارضون تهديداً للديمقراطية.

وهتف محتجون، قطعوا الطريق السريع الرئيسي بين تل أبيب والقدس، وهم يلوحون بالأعلام: «إسرائيل ليست دكتاتورية، إسرائيل ليست المجر»، بحسب «رويترز». وحاول أفراد شرطة، يمتطون الخيول في تل أبيب، منع المحتجين من تخطي الحواجز، بينما تكدست حركة المرور في الشوارع. وأظهرت لقطات فيديو حية الشرطة وهي تدفع المحتجين بعيداً عن الطريق، بينما كانوا يهتفون قائلين: «عار»، و«نحن الأغلبية ونحن في الشوارع». وقالت الشرطة إن ما لا يقل عن 9 أشخاص اعتقلوا.

واعتقلت الشرطة العشرات، واستخدمت الخيالة وخراطيم المياه، وأطلقت قنابل صوتية صادمة باتجاه المتظاهرين، واعتدت عليهم بالضرب المبرح، وأصابت كثيراً منهم، بينهم الصحافيون الذين جاءوا لتغطية الأحداث.

ورد المتظاهرون على ممارسات الشرطة بالجلوس وسط الشوارع، وتم توثيق مجموعة من أفراد الشرطة يهاجمون متظاهراً ويوقعونه أرضاً، فيما وضع شرطي ركبته على رقبة المتظاهر بهدف شلّ حركته.

وأعلن وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، دعمه الكامل للشرطة، واصفاً المتظاهرين بـ«الفوضويين اليساريين»، وزعم أن المتظاهرين ألقوا حجارة باتجاه قوات الشرطة، لكن مراسلي وسائل الإعلام المنتشرين في مواقع المظاهرات أكدوا أن شيئاً من هذا لم يحدث.

وأعلن رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، دعمه لبن غفير وللمفتش العام للشرطة ولأفراد الشرطة، «الذين يعملون ضد من يخرقون القانون ويعرقلون حياة مواطني إسرائيل الاعتيادية». وقال نتنياهو، في أعقاب لقاء مع بن غفير: «لن نقبل عنفاً ضد أفراد الشرطة وإغلاق شوارع وخرقاً سافراً لقوانين الدولة»، مضيفاً: «الحق في التظاهر ليس الحق في الفوضى».

في المقابل، استنكر قادة الاحتجاج تصرفات الشرطة، وقالوا إنها عملت ضدهم كما لو أنهم قوة معادية، وقد تجاوزت الحدود، وهي تعرقل إجراء الاحتجاجات الديمقراطية، متعهدين بتقديم شكوى إلى قسم التحقيقات مع أفراد الشرطة (ماحاش). كما طالبوا بإجراء تحقيق حول إطلاق قنابل صوتية باتجاههم ومحاسبة المسؤولين عن إطلاقها. وهتفوا ضد قوات الشرطة بأنهم «شرطة بن غفير».

متظاهر إسرائيلي بمواجهة شرطة الخيالة في تل أبيب أمس (أ.ب)

وطالب المتظاهرون النواب في الكنيست بالعمل على لجم بن غفير ونتنياهو. وعلى إثر ذلك، دعا رئيس المعارضة، يائير لبيد، المفتش العام للشرطة، يعقوب شبتاي، إلى «تجاهل المحاولات السياسية الخطيرة وعديمة المسؤولية من جانب بن غفير لتسخين الأوضاع أكثر ورفض تنفيذ تعليماته العدوانية». وقرر هو ورئيسة حزب العمل ترك المداولات في الهيئة العامة للكنيست (البرلمان) في القدس والانضمام إلى المتظاهرين.

وقال عضو الكنيست عوفر كسيف (الجبهة - والعربية للتغيير) إن كتلته مع بقية نواب المعارضة قرروا مقاطعة التصويت على مشروع قانون أساس القضاء، اليوم، نيابة عن أعضاء المعارضة في لجنة الدستور (القانون والقضاء). وأضاف: «يجب التذكر، هذه فقط بداية لديكتاتورية ستعرض كل المواطنين للخطر، اليوم أسكتوا أعضاء الكنيست في اللجنة، وغداً سيكمّمون أفواه كل المواطنين. لقد قلت سابقاً وسأواصل القول؛ إن الحل الوحيد هو عصيان مدني سلمي ضد هذه الحكومة الديكتاتورية. نحن معكم، ورفاقي في (الجبهة) و(العربية للتغيير) معكم، لأنّ لا حلّ لنا أمام الدكتاتورية سوى النّضال».

وكان المحتجون قد قرروا تصعيد مظاهراتهم الاحتجاجية بتشويش حركة السير في جميع النقاط المركزية. وقالوا صراحة، في بيان نُشر على موقعهم: «لن تكون إسرائيل ديكتاتورية. لقد أوضح ذلك الملايين الذين خرجوا إلى الشوارع خلال الأسابيع الثمانية الماضية، ونحن ننتقل الآن إلى العمل المباشر»، لافتين إلى أنهم سيخلون بالنظام العام «في مواجهة حكومة تسعى لتعطيل النظام الديمقراطي». وأضافوا أن عشرات الآلاف سينضمون إلى مسيرات في جميع أنحاء البلاد لوقف هذا التعطيل.

وفي تل أبيب، حيث شارك الآلاف في المظاهرة، أغلقت عدة مفترقات طرق مركزية، واخترق المتظاهرون حواجز أقامتها الشرطة في محاولة للوصول إلى شبكة شوارع «أيالون» السريعة والمركزية في إسرائيل، وإغلاقها أمام حركة المرور. وبرزت بينهم مجموعة من الجنود والضباط في الاحتياط الإسرائيلي، الذين منعوا قطارين في محطة القطارات في جامعة تل أبيب من التحرك. كما منع متظاهرون انطلاق القطارات في محطة قطارات أخرى في تل أبيب.

وأغلق متظاهرون آخرون الطريق «رقم 1» بين تل أبيب والقدس بالسلاسل والأسلاك الشائكة. وتظاهر مئات عند مجمع شركات «هايتك» جنوب مدينة حيفا، وهنا أيضاً استخدمت الشرطة القمع، واعتقلت 6 متظاهرين، معظمهم من العرب.

وفي بئر السبع، انطلقت مسيرة احتجاجية من جامعة بن غوريون باتجاه وسط المدينة.

لكن الحكومة واصلت من جهتها عملية التشريع للقوانين التي تثير المعارضة الواسعة، ومررت في اليوم نفسه (الأربعاء) مشروع القانون الذي قدّمه رئيس الائتلاف الحكومي، عضو الكنيست أوفير كاتس، بالشراكة مع رؤساء أحزاب الائتلاف، والذي يقضي بمنع عزل رئيس الحكومة نتنياهو من منصبه.

وصوّت الكنيست بالقراءة التمهيدية على مشروع قانون إعدام أسرى، الذي صادقت عليه الأحد اللجنة الوزارية الإسرائيلية للتشريع، ويقضي بفرض عقوبة الإعدام على أسرى فلسطينيين. كما واصلت لجنة الدستور في الكنيست مناقشة خطة الإصلاح في الجهاز القضائي، التي تشمل تعديلات على القانون الأساسي، تضمن تقويض المحكمة العليا والحد من صلاحياتها ومنعها من التدخل في تعيين الوزراء، وتمهيد الطريق لعودة رئيس حركة شاس، أرييه درعي، إلى الحكومة.

سموترتش طالب بمحو القرية من الخريطة

إسرائيل تعتقل مستوطنين مشتبهاً بمشاركتهم في هجوم حوارة

القدس - حوارة - تل أبيب: «الشرق الأوسط»

ألقت الشرطة الإسرائيلية القبض على خمسة أشخاص للاشتباه بهم في هجوم شنه مستوطنون في الضفة الغربية هذا الأسبوع، وهو الهجوم الذي وصفه جنرال إسرائيلي بأنه «مذبحة» وجاء في أعقاب هجوم بالرصاص شنه فلسطيني وأوقع قتيلين.

وقال سكان، بحسب (رويترز) إن المحال التجارية في قرية حوارة الفلسطينية ظلت مغلقة بأمر من الجيش، الأربعاء، وسط انتشار عسكري إسرائيلي مكثف. وقالت الشرطة الإسرائيلية، من جهتها، إنها تتوقع المزيد من الاعتقالات خلال التحقيق الجاري بشأن عنف المستوطنين في قرية حوارة الفلسطينية وحولها.

ورغم اعتراف قائد الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية، الجنرال يهودا فوكس، بأن الهجوم على حوارة كان «بوجروم» (مذبحة منظمة) تدل على تطرف خطير يثير القلق وقد يؤدي مقتل إسرائيليين، وإعلان رئيس أركان الجيش، الجنرال هيرتسي هليفي، أنه «سيتم التحقيق بعمق في أحداث الشغب الخطيرة في حوارة»، أطلق وزير المالية الإسرائيلي والوزير في وزارة الدفاع، بتسلئيل سموترتش، (الأربعاء)، تصريحا قال فيه إنه يعتقد بأنه «يجب محو قرية حوارة من الوجود».

تصريحات سموترتش، جاءت تضامنا مع النائب عن كتلة «عظمة يهودية»، تسفي فوغيل، وفي تحدٍ للمستشارة القضائية للحكومة، غالي بهاراف ميارا، التي منحت الشرطة الضوء الأخضر للتحقيق معه بشبهة التحريض على العنف، في أعقاب تعليقه على هجوم المستوطنين بالقول بأن الهجوم على حوارة هو «الردع الأقوى منذ السور الواقي»، في إشارة إلى اجتياح الجيش الإسرائيلي للضفة الغربية، في العام 2002، وأنه يريد أن يرى «حوارة محترقة ومغلقة».

وقال سموترتش، خلال كلمته في مؤتمر اقتصادي تعقده صحيفة «ذي ماركر»، بأنه يعتقد بأن «على دولة إسرائيل القيام بذلك (الهجوم) وليسوا أفرادا من المستوطنين».

من جهته، هاجم وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، بهاراف ميارا على قرارها التحقيق مع عضو حزبه، فوغيل، قائلا، إن «المستشارة القضائية التي تدافع عن (النائب) أيمن عودة الذي هاجم الوزير بن غفير، وعن (النائب) عوفر كسيف الذي هاجم أفراد شرطة، وعن إيهود باراك الذي دعا إلى عصيان مدني، وإيهود أولمرت الذي دعا إلى معركة (وجها لوجه)، وعن (رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الأسبق) دان حالوتس الذي دعا إلى رفض الخدمة العسكرية ودعوات تمرد أخرى، تلك المستشارة القضائية تسارع إلى التحقيق ضد عضو الكنيست الذي أوضح بشكل قاطع أنه يقصد أن ينفذ الجيش الإسرائيلي العمل وألا ينفذ مواطنون القانون بأنفسهم».

وكان مئات المستوطنين اليهود في الضفة الغربية قد هاجموا حوارة وزعترة وبورقين وعصيرة الشمالية، يوم الأحد الماضي، وأحرقوا عشرات البيوت ومئات السيارات وقتلوا فلسطينيا وأصابوا عشرات المواطنين الفلسطينيين بجراح، بدعوى الانتقام لمقتل مستوطنين اثنين برصاص شاب فلسطيني.

ومنذ ذلك الهجوم تشهد إسرائيل موجة نقاشات حول هذا التصرف، خصوصاً بعدما أعلن عدد من النواب اليمينيين تعاطفهم مع المستوطنين. وبرز بينهم فوغيل، الذي قال في مقابلة إذاعية «علينا التوقف عن عدم الرغبة بتنفيذ عقاب جماعي (ضد الفلسطينيين)، لمجرد أن هذا ليس ملائما لأنواع من المحاكم».

وقد حذر عدد من النواب في المعارضة والجنرالات في الجيش من خطورة تصرف المستوطنين، واعتبروه «فلتة حكم»، وتدهورا خطيرا يمكنه أن يفجر الأوضاع الأمنية ويضع إسرائيل في عزلة دولية، خصوصاً بعدما طالبت الولايات المتحدة رسميا، بتقديم المعتدين إلى المحاكمة. وتبين أن عدد اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين السنة الماضية بلغ 190 اعتداء، أي ضعفي الاعتداءات عن سنة 2021.

وفي الاعتداء على حوارة، اعتقلت الشرطة الإسرائيلية فقط ستة مستوطنين للتحقيق معهم، وادعت أنها تستصعب العثور على أدلة تدين بقية المعتدين (حوالي 400).

وكان قائد الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية، الجنرال يهودا فوكس، قد اعترف بأن «قواته أخفقت في منع هجوم المستوطنين». وقال إن قواته كانت مستعدة لاضطرابات على نطاق صغير مساء الأحد، في أعقاب الهجوم الفلسطيني الدامي بالقرب من نابلس في وقت سابق من اليوم نفسه الذي قتل فيه شقيقان إسرائيليان بالرصاص، متوقعا أن تقوم مجموعات من المستوطنين بالاحتجاج على التقاطعات وإلقاء الحجارة على السيارات الفلسطينية.

ولكن، بدلاً من ذلك، شن مئات المستوطنين أعمال شغب في حوارة وبلدات أخرى مجاورة، مما أسفر عن مقتل فلسطيني وإصابة آخرين بجروح خطيرة، فضلاً عن إحراق المنازل والسيارات وقتل الأغنام. وقال فوكس: «ما حدث في حوارة نفذه خارجون عن القانون. لم نكن مستعدين على نطاق عشرات الأشخاص مع مواد قابلة للاشتعال ووسائل إشعالها، متجهين إلى 20 مكاناً أو أكثر». كما برر موقف مواجهة الجنود والقادة والشرطة عند مفترق الطرق والإحراق العشوائي لمنازل وسيارات فلسطينية. قائلا «لم نكن مستعدين لهذا العدد الكبير من الناس، حجم الهجوم، شدة العنف الذي استخدموه، والتخطيط الذي قاموا به لنشر الرعب».

ومع تحمله مسؤولية الفشل، هاجم المستوطنين الذين لم يكتفوا بمهاجمة الفلسطينيين بل اعتدوا على الجنود وحاولوا دهس أحدهم. وقال إن «القتال بين المستوطنين والجنود ليلة الاثنين، كان يمكن أن يؤدي إلى إراقة دماء إسرائيليين في المستقبل».

وفي السياق، أعلن الجيش الإسرائيلي أنه بدأ (الأربعاء)، مناورة عسكرية في مناطق مختلفة بالضفة الغربية المحتلة، قبالة قطاع غزة المحاصر، ليوم واحد. وبحسب الناطق باسم الجيش، فإن المناورة ستتركز على الكتائب المسماة بـ«بنيامين ويهودا» و«عتصيون»، فضلا عن مشاركتها للقوات الأمنية العاملة في مناطق الضفة الغربية. وأوضح أن المناورة العسكرية قد سبق التخطيط لها من قبل باعتبارها «جزءا من برنامج التدريب للعام 2023».

لمواجهة هجمات المستوطنين

أشتية يدعو إلى تشكيل «لجان حماية شعبية»

رام الله: كفاح زبون

دعا رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية إلى تشكيل لجان حماية شعبية؛ لمواجهة ميليشيا المستوطنين في الضفة الغربية، قائلاً إن مثل هذه اللجان هي الرد الحقيقي على كل ما يقوم به هؤلاء المستوطنون من عربدة.

جاءت دعوة اشتية هذه بينما كان يزور بلدة حوارة جنوب نابلس شمال الضفة، يتفقد آثار الهجوم الواسع الذي شنه المستوطنون على البلدة قبل أيام، قتلوا خلاله فلسطينياً وأصابوا المئات أثناء إضرامهم النار في منازل ومحلات وسيارات، مدفوعين بالانتقام وتأييد وزراء إسرائيليين.

وقال اشتية إنه وصل إلى حوارة ليطلع على ما جرى، ويلبي احتياجات الناس، وحتى يقوم بالمساعدة فعلاً وليس فقط القول إنه سيساعد. ووصف هجوم المستوطنين بأنه «امتداد لسلسلة الإجرام الإسرائيلي في محافظات نابلس، وجنين، والقدس، وأريحا». واعتبر أن المستوطنين «هم أداة تنفيذية لجرائم الاحتلال بحماية قوات الاحتلال».

وتعهد اشتية بأن الحكومة ستبذل كل جهد ممكن لتلبية احتياجات المواطنين في حوارة بعد الضرر الكبير الذي لحق بممتلكات الأهالي.

وكان اشتية يتحدث في مؤتمر صحافي وإلى جانبه وزراء المالية شكري بشارة، والصحة مي الكيلة، والمواصلات عاصم سالم، والحكم المحلي مجدي الصالح، وعدد من مسؤولي الأجهزة الأمنية.

ووصل رئيس الوزراء الفلسطيني إلى حوارة، بعد يوم من زيارة المسؤول الأميركي هادي عمرو إلى البلدة ومطالبته إسرائيل بمحاكمة المسؤولين عن هجوم المستوطنين على المدنيين العزل في منازلهم.

وحاول أهالي القرية الدفاع عن منازلهم أثناء الهجوم، لكنهم وجدوا أنفسهم أمام حشود كبيرة من المستوطنين المسلحين الذي باغتوهم بقنابل المولوتوف، وكانوا يتحركون تحت أنظار الجيش الإسرائيلي، وهو ما خلف شعوراً لدى الأهالي بأنهم تركوا وحدهم في مواجهة عصابات مدعومة.

ولا تسيطر السلطة على منطقة حوارة التي تقع أغلبية أراضيها في المنطقة المصنفة «ج» التي تسيطر عليها إسرائيل أمنياً وإدارياً، لكن الفلسطينيين طالبوها رغم ذلك بالتحرك بأي طريقة لنجدة أهالي القرية أثناء الهجوم، وعبروا عن غضبهم؛ لأن الهجوم جاء بعد ساعات فقط من انتهاء اجتماع العقبة الذي قالت السلطة إنها حضرته لمنع الجرائم ضد الشعب الفلسطيني.

اقتراح اشتية بتشكيل لجان حماية شعبية، يرسل رسائل واضحة بأن السلطة لن تستطيع التدخل بشكل رسمي في هذه المناطق، وفي مواجهة الجيش أو المستوطنين. وتحتاج هذه المسألة إلى قرار من الرئيس الفلسطيني، لكن كلفتها السياسية والأمنية والاقتصادية قد تكون كبيرة للغاية.

اشتية قال: «حان الوقت للتصدي عبر المقاومة الشعبية لبطش المستوطنين، والضرورة ملحة للجان حماية في القرى والمدن والمخيمات».

فكرة تشكيل لجان حماية شعبية ليست بجديدة، وتم العمل بها في قرى كانت محط اعتداءات المستوطنين في سنوات سابقة، لكنها سرعان ما تلاشت بسبب أن الشبان الذين شكلوها عملوا بجهود ذاتية، وكان يمنع عليهم أن يكونوا مسلحين، كما كانوا عرضة لعمليات انتقام أو اعتقال. ولا يعرف إلى أي حد يمكن أن تتطور هذه الفكرة إذا دعمتها السلطة الفلسطينية بشكل مباشر.

وكان اشتية، والوفد المرافق، قد التقى بفعاليات بلدة حوارة ومؤسساتها، واستمع لاحتياجات البلدة وناقش معهم سبل حمايتها من المستوطنين. وقال إن السلطة قدمت تقريراً مفصلاً عن الجريمة النكراء، التي تعرضت لها حوارة لجميع الأطراف، بما في ذلك الأمم المتحدة.

هذا وقد تحولت البلدة إلى قبلة مهمة للمسؤولين الفلسطينيين والغربيين. ويفترض أن يزور وفد من الاتحاد الأوروبي البلدة يوم الجمعة المقبل، إضافة إلى وفد من الأمم المتحدة بعدما قام وفد أميركي بذلك.

الكنيست يصادق بالقراءة التمهيدية على «إعدام الأسرى»

رام الله: «الشرق الأوسط»

صادقت الهيئة العامة للكنيست الإسرائيلي بالقراءة التمهيدية، الأربعاء، على فرض عقوبة الإعدام على أسرى فلسطينيين.

ونص مشروع القانون على إلزام المحكمة بفرض عقوبة الإعدام على «من يرتكب مخالفة قتل بدافع قومي بهدف المس بدولة إسرائيل وحق الشعب اليهودي في أرضه».

ويشمل القانون إعدام من يثبت تنفيذه أي عملية تسببت بمقتل إسرائيليين، إذا قتل بنفسه أو أرسل أو خطط أو وجه العملية.

وتم تمرير القانون الذي قدمته النائبة ليمور سون هار ميليخ من حزب «القوة اليهودية» الذي يرأسه وزير الأمن القومي ايتمار بن غفير، وهو الذي يقف خلف المشروع، بأغلبية 55 عضو كنيست مقابل 9 أعضاء، ويفترض أن تتم إعادته للجنة التشريع لإعداده للتقديم بالقراءة الأولى.

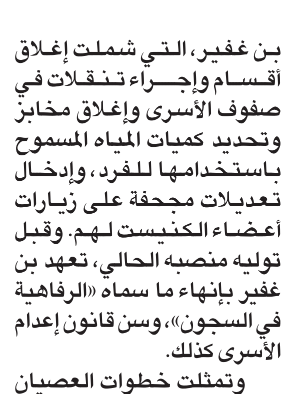
وقال رئيس وزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إن مشروع القانون هو إحدى خطوات الرد على موجة العمليات، مضيفا «حكومتنا تغير قواعد اللعبة، نعمل ضد الإرهاب على عدة صعد ومنها إحباط العمليات، والعمليات الهجومية والعقاب، والآن جاء دور التشريع، وهي قوانين غير مسبوقة مثل إبعاد عائلات المخربين وتشريع قانون إعدام المخربين».

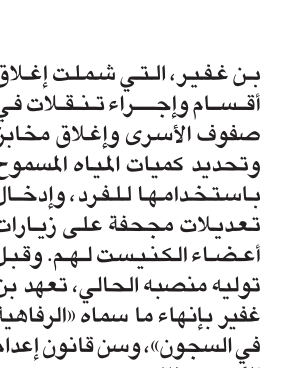
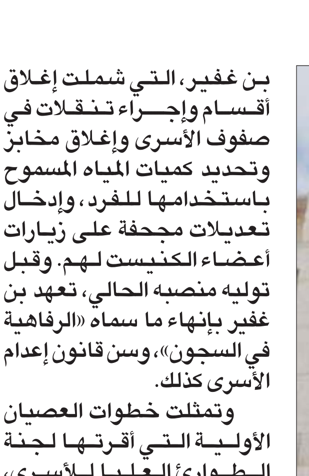
ولا يعرف إذا كان فعلا يمكن تمرير القانون بشكل نهائي والبدء في تطبيقه، في الوقت الذي تقول فيه المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهاراف ميارا، إنه يثير مصاعب ومتاعب باعتبار الإعدام أخطر مس ممكن بحقوق الإنسان في القانون الدولي. وجاءت المصادقة على القانون في الكنيست بعد يومين من مصادقة الحكومة الإسرائيلية، على المشروع.

وجاء في بيان مشترك صادر عن نتنياهو وبن غفير، أنه «بموجب القانون، بإمكان المحكمة فرض عقوبة الإعدام على من يرتكب مخالفة قتل على خلفية قومية ضد مواطني إسرائيل».

وقررت «اللجنة الوزارية للتشريع» في الحكومة، أنه بعد المصادقة على مشروع القانون هذا بالقراءة التمهيدية، سيتم إجراء مداولات بشأنه في






سجن النقب الصحراوي الذي يضم معتقلين فلسطينيين (أرشيفية)

المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت) قبل إعادته لتقديمه بالقراءة الأولى.

وشجب مركز عدالة القانوني لحقوق الإنسان في إسرائيل، تمرير مشروع القانون، وقال إنه عنصري وغير أخلاقي ويستهدف فلسطينيين فقط.

التصويت على القانون من شأنه أن يفاقم التوترات في السجون الإسرائيلية. فقد اعتدت قوات كبيرة من وحدات القمع، الأربعاء، على أقسام الأسرى في سجن «النقب».

وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن القوة الإسرائيلية اعتدت على الأسرى بالضرب والقوة المفرطة، فيما أحرق الأسرى غرفا في قلعة ج في السجن. وأضافت «حالة من التوتر والاستنفار تسود أجواء سجن النقب. جاء ذلك بعد محاولة إدارة السجن فرض عقوبات جديدة على الأسرى».

وفي بيان آخر، قال نادي الأسير إن حالة من التوتر تسود سجن «نفحة» بعد اقتحام قوات القمع إحدى الغرف في قسم (14) ونقل الأسير سمير الطوباسي، مسؤول «الجهاد الإسلامي» في السجن، إلى الزنازين، بقرار من المخابرات الإسرائيلية.

ويخوض الأسرى منذ أكثر من أسبوعين عصيانا ضد إدارة السجون، رفضاً لإجراءات بن غفير، التي شملت إغلاق أقسام وإجراء تنقلات في صفوف الأسرى وإغلاق مخابز وتحديد كميات المياه المسموح باستخدامها للفرد، وإدخال تعديلات مجحفة على زيارات أعضاء الكنيست لهم. وقبل توليه منصبه الحالي، تعهد بن غفير بإنهاء ما سماه «الرفاهية في السجون»، وسن قانون إعدام الأسرى كذلك.

وتمثلت خطوات العصيان الأولية التي أقرتها لجنة الطوارئ العليا للأسرى، بـ«إغلاق الأقسام، وعرقلة ما يسمى بالفحص الأمني، وارتداء اللباس البني الذي تفرضه إدارة السجون»، كرسالة لتصاعد المواجهة، واستعداد الأسرى لذلك، وهي خطوات ردت عليها إدارة المعتقلات بفرض عقوبات جماعية. إضافةً إلى إغلاق بعض المرافق يومي الجمعة والسبت، وتكبيل يدي كل أسير عند خروجه من القسم، وحرمان الأسرى من الخروج لأداء الرياضة الصباحية، ووضع أقفال على الحمامات الخاصة بالاستحمام، وتقليل مدة الفسحة.

وأكد نادي الأسير أن خطوات الأسرى ستتخذ منحى تصعيديا آخر هذا الأسبوع.

تقاذف مسؤوليات بين القوى السياسية حول فشل التمديد له

لبنان: اللواء إبراهيم يودع «الأمن العام»... وعينه على «الخارجية»

بيروت: نذير رضا

اختتم اللواء عباس إبراهيم، أمس الأربعاء، مسيرة 12 عاماً في موقعه مديراً عاماً للأمن العام اللبناني، لكنه لم يغلق الباب على دور مستقبلي يرى أنه يناسبه، بتولي حقيبة الخارجية أو أي موقع وزاري يحب أن يتولاه.

وانتهت ولاية إبراهيم في المديرية أمس، بعد 12 عاماً قضاها في العمل «لمديرية تفتخرون بها»، كما قال في كلمته للعسكريين أمس. عينته الحكومة في موقعه بعد مسيرة قضاها في مخابرات الجيش اللبناني. وبعد وصوله إلى التقاعد من مديرية الأمن العام لبلوغه السن القانونية لعسكري برتبة «لواء» في عام 2017، مددت له الحكومة في موقعه كمدير مدني، ريثما يبلغ سن التقاعد القانونية (64 عاماً).

وإبراهيم الذي اكتسب لقب «لواء الأمن الدبلوماسي» في مرحلة حوادث الاختطاف واحتجاز الرهائن في سوريا في أوائل مرحلة الحرب السورية، ونشط على خط التواصل بين القيادات اللبنانية المتنافرة خلال السنوات الماضية، لم تتح له الخلافات السياسية المحلية فرصة التمديد في موقعه، رغم وعد تلقاه من رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل بالتمديد له، ورغم اقتراحي قانون أعدهما معاون رئيس البرلمان النائب علي حسن خليل لإيجاد صيغة تبقيه على رأس مهامه في مديرية الأمن العام.

وتتضارب المعلومات حول أسباب الفشل في إيجاد مخرج قانوني لتمديد ولاية اللواء عباس إبراهيم، رغم علاقاته المتينة بجميع الأطراف في الداخل والخارج، وتتقاذف القوى السياسية الاتهامات. ففي وقت يتهم «التيار الوطني الحر» على لسان نوابه رئيس البرلمان نبيه بري بأنه لا يريد التمديد له، كما قال النائب جورج عطا الله في تصريح تلفزيوني أمس، يسخر المقربون من بري من تلك الاتهامات، ويعتبرونها «تهرباً من المسؤولية ورميها زوراً في اتجاه بري».

وقال عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب قبلان قبلان لـ«الشرق الأوسط» إن تلك الاتهامات لبري «تتناقض مع الواقع، كون رئيس مجلس النواب كان يتجه للدعوة إلى جلسة للبرلمان تقر اقتراح قانون يتيح التمديد للواء إبراهيم، لكن النائب باسيل أحبطها حين رفض المشاركة في الجلسة».

وأشار قبلان إلى أن أكثر من صيغة اقتراح قانون أعدها النائب علي حسن خليل تتيح التمديد لإبراهيم، إحداها تتعلق بتعليق مادة في القانون يستفيد من مفاعيلها قياديو الأجهزة الأمنية، وعملياً يستفيد منها اللواء إبراهيم ومدير عام قوى الأمن اللواء عماد عثمان ومدير الجمارك، أما الثانية فتتمثل في تعديل سن التقاعد للمديرين العامين من عمر 64 عاماً إلى 68 عاماً، ويستفيد منها اللواء إبراهيم كما سائر المديرين العامين (موظفي الفئة الأولى في لبنان) في سائر الإدارات الرسمية، وذلك كونه يستحيل قانوناً أن يكون هناك قانون على قياس شخص واحد، ويجب أن يكون القانون عاماً يستفيد منه الجميع.

والصيغة الثانية كان يُفترض أن تكون الأكثر قدرة على حيازة قبول نيابي من مختلف الأطراف، ومن ضمنهم «التيار الوطني الحر» الذي تردد أنه طلب أن يشمل أي تعديل مواقع المديرين العامين المحسوبين على التيار في الإدارات، حسب ما تقول مصادر نيابية قريبة من «الثنائي الشيعي» لـ«الشرق الأوسط»، وكانت المفاجأة في النهاية أن النائب باسيل «رفض المشاركة في الجلسة البرلمانية بسبب الخلاف الدستوري على عقد جلسة تشريعية في ظل الشغور الرئاسي».

وأكد قبلان أن «اللواء إبراهيم له تقدير كبير من قبلنا، وعلاقتنا به ممتازة، وتم إعداد اقتراحي القانون للتمديد له، لكن من أحبط الأمر هو باسيل نفسه».

والمدير العام للأمن العام هو بحكم القانون مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الأمنية والأمن الاقتصادي والاجتماعي، إلى جانب الملفات الإدارية والأمنية المتصلة بالمديرية. وجيّر إبراهيم علاقته المتينة بسائر الأطراف الداخلية، للعب دور الوسيط وحلقة الاتصال بين تلك القوى، كما ساعدته دبلوماسيته في لعب دور تفاوضي بين القوى الإقليمية للإفراج عن رهائن لبنانيين وسوريين ودوليين كانوا محتجزين في سوريا لدى مختلف الأطراف. وعبر إبراهيم عن علاقاته الجيدة مع الأطراف اللبنانية بالقول خلال احتفال وضع حجر الأساس لمبنى دائرة أمن عام بيروت الجديد: «أنا لا يغدرني أحد».

يختصر إبراهيم تجربته بالقول خلال وضع حجر الأساس للمقر الجديد أمس: «إن واجبي الوطني والعملي يفرضان علي أن أكون في أي موقع يخدم الإنسان وحقه، ويُسهل عليه إجراء المعاملات، واختصار المهل التي يفرضها الروتين الإداري. وقد شكلت هذه الأهداف البنود الرئيسية في الخطط التطويرية التي وضعتها منذ توليت سدة المسؤولية في المديرية العامة للأمن العام».

عُرف إبراهيم بعلاقات دولية متينة. هذا الأمر دفعه للقول في رد على أسئلة الصحافيين أمس في حفل تكريمي له في المديرية، إن الحقيبة الوزارية التي يحب أن يتولاها هي الخارجية، وتعهد بمتابعة العمل السياسي»، مضيفاً أنه لن يألو جهداً في القيام بأي شيء يخدم لبنان «ولن أوفر علاقاتي من أجل الوطن».

وقال: «بيتي سيبقى مفتوحاً، كما كنت في الجيش والأمن العام، وسأبقى أستمع إلى هموم الناس ومعاناتهم وأقف إلى جانبهم».

وجرى العرف منذ عام 1998 أن يشغل هذا الموقع ضابط من الطائفة الشيعية، ضمن أعراف أخرى تقسم قيادة المواقع الأمنية للطوائف الأربعة الكبرى، حيث يشغل قيادة الجيش ماروني، ومديرية قوى الأمن الداخلي سني، ومديرية أمن الدولة أرثوذوكسي.

وفي ظل الشغور الرئاسي حيث لا يمكن للحكومة أن تجري تعيينات، يتولى موقع مدير عام المديرية بالإنابة الآن نائبه العميد إلياس البيسري (ماروني) المقرب من وزير الدفاع الأسبق إلياس المر، الذي أصيب معه في انفجار استهدفه في عام 2006. وتوجه البيسري لإبراهيم بالقول: «أعدك باسمي وباسم رفاقي الضباط وكل عسكريي الأمن العام، بأن نسعى بكل ما أوتينا من قوة وعزم وإرادة من أجل أن نبقى على خطاكم في عملنا داخل المديرية، ولكي نكمل الخطط التي وضعتها والتي حالت الظروف القاهرة، اعتباراً من ملف النازحين السوريين، إلى جائحة كورونا، ثم إلى الانهيار الاقتصادي والمالي؛ من استكمال تنفيذها. وسنكون على قدر المسؤولية والثقة اللتين منحتهما لنا».

من الحفل التكريمي الذي أقيم للواء عباس إبراهيم أمس لدى مغادرته المديرية العامة للأمن العام (الوكالة الوطنية)

بعد حديثه لـ«الشرق الأوسط» عن منع وصول مرشح «حزب الله» للرئاسة

أكثرية نواب المعارضة اللبنانية لن تساير جعجع في تعطيل النصاب

بيروت: بولا أسطيح

لا يبدو أن كل قوى المعارضة بصدد ملاقاة رئيس حزب «القوات» سمير جعجع، ورئيس حزب «الكتائب» سامي الجميل، بنيتهما تعطيل نصاب أي جلسة لانتخاب رئيس للجمهورية يريده «حزب الله». فهذه القوى، التي لم تتفق أصلاً على اسم مرشح واحد تخوض به الاستحقاق الرئاسي، لا تشير المعطيات إلى أنها بصدد الاتفاق على مواجهة أي محاولة من «حزب الله» لفرض مرشحه.

فبعد إعلان الجميل صراحة، خلال المؤتمر العام لحزب «الكتائب»، «تعطيل الانتخابات إن أراد الفريق الآخر الإتيان برئيس يغطي سلاح (حزب الله)»، تعهد جعجع في مقابلته مع «الشرق الأوسط» بإحباط انتخاب مرشح «حزب الله» لرئاسة الجمهورية من خلال تعطيل النصاب.

ويأتي موقف «القوات» و«الكتائب» بعد قول علي حسن خليل، النائب في كتلة «التنمية والتحرير» والمعاون السياسي لرئيس المجلس النيابي نبيه بري، إنه «إذا جمع رئيس (تيار المردة) سليمان فرنجية 65 صوتاً من دون الكتلتين المسيحيتين (أي القوات والتيار الوطني الحر) فسنمضي به». ولمنع انعقاد أي جلسة نيابية لانتخاب رئيس، يفترض تغيب 43 نائباً عنها، من منطلق أن انعقاد الدورة الأولى يوجب تواجد 86 نائباً داخل القاعة. ولا يستطيع نواب «الكتائب» الأربعة ونواب كتلة «الجمهورية القوية» (أي نواب القوات) الـ19 وحدهم تعطيل النصاب، ويحتاجون لتغيب 20 نائباً آخرين، لمنع انتخاب رئيس يريده الفريق الآخر.

وبالرغم من خوض الحزب «التقدمي الاشتراكي» مع «القوات» و«الكتائب» المعركة الرئاسية موحدين منذ انطلاقتها من خلال تبني ترشيح النائب ميشال معوض، لن يجاري «الاشتراكيون» جعجع والجميل بقرارهما تعطيل نصاب أي جلسة تؤدي لانتخاب فرنجية. وفي هذا السياق، قال عضو كتلة «اللقاء الديمقراطي» بلال عبد الله لـ«الشرق الأوسط»: «نحن لم نعطل ولن نعطل نصاب أي جلسة سابقاً، ولا لاحقاً، مهما كانت الأسباب، ولا نعطل مؤسسات، ولا رئاسة جمهورية أو حكومة أو مجلس النواب، ونرفض هذا التعاطي مع أي استحقاق، خاصة أن البلد تحلل كلياً».

وكما الاشتراكيين، يرفض نواب «الاعتدال الوطني» الستة تعطيل النصاب. أما نواب «التغيير» الـ12 فلا موقف موحد لهم بهذا الخصوص، ففيما تؤكد النائبة بولا يعقوبيان أنها لا تمانع توجهاً كهذا، يرفض النائبان المعتصمان في المجلس النيابي؛ نجاة صليبا، وملحم خلف، هذا التوجه. ويشير أحد نواب «التغيير» في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه لم يتم إجراء إحصاء لتحديد من منهم سيحضر جلسة مماثلة ومن سيقاطعها، مضيفاً: «أنا ممن يرفضون مقاطعة الجلسات، فكيف نعلي الصوت ونطالب بجلسات مفتوحة لانتخاب رئيس، ويعتصم نائبان منا لانتخاب رئيس، وحين لا يناسبنا الرئيس الذي سينتخب نقاطع الجلسة! يفترض أن تكون لدينا معايير موحدة في التعامل مع الملف».

ولم يحسم نواب معارضون آخرون إذا كانوا سيعطلون جلسة تؤدي لانتخاب فرنجية أم لا. وإن كان «القواتيون» و«الكتائبيون» يعولون على مواقف نواب كتلة «تجدد» الأربعة، إضافة إلى نواب مستقلين آخرين، مثل عماد الحوت، ونبيل بدر، وبلال الحشيمي، وعبد الرحمن البزري، وعبد الكريم كبارة، وغيرهم.

ولا يستبعد الراغبون بتعطيل النصاب أن ينضم عدد من نواب «التيار الوطني الحر» الـ18 إليهم، باعتبار أنهم يرفضون السير بمرشح «حزب الله» وحركة «أمل» سليمان فرنجية، إلا أن عضو تكتل «لبنان القوي» آلان عون يؤكد أن «التكتل لم يبحث هذا الموضوع بعد، ولكن توجّهنا واضح منذ بداية جلسات التصويت للمشاركة في الجلسات وعدم تعطيل الاستحقاق الرئاسي»، لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «المفارقة مع مرحلة 2014 - 2016 هي أنه في حينها كنا نخوض معركة تصحيح ميثاقي للشراكة في البلد، وكان لدينا مرشح واضح يجسّد هذه القضية، ولذلك اعتمدنا مقاطعة الجلسات، من أجل إنجاح هذه القضية الجوهرية والتصحيحية لنظامنا السياسي ولم تكن هذه الممارسة في حينها ناتجة عن إرادة مقاطعة أو تعطيل، أو ذات خلفية شخصية لمنع مرشح ما من الوصول في حال توفّرت له شروط النجاح». وينفي عون أن يكون نواب «التيار» شاركوا بتعطيل نصاب الدورات الثانية في الجلسات الـ11 الماضية التي تمت الدعوة إليها لانتخاب رئيس.

وكان جعجع قال في حوار مع «الشرق الأوسط»، نشر أول من أمس (الثلاثاء): «عندما يقوم (حزب الله) وحلفاؤه بتخريب كل قواعد اللعبة، فإننا نسعى لحل، لمنعهم من أخذ البلد إلى الفراغ. إذا استطاعوا أن يجمعوا 65 صوتاً لمرشحهم، فعندها سندخل في عزلة عربية أعمق، والغرب سيشطب لبنان من قائمة أولوياته، وإدارة البلد بالداخل ستكون كما شهدناها في السنوات الست الماضية. عندها، هل سنسكت ونذهب إلى الجلسة؟ لا، لن نتصرف على هذا النحو. سنقاطع طبعاً».

وصل إلى حدود 90 ألف ليرة مع بدء التسعير به في المخازن الكبرى

سعر صرف الدولار يسابق إجراءات الحكومة اللبنانية

بيروت: كارولين عاكوم

يسابق سعر صرف الدولار الأميركي كل الإجراءات التي تأخذها الحكومة ووزاراتها المعنية، فتنعكس نتائجها سلبا على جيوب المواطنين ورواتبهم التي تتدنى قيمتها يوما بعد يوم، وذلك مع وصول سعر صرف الدولار يوم أمس إلى حدود الـ90 ألفا، فيما يبدو واضحا أن ارتفاعه يسير بوتيرة غير مسبوقة نحو سقوف عالية وفق ما يؤكد الخبراء.

وهذا الارتفاع ينعكس على حياة اللبنانيين ومتطلباتهم الأساسية اليومية التي تتأثر بشكل مباشر بارتفاع سعر صرف الدولار، على غرار المحروقات والمواد الغذائية والاستهلاكية وحتى رغيف الخبز. وهو ما لمسه المواطنون في المحلات التي بدأت يوم أمس التسعير بالدولار، تنفيذا لقرار وزارة الاقتصاد. وهذا ما يعبّر عنه سامي (أب لطفلين) قائلا: «لا يختلف بالنسبة إلينا التسعير بالدولار أو بالليرة فيما نحن نقبض رواتبنا بالليرة اللبنانية. لطالما سمعنا أن التسعير بالدولار سيكون لمصلحة المواطن، وأن الأسعار قد تنخفض عند اتخاذ هذا القرار، لكن عمليا على أرض الواقع لم يغير القرار شيئا، وهو ما لمسته اليوم (أمس) خلال شرائي لبعض الحاجيات من أحد المحلات، الأسعار هي نفسها حتى أن بعضها ارتفع لأسباب غير معروفة، فيما يربطها البعض بارتفاع الدولار الجمركي، علما بأن المعنيين يقولون إن معظم المواد الغذائية لا تتأثر بالقرار». ويسأل «من يراقب هذه الأسعار؟ ومن يضع حدا لجشع التجار الذين يضعون أرباحا تصل إلى مائة في المائة؟ وهو ما يبدو واضحا من اختلاف الأسعار الكبير بين محل وآخر».



الأسعار بالدولار على رفوف أحد المخازن الكبرى في بيروت أمس (أ.ب)

ويختلف الوضع قليلا بالنسبة إلى رلى، التي تقبض بالدولار، وتعتبر أن التسعير به قد يكون أخف وطأة من الناحية النفسية، لتعود وتستدرك قائلة لـ«الشرق الأوسط»: «المشكلة تكمن حتى بالنسبة إلينا، بأن الأسعار تشهد ارتفاعا جنونيا وغير منطقي، بحيث لم نعد قادرين على تلبية كل حاجياتنا، وبات التقشف سيّد الموقف باستثناء أمور أساسية؛ مثل حفاضات الأطفال والحليب، حيث تبقى لهما الأولوية، لكن بتنا نستغني عن أمور كثيرة كنا تعودنا على شرائها من الفاكهة والألبان والأجبان والحلويات ومعظم المواد المستوردة، بعدما باتت كل فواتيرنا بالدولار أو وفق سعر صرف الدولار، من الكهرباء وأقساط المدرسة والتأمين والمحروقات وغيرها ...».

وفيما وصل أمس سعر صرف الدولار إلى 90 ألفا، بدأ معظم المحلات التسعير بالدولار كما بدا واضحا على الرفوف الممتلئة بالمواد الغذائية والاستهلاكية التي يتنقل بينها المواطنون لاختيار الأرخص، بعد احتسابها على الليرة اللبنانية وفق سعر الصرف المحدد على الشاشة، وهو الذي قد يختلف بدوره بين دقيقة وأخرى وفق تبدل السعر في السوق السوداء.

ويجمع رئيس نقابة مستوردي المواد الغذائية هاني بحصلي ونقيب أصحاب المحلات نبيل فهد على أن قرار رفع الدولار الجمركي من 15 ألف ليرة إلى 45 ألفا لن ينعكس كثيرا على أسعار المواد الغذائية والاستهلاكية المعفاة في معظمها من الرسم الجمركي، وسيرفع سعر المستثناة من هذا القرار بنسبة بين 2 و10 في المائة.

واعتبر فهد أن دولرة الأسعار في المحلات تصب في مصلحة المواطن، وتعزيز المنافسة أيضا بين محل وآخر، متوقعاً انخفاضا في الأسعار، كما جدّد التأكيد على أن الدفع سيبقى بالليرة اللبنانية إلا لمن يختار الدفع بالدولار، مشيرا إلى أن الأمر لن يخلو من الإرباكات لجهة مصدر تسعير دولار السوق السوداء وفق المنصات.

وفيما لا يثق اللبنانيون بقدرة الجهات المعنية على مراقبة الأسعار، يعتبر الباحث في الشؤون المالية البروفيسور مارون خاطر أن التسعير بالدولار هو وسيلة لتغطية التلاعب وليس حلا فيما يربط استمرار ارتفاع سعر صرف الدولار بأسباب عدة سياسية ومالية، إضافة إلى تهريبه إلى سوريا، كما تدخل المصرف المركزي في سوق القطع شاريا للعملة الخضراء. ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «التسعير بالدولار لن يوقف التلاعب بالأسعار، بل على العكس سيكون غطاء له، والدليل على ذلك أن أصحاب المحلات عمدوا إلى رفعها قبل أسابيع بمجرد الإعلان عن توجه للتسعير بالدولار»، ويضيف «الثقة مفقودة بين المواطنين وأصحاب المحلات على غرار المصارف، وما دام لا توجد منصة توحد سعر الصرف المعتمد فيعني أن المشكلة انتقلت من الرف إلى الصندوق، وهو ما يؤكد أن الحل لن يكون بالرقابة والمحاسبة».

ويعتبر خاطر أن تصريحات المسؤولين، ومنهم وزير الاقتصاد الذي أعلن قبل أيام أن سعر الصرف سيصل إلى سقف عال، تساهم بزيادة الضغط على السوق المالية والطلب على الدولار، موضحا «التسعير بالدولار يعني إعلانا واضحا من المسؤولين بموت الليرة اللبنانية سريريا، وهو مؤشر على أن الدولة التي يفترض أن تكون مسؤولة عن إعادة النهوض بالاقتصاد، تبعث برسائل سلبية للمواطنين، مفادها أن الليرة غير مؤهلة لتكون عملة التداول، وبالتالي من الطبيعي أن يذهب المواطنون إلى عملة بديلة».

طالبوهم بالإسراع في انتخاب رئيس للبنان

المطارنة الموارنة يتهمون النواب بالتهرب من مسؤولياتهم

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا المطارنة الموارنة لوضع حد للصراع العبثي بين القضاء والمصارف، محذرين من تداعياته لجهة «عزل لبنان عن الدورة المالية العالمية»، كما أعربوا عن «خشيتهم من تصاعد التفلت الأمني وتزايد الجريمة لأسباب متنوعة خارجة كلها عن حكم القانون»، فيما جددوا اتهامهم النواب بالتهرب من مسؤولياتهم الوطنية لانتخاب رئيس للجمهورية.

وجاءت مواقف المطارنة في بيان لهم إثر اجتماعهم الشهري أمس برئاسة البطريرك الماروني بشارة الراعي، حيث وضعوا «نواب الأمة أمام مسؤولياتهم الضميرية تجاه انتخاب رئيس جديد للبلاد».

وقالوا «إن تهرب النواب من المسؤولية الوطنية يفاقم من تدهور الأوضاع العامة، ويزيد من آلام اللبنانيين، ويعمق فيهم الخوف على المستقبل، ويقدم لهم البرهان تلو البرهان على فراغ رهيب في إدارة البلاد، فيما الدول الصديقة والشقيقة تلح بدعوتها لهم إلى المبادرة الإنقاذية التي لا مفر منها لخلاص لبنان من الأخطار المصيرية التي تتهدده».

من جهة أخرى، دعا المطارنة حكومة تصريف الأعمال للتحلي بأقصى درجات حسن التدبير والحكمة في ممارسة واجباتها في نطاق ما يجيزه لها الدستور والمصلحة العامة، وتحاشي كل ما من شأنه عرقلة السير الطبيعي المنشود للشأن العام».

وتحدث المطارنة عن الأحداث الأمنية التي تسجل في الفترة الأخيرة في لبنان، معربين عن خشيتهم «من تصاعد التفلت الأمني وتزايد الجريمة لأسباب متنوعة خارجة كلها عن حكم القانون، ومحرضة للنفوس الضعيفة على تجاوز التدابير المشكورة التي تتخذها المؤسسات الأمنية والعسكرية، خصوصاً في هذه الظروف الحرجة»، مناشدين «المؤسسات مضاعفة الحزم والحسم لحماية البلاد من تفاقم الإخلال بالأمن والانزلاق التدريجي نحو الفوضى».

وتطرقوا كذلك إلى الصراع بين القضاء والمصارف، مناشدين «المعنيين الرسميين، والإداريين في القطاعين العام والخاص، وضع حد نهائي للصراع العبثي المدمر الذي وقع فيه القضاء كما المصارف»، محذرين من أن يؤدي ذلك «إلى عزل لبنان عن الدورة المالية العالمية، وإلى حرمان الأفراد والشركات المختلفة من تأمين ضرورات الحياة والاستمرار على نحو خطر للغاية».

وفي ظل استمرار إضراب المعلمين في المدارس الرسمية، أمل المطارنة «معالجة سريعة مجدية لتأزم الأوضاع التربوية الذي يكاد يقضي على العام الدراسي، ويحرم مئات الألوف من تلامذة المدارس الرسمية، وعشرات الألوف من طلاب الجامعة اللبنانية، من حقوقهم الطبيعية بالإفادة من ثمار جهودهم، ولا يحسن من أحوال المعلمين والأساتذة».

أكد خلال استقباله غوتيريش استعداد العراق للعب دور في حل أزمات المنطقة

السوداني يعلن بدء الإعداد لـ«مؤتمر بغداد» في نسخته الثالثة

بغداد: «الشرق الأوسط»

أبلغ رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أن حكومته تعمل على الإعداد لمؤتمر بغداد في نسخته الثالثة وفق رؤيتها.

جاء ذلك خلال اجتماع عقداه الأربعاء في بغداد، التي وصلها غوتيريش ليل الثلاثاء في زيارة هي الأولى له منذ 6 سنوات، واستهلها بمؤتمر صحافي مع وزير الخارجية فؤاد حسين ثم التقى السوداني وكذلك الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي، على أن ينتقل اليوم (الخميس) إلى أربيل حيث يلتقي القيادات الكردية.

وبحسب بيان صادر عن مكتب رئيس مجلس الوزراء، فإن السوداني وغوتيريش بحثا «العلاقات الثنائية بين العراق والمنظمة الدولية، واستعراض آفاق التعاون في ملفات النازحين والدور الدولي المطلوب، ومواجهة تحديات المناخ والحاجة للمساعدة الدولية في هذا الملف، وكذلك جهود العراق في ترسيخ ثقافة حقوق الإنسان وتعزيز التنمية المستدامة، ودوره الريادي في خفض التوترات بالمنطقة وضمان استقرارها». وقدم السوداني «شكره لبعثة الأمم المتحدة في العراق (يونامي)، وجهودها في مساعدة العراق بمراحل مختلفة».

وطبقاً للبيان، فإن السوداني قال خلال محادثاته مع غوتيريش إن «العراق تجاوز أزمته السياسية، وتركزت جهوده على التحديات الاقتصادية والبيئية، وقد وضعت الحكومة أولويات عدة لمواجهة تلك التحديات». وأضاف أن «انتصار العراق على عصابات (داعش) الإرهابية، حصل نتيجة تلاحم العراقيين وإيمانهم بالتعايش السلمي، ليصبح العراق اليوم مفتاحاً لحل كثير من أزمات المنطقة، والقيام بدور إيجابي في تسوية الأزمات الإقليمية».

من جانبه، وصف غوتيريش زيارته العراق بـ«المميزة»، مؤكداً دعم المجتمع الدولي للعراق في ملف التحديات المناخية، وملف النازحين، مشيدا بـ«أولويات الحكومة وتركيزها على ملف مكافحة الفساد وثمن قرارها لإعادة النازحين إلى مناطقهم، ووصفه بالقرار الشجاع والإيجابي»، وفق البيان العراقي. وأكد غوتيريش استعداد الأمم المتحدة لـ«دعم حكومة العراق إزاء التحديات التي تواجهها»، معرباً عن تفاؤله بـ«ما تقوم به الحكومة العراقية من جهود في جميع المجالات».



السوداني مجتمعاً مع غوتيريش في بغداد أمس (مكتب رئيس الوزراء)

من جانبه، أوضح الرئيس العراقي خلال لقائه غوتيريش أن «العراق يرغب في دعم المنظمة الأممية لإعادة النازحين إلى مناطق سكناهم وإعمار مدينة سنجار»، لافتاً إلى أن «العراق يسعى للحصول على حصة مائية عادلة نتيجة تأثره الكبير بالتغيرات المناخية»، بحسب بيان صادر عن مكتبه.

وأكد غوتيريش أن الظروف في العراق «قد تغيرت نحو الأفضل». وأضاف البيان أنه تم خلال اللقاء «بحث الجهود المتحققة لترسيخ الأمن والاستقرار في البلاد، وآليات عمل بعثة الأمم المتحدة في العراق، والدور الذي تضطلع به إلى جانب الجهود الوطنية ودور المنظمات والدول الصديقة في دعم النازحين والمهجرين؛ حيث أكّد رئيس الجمهورية تطلّع العراق إلى دعم المجتمع الدولي والتعاون والعمل المشترك للاستجابة إلى الاحتياجات الإنسانية للعوائل النازحة». وأضاف رئيس الجمهورية أن «هناك آلاف العوائل النازحة تعيش أوضاعا مأساوية ومعقدة جدا ونأمل بالتعاون مع الأمم المتحدة، في حسم هذا الملف الإنساني بعودة النازحين إلى مناطق سكناهم وإعادة إعمار مدينة سنجار طبقا لاتفاقية سنجار».

وفي السياق نفسه، أفاد مكتب رئيس البرلمان في بيان بأن الحلبوسي شدد خلال لقائه غوتيريش على «ضرورة إنهاء ملف النازحين بالعراق الذين يعيشون أوضاعا صعبة»، داعيا إلى مزيد من التعاون مع الأمم المتحدة لحسم هذا الملف الإنساني وعودتهم إلى مناطقهم. وأضاف أن «مجلس النواب يدعم الحكومة بهذا الملف الذي أكد عليه برنامجها الحكومي»، مثمناً «جهود بعثة الأمم المتحدة في العراق (يونامي)، وجهودها في مساعدة العراق لمواجهة التحديات».

من جانبه، عبّر الأمين العام للأمم المتحدة عن سعادته لزيارة العراق، معرباً عن تضامنه مع مجلس النواب العراقي، مؤكداً في الوقت نفسه دعم المجتمع الدولي للعراق على الصعد كافة، وفق البيان.

وأشاد غوتيريش بـ«جهود بغداد ودورها خلال هذه الفترة لخفض التوترات بالمنطقة وضمان استقرارها»، مشيرا إلى «أهمية انعقاد مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي في بغداد وزيارة سوريا»، طبقاً لبيان البرلمان العراقي.

وكان غوتيريش قال في مؤتمر صحافي مع وزير الخارجية: «يسعدني أن أكون في بغداد. التضامن مع العراق يعني الدعم للمؤسسات والتعبير عن ثقتي في أن العراقيين سيتمكنون من التغلب على التحديات والصعوبات التي يواجهونها». وأضاف: «أعبر عن تضامني مع العراقيين وآمل في مستقبل من الازدهار والاستقرار للعراق».

من جانبه، قال حسين إن «بغداد تتطلع لأطروحات الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش حول الوضع في المنطقة». وأضاف أن «هذه الزيارة تمت بناءً على دعوتنا، فالعلاقة بين العراق والأمم المتحدة تفاعلية، ونشكر دور الأمين العام لدعمه في مختلف مراحل المسيرة السياسية والديمقراطية» مضيفا: «نتطلع إلى إجراء لقاءات ومباحثات مكثفة مع الأمين العام حول تطورات الوضع السياسي في العراق، والوضع في المنطقة والعالم، هناك تحديات كبيرة وطنية وإقليمية وعالمية، نحتاج إلى تبادل وجهات النظر، ونتطلع إلى دعم الأمين العام لمواجهة هذه التحديات، ولسماع أفكاره وأطروحاته وخصوصا حول الوضع والأمن الإقليميين».

منشورات في درعا والقنيطرة تحذّر جيش النظام من التعاون مع عناصر الحزب اللبناني

تلويح إسرائيلي بضرب «حزب الله» جنوب سوريا

درعا (جنوب سوريا): رياض الزين

ألقت طائرات إسرائيلية مسيرة في اليومين الماضيين (الثلاثاء والأربعاء) منشورات ورقية في مناطق بمحافظتي القنيطرة ودرعا، جنوب سوريا، تضمنت تحذيراً موجهاً لقادة وعناصر الجيش السوري من مغبة إيواء عناصر «حزب الله»، في موقف يشي بإمكان شن هجمات جديدة ضد مواقع انتشار الحزب اللبناني قرب هضبة الجولان المحتلة.

وتضمنت المنشورات عبارات من قبيل «لن نقبل مواصلة تواجد حزب الله في قاعدة تل الحارة العسكرية، ومواصلة التعاون بأي حال من الأحوال» و«حزب الله يواصل بسط أذرعته في المنطقة ووجوده يجلب الكارثة والدمار. ستكونون أول من يتضرر».

وقال قيادي سابق في فصائل المعارضة بمحافظة درعا لـ«الشرق الأوسط» إن تل الحارة تعرض منذ العام 2018 إلى ثلاثة استهدافات إسرائيلية، علماً أن هذا التل الواقع شمال غربي محافظة درعا يعتبر من أهم المواقع العسكرية الاستراتيجية، نظراً إلى موقعه ومساحته وارتفاعه الذي يشرف على الجولان المحتل ويبعد عن الحدود مع إسرائيل ما يقرب من 15 كلم فقط، كما أنه يمثل عقدة وصل ورصد بين ريف دمشق الغربي ومحافظتي درعا والقنيطرة. وتل الحارة منطقة عسكرية يمنع الاقتراب منها، وكان خاضعاً مع المنطقة المحيطة به لسيطرة فصائل المعارضة قبل عام 2018. وتمكنت قوات النظام السوري وميليشيات مرتبطة بإيران من السيطرة على التل في ذلك العام بعدما شمله «اتفاق التسوية» في المنطقة الجنوبية الذي رعته روسيا.

ويقول ناشطون إن التل مثل في السابق نقطة تمركز مهمة للفصائل المعارضة لقوات النظام السوري والميليشيات الإيرانية التي كانت تنتشر في منطقة «مثلث الموت» المتاخمة لتل الحارة والممتدة بين ريف درعا الشمالي الغربي وريف القنيطرة وريف دمشق الغربي. ويشمل «مثلث الموت» عشرات التلول المهمة وسمي بهذا الاسم كونه شهد معارك دامية بين الفصائل المعارضة التي كانت في المنطقة و«لواء فاطميون» من الأفغان والإيرانيين و«حزب الله» وقوات النظام. وسيطرت قوات النظام السوري منذ عام 2015 على معظم التلول في المنطقة وأهمها تل الشعار بريف القنيطرة الجنوبي وتل قرين في ريف درعا الشمالي الغربي مقابل هضبة الجولان.

منشور تداوله ناشطون سوريون يتضمن تحذيراً من التعاون مع «حزب الله» اللبناني

وتحدث القيادي المعارض عن عشرات الغارات الجوية والاستهداف الصاروخي منذ العام 2018 ضد مواقع عسكرية ومراكز مختلفة في جنوب سوريا. وشمل الاستهداف الإسرائيلي نقاط مراقبة ورصد في القنيطرة ونقاط رادارات ودفاع جوي في السويداء، علماً أن كثيراً من النقاط المستهدفة عبارة عن مواقع عسكرية تابعة للجيش السوري قديمة التموضع والوجود، ومعظمها تعرض للقصف أكثر من مرة، حيث يعاد تشكيلها وتفعيلها خلال مدة قصيرة بعد كل مرة تتعرض فيه للقصف. وأهم النقاط العسكرية التي تعرضت للقصف مراراً تقع في محيط بلدة حضر بريف القنيطرة الشمالي بمحاذاة شريط وقف إطلاق النار في الجولان السوري المحتل. وفي السويداء، تعرضت مواقع عدة للاستهداف مثل الفوج 159 ومطار الثعلة العسكري وكتيبة الدور، وهي ثكنات عسكرية للدفاع الجوي، ونقاط الرادار في تل الصحن وتل قينة وتل المسيح وتل قليب الذي تعرض للقصف في المرة الأخيرة في 18 فبراير (شباط) 2023.

وفي العام الماضي تم إلقاء منشورات إسرائيلية في مناطق متفرقة من القنيطرة مخاطبة قادة وعناصر قوات النظام السوري. وجاء في المنشورات: «مرة بعد الأخرى أنتم تتحملون المسؤولية عن الأضرار الناجمة من اختياراتكم، استمرار تواجد حزب الله في موقع تل القليب السوري والتعاون معه بكل طريقة لم ولن يمر عليكم خيراً».

وقال الصحافي ريان معروف من السويداء لـ«الشرق الأوسط» إن المواقع التي تتعرض للقصف جنوب سوريا وفي السويداء تحديداً، تحوي في الغالب معدات دفاع جوي ورادارات عسكرية، مضيفاً أن إيران تتكفل على ما يبدو بإعادة تأهيل هذه المواقع. وأشار إلى أن إسرائيل لا تعترف بشكل رسمي بضرباتها في سوريا لكن الرواية الإسرائيلية دائماً تربط القصف بوجود «حزب الله» في المنطقة الجنوبية.

فيصل يوسف: الزلزال ضاعف معاناة السوريين في ظل توقف الجهود لحل سياسي

«تحالف كردي» يفتتح مقرات رسمية في عفرين الخاضعة لفصائل موالية لتركيا

القامشلي (سوريا): كمال شيخو

قررت الأمانة العامة للمجلس «الوطني الكردي» السوري المعارض، افتتاح مقرات رسمية في مدينة عفرين وبلدة جنديرس بريف حلب الشمالي، ويخضع هذا الجيب ذو الغالبية الكردية، لخليط من الفصائل السورية العسكرية الموالية لتركيا.

القرار جاء على أثر الزلزال المدمر الذي طال مناطق واسعة شمال غربي البلاد. ويقول قادة المجلس إنه يهدف إلى تفعيل دور المجلس، عبر فتح مقرات محلية لمساعدة المنكوبين والتخفيف من معاناتهم، وتوثيق الأضرار والانتهاكات التي ارتكبت بحق سكانها.

يذكر أن منطقة عفرين وريفها المحاذي للحدود التركية الجنوبية، كانت خاضعة حتى مارس (آذار) 2018 إدارياً وعسكرياً لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي»، والإدارة الذاتية، و«قوات سوريا الديمقراطية»، وتخضع اليوم للجيش التركي ومجموعة فصائل سورية متناحرة، مارست الانتهاكات بحق المدنيين وممتلكات المهجَّرين، حسب تقارير وتوثيقات جهات حقوقية. مع ملاحظة أن «المجلس الكردي» الذي يعمل منذ سنوات في صفوف الائتلاف السوري المعارض، لا ينضوي في صفوف الجيش الوطني التابع للحكومة المؤقتة، ولا عناصر عسكرية تابعة له في التشكيلات المنتشرة في عفرين وضواحيها.

وقال فيصل يوسف، عضو الهيئة الرئاسية للمجلس، في حديث لجريدة «الشرق الأوسط»، من مدينة القامشلي التابعة لمحافظة الحسكة شمال شرقي سوريا: «منذ لحظة وقوع الزلزال، ناشدنا المجتمع الدولي والمنظمات الدولية الإنسانية والإغاثية القيام بواجبهم تجاه المنكوبين في المناطق المتضررة».

وأعلن المجلس الكردي الذي يضم طيفاً من الأحزاب الكردية والتيارات السياسية وشخصيات تكنوقراط، أن جنديرس وعفرين كبقية المناطق السورية التي ضربها الزلزال، باتت «مناطق منكوبة»، منتقدين استجابة المجتمع الدولي التي لم تكن بالمستوى المطلوب، حسب يوسف الذي يقول: «حجم الكارثة والدمار على كافة المستويات يفوق إمكانات المجلس؛ لكننا لم نقف مكتوفي الأيدي، وعملنا بكل ما لدينا من إمكانات في التعبئة اللازمة لإسناد المنكوبين والمتضررين». ولفت إلى أن الاستجابة السريعة لإقليم كردستان العراق و«مؤسسة البارزاني الخيرية» في تقديم المساعدة للمنكوبين: «كان لها الأثر البليغ في تخفيف معاناة سكان تلك المناطق بكافة مكوناتها، ولاقت ارتياحاً شعبياً كبيراً. وقد توجهنا بالشكر لقيادة إقليم كردستان والرئيس مسعود بارزاني».

فيصل يوسف (المجلس الوطني الكردي)

فيصل يوسف الذي يشغل منصب المنسق العام لـ«حركة الإصلاح الكردي» أحد الكيانات السياسية التي أسست المجلس نهاية 2011، قال إن بعثات المجلس في الخارج جمعت التبرعات المادية والإغاثية وأرسلتها إلى المناطق المنكوبة، مضيفاً: «طالبنا المجتمع الدولي والأمم المتحدة بتقديم المساعدة المباشرة وتقييم حجم الضرر ميدانياً، وتوفير ملاذ آمن للمنكوبين، وتقديم الدعم اللازم لسكان المنطقة الأصليين، من أجل إعادة إعمار ما دمره الزلزال». وتابع بأن الزلزال المدمّر ضاعف معاناة السوريين في ظل صمت المجتمع الدولي، وتوقف الجهود لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية، داعياً الدول العظمى والأمم المتحدة: «إلى إعادة النظر في أولوياتها، وتفعيل العملية السياسية، لإيجاد حل سياسي على أرضية القرار الدولي 2254، يكون سبيلاً لإنهاء الكارثة السورية بكل تفاصيلها».

وعن الدور الأميركي في مناطق شمال شرقي سوريا، والمساعي الحثيثة لوحدة الصف الكردي بين حركتها السياسية المنقسمة، بين أحزاب منضوية في صفوف المجلس وأحزاب متحالفة مع «حزب الاتحاد الديمقراطي» في إطار «أحزاب الوحدة الوطنية الكردية» التي تدير منطقة شرقي الفرات، لفت يوسف إلى أن ترتيب البيت الكردي «يتم تناوله من قبل الدبلوماسيين الأميركيين العاملين هنا، في إطار أهمية توافق كل المكونات عبر الحوار؛ معتبرين الأمر مسألة ضرورية لدعم الاستقرار والحل السياسي».

وخلال لقاءات قادة المجلس مع السفير الأميركي نيكولاس غراينجر، المبعوث الأميركي الخاص لسوريا، نقل أن أولويات الإدارة الأميركية تنحصر في أربع نقاط رئيسية: «محاربة (داعش)، ودعم الاستقرار شمال شرقي سوريا، والتأكيد على الحل السياسي للأزمة القائمة في البلاد، وفق القرار الدولي 2254، وتسهيل مرور المساعدات الإنسانية».

ونوه فيصل يوسف إلى أن المجلس استجاب للوساطة الأميركية، وزاد: «خلال لقاءاتنا مع المبعوث الأميركي أبدينا الاستعداد لاستكمال المحادثات الكردية، على أرضية (اتفاقية دهوك) وما توصلنا إليه سابقاً بضمانات أميركية مع قائد قوات (قسد) السيد مظلوم عبدي».

أما عن الدور الروسي، فيرى يوسف أن روسيا دولة عظمى، ولها دور بارز في الشأن السوري، والمجلس عقد لقاءات رسمية مع خارجيتها خلال سنوات الحرب، وأوضح: «نسعى لبناء علاقات مع موسكو بما يخدم مصالح الشعب السوري بكافة مكوناته، فروسيا تؤكد أنها مع الحل وفق القرار 2254 وتدعم تنفيذه؛ لكن المشكلة تكمن في تفسيرها لتفاصيل القرار وكيفية تطبيقه». وشدد على أن سياسة المجلس تقوم على تطبيق القرار الدولي 2254، ورفض الحلول المجتزأة والتسويات الثنائية خارج إرادة السوريين «لأنها لا تلبي طموحات الشعب السوري، ولا تحقق أهداف ثورتهم التي نجدها وفق مسار جنيف والقرار 2254. كما نولي أهمية لوحدة المعارضة السورية في الائتلاف وهيئة التفاوض».

ويشارك ممثلون عن المجلس الكردي في العملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة في جنيف، وهو شريك في المعارضة السورية من خلال عضويته المستقلة في هيئة التفاوض السورية: «إيماناً منا بأهمية الحل السياسي الشامل وفقاً للقرارات الدولية، ومعالجة مختلف القضايا بشكل متكامل، وعلى رأسها القضية الكردية التي بقيت دون حلول منذ تأسيس الدولة السورية».

واتهم فيصل يوسف سياسات الأنظمة السورية المتعاقبة بمواقف «الشوفينية» من القضية الكردية، ووجود الأكراد على أرضهم التاريخية: «المجلس أكد التلازم بين حقوق الشعب الكردي والديمقراطية في البلاد، من خلال إقامة نظام حكم ديمقراطي لا مركزي، يضمن حقوق كل أبناء سوريا».

مستشارة الأسد: دمشق منفتحة على كل الدول العربية



وزير الخارجية المصري سامح شكري زار دمشق يوم الاثنين والتقى الرئيس الأسد (وزارة الخارجية المصرية / إ.ب.أ)

موسكو: «الشرق الأوسط»

أكدت المستشارة الخاصة في الرئاسة السورية، بثينة شعبان، انفتاح دمشق على العلاقات بكل الدول العربية. وقالت شعبان في مقابلة مع قناة «آر تي عربية» إن الرئيس السوري بشار الأسد «لا يزال مؤمناً بعلاقات جيدة بالدول العربية نظراً لأن مصير العرب واحد». وجددت المستشارة السورية وقوف بلادها إلى جانب روسيا في الأزمة الأوكرانية، مؤكدة حق موسكو في «ضمان أمنها وسلامة أراضيها».

وكانت وزارة الخارجية الإيرانية اعتبرت، الثلاثاء، الانفتاح الأخير في علاقات الدول العربية بسوريا «خطوة إيجابية على طريق التضامن الإسلامي». ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، عبر حسابه على «تويتر» قوله: «تعتبر الانفتاحات الأخيرة في علاقات الدول العربية بسوريا، بما في ذلك رحلة وفد البرلمانات العربية إلى دمشق لإعلان التضامن مع سوريا بعد الزلزال المدمر الأخير، بالإضافة إلى كونها واقعية، خطوة إيجابية على طريق التضامن الإسلامي». وأضاف كنعاني: «في حال الواقعية واعتماد النهج الوطني المستقل وتجاهل رغبات طالبي الهيمنة الأجنبية، ستكون دول المنطقة قادرة على حل مشكلاتها من خلال الحوار والآليات الإقليمية».

ولفتت وكالة الأنباء الألمانية إلى أن عدداً من رؤساء البرلمانات والوفود المشاركة في مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي، وعدداً من وزراء خارجية الدول العربية والمسؤولين، زاروا دمشق مؤخراً للتأكيد على دعم سوريا والوقوف إلى جانب شعبها في أعقاب الزلزال المدمر الذي ضرب جنوب تركيا وشمال سوريا، في 6 فبراير (شباط) الماضي، ما تسبب في سقوط عشرات الآلاف من الضحايا.

مدبولي أشاد بموقف الدوحة الداعم لمصر والسودان

هل يُمكن أن تلعب قطر دوراً في حل أزمة «سد النهضة»؟

القاهرة: «الشرق الأوسط»

جدّدت إشادة رئيس مجلس الوزراء المصري، الدكتور مصطفى مدبولي، بموقف دولة قطر الداعم لمصر والسودان فيما يتعلق بملف «سد النهضة»، أسئلة حول الدور الذي يمكن أن تلعبه الدوحة في حلحلة الموقف بشأن السد الإثيوبي، الذي تعثرت المفاوضات بشأنه خلال العامين الماضيين.

وقال مدبولي، خلال حواره مع وكالة الأنباء القطرية (الثلاثاء)، بمناسبة زيارة العمل التي يقوم بها للدوحة، إن قطر أكدت في مناسبات متفرقة على أهمية التوصل لحل «عادل ومتوازن وملزم» يحقق المصالح المشتركة لمصر والسودان ودول حوض النيل كافة، وحثّها الأطراف على الامتناع عن اتخاذ إجراءات أحادية من شأنها الإضرار بباقي دول حوض النيل.

وتشهد المفاوضات بين إثيوبيا وكل من مصر والسودان حول «سد النهضة» جموداً منذ إجراء آخر جولة تفاوضية بينهم في 10 يناير (كانون الثاني) 2021.

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أعلن في وقت سابق أن «تعنت إثيوبيا خلال المحادثات بشأن ملء (سد النهضة) أدى إلى تعثر مسار المفاوضات الجارية برعاية الاتحاد الإفريقي على مدار أشهر».

وقال وزير الخارجية المصري، سامح شكري، خلال كلمة ألقاها أمام جلسة مجلس الأمن التي ناقشت الأزمة في يوليو (تموز) عام 2021، إن بلاده «التزمت بصدق بمبادرة الاتحاد الأفريقي، وانخرطت على مدار عقد كامل في المفاوضات من أجل صياغة حل أفريقي لهذه الأزمة، إلا أن كل تلك الجهود باءت بالفشل».

ويثير السد أزمة بين الدول الثلاث؛ مصر والسودان وإثيوبيا، إذ تطالب مصر والسودان بجدول زمني متفق عليه قانونياً وفنياً للملء والتشغيل والتشارك حول بيانات السد، فيما تواصل الحكومة الإثيوبية عمليات تشييد السد وملء خزانه المائي عبر 3 مراحل حتى الآن، كان آخرها الصيف الماضي، بحجم 22 مليار متر مكعب، وسط تقارير باستعداد السلطات الإثيوبية لملء رابع صيف هذا العام.

وأعلن الشيخ محمد بن عبد الرحمن، وزير الخارجية القطري، في منتصف يونيو (حزيران) 2021، أن هناك موقفاً عربياً موحداً حيال أزمة «سد النهضة» في إثيوبيا، داعياً الأطراف إلى الامتناع عن اتخاذ إجراءات أحادية الجانب والسعي لحل شامل وعادل.

وأكد الوزير القطري، في تصريحاته التي جاءت بمؤتمر صحافي مشترك مع أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، عقب اجتماعات وزراء الخارجية العرب المنعقدة في الدوحة، أن «الدول كافة أكدت على ضرورة انخراط الأطراف كافة في التفاوض بحسن نية من أجل التوصل بشكل عاجل لاتفاق عادل ومتوازن وملزم حول سد النهضة بما يحقق المصالح المشتركة لمصر والسودان ودول حوض النيل كافة».

إلا أن السفارة الإثيوبية في قطر قالت في 15 يوليو عام 2021، على حسابها في موقع «تويتر»، إن الدوحة أكدت أن «المناقشات بشأن سد النهضة تخص الاتحاد الإفريقي، وينبغي أن تستمر».

وأجرت السفيرة الإثيوبية لدى قطر، سامية زكريا، مباحثات مع وزير الدولة لشؤون الخارجية القطري، سلطان بن سعد المريخي، تناولت القضايا الثنائية. وعقب اللقاء، نقلت السفارة عن المريخي قوله إن بلاده «تدعم حق إثيوبيا في التنمية، ولم تغير مبدأها القديم بشأن سد النهضة».

وقال الدكتور طارق فهمي، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، إن موقف رئيس الوزراء المصري خلال زيارته لقطر يأتي في إطار حرص مصر على «تكتيل الموقف العربي وحشد الدعم لموقفها من أزمة (سد النهضة)»، وإن هناك تحركاً بدأ من الجامعة العربية، وامتد إلى الدول الداعمة للحقوق المصرية والسودانية.

وأوضح فهمي لـ«الشرق الأوسط» أن هناك دعماً عربياً واضحاً للحقوق المصرية والسودانية في هذا الملف، كما أن هناك دولاً يمكنها ممارسة دور بارز في هذا الملف، تأتي في مقدمتها السعودية والإمارات وقطر والجزائر، بحكم ما لديها من علاقات ومصالح مع إثيوبيا، ويمكنها أن تمارس دوراً مهماً في تقريب المواقف، وقد كان للجزائر موقف واضح ومهم في هذا الشأن قبل انعقاد القمة العربية على أراضيها، وبعده، العام الماضي.

وحول إمكانية قيام قطر بدور للوساطة في ملف «سد النهضة»، لم يستبعد فهمي الأمر، موضحاً أن قطر لديها خبرات سابقة في وساطات إقليمية ودولية، لعل منها الوساطة بين حركة «طالبان» والولايات المتحدة، وفي دارفور، وفي الملف الفلسطيني، إلا أن القاهرة ستظل متمسكة بالدور الذي يمارسه الاتحاد الأفريقي، بناء على ما تم، وعدم الذهاب مرة أخرى إلى مجلس الأمن اعتماداً على اعتبارات متعلقة باستيفاء العمل في إطار المنظمات الإقليمية التابعة لها الدول الأطراف في ملف سد النهضة.

وأشار أستاذ العلوم السياسية إلى أن العلاقات المصرية القطرية باتت علاقات جيدة، ويمكن أن يبنى عليها لصالح الطرفين، ليس فقط فيما يتعلق بالأمن المائي لمصر، ولكن في مجمل العلاقات ومختلف مجالات التعاون.

وقد شهدت العلاقات بين مصر وقطر تطوراً إيجابياً ملحوظاً منذ أن وقعت الدولتان على اتفاقية العلا في السعودية مطلع عام 2021، التي أنهت الخلافات بين المملكة العربية السعودية ومصر والإمارات والبحرين من جهة، وقطر من جهة ثانية.

وزار أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، العاصمة المصرية، أواخر يونيو الماضي، وأجرى مباحثات ثنائية مع الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، الذي زار بدوره الدوحة في 13 سبتمبر (أيلول) الماضي، في زيارة هي الأولى من نوعها منذ 8 سنوات.

رئيس مجلس الوزراء المصري مصطفى مدبولي (الحكومة المصرية)

برلماني مصري يرفض انتقادات أميركية لتعامل القاهرة مع دمشق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رفض عضو مجلس النواب المصري، مصطفى بكري، انتقادات وزارة الخارجية الأميركية لتعامل القاهرة مع النظام السوري، على خلفية زيارة وزير الخارجية سامح شكري التضامنية إلى دمشق.

ووصف بكري، في تدوينة له على «تويتر»، انتقاد الخارجية الأميركية لمساعي التقارب بين مصر وسوريا، ومطالبة أعضاء في الكونغرس بفرض عقوبات على الدول التي تطبع العلاقات مع سوريا، بأنه «أمر يثير الغثيان... وتدخل سافر في شؤون المنطقة»، مشددا على أنه «لا يحق لأي طرف أن يفرض أجندته» على مصر، مشيرا إلى أن «سوريا عربية ومصر قلب العروبة النابض».

وكان المتحدث باسم الخارجية الأميركية، نيد برايس، علق على زيارة شكري إلى دمشق، قائلا إن «موقف واشنطن من النظام في سوريا لم يتغير»، مضيفا أن «الوقت الآن ليس للتطبيع، وليس الوقت المناسب لتحسين العلاقات مع نظام الأسد».

وأوضح برايس في إفادة صحافية، الثلاثاء، أن «وزير خارجية مصر اعتبر الزيارة بادرة إنسانية»، مضيفاً أن «موقفنا من هذا الأمر واضح وطويل الأمد، لا نرى أن الوقت قد حان لتحسين أو تطبيع العلاقات مع نظام الأسد».

وخلال زيارته دمشق قبل يومين، قال شكري إن «الهدف إنساني وتضامني»، رافضاً التعليق على إمكانية عودة العلاقات الطبيعية بين البلدين.

وعلى مدى الأيام الماضية، تسارعت وتيرة التحركات المصرية الداعمة لسوريا والتي اتخذت نسقاً إنسانياً منذ ضرب زلزال، فجر الاثنين 6 فبراير (شباط) الماضي، الأراضي السورية، أبرزها الاتصال الهاتفي بين الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ونظيره السوري بشار الأسد، كما أرسلت مصر فرقاً للإغاثة ومساعدات، وبدأت مؤسسات مصرية جمع تبرعات لدعم السوريين، كما أطلقت مؤسسات حقوقية نداءات للتضامن الدولي، فضلاً عن اتصالات لمسؤولين مصريين كانت الأولى منذ سنوات، وكسرت «صمتاً» بين القاهرة ودمشق.

وقبل يوم واحد من وصول شكري إلى دمشق، كان رئيس البرلمان المصري حنفي الجبالي في زيارة لها، وقال من مطارها إن «سوريا ستعود إلى مكانها الطبيعي في الجامعة العربية».

بهدف التكيف مع أزمة الطاقة العالمية

مصر تعود إلى التوقيت الصيفي

القاهرة: منى أبو النصر

وافق مجلس الوزراء المصري، أمس الأربعاء، على مشروع قانون بشأن عودة العمل بنظام التوقيت الصيفي، وهو القرار الذي اعتبرته الحكومة المصرية «محاولة لاستيعاب الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد، والتكيف مع أزمة الطاقة العالمية عبر ترشيد الاستهلاك».

يأتي هذا القرار الحكومي بعد نحو سبع سنوات من إلغاء العمل بالتوقيت الصيفي في مصر. ومن المنتظر أن يتم طرحه أمام البرلمان المصري تمهيداً لتفعيله. وقال مجلس الوزراء إن العمل بنظام تعديل الساعة «يأتي في ضوء ما يشهده العالم من ظروف ومتغيرات اقتصادية، وسعياً من الحكومة لترشيد استغلال الطاقة».

ونص مشروع القانون على أنه «اعتباراً من آخر يوم الجمعة من شهر أبريل (نيسان)، حتى نهاية يوم الخميس الأخير من شهر أكتوبر (تشرين الأول) من كل عام ميلادي، تكون الساعة القانونية في جمهورية مصر العربية، هي الساعة بحسب التوقيت المُتبع، مُقدمة بمقدار ستين دقيقة».

ويعني القرار تغيير التوقيت الرسمي في البلاد مرتين سنوياً لمدة عدة أشهر من كل سنة، حيث تتم إعادة ضبط الساعات الرسمية في بداية فصل الربيع، حيث تقدم عقارب الساعة ساعة كاملة، ثم يتم الرجوع إلى التوقيت العادي أو ما يطلق عليه التوقيت الشتوي في موسم الخريف.

وحسب الدكتور خالد الشافعي، الخبير الاقتصادي، فإن «من الضروري أن تكون هناك إحصاءات وقياسات يتم من خلالها الحُكم على مدى فاعلية تطبيق نظام التوقيت الصيفي على معدلات ترشيد الطاقة». ويضيف في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن «الحلول الخاصة بالأزمة الاقتصادية التي تمر بها مصر تتعدى مسألة العمل بالتوقيت الصيفي فقط، فهي أزمة تحتاج إلى حزمة كبيرة من القرارات الاقتصادية الناجزة، فإذا كان تطبيق العمل بالتوقيت الصيفي من شأنه دعم توفير استهلاك الطاقة والكهرباء، فمن المرجح أن ذلك هو الوقت الأنسب لبدء هذا الإجراء في وقت تستمر فيه تبعات الأزمة الاقتصادية العالمية في معدلاتها».

وبدأت مصر في استخدام الساعة الصيفية، أو التوقيت الصيفي عام 1945 في عهد حكومة محمود فهمي النقراشي، وارتبط هذا التطبيق بالأزمة الاقتصادية التي ضربت مصر والعالم خلال الحرب العالمية الثانية، وما تبعها من ارتفاع أسعار المحروقات. واستمر تبادل قرارات العمل وإلغاء التوقيت الصيفي على مدار السنوات، حتى عاد في منتصف مايو (أيار) 2014 لمدة عام واحد، بقرار جمهوري من الرئيس المصري السابق عدلي منصور، وذلك «في ظل أزمة الطاقة» التي كانت تعيشها مصر في ذلك التوقيت.

مجلس الوزراء المصري خلال اجتماعه الأسبوعي (رئاسة الوزراء المصرية)

مقتل ضابط مصري خلال مواجهة مع مهربين بجنوب سيناء

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قتل ضباط مصري خلال مواجهة مع مهربين بجنوب سيناء. ووفق إفادة للمتحدث العسكري للقوات المسلحة المصرية فإنه «في إطار الجهود المتواصلة التي تقوم بها القوات المسلحة في مجابهة أعمال التهريب على كافة الاتجاهات الاستراتيجية للدولة المصرية، نجحت قوات حرس الحدود بجنوب سيناء في إحباط محاولة لتهريب كمية كبيرة من (المواد المخدرة)». وأضاف أنه «أثناء مرور إحدى الدوريات التي تقوم بتنفيذ مهام التمشيط لعدد من المحاور والطرق، تم الاشتباه بإحدى العربات، وخلال الاقتراب منها لفحصها، تم إطلاق النيران تجاه الدورية، مما أدى إلى التعامل معها، وأسفر الاشتباك عن مصرع أحد المهربين، واستشهاد ضابط وإصابة ضابط آخر وجندي».

وأكد المتحدث العسكري المصري (الأربعاء) أن «القوات المسلحة تؤكد استمرار جهودها في تأمين كافة الاتجاهات الاستراتيجية والقضاء التام على أعمال التهريب».

في سياق آخر، نظمت القوات المسلحة المصرية زيارة لوفد الملتقى الثاني للقيادات الشبابية الإعلامية، الذي تنفذه وزارة الشباب والرياضة بمشاركة أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكليات وأقسام الإعلام من مختلف الجامعات بمصر والدول العربية إلى مقر الأكاديمية العسكرية المصرية، وذلك بهدف «إطلاع الوفد على كيفية إعداد وتأهيل طلبة الأكاديمية والكليات العسكرية». وأكد الفريق أشرف سالم زاهر، مدير الأكاديمية العسكرية المصرية، «حرص القيادة العامة للقوات المسلحة على توفير كافة الإمكانيات لتطوير نظم الإعداد والتأهيل لبناء أجيال متعاقبة متسلحين بالعلم والمعرفة في كافة المجالات، بما يمكنهم من خدمة الوطن والحفاظ على مقدراته».

وبحسب بيان للمتحدث العسكري المصري (الأربعاء) فقد «تضمنت الزيارة عقد ندوة تثقيفية تخللها إلقاء محاضرات، حاضر فيها خبراء استراتيجيون وأساتذة إعلام عن جهود الإعلام العسكري في إبراز دور القوات المسلحة المصرية بالتعاون مع الدول الصديقة في التصدي لـ(الأعمال الإرهابية) بما يدعم ركائز الأمن والاستقرار».

بكين: مزاعم «تسرب كوفيد» تضر بمصداقية واشنطن

بكين: «الشرق الأوسط»

اعتبرت بكين الأربعاء أن واشنطن «تضر بمصداقيتها» بعد أن قال مدير مكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي (إف بي آي) إن وكالته تعتقد أن تفشي كوفيد ناجم «على الأرجح» عن حادث في مختبر بمدينة ووهان في الصين.

وكان مدير «إف بي آي» كريستوفر راي صرح لتلفزيون «فوكس نيوز» الثلاثاء، أن مكتبه يقدر أن انتشار الفيروس جاء «على الأرجح نتيجة حادث مختبر محتمل في ووهان»... نفى مسؤولون صينيون هذه التصريحات ووصفوها بأنها «حملة تشهير ضد بكين». وصرحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية ماو نينغ في مؤتمر صحافي دوري الأربعاء، بأن «الولايات المتحدة تثير مرة أخرى نظرية التسرب من مختبر، والتي لن تشوه سمعة الصين بل تقلل من مصداقيتها هي».

وجاءت تعليقات راي بعد تقرير صدر قبل أيام، قال إن وزارة الطاقة الأميركية تقدر «أن تسرباً من مختبر صيني هو السبب الأكثر احتمالا لتفشي كوفيد».

ويعتبر تقرير الوزارة الأميركية مهما، لأنها تعمل مع شبكة من المختبرات الوطنية، بعضها يقوم بأبحاث بيولوجية متقدمة. لكن وكالات استخبارات أميركية أخرى، تعتقد أن الفيروس ظهر «نتيجة عوامل طبيعية».

في المقابلة معه الثلاثاء، اتهم راي أيضاً الحكومة الصينية «بمحاولة عرقلة الجهود الأميركية للتحقيق في منشأ الوباء». وقال: «تبذل الحكومة الصينية قصارى جهدها لمحاولة إفشال وتشويش... العمل الذي تقوم به حكومتنا الأميركية وشركاؤنا الأجانب المقربون».

وردا على ذلك، كررت المتحدثة ماو الادعاء الصيني القديم بأن الفيروس «ربما تسرب من مختبر الأبحاث العسكرية الأميركي في فورت ديتريك بولاية ماريلاند».

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الصينية «يجب على الولايات المتحدة احترام العلم والحقائق، والتعاون مع منظمة الصحة العالمية في أسرع وقت ممكن، ودعوة الخبراء الدوليين لإجراء أبحاث تتبع في بلادها، وتبادل نتائج البحوث مع المجتمع الدولي».

ويرى المجتمع العلمي، أن من الأهمية بمكان «تحديد منشأ الوباء» من أجل تحسين سبل مكافحة الجوائح المشابهة أو حتى منع ظهورها.

كريستوفر راي «يرجح» أن يكون منشأ الفيروس تسرباً مخبرياً في الصين

تأكيدات مدير «إف بي آي» تضاعف مطالبات الجمهوريين بالتحقيق في أصل وباء «كورونا»

واشنطن: إيلي يوسف

ضاعفت تأكيدات مدير مكتب التحقيقات الاتحادي (إف بي آي)، كريستوفر راي، بأن انتشار فيروس «كورونا» كان «على الأرجح» جراء تسرب مختبري في الصين، من مطالبات المشرعين الجمهوريين في واشنطن، للحصول على معلومات إضافية لتوسيع تحقيقاتهم بشأن الفيروس، ومحاسبة المسؤول الأميركي الصحي السابق أنتوني فاوتشي، بتهمة تمويل وكالته أبحاث الفيروسات في الصين.

وكرر راي في مقابلة مع قناة «فوكس نيوز» الأميركية، مساء الثلاثاء، تقييماً سابقاً أجرته وكالة الاستخبارات الداخلية الأميركية، يشير إلى أن مكتب التحقيقات الفيدرالي، «يقيم لبعض الوقت الآن أن أصول الجائحة هي على الأرجح حادث مختبري محتمل في ووهان»، حيث ظهر الفيروس لأول مرة في عام 2019. ومضى راي يقول إن الوكالة الأميركية افترضت أن «تسرباً محتملاً من مختبر تديره الحكومة الصينية»، مسؤول عن تفشي الفيروس العالمي «الذي أودى بحياة ملايين الأميركيين». وأضاف مدير «إف بي آي»، أن التحقيقات لا تزال جارية، قائلاً إنه غير قادر حالياً على مشاركة «الكثير من التفاصيل السرية».

ولا يزال التقرير السري يمثل وجهة نظر أقلية بين الكيانات الاستخباراتية الأميركية التسعة التي تحقق في أصل الوباء، والتي لا يزال معظمها يفضل النظرية القائلة بأن الفيروس «انتشر» بشكل طبيعي من الحيوانات إلى البشر، ربما في سوق ووهان بالقرب من الحالات الأولى لتفشي الوباء غير العادي.

وقال راي: «سأدلي فقط بملاحظة مفادها أن الحكومة الصينية، كما يبدو لي، تبذل قصارى جهدها لمحاولة إحباط العمل هنا والتعتيم عليه».

وأضاف: «هذا مؤسف للجميع، بما في ذلك حكومة الولايات المتحدة والشركاء الأجانب المقربون».

ووفقاً لتقرير صحيفة «وول ستريت جورنال» التي كانت أول من أورد الخبر يوم الأحد الماضي، فقد غيرت وزارة الطاقة الأميركية تقييمها لأصل الفيروس. وتفترض الآن أن حادثاً مختبرياً محتملاً يمكن أن يكون مسؤولاً، ولكن فقط بدرجة «منخفضة» من اليقين.

وترفض الصين هذه المزاعم، وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية في بكين، ماو نينغ، إن التحقيقات في أصل الفيروس مسألة علمية ويجب «عدم تسييسها».

وقال السيناتور الجمهوري روجر مارشال، الذي أيد التحقيقات التي طالب بها مجلس الشيوخ بحق أنتوني فاوتشي، وجادل لصالح نظرية التسرب، التي تشير إلى عدوى الفيروس وقدرته على تفادي جهاز المناعة لدى البشر: «كطبيب متخصص في الكيمياء الحيوية، أعتقد أنه لا توجد طريقة يمكن أن يأتي بها هذا الفيروس من الطبيعة».

في غضون ذلك، أرسلت اللجنة الفرعية في مجلس النواب للتحقيق في الاستجابة لفيروس كورونا، رسائل إلى وزارة الطاقة ووزارة الخارجية ومكتب التحقيقات الفيدرالي، بحثا عن مجموعة من المواد الجديدة وتوسيع تحقيقها في أصول الوباء.

كما أعلنت لجنة التحقيق بالوباء التي يقودها الحزب الجمهوري في مجلس النواب، والتي كانت تنتقد إلى حد كبير استجابة إدارة بايدن للوباء، أنها دعت خبراءها الأوائل إلى طاولة مستديرة الثلاثاء، وإلى جلسة استماع الأسبوع المقبل للتعمق في أصل الفيروس. وتعهد الجمهوريون في مجلس الشيوخ بمواصلة إشرافهم، مع النواب الجمهوريين، على فرض قواعد شفافية جديدة على منظمة الصحة العالمية.

ويقول العديد من الخبراء إنهم يدعمون المزيد من التحقيقات، بحجة أن فهم أصول الفيروس مهم للحماية من التهديدات المستقبلية، بما في ذلك الحوادث المختبرية المحتملة، لكنهم حذروا من أن سبب تفشي المرض لا يزال غير واضح، وقد لا يتم إثباته بشكل قاطع منذ أن دمرت الصين الحيوانات المبيعة في سوق ووهان عندما أغلقت السوق. كما رفضت السلطات الصينية التعاون مع المحققين الدوليين الذين طالبوا بالوصول غير المقيد إلى «معهد ووهان لعلم الفيروسات». وقال توم إنغليسبي، مدير «مركز جونز هوبكنز للأمن الصحي» والمسؤول السابق في إدارة بايدن: «من وجهة نظري، ليس لدينا ما يكفي من المعلومات لنكون واثقين جداً من مصدر الوباء». «نحن بحاجة إلى الاستمرار في البحث عن إجابات».

الدبيبة أكد أن حكومته تعمل على «تحقيق العدل وفق القوانين الدولية وحقوق الإنسان»

المنفي والمشري يبحثان «التوزيع العادل لعائدات النفط» الليبي

القاهرة: خالد محمود

هيمن ملف «الإدارة العادلة للموارد الليبية»، في إشارة إلى «التوزيع العادل لعائدات النفط»، على اجتماع عقده محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، ونائبه عبد الله اللافي، بالعاصمة طرابلس، مع عبد الحميد الدبيبة رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة، بحضور محافظ مصرف ليبيا المركزي ورئيس ديوان المحاسبة ووزراء المالية والتخطيط وشؤون الحكومة.

وأوضح المنفي، في بيان وزعه مكتبه، أن اجتماعه الموسع مع الدبيبة ناقش ما وصفه بـ«الإجماع الوطني والدولي على إدارة عادلة للموارد، بالإضافة إلى التأكيد على القيادة الليبية للترتيبات المالية، وأولويات الإنفاق للعام الحالي، وباب التنمية للعام الحالي». ومن جانبه، أعلن الدبيبة أن اللقاء خصص لمتابعة الإنفاق الحكومي، ومراجعة الإجراءات المتخذة من وزارة المالية بشأن زيادة معدلات الإفصاح والشفافية، وتطابق البيانات الشهرية مع المصرف المركزي، وضمان التوزيع العادل للمناطق والبلديات، وفق المعايير المعتمدة، لافتاً إلى مناقشة باب التنمية للعام الحالي، بحيث يكون وفق مشاريع محددة تتوفر فيها الشروط التعاقدية، وضمان الشفافية فيها، وقال إنه تم الاتفاق على «ضرورة عقد اجتماعات دورية لمتابعة الإنفاق الحكومي، وضمان التوزيع العادل للإيرادات وفق معايير الشفافية».

كما اعتبر الدبيبة، في اجتماعه أمس، مع عمداء ومديري المعاهد القضائية العربية الـ(31)، أن استضافة العاصمة طرابلس لوزراء ودبلوماسيين وخبراء للمشاركة في الندوات واللقاءات والاجتماعات في كل المجالات، تعد «مؤشراً واضحاً لتعافي ليبيا بعد سنوات من العزلة والحروب والانقسام»، معلناً عودة ليبيا في مجال القضاء، وبناء المؤسسات القضائية، ومؤكداً حرص حكومته على خدمة كل الليبيين، والعمل على إصلاح قطاع الأمن والعدل، وكافة الجهات التابعة له. كما اعتبر أن المصالحة الوطنية «تشكل تحدياً حقيقياً لنا، ونحن نعمل على تحقيق العدل وفق المعايير والقوانين الدولية وحقوق الإنسان».

من جهته، قال رئيس مجلس الدولة خالد المشري، إنه ناقش مع السفير الفرنسي لدى ليبيا مصطفى مهراج، آخر المستجدات في الشأن السياسي الليبي، وبالأخص ما يتعلق بالمسار الدستوري، وكذا إحاطة المبعوث الأممي إلى ليبيا أمام الأمم المتحدة ومقترحه الجديد.

بدوره، قال عبد الله باتيلي، رئيس بعثة الأمم المتحدة، إنه ناقش مع الممثل الدائم لليونان لدى الأمم المتحدة الوضع في ليبيا، لافتاً إلى توافق آرائهما على ضرورة الاستجابة لتطلعات الليبيين إلى مؤسسات شرعية، من خلال حل ليبي - ليبي تُيسره الأمم المتحدة. كما أعلن باتيلي ترحيبه المشترك مع المندوب الدائم لليبيا لدى الأمم المتحدة بدعم إجراء الانتخابات في ليبيا في هذا العام، من خلال عملية يملك زمامها الليبيون وتيسرها الأمم المتحدة.

في سياق ذلك، رحب دينيس كوميتات، المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بشدة، بتصريحات باتيلي خلال اجتماع مجلس الأمن حول ليبيا، مؤكداً دعم بلاده جهوده لإجراء الانتخابات هذا العام، من خلال تسهيل مزيد من الدعم الدولي عبر عملية برلين. ومن جانبه رأى السفير باتريس باؤلي، المكلف بالتواصل باللغة العربية في الخارجية الفرنسية، أنه يجب استعادة الشرعية السياسية في ليبيا، موضحاً أن هذا يتطلب إعادة إطلاق العملية الانتخابية. كما أعلن تأييد فرنسا لجهود باتيلي ومقترحاته، ولا سيما إنشاء فريق رفيع المستوى لتنظيم الانتخابات.

إلى ذلك، أدان مجلس الدولة الزيارة التي أجراها بعض المسؤولين الليبيين إلى السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، كوزير العمل بحكومة الوحدة المؤقتة ورئيس غرفة التجارة والصناعة. وقال في بيان إن دخول هؤلاء إلى الضفة الغربية المحتلة يتطلب إذناً وموافقة من سلطات الاحتلال، معرباً عن خشيته أن تكون هذه الزيارات (جسّا لنبض) الشعب الليبي، وتمهيداً لمراحل أخرى من التعامل مع الكيان الصهيوني. وطالب كافة المؤسسات السياسية والمكونات الاجتماعية بموقف حازم تجاه هذه الأفعال المشينة.

من جهة ثانية، وبينما اتهم أعضاء في مجلس النواب جهاز الردع، التابع لحكومة الدبيبة، باعتقال حسن جاب الله، عضو المجلس عن مدينة ترهونة بالعاصمة طرابلس، أطلق سراح محمد الحاسي، مدير الأمن السابق لمدينة شحات، بعد ساعات من الإعلان عن اختطافه من قبل مجموعة مسلحة في طرابلس، واقتياده لجهة مجهولة.

جانب من اجتماع المنفي أمس مع الأمين العام لمنظمة «أوبك» هيثم فيصل الغيص، بحضور وزير النفط والغاز بحكومة الوحدة، محمد عون (المجلس الرئاسي)

ليبيون يشككون في جدوى الحوار مع الميليشيات لإقناعها بنزع السلاح

القاهرة: جاكلين زاهر

اعتبر خبراء وسياسيون أن حديث المبعوث الأممي لدى ليبيا، عبد الله باتيلي، عن تيسير حوار مع ممثلي المجموعات المسلحة في الأسابيع المقبلة، بناءً على طلب اللجنة العسكرية المشتركة (5 5)، «يكتنفه الغموض»، مبرزين أن الحوار مع الميليشيات يفتقد إلى «آليات تفعيله على أرض الواقع»، وذلك بعد أن قررت اللجنة إطلاق حوار مع ممثلي المجموعات المسلحة لمناقشة سبل تأمين بيئة مواتية للانتخابات الليبية.

بداية شكك عضو مجلس النواب الليبي، علي التكبالي، في «جدوى وإمكانية توصل مثل هذا الحوار لأي نتائج»، وتوقع تحوله إلى «حلقة جديدة في مسلسل إهدار الوقت، إذ لا يمكن بأي حال الحديث عن نزع ومنع استخدام هذه التشكيلات لسلاحها، خاصة في غرب البلاد».

وقال التكبالي، عضو لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب لـ«الشرق الأوسط»، إن «الحالة الوحيدة لإمكانية قبول قيادات التشكيلات بتحييد سلاحها عن الاستحقاق الانتخابي هو ضمان حصولها مقدماً على نصيب الأسد من كعكة الأموال، والمناصب العليا بالدولة، وخاصة داخل المؤسستين العسكرية والأمنية، وإن حدث ذلك فإنه سيقود البلاد لمزيد من ترسيخ وجودهم».

ورأى التكبالي أن ما طرحه باتيلي بخصوص المسار العسكري والأمني، «بقدر ما يعكس قلة خبرة بالواقع الليبي فإنه يعكس بدرجة أكبر تماشياً مع التوجهات والخطط الأميركية بشأن إدارة الأوضاع في ليبيا»، وأوضح أن «واشنطن تسعى بشدة لإنهاء توحيد المؤسسة العسكرية الليبية، بهدف قطع الطريق على قيام أي تحالف، أو حتى تنسيق بين أي طرف أو قوى عسكرية محلية، وبين عناصر شركة (فاغنر) الروسية في ليبيا»، مضيفاً: «من هنا يمكن فهم تزايد الحديث عن خطط نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، وتصنيف المجموعات المسلحة».

من جانبه، توقع وزير الدفاع الليبي السابق، محمد محمود البرغثي، «فشل مثل هذه النوعية من الحوارات»، وأرجع ذلك إلى «تعثر خطط باتيلي لعوامل عديدة، من بينها استفادة قادة التشكيلات في عموم البلاد من حالة انقسام المؤسسة العسكرية؛ وبالتالي فمن غير المتوقع على الإطلاق أن يدخلوا في حوار جدي مع اللجنة المعنية بتوحيد تلك المؤسسة»، ورأى أنه «إضافة لانخراط بعضهم في أنشطة إجرامية، فهم يستفيدون من استمرار الصراع على السلطة التنفيذية، وكل رئيس حكومة، سواء الموجودة بالعاصمة أو في سرت، يحاول تعزيز وضعه باستقطابهم لصالحه عبر دفع المال».

ومن هذا المنطلق يرى البرغثي أن «رفض قيادات تلك التشكيلات الخضوع لأي سلطة عسكرية نظامية ستكون سبباً أكبر لرفضهم المساعدة في تأمين الاستحقاق، وانتخاب رئيس يكون هو القائد الأعلى للقوات المسلحة». معتبراً أن «الحل المتاح لإيجاد بيئة آمنة للانتخابات هو ترضيتهم، أو إجبارهم على التخلي عن سلاحهم عبر تدخل عسكري دولي، من قبل الأمم المتحدة، وإن كان هذا الخيار غير مضمون العواقب».

من جانبه، سلط عضو «المؤتمر الوطني العام» السابق، عبد المنعم اليسير، الضوء على اختلال التوازن العسكري والتسليحي بين قادة التشكيلات المسلحة، وبين لجنة (5 5)، ورأى أن الأخيرة «لا تملك أي قوة عسكرية تذكر، مما يتوقع معه عدم التزام قادة التشكيلات بأي قرارات قد تصدر عن هذا الحوار». وقال اليسير لـ«الشرق الأوسط» إن قادة التشكيلات «يستشعرون بوضعيتهم، وبالتالي فالمرجح أن تكون هذه الحوارات شكلية، ولن تسفر عن شيء إذا ما قبلت بها التشكيلات الكبيرة، وخاصة في مصراتة وطرابلس ومدن أخرى».

بدوره، تساءل الباحث في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، أحمد عليبة، عن تبني البعثة لإطلاق هذا الحوار، مبرزاً «غياب التفاصيل والإجابات حول كيفية التعامل مع التشكيلات، التي سترفض الحوار، أو ترفض خطط التصنيف والدمج، التي ترى أن استمرار الصراع بالبلاد هو سبيلها لمواصلة حصد المكاسب». كما توقف الباحث المصري أمام ما أعلنه المبعوث الأممي من «اتخاذ خطوات مشجعة لتهيئة الظروف لنزع السلاح والتسريح، وإعادة الإدماج بمجرد أن تصبح البيئة السياسية مواتية»، لكن دون تقديم توضيح لهذه الخطوات. مؤكداً أن «الحالة الليبية لم تقترب من المداخل الفنية المطلوبة لتحقيق برامج الأمم المتحدة المتعارف عليها في هذا الصدد، وذلك لعدم تنفيذ استحقاقات عدة باتفاق وقف إطلاق النار، وفي مقدمتها إنهاء وجود القوات الأجنبية والمرتزقة، وإنهاء تدفق وتهريب السلاح».

وحذر عليبة من أن حديث باتيلي عن خطط وبرامج الأمم المتحدة لإعادة الإدماج والتسريح «قد يكون تلميحاً لاتهام الأطراف الفاعلة الحقيقة شرقاً وغرباً، التي يمثلها وفدا اللجنة العسكرية بعدم الرغبة في السير نحو توحيد المؤسسة العسكرية». موضحاً أن هذا «قد يكون تمهيداً لطلب تدخل الأمم المتحدة بكامل ثقلها بالمسار العسكري، لتتحول من مجال الوساطة للوصاية، مما قد يؤزم الموقف أكثر».

المعارضة تنظم احتجاجات للمطالبة بـ«عودة المسار الديمقراطي»

تونس في انتظار عقد أول جلسة للبرلمان الجديد

تونس: المنجي السعيداني

أكد محمد التليلي المنصري، المتحدث باسم هيئة الانتخابات التونسية، انتهاء مهام الهيئة في علاقتها بالانتخابات البرلمانية، بعد إعلانها عن النتائج النهائية نهاية الأسبوع الماضي، وتحديد تركيبة البرلمان التونسي الجديد.

وقال المنصري إن الرئيس قيس سعيد سيدعو في مدة لا تزيد على 15 يوما لعقد أول جلسة للبرلمان، الذي يحل محل البرلمان المنحل، الذي كان يرأسه راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة، على ألا يتجاوز الموعد تاريخ 12 مارس (آذار) الجاري في أقصى الحالات. متوقعا أن تكون أولى الجلسات بداية احتساب المدة النيابية للبرلمان الجديد، ومؤكدا أن مهمة الهيئة «تنتهي بعد الإعلان عن النتائج النهائية، وتبقى إجراءات تنصيب البرلمان من صلاحيات رئيس الجمهورية».

وبخصوص طريقة عمل البرلمان الجديد، وعلاقته ببقية السلطات والصلاحيات الدستورية الممنوحة له، قال إبراهيم بودربالة، العميد السابق للمحامين التونسيين والعضو البرلماني الجديد المرشح لرئاسة هذا البرلمان، إن التجربة «ستكون جديدة ومختلفة»، معتبرا أن الأغلبية الساحقة «نواب مستقلون، باستثناء حزبين سياسيين شاركا في الانتخابات البرلمانية، وهما حركة الشعب، وصوت الجمهورية».

وأضاف بودربالة أن الخطوات التي ستلي الجلسة الأولى للبرلمان الجديد «ستكون من خلال اختيار رئيس للبرلمان الجديد، وانتخاب لجنة النظام الداخلي، التي ستنظم العمل على مستوى عمل النواب واللجان، أو التحالفات السياسية المنتظرة». معتبرا أن البرلمان الجديد «سيحظى بصلاحيات دستورية، تتمثل خاصة في سن التشريعات والرقابة على عمل الحكومة».

وبخصوص إنهاء مرحلة التدابير الاستثنائية، دعا زهير المغزاوي، رئيس حزب حركة الشعب المؤيدة لمسار قيس سعيد، إلى إنهاء العمل بها خلال شهر مارس الحالي، والإسراع بعودة المحكمة الدستورية. كما طالب بتشكيل حكومة سياسية، يكون لها برنامج واضح في العلاقة بالقضايا الداخلية وصندوق النقد الدولي، معتبرا حكومة نجلاء بودن «حكومة مرحلة استثنائية، وحكومة تصريف أعمال»، على حد تعبيره.

في السياق ذاته، تمسك المغزاوي بمراجعة العديد من التعيينات في مناصب مهمة، وسد الشغور في بعض المناصب، واصفا إدارة سعيد لمرحلة ما بعد 25 يوليو 2021 بأنها «غير جيدة، ولم يتم تقديم فيها أي برنامج على جميع المستويات، وهو ما تسبب في عزوف التونسيين عن المشاركة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة»، على حد قوله.

من جهة ثانية، تستعد أطراف معارضة للمسار السياسي برمته لتنظيم وقفتين احتجاجيتين: الأولى يوم السبت، ودعا لها اتحاد الشغل (نقابة العمال) دفاعا عن الحق النقابي، والثانية ستكون يوم الأحد، بدعوة من «جبهة الخلاص الوطني» المعارضة للمطالبة بعودة المسار الديمقراطي، واحترام المؤسسات الدستورية.

مباحثات البلدين شملت الأوضاع في ليبيا ونزاع الصحراء ومالي

بريطانيا تؤكد استعدادها للتعاون مع الجزائر في الصناعة الدفاعية

الجزائر: بوعلام غمراسة

قال وزير القوات المسلحة البريطاني، جيمس هيبي، إن بلاده «تحترم وتعترف بعلاقات الجزائر القديمة والتاريخية بروسيا، وهي عازمة على مساعدة أوكرانيا في بلوغ الأهداف التي حددها شعبها وحكومتها المنتخبة ديمقراطيا».

وجاء هذا التصريح في مقابلة نشرتها الصحيفة الإلكترونية الفرنكفونية: «كل شيء عن الجزائر» أمس، بمناسبة زيارة هيبي للجزائر الأحد الماضي؛ حيث بحث مع مسؤوليها تداعيات الحرب في أوكرانيا، وقضايا الطاقة والدفاع وقضية الصحراء، والوضع في مالي وليبيا.

وأكد المسؤول البريطاني أن حكومته «تحترم الموقف المبدئي للجزائر بخصوص عدم انحيازها»، في الصراع بين الغرب وروسيا في الحرب الأوكرانية، في وقت ترى فيه كثير من الحكومات الغربية أنها «متخندقة» مع موسكو منذ بداية الحرب. وكان الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون قد صرح قبل أشهر بأن بلاده تقف على المسافة نفسها من الأطراف المتصارعة في الحرب. وفي وقت سابق تم الإعلان عن زيارة له إلى موسكو قبل نهاية العام الماضي، لكنها أجلت إلى مايو (أيار) المقبل لأسباب لم تذكر.

وأضاف هيبي أن بريطانيا «تشتغل مع الجزائر على أساس الاحترام والتعاون حول الحرب في أوكرانيا. ونحن نحرص بانتظام على إحاطة الجزائر بانشغالاتنا بشأن العمليات الروسية في أوكرانيا، كما نساعدها على تنويع عتادها وقدراتها على الدفاع».

وبحسب وزير القوات المسلحة البريطاني فإن منطقة شمال أفريقيا «تكتسب أهمية حيوية لدى المملكة المتحدة، التي تشترك معها في المصالح المتعلقة بالأمن البحري وحرية الإبحار، وكذلك حماية أوطاننا ضد تهديدات الإرهاب، والأشكال الخطيرة التي تأخذها الجريمة المنظمة». مشيرا إلى أنه زار الجزائر «من أجل تعزيز علاقتنا الثنائية». ومؤكدا أن البلدين «تجمعهما علاقات دفاعية بعيدة المدى، قائمة على الشراكة والاحترام المتبادل، ووفق تحديات الأمن الجهوي والدولي المشتركة».

وتابع موضحا: «جئت إلى الجزائر بحثا عن تعميق وتعزيز علاقاتنا، بالارتكاز على زيارات سابقة عالية المستوى، أداها اللورد أحمد، واللورد ريسبي عام 2022. ونحن نريد أن نعرف موقف الجزائر بوصفها فاعلا مهما في شمال أفريقيا حول قضايا مفتاحية، تخص الأمن الجهوي، بما في ذلك التهديدات التي مصدرها الساحل وليبيا ومالي، كما نريد معها تحديد الكيفية التي تتيح مواصلة التعاون بشأن هذه التحديات المشتركة». مؤكدا أن بلاده «منفتحة وترغب في التعاون مع الجزائر في الصناعة الدفاعية... وتوجد فرص كبيرة أمام بريطانيا للتعاون مع البلدان التي تستعمل العتاد نفسه، وهي على استعداد لدعم هذا المسار كلما كان ذلك في إمكانها».

إعادة انتخاب وزيرة مغربية سابقة رئيسة لـ«شبكة التواصل الدولي»

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعادت شبكة التواصل الدولي انتخاب نزهة بوشارب، الوزيرة المغربية السابقة والقيادية في حزب «الحركة الشعبية» (معارضة برلمانية)، رئيسة لها لولاية جديدة، خلال ختام جمعها العام الرابع، الذي التأم عقب اختتام أشغال المناظرة الوطنية حول موضوع «المغرب بالمؤنث: مدونة الأسرة بين استعجالية الإصلاح والمقاومات الثقافية والاجتماعية»، المنظمة من طرف شبكة التواصل الدولي بتعاون مع المركز الدولي للدبلوماسية، وبدعم من مؤسسة «فريدريش ناومان» من أجل الحرية، حسب ما ذكر بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه أمس.

وصدر عقب أشغال المناظرة «إعلان الرباط»، الذي استحضر في ديباجته جميع خطابات الملك محمد السادس بشأن تعزيز حقوق المرأة، بما في ذلك الخطاب الأخير الذي وجهه إلى الأمة بمناسبة الذكرى الـ23 لعيد الجلوس، والذي دعا فيه إلى إصلاح مدونة الأسرة، من منطلق أن «الأمر لا يتعلق بمنح المرأة امتيازات مجانية، وإنما بإعطائها حقوقها القانونية والشرعية»، وتأكيد الملك محمد السادس في الخطاب نفسه أن مدونة الأسرة «ليست مدونة للرجل، كما أنها ليست خاصة بالمرأة، وإنما هي مدونة للأسرة كلها». كما أبرز «إعلان الرباط» في ديباجته أيضاً أن روح إصلاح مدونة الأسرة يجب أن تضمن التوازن بين الشرعية الدينية والانفتاح على الحداثة.

في سياق ذلك، دعا الإعلان ضمن توصياته إلى تشجيع ولوج النساء إلى مواقع القرار، وملاءمة المدونة مع القوانين والمواثيق الدولية، ومع دستور 2011 ومقتضيات النموذج التنموي الجديد، مشدداً على ضرورة تكثيف الجهود من أجل محاربة الصور النمطية، التي تضر بصورة المرأة، وكذا تغيير بعض مصطلحات المدونة التي تتضمن تمييزاً ضد النساء، وذلك بإعمال مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في كل فصول المدونة. كما تضمن «إعلان الرباط» المطالبة بإضفاء الطابع المؤسساتي على الوساطة الأسرية، ودعا إلى حذف الفصل الـ148 من مدونة الأسرة، الذي يعتبر النسب غير الشرعي غير ذي أثر بالنسبة للأب. كما طالب بالمنع الكلي والنهائي لتزويج القاصرين دون 18 سنة، وحذف الفصلين 20 و21 من مدونة الأسرة.

وزير خارجية المغرب: لسنا طرفاً في النزاع الروسي ـ الأوكراني

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، إن المغرب «ليس طرفاً في النزاع المسلح بين روسيا وأوكرانيا، ولا ولم يساهم بأي شكل من الأشكال في هذا النزاع».

وأوضح بوريطة، في مؤتمر صحافي مشترك مع نائب الوزير النمساوي للشؤون الخارجية الأوروبية والدولية، بيتر لونسكي، عقب مباحثات جرت بينهما في الرباط مساء أول من أمس، أن المغرب، وبصفته عضواً في المجموعة الدولية، «يتعامل مع هذا النزاع بوصفه قضية تؤثر على السلم والأمن الدوليين، ولها آثار مهمة من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية»، مشدداً على أن موقف المغرب من النزاع الروسي - الأوكراني «يقوم على مبادئ الحفاظ على سيادة الدول، وعدم المس بالوحدة الترابية للدول الأعضاء في الأمم المتحدة، والتشبث بحل النزاعات بالطرق السلمية، ودعم سياسة جوار بناءة، واحترام مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة».

وأضاف بوريطة: «في كل مرة يكون هناك تصويت داخل الأمم المتحدة ووكالاتها المختصة، كان المغرب دائماً يغيب عن التصويت، باستثناء عندما يكون القرار يهم مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي، ومن منطلق المبادئ الأربعة التي يدافع عنها. والمغرب دائماً يصوت بالإيجاب على هذه القرارات، بحكم أنها قرارات مرتبطة بالحفاظ على الوحدة الترابية للدول، واعتماد الطرق السلمية لتسوية النزاعات، وتتطابق مع الشرعية الدولية ومع قرارات الأمم المتحدة».

على صعيد آخر؛ أبرز بوريطة الدينامية التي يشهدها ملف الصحراء المغربية، الذي «لا يمكن بلورة حله إلا في إطار الأمم المتحدة وعلى أساس مخطط الحكم الذاتي المغربي». وذكر بالمواقف الإيجابية التي عبرت عنها على الخصوص إسبانيا وألمانيا، وهولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ، وهنغاريا وسلوفاكيا وقبرص، لصالح مخطط الحكم الذاتي المغربي أساساً لحل جدي وذي مصداقية لهذا الملف، موضحاً أن بلداناً أخرى «ستحذو هذا الحذو في المستقبل». كما ذكر بوريطة بالاعتراف الأميركي بمغربية الصحراء وافتتاح القنصليات فيها، وهو ما يشكل «رسالة» موجهة إلى «البلدان المعنية بسبب قربها من النزاع؛ لا سيما الأوروبية منها».

وفي سياق هذه المواقف الإيجابية، عبرت النمسا، من جهتها، عن موقفها من قضية الصحراء المغربية، حيث رأت في الحكم الذاتي قاعدة لحل جدي وذي مصداقية لنزاع الصحراء المغربية. وقال بوريطة إن لونسكي قدِم إلى المملكة ضمن وفد من بلاده في زيارة مهمة للغاية، وتعدّ «قفزة نوعية في العلاقات بين المغرب والنمسا»، موضحاً أن هذه الزيارة «تعكس رؤية الملك محمد السادس لفائدة تنويع شراكات المملكة داخل أوروبا، وانفتاحها على الدول الأوروبية الأخرى التي تبعد جغرافياً عن المملكة».

من جهته؛ قال نائب الوزير النمساوي للشؤون الأوروبية والدولية إن بلاده تعدّ مخطط الحكم الذاتي، الذي تقدم به المغرب، «أساساً لحل جدي وذي مصداقية لهذا النزاع المفتعل». وذكر لونسكي أن «النمسا تقر بالدور المحوري الذي يضطلع به المغرب لفائدة الأمن بالمنطقة، وتشيد بالتزام المملكة بتحقيق الاستقرار في منطقة الساحل وليبيا، وكذا في مجالات مثل مكافحة الإرهاب والتعاون لمواجهة الهجرة العابرة للحدود»، مبرزاً أن «الهجرة غير الشرعية تشكل موضوعاً ذا أولوية بالنسبة إلى النمسا، التي تقدر كثيراً دعم المغرب وتعاونه في هذا المجال».

في غضون ذلك، أكد المغرب والنمسا التزامهما المتبادل بمواصلة توطيد الحوار والتعاون في مجالي الأمن والهجرة، وسلطا الضوء على مواصلة التعاون الثنائي طويل الأمد بين «المديرية العامة للأمن الوطني» و«الدرك الملكي» المغربيين ووزارة الداخلية النمساوية في مختلف أنشطة التكوين في هذا الشأن.

كما تطرق الطرفان إلى إمكانات تعميق التعاون في مجال الأمن الداخلي وإنفاذ القانون، لا سيما في مجالات مكافحة الجريمة المنظمة، والاستغلال الجنسي للأطفال، والجرائم الإلكترونية، وتبييض الأموال، والاحتيال، والجرائم الاقتصادية، والفساد والتزوير، والاتجار بالوثائق، والإرهاب.

رئيس وزراء إسبانيا يزور سبتة للمرة الأولى منذ المصالحة مع المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

زار رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، أمس، مدينة سبتة، التي تحتلها إسبانيا شمال المغرب، للمرة الأولى منذ الاجتماع رفيع المستوى بين حكومتي البلدين في فبراير (شباط) الماضي بالرباط، الذي رسّخ المصالحة بينهما.

وحل سانشيز بسبتة لتدشين مركز صحي، وقال إن زيارة المدينة، التي تقع على الساحل المتوسطي للمغرب، «يجب أن يكون أمراً اعتيادياً وعادياً». وذكر بأنها المرة الثالثة التي يأتي فيها إلى المدينة بصفته رئيس وزراء، حيث ترجع آخر زيارة له إلى عام من الآن.

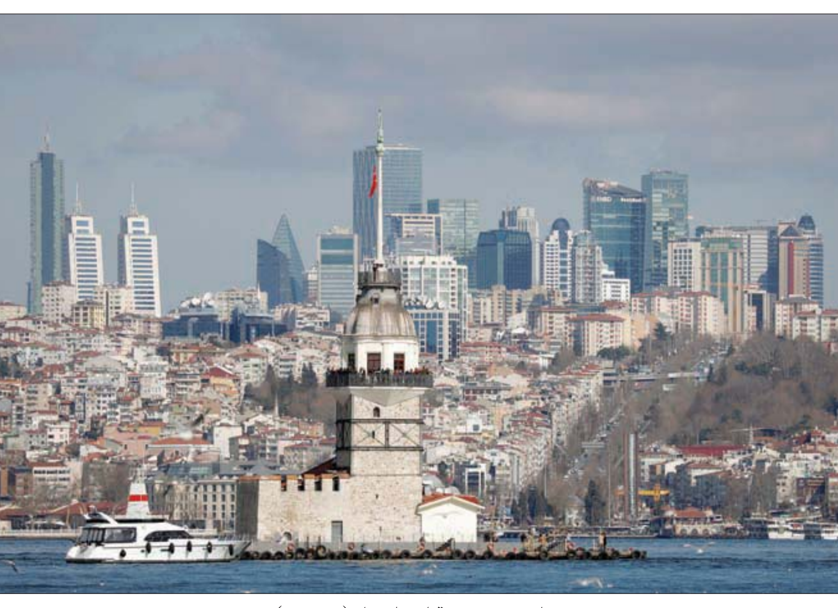
وأضاف سانشيز قائلاً: «خلال أربعين عاماً من الديمقراطية (في إسبانيا) لم يسبق أن زار رئيس وزراء بهذه الوتيرة هذه الجهة العزيزة من إسبانيا»، مذكراً بـ«التزام» حكومته إزاء المدينة المهمة جداً.

وخلال الاجتماع رفيع المستوى مع الحكومة المغربية بالرباط في الثاني من فبراير الماضي، التزم البلدان بتفادي «كل ما من شأنه أن يمس الطرف الآخر فيما يتعلق بمجالات السيادة»، بحسب ما قال سانشيز يومها. وجرى تأويل هذا التصريح على أنه إشارة إلى جيبي سبتة ومليلية، اللذين يعتبرهما المغرب مغربيتين. وكانت زيارات مسؤولين إسبان إلى إحدى المدينتين تعد إساءة للرباط، التي سبق لها أن استدعت سفيرها بمدريد للتشاور، احتجاجاً على زيارة الملك الإسباني السابق خوان كارلوس للمدينتين في 2007، لكن علاقات البلدين تحسنت كثيراً منذ تأييد بيدرو سانشيز مقترح المغرب منح الصحراء حكماً ذاتياً تحت سيادته، وهو الموقف الذي وضع حداً في مارس (آذار) 2022 لأزمة دبلوماسية حادة بين البلدين دامت نحو عام، اندلعت بسبب استضافة إسبانيا زعيم جبهة البوليساريو إبراهيم غالي، للعلاج «بهوية مزورة»، حسب الرباط.

9
ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 16165 العدد - Thursday - 2023/3/2 الخميس

الحكومة تخطط لإنشاء 1,5 مليون مسكن في منطقتين آمنتين... وخبراء حددوا لـ«الشرق الأوسط» أسباب الدمار الهائل في كارثة 6 فبراير

سكان إسطنبول يصارعون مخاوفهم: متى سيضرب الزلزال؟


جانب من مدينة إسطنبول (رويترز)

مشهد من الدمار في ديار بكر (د.ب.أ)

أنقرة: سعيد عبد الرازق

دقت كارثة زلزالي 6 فبراير (شباط) المنصرم، التي ضربت 11 ولاية في جنوب وشرق وجنوب شرقي تركيا، وخلفت أكثر من 44 ألف قتيل، فضلاً عن تدمير مئات الآلاف من المباني في المنطقة التي يقطنها 14 مليون نسمة، ناقوس الخطر بشدة، وعمقت من المخاوف بشأن زلزال مدمر جرى الحديث عنه لأكثر من عقد من الزمن، في إسطنبول وإن كان علماء الجيولوجيا والزلازل يرفضون تسميته «زلزال إسطنبول» لأنه حال حدوثه سيضرب منطقة مرمرة على غرار الزلزال الكبير الذي وقع فيها في أغسطس (آب) عام 1999 وكان مركزه بلدة غولجوك التابعة لولاية كوجا إيلي في شمال غربي البلاد.

طال ذلك الزلزال المدمر، الذي خلّف أكثر من 17 ألف قتيل، مدينة إسطنبول في ذلك الوقت، ودمر مناطق مطلة على ساحل مرمرة بأكملها. وتجدد الحديث بكثافة شديدة عن الزلزال المرتقب، الذي يتوقع أن تتراوح شدته بين 7 درجات و7,5 درجة على مقياس ريختر بعد وقوع زلزالي 6 فبراير.

فتحت الكارثة أيضاً الحديث عن خريطة المناطق المعرضة للزلازل في تركيا وعن معايير البناء وإعادة إعمار المناطق المنكوبة، فضلاً عن بدء إجراءات قانونية ضد المقاولين والمتورطين في مخالفات البناء.

ومع حالة الهلع الشديد، التي انتابت سكان إسطنبول، البالغ عددهم 16 مليوناً، تحركت بلديتها على الفور لإجراء عمليات المسح الضوئي للمباني، وعمليات هدم وإعادة بناء للمباني التي يعود تاريخها إلى ما قبل عام 1999. والتي افتقدت معايير مقاومة الزلازل، في تصعيد لتحرك بدأته منذ عام 2019 للتوعية بخطر الزلزال والاستعداد له. كما تحركت ولاية إسطنبول وقامت بإغلاق 93 مدرسة وعدد من المستشفيات لأن مبانيها قديمة ولن تتحمل أي زلزال قادم... وأدلى وزير البيئة والتحضر وتغير المناخ، مراد كوروم، بتصريح لافت، الثلاثاء، ومهم بشأن مبانٍ في إسطنبول تشكل خطراً في حال حدوث الزلزال المحتمل في مرمرة.

وقال كوروم: «سننقل 1,5 مليون مسكن محفوف بالمخاطر في إسطنبول إلى منطقتين محميتين حددناهما في الشطرين الأوروبي والآسيوي للمدينة».

ويقول خبراء لـ«الشرق الأوسط»، إن الزلازل المحتمل سيدمر 25 في المائة من المباني الخطرة في إسطنبول، وأنه ستكون هناك صورة مؤلمة للغاية في حال حدوثه، ولذلك بدأت بلدية إسطنبول بتحليل متانة المباني، واستقبلت نحو 80 ألف طلب بعد زلزال كهرمان ماراش.

التسمية الصحيحة

بداية، رفض الأستاذ في «مركز تطبيقات وبحوث هندسة الزلازل» بجامعة غازي في أنقرة، الدكتور بولنت أوزمان الربط بين زلزالي 6 فبراير والزلزال المحتمل في منطقة مرمرة، الذي درجت وسائل الإعلام على تسميته «زلزال إسطنبول»، مشيراً إلى أنه «من غير المحتمل أن يتسبب الزلزال الذي يحدث في خط الصدع في شرق الأناضول في حدوث زلزال في خط مرمرة، وأن جميع الدراسات أكدت أن خطر زلزال بحر مرمرة يستمر على الدرجة نفسها، التي كان عليها قبل زلزالي 6 فبراير في كهرمان ماراش».

وأضاف أوزمان، أن تسميته «زلزال إسطنبول»، هي تسمية غير دقيقة وأن الصحيح هو تسميته «زلزال مرمرة»، لأن الزلزال سيحدث في بحر مرمرة، وسيؤثر على جميع المدن التي لها ساحل على هذا البحر، وبخاصة إسطنبول.

واتفق مدير «مرصد قنديللي للزلازل» بجامعة بوغازيتشي في إسطنبول، الدكتور دوغان كالافات، مع هذا الرأي، مؤكداً أن الزلزال لن يضرب إسطنبول وحدها، بل سيضرب منطقة مرمرة، التي يبلغ عدد سكان الولايات فيها نحو 25 مليون نسمة، منهم 16 مليوناً في إسطنبول وحدها.

أما عن الموعد المحتمل لوقوع الزلزال، فقال كالافات، إن احتمال وقوع الزلزال، الذي ستبلغ قوته 7 درجات بحلول عام 2030 هو 64 في المائة، واحتمال حدوثه في الخمسين سنة القادمة 75 في المائة، ونسبة احتمال حدوثه بحلول عام 2120 تبلغ 95 في المائة.

ورأى كالافات أن الأخبار المتواترة عن الزلزال وتسميته بزلزال إسطنبول تضر بالحياة الاجتماعية والاقتصادية أكثر من الزلزال نفسه، «وما نريد القيام به أولاً هو نشر الوعي بالكوارث في المجتمع وتقليل الأضرار المحتملة للزلزال».

وتابع، أنه «من المهم جداً ضمان تشييد المباني وفق المواصفات الهندسية التي تجعلها أكثر مقاومة للزلازل وتقلل الخسائر في الأرواح»، مشيراً إلى أن إسطنبول برزت مرة أخرى بعد زلزالي 6 فبراير بعد أن حفرت اسمها كموطن للزلازل بسبب الزلازل التي شهدتها في السنوات 447 - 542 - 1296 - 1509 - 1719 - 1766 - 1894 - 1912 - 1935 - 1963 - 1999.

معايير البناء

كارثة الزلزال الأخيرة فتحت الباب أيضاً أمام التساؤلات حول «معايير وقوانين البناء» ومدى تطبيقها في تركيا، لا سيما بعد أن وضعت لائحة تعنى بهذه الأمور عقب زلزال 1999.

يقول عضو هيئة التدريس في جامعة يلدز التقنية في إسطنبول، الدكتور مراد سردار كيرشيل، إن المبنى المقاوم للزلازل هو في الواقع المبني، المصمم وفقاً للقواعد المحددة في قانون الزلازل الحالي، فلدينا تصميم زلزال يقوم على افتراض حدوث الزلزال بنسبة 10 في المائة خلال 50 عاماً، وهذا يمثل خطراً معيناً، بمعنى أنهم يفترضون أن العمر الاقتصادي للسكن أو محل العمل هو 50 عاماً، ويتم إعداد اللوائح وفقاً لذلك.

وأضاف: «إننا نعتمد على احتمال مواجهة حمولة زلزال أكبر من حمولة الزلزال، التي نبني عليها تصميمنا، أي أنه بعبارة أخرى، ستتعرض المباني لحمل زلزال أصغر من حمل الزلازل التي نأخذها في الاعتبار عند التصميم بنسبة 90 في المائة، وتنص اللائحة على وجوب تنفيذ المبنى، وفقاً لهذا التصميم حتى يسمى مبنى مقاوم للزلازل».

واضح، أنه من خلال هذا التصميم «يكون من المتوقع أن ينجو المبنى من الزلازل المعتدلة التي قد يتعرض لها بشكل متكرر، دون أضرار أو بأضرار خفيفة لا تذكر، ومن المتوقع أن ينجو من الزلازل الشديدة بمستوى ضرر قابل للإصلاح، حتى لو كان الزلزال الشديد سيحدث أو سيتصادف أن يحدث مرة واحدة في العمر الاقتصادي للمبنى (50 عاماً)، وفي هذه الحالة حتى لو تضررت المباني إلى درجة لا يمكن معها استخدامها، فإنها لا تنهار، إذ لا يتوقع أن ينجو المبنى المقاوم للزلزال من مثل هذه الزلازل الشديدة دون أن يتضرر بأي شكل من الأشكال، لكن احتمال انهيار مبنى مصمم وفقاً للوائح الحالية يبقى منخفضاً للغاية».

وأشار كيرشيل، إلى أنه «يمكن إقامة المباني على كل أرض، أو على خطوط الصدع، لكن من المهم مراعاة كل هذه المخاطر والتخطيط وفقاً لذلك قبل التصميم»، موضحاً أن «النقطة التي وصلت إليها تكنولوجيا البناء اليوم، تسمح ببناء جميع أنواع المباني في كل مكان، ولا يوجد عائق أمام ذلك».

ونبَّه، إلى «أن هناك قصوراً في الإشراف على المشاريع والتصاميم، لا يمكننا القول بعدم وجودها تماماً، لكن المشاكل التي نواجهها حالياً نابعة من أن المباني لا يصممها مهندسون، وفي الواقع، نصيبهم في هذا هو الأقل. وبصرف النظر عن ذلك، من المهم استخدام مواد بناء ذات جودة مناسبة أثناء التنفيذ في الموقع، والتحكم في كل هذه الأشياء، فإذا كانت جودة المواد أقل من الطبيعي تكون هناك مشكلة»، مشيراً إلى أن «هذه النواقص تكون عن وعي في بعض الأحيان، وأحياناً تكون ناجمة عن الجهل بالمعايير وأسس البناء».

تجديد المخزون

وأكدت «جامعة إسطنبول التقنية» في تقرير أولي أعدته حول زلزالي 6 فبراير، الحاجة إلى تجديد مخزون البناء القديم والضعيف، مشيرة إلى أنه «لوحظ في مناطق مثل هطاي وأديامان وكهرمان ماراش، أن المباني انهارت في وضع مائل عن طريق غرقها في الأرض بسبب التربة، وتأثير التميع».

وأضاف: «الأسباب الأكثر وضوحاً لانهيار تلك المباني، كانت لأنها لم تبنَ وفق المعايير، إلى جانب عيوب أخرى في البناء ومستويات الطوابق المختلفة للمباني المقامة بالترتيب المجاور في ولايتي كهرمان ماراش وأديامان، حيث لوحظ أن الطوابق الأولى من المباني في حالة دمار كلي أو جزئي، وانهيار جميع الطوابق على شكل شطائر فوق بعضها بعضاً».

كما اتضح، «أن جميع الهياكل، مثل المباني الخرسانية المسلحة، والمستشفيات وبعض المباني العامة، التي تم إنشاؤها وفقاً لمعايير لائحة الزلزال يمكن أن تصاب بأضرار محدودة للغاية».

ولفت التقرير إلى أن «هناك العديد من العوامل الفعالة في تدمير المباني المنهارة، منها عمر المباني، وضعف قدرة الأراضي التي وضعت عليها الأساسات على التحمل، وجودة المواد المستخدمة في البناء، وأبعاد المقطع العرضي للمبنى، والأعمدة والعوارض ومقدار التعزيز، وعدم البناء وفقاً للوائح المعمول بها في سنوات إنشاء المباني».

وأكد أحمد يلديز تورون، أحد المهندسين المدنيين الذي شارك في فحص 500 مبنى في هطاي لـ«الشرق الأوسط»، أن العيوب التي تسببت في الدمار «كانت إما بسبب عمود ضعيف، أو استخدام حديد مسطح، أو أضرار للعناصر الحاملة، أو التقسيم غير الملائم، أو التباعد غير المناسب للأعمدة وعدم ربط الأعمدة بالعوارض أو الأرضية اللينة أو تسييل التربة، واستخدام مواد غير جيدة مثل رمل البحر الخشن، وهي أخطاء فادحة ومتكررة». ولفت إلى «أن المشكلة الأكثر شيوعاً كانت رداءة نوعية الخرسانة، أي أنها لم تكن تتمتع بالقوة المطلوبة، وأن التعزيزات كالحديد لم تكن بالقطر والهيكل المطلوبين».

محاسبة الجميع

وألقت السلطات التركية القبض على 203 من المقاولين الذين انهارت مبانٍ كانوا مسؤولين عن إنشائها في الولايات المنكوبة، منهم رئيس بلدية نورداغي في غازي عنتاب، أكگوش كاواك، المنتمي إلى حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، الذي شيد مبنيين انهارا في الزلزال، حيث يملك شركة مقاولات بالشراكة مع مقاول آخر، قبض عليه أيضاً، وكان عضواً في مجلس البلدية. وقال كاواك إنه تنازل عن حصته في الشركة لشقيقه بعد أن أصبح رئيساً للبلدية، وتبين أن جميع المباني التي أقامتها الشركة لم تتم مراجعتها من قبل البلدية للتأكد من سلامتها.

وقال رئيس بلدية هطاي، لطفي صاواش، إنه يعد تقريراً عن المباني التي دمرت في الزلازل سيعلنه خلال أقل من شهر، مؤكداً أن البلديات لا تتحمل كل المسؤولية، فهناك 4 مكونات في تشييد المباني ويجب أن تكون المحاسبة للجميع.

وأضاف أن «البلدية ليست المكون الوحيد، هناك شركات مقاولات، وشركات تفتيش على المباني، والبلدية والحكومة، هناك مقاولون وشركات مقاولات لديهم رسم المشاريع يحضرون المشروع إلى البلدية وتفحصه، وتمنح الترخيص، وتصدر وزارة البيئة والتحضر رخصة فحص البناء. ويقوم المقاول وشركة التفتيش بالتشييد معاً. شركة التفتيش هي الضامن لهذا العمل».

بعد 24 يوماً من كارثة الزلزال... أكثر من 45 ألف ضحية في تركيا

إردوغان يعلن عن صندوق لإعادة الإعمار ويتعهد المحاسبة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

دخلت تركيا مرحلة جديدة في اليوم الرابع والعشرين لكارثة زلزالي 6 فبراير (شباط) الماضي التي ضربت 11 ولاية في جنوب وشرق وجنوب شرقي البلاد.

وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إن حكومته تعتزم إنشاء «صندوق إعادة إعمار ما بعد الكوارث» لإحياء المدن عقب الزلازل «بالسرعة الممكنة»، وإن الحكومة ستواصل جهودها «لتضميد جراح المتضررين بمنحهم حوافز خلال الأيام المقبلة».

وتعهد إردوغان، في خطاب أمام اجتماع المجموعة البرلمانية لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم أمس الأربعاء، «بمحاسبة جميع المقصرين في اتخاذ التدابير الخاصة بالزلازل؛ قضائياً وإدارياً وسياسياً». وأضاف: «بزيادة الحوافز؛ سيستمر التئام الجروح في الأيام المقبلة... نخطط لإنشاء نموذج (درع المخاطر الوطني التركي)، وسنعقد الاجتماع الأول (غداً) الجمعة».

وتطرق إردوغان إلى اعتذاره للشعب التركي من بطء أعمال الإغاثة في أول يومين لبداية الكارثة، ومطالبته أن يسامحه الشعب وحكومته على أي قصور، قائلاً إنه «تعبير عن صدقنا وحبنا بيننا وبين أمتنا».

في السياق ذاته؛ هاجمت رئيسة حزب «الجيد»، ميرال أكشينار، أمام اجتماع المجموعة البرلمانية لحزبها، إردوغان، قائلة: «بأي وجه تطلب السماح؟... كفى؛ تريد السماح من أهل الضحايا بلا خجل؟... لا يمكنك ذلك».

وتابعت أكشينار: «لا يمكنك الحصول على رضاء أمتنا ومسامحتها لك... إذا كنت تريد أن تقول وداعاً، فدعني أخبرك بالطريقة: السياسي يحصل على المسامحة من شعبه في صناديق الاقتراع».

وانتقدت أكشينار بشدة بيع الهلال الأحمر الخيام لجمعية «أحباب» الخيرية لتوزيعها على المواطنين، قائلة إن «الهلال الأحمر أصبح شركة للتجارة في الخيام والمواد الإغاثية التي يجمع أموالها من تبرعات الشعب».

إلى ذلك؛ قال وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، إن بلاده «قطعت شوطاً كبيراً في تضميد جراح منكوبي الزلزال، منذ وقوع الكارثة وحتى الآن». وأضاف، خلال زيارته مخيماً لمنكوبي الزلزال في منطقة «حربية» بولاية هاتاي جنوب البلاد، أنه «بالإضافة إلى ما تم إنجازه حتى الآن فيما يخص مكافحة آثار الزلزال، فإن هناك كثيراً من الأعمال التي ستقوم بها الحكومة التركية بهذا الخصوص... سنضمد جراح جميع المنكوبين».

وأكد أكار أن السلطات التركية، ومعها القوات المسلحة، «استنفرت جميع إمكاناتها المتاحة، وسخرتها لصالح مناطق الزلزال وسكانها المنكوبين»، قائلاً إنهم يبذلون «أقصى ما لديهم لتأمين عودة الحياة إلى طبيعتها في المناطق المنكوبة».

في الوقت ذاته، قالت «هيئة الكوارث والطوارئ التركية»، الأربعاء، إن عدد القتلى في كارثة زلزالي 6 فبراير الماضي ارتفع إلى 45 ألفاً و89 شخصاً، إضافة إلى أكثر من 108 آلاف مصاب، وإنه جرى إيواء الملايين في خيام، فيما انتقل آخرون إلى ولايات أخرى غير الولايات الـ11 المنكوبة.

رحلات «بيزنس كلاس» لكلاب الإنقاذ العائدة من تركيا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أحد كلاب الإنقاذ في الطائرة (الخطوط الجوية التركية)

فاجأت شركة «الخطوط الجوية التركية» فرق البحث والإنقاذ التي شاركت في العمليات بالمناطق المنكوبة بزلزالي 6 فبراير (شباط) الماضي، بالسماح لها باصطحاب كلابها التي كان لها دور كبير في التوصل إلى عشرات الناجين تحت الأنقاض، وذلك على درجة «رجال الأعمال (بيزنس كلاس)».

وفي لفتة للتعبير عن «الامتنان الكبير» للجهود التي بذلتها الكلاب المدربة المرافقة لتلك الفرق، قررت الشركة عدم وضعها في عنابر الشحن مع الأغراض؛ بل صعودها إلى الطائرات والسفر على درجة «رجال الأعمال».

وشاركت «الخطوط التركية» صوراً لكلاب مغادرة في طريق عودتها بعد انتهاء دورها في عمليات البحث والإنقاذ، عبر حساباتها على وسائل التواصل الاجتماعي، وعلقت: «تقوم (الخطوط الجوية التركية) بترقية كلاب فرق البحث والإنقاذ البطولية العائدة إلى بلادها من تركيا... من (عنبر الشحن) إلى (الدرجة الأولى)».

وقال رئيس مجلس إدارة الشركة التركية، الدكتور أحمد بولاط: «الصورة صحيحة. جميع الطواقم؛ بما في ذلك كلاب البحث والإنقاذ، طاروا في درجة (رجال الأعمال) وعادوا إلى بلادهم. أظهرنا تقديرنا لجهودهم البطولية».

ولفتت كلاب البحث والإنقاذ المدربة «ذات الأنف الحساس» الأنظار خلال العمليات في المناطق المنكوبة، وهي تقود فرق الإنقاذ التركية والأجنبية إلى المواقع التي يوجد فيها أحياء تحت ركام الزلزال، متحاملة على نفسها رغم إصابة العديد منها بجروح في أرجلها، وعملها لساعات طويلة دون كلل.

ويؤكد خبراء الزلازل أنه رغم التقدم التكنولوجي الكبير في أدوات البحث والإنقاذ، فإن الكلاب المدربة «تبقى أعلى الوسائل فاعلية في الكشف عن الأحياء تحت الأنقاض، وهو ما برهنت عليه، مجدداً، كارثة الزلزال في تركيا».

وكلاب البحث والإنقاذ ليست كغيرها، فمنذ عملية اختيارها إلى مشاركتها في تلك العمليات، هناك رحلة طويلة مليئة بالجهد والتعب في التدريبات. وتبدأ عملية الاختيار قبل مولد هذه الكلاب عن طريق اختيار الأب والأم ورعاية الكلاب الوليدة، ثم متابعة سماتها الشخصية؛ و«أهمها أن يكون الكلب اجتماعياً ويمتلك روح الإصرار والمثابرة».

الهزات الارتدادية المستمرة ترعب مناطق شمال غربي سوريا

شمال غربي سوريا: فراس كرم


متطوعون في إدلب يقدمون ما تيسر من أغذية وطعام إلى الأسر التي تأوي إلى الخيم كل ليلة (إ.ب.أ)

تثير الهزات الارتدادية المتكررة عقب الزلزال المدمر في 6 فبراير (شباط) المنصرم، وانتشار الإشاعات على مواقع التواصل الاجتماعي من تكرار الأمر، مخاوف السوريين، تزامناً مع الزلازل التي تضرب ولايات تركية قريبة من الحدود السورية كل يوم تقريباً.

ومع انقطاع التيار الكهربائي بشكل مفاجئ لبضع دقائق في سرمدا والدانا ومدن أخرى شمال إدلب مع ريف حلب الشمالي، ليلة الثلاثاء - الأربعاء، الذي تزامن مع هزات ارتدادية متسارعة شعر بها معظم سكان تلك المناطق، نزلت مئات العائلات من منازلها إلى الشوارع والمناطق المفتوحة والحدائق، وسط حالة من الخوف والذعر حتى ساعات الصباح الأولى، ودفع ذلك من جديد أرباب الأسر إلى شراء الخيام ولجوء البعض إلى مخيمات النازحين.

في مستودع كان سابقاً مخصصاً لتخزين البضائع التي جرى إفراغها عقب الزلزال المدمر، وسط مدينة أعزاز بريف حلب الشمالي، يقيم «أبو رشيد» وأسرته بعد أن ترك العيش في منزله بالطابق الرابع في المبنى ذاته؛ لتعزيز الشعور بالأمان بقربهم من الأرض وخروجهم في وقت قصير إلى الشارع في حال حدوث أي زلزال.

ويقول أبو رشيد (53 عاماً): «عندما وقع الزلزال المدمر الذي استمر لأكثر من دقيقة ونصف دقيقة، هرعت كل العائلات التي تقيم في المبنى إلى الشارع؛ خوفاً من انهيار المبنى، وشكل ذلك حالة ازدحام مرعبة... وتكرر ذلك عدة مرات أثناء الاهتزازات الارتدادية، الأمر الذي دفعنا في النهاية إلى تفريغ أحد المستودعات من البضائع والإقامة فيه؛ لمنح أنفسنا وأطفالنا شعور الأمان، كون المستودع في الطبقة الأولى من المبنى، وبابه موجه نحو الشارع مباشرة، وهذا يزيد من فرصة النجاة عند وقوع زلزال جديد، بحسب ما يتم تداوله والتنبؤ به على مواقع التواصل الاجتماعي، تزامناً مع استمرار وقوع الزلزال في الولايات الجنوبية التركية وهزات ارتدادية مرعبة للغاية».

«كل يوم نموت ما يقارب 10 إلى 20 موتة»، بهذه الكلمات وصف «أسامة» حياته وأسرته وما يعانيه من خوف وذعر، مع حدوث الهزات الارتدادية التي تشبه إلى حد كبير بداية الزلزال المدمر الذي ضرب شمال غربي سوريا وجنوب تركيا في 6 فبراير، ولا تزال لحظات وقوعه المرعبة عالقة في أذهان السوريين... قرر أخيراً ترك منزله في الطابق الثالث في أحد الأبنية السكنية بمدينة الدانا، ولجأ إلى خيمة للإقامة بها بشكل مؤقت.

ويقول أسامة (38 عاماً): «ربما نستطيع تحمل ظروف العيش المؤثرة والصعبة في خيمة لا تحوي أي شيء من مقومات الحياة، ولكن لا نستطيع العيش في منزل طابقي في حالة ترقب وتأهب دائمين إزاء الهزات الارتدادية التي تتكرر كل يوم ما بين 10 إلى 20 مرة، وفي كل مرة نتجه بأطفالنا الصغار بسرعة وهم يصرخون نحو باب الشقة وننزل إلى الشارع».

ويضيف: «منذ أن ضرب الزلزال المدمر المنطقة وأحدث فاجعة كبيرة ألمت بالجميع، ودمر مدناً بأكملها شمال سوريا، وأعقبه تكرار الهزات الارتدادية، تركت العمل في أحد معامل النسيج، الذي تعرض أيضاً لأضرار محدودة، وآثرت البقاء في المنزل إلى جانب عائلتي لإنقاذهم من أي زلزال قد يضرب المنطقة مجدداً، لكن مع ازدياد الهزات الارتدادية خلال الأيام الأخيرة الماضية بالتزامن مع زلزال منطقة هطاي الأخير، وشعورنا به، تجددت مخاوفنا، ما دفعني إلى شراء خيمة نأوي إليها كل يوم مساء أنا وأسرتي حتى الصباح، ونعود للعيش في منزلنا بحذر شديد وترقب لأي اهتزاز... حقاً إنها حياة صعبة».

وبحسب «المركز السوري لرصد الزلزال»، فقد بلغ مجموع الهزات الارتدادية 3438 هزة تسببت بسقوط 18 مبنى في مناطق حارم وجنديرس وسرمدا ومناطق أخرى في شمال غربي سوريا، وأدت إلى إصابة 22 مدنياً بجروح خطيرة.

هل حصلت أوكرانيا على تقنيات غربية حديثة سمحت لها بتوسيع هجماتها؟

«معركة المسيّرات»... اختبار جاهزية الدفاعات الروسية وضربة للروح المعنوية

موسكو: رائد جبر
واشنطن: إيلي يوسف
لندن: «الشرق الأوسط»

لليوم الثاني على التوالي، واجهت روسيا، الأربعاء، هجوماً واسعاً بالمسيرات التفجيرية استهدف هذه المرة مواقع في شبه جزيرة القرم. وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أنها أسقطت 6 طائرات مسيرة من دون طيار، ونجحت في تعطيل 4 مسيرات أخرى وحرفها عن مسارها. وشكل الهجوم تطوراً نوعياً في المعارك الدائرة، لجهة طبيعة الأهداف وآلية إدارة المسيرات، التي عبر بعضها مئات الكيلومترات داخل الأراضي الروسية قبل الوصول إلى نقطة الهدف.

وكانت هجمات غير مسبوقة بمسيرات وقعت في عدد من المدن الروسية، ووصلت إحدى المسيرات إلى أطراف العاصمة الروسية، وكانت مجهزة لتفجير محطة لإمدادات الغاز.

وعلى الرغم من عدم إقرار الجانب الأوكراني بوقوفه وراء الهجمات داخل الأراضي الروسية، فإن موسكو بدت واثقة من صحة اتهاماتها لكييف، وأطلقت لجنة التحقيق الفيدرالية الروسية، الأربعاء، تحقيقاً واسعاً في ملابسات الهجمات المتعددة، في محاولة لتحديد آليات إطلاقها والأهداف من ورائها. وضمت روسيا شبه جزيرة القرم من أوكرانيا في 2014. قال الكرملين الأربعاء إنه لا يصدق ما قاله مستشار الرئاسة الأوكراني ميخايلو بودولياك إن كييف لا تشن هجمات على الأراضي الروسية. وقالت الدفاع الروسية في تقريرها اليومي، الأربعاء، إن أنظمة الدفاع الجوي أسقطت 6 طائرات مسيرة ضاربة أوكرانية، فيما تم تعطيل 4 طائرات أخرى بوسائل الحرب الإلكترونية، من دون وقوع أضرار أو ضحايا على الأرض.

وصول نيران الحرب إلى العمق الروسي

لكن الحادثة أثارت قلقاً واسعاً بعد يوم صعب انطلقت فيه صافرات الإنذار في عدد من المدن الحدودية، ووصلت أصداؤها إلى عاصمة الشمال سان بطرسبورغ التي أعلنت التأهب في الأجواء، وأوقفت حركة الطيران المدني من المدينة وإليها لعدة ساعات. كما أن إصابة أهداف قرب العاصمة الروسية زاد من المخاوف والتساؤلات حول طبيعة هذه الهجمات، وما إذا كانت أوكرانيا قد حصلت على تقنيات غربية حديثة سمحت لها بهذا التصعيد.

ولم يصدر تعليق من الكرملين أو من المستوى العسكري الروسي في هذا الشأن، باستثناء إصرار الديوان الرئاسي الروسي على اتهام كييف بشن الهجمات، رداً على تصريحات أوكرانية أكدت أن المسيرات «ليست أوكرانية». وهو أمر رد عليه الناطق الرئاسي الروسي ديمتري بيسكوف بعبارة مقتضبة: «لا نصدقهم». وكان ميخائيل بودولاك، مستشار رئيس مكتب الرئيس الأوكراني، أكد أن سلطات كييف «ليست متورطة في هجمات على أراضي روسيا».

وكتب المستشار في تغريدة على «تويتر»: «أوكرانيا لا تضرب أراضي روسيا الاتحادية. أوكرانيا تخوض حرباً دفاعية بهدف استعادة كل أراضيها».

ومع غياب التفسير الرسمي لتصعيد «حرب المسيرات» ضد المدن الروسية، تراوحت تقديرات الخبراء العسكريين بين نظريتين، تقوم إحداهما على أن كييف تعمدت شن هجمات لفحص جاهزية القوات الروسية ومدى استعداد الدفاعات الروسية للتعامل مع هجمات نشطة ومكثفة تقع في أكثر من موقع بشكل متزامن. ورأى خبراء أن هذه الفرضية إن صحت فسوف تعني استعداد كييف لتوسيع هجمات مماثلة في المستقبل. في الوقت ذاته، لفتت النظرية الثانية إلى أن الأهداف التي حلقت نحوها المسيرات لا تظهر طبيعة النيات الأوكرانية من الهجمات، ما يرجح أن يكون الهدف الأساسي هو إثارة الذعر بين المواطنين الروس، وتأكيد قدرة التقنيات الأوكرانية على الوصول إلى عمق المدن الروسية.

ورأى أصحاب الفرضية أن الهدف تمثل في تأكيد موسكو على أن مبانيها الحكومية وبنيتها التحتية الحيوية والسكان الذين يعتمدون عليها قد يتعرضون أيضاً للهجوم، ما يحمل تأثيرات نفسية واسعة؛ كون سكان موسكو والمناطق المحيطة بها لم يشعروا حتى الآن بالحرب التي تدور على بعد مئات الكيلومترات.

اللافت في هذه النظرية أنه بعد تثبيت أنظمة الدفاع الجوي على أسطح العديد من المباني في موسكو في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، برز نوع من القلق لدى السكان من احتمال وصول نيران الحرب إلى مناطقهم، لكن هذه المخاوف ظلت افتراضية حتى جاء هجوم المسيرة، الثلاثاء ليحولها إلى مخاوف حقيقية مباشرة.

وتشكل المسافة المقطوعة بين الحدود الأوكرانية وأقرب نقطة في العمق الروسي تم استهدافها مصدر قلق أيضاً لكثيرين؛ لأن المسيرة التي استهدفت منطقة قرب موسكو قطعت ما يزيد على 450 كيلومتراً، وهي مسافة تزيد قليلاً عن المسافة بين الحدود والمناطق الأخرى التي تم استهدافها في كراسنودار وأديغيا. ونقلت وسائل إعلام أن المسيرات المهاجمة تم تجهيزها بمحركات نفاثة، ما يزيد من المخاوف حول امتلاك أوكرانيا تقنيات حديثة ربما يكون الغرب قد نقلها إلى كييف.

ميدانياً، أفاد إيجاز وزارة الدفاع الروسية حول مجريات القتال خلال اليوم الفائت، بأنه تم تدمير ما مجموعه 15 طائرة من دون طيار أوكرانية في مناطق متفرقة من خيرسون، وزابوريجيا، ودونيتسك ولوغانسك وخاركيف. كما أسقط الطيران الحربي الروسي طائرة أوكرانية من طراز «سوخوي - 24» في معركة جوية فوق دونيتسك، مشيراً إلى «القضاء على 3 مجموعات تخريب واستطلاع أوكرانية على محور كوبيانسك في أراضي لوغانسك ومقاطعة خاركيف، ليبلغ مجموع خسائر العدو على هذا المحور 90 جندياً خلال يوم». كما أفاد الإيجاز بأن القوات الروسية «قتلت خلال الساعات الـ24 الماضية أكثر من 150 عسكرياً أوكرانياً على محور كراسني ليمان، وما يصل إلى 190 جندياً على محور دونيتسك، إضافة إلى 80 آخرين على محوري جنوب دونيتسك وزابوريجيا». وقامت كذلك بتدمير «نقطة انتشار مؤقت لتشكيل قومي متطرف أوكراني ومستودع ذخيرة تابع للواء الآلي الأوكراني 110 في دونيتسك، إضافة إلى مستودع ذخيرة تابع للواء الدفاع الإقليمي 123 في خيرسون».

طائرات مسيرة أوكرانية تستهدف موسكو

ظهور UJ-22 الأوكرانية الصنع بالقرب من العاصمة الروسية يأتي وسط سلسلة من هجمات بالطائرات المسيرة في روسيا. كييف لم تعلن مسؤوليتها عن هذه الهجمات داخل روسيا

طائرة UJ-22
الشركة المصنعة: Ukrjet
المدى: 800 كلم
السرعة القصوى: 160 كلم / الساعة
الارتفاع الأقصى: 6000 متر
وزن الحمولة: 20 كلغ
زمن الرحلة: ما يصل إلى 7 ساعات

SPE UKRJET
باع الجناح: 4.6 متر
كاميرا
الطول: 3.3 متر
قذائف هاون عيار 82 ملم أو قاذفات قنابل مهيأة للإسقاط
27 فبراير (شباط): تقارير عن 28 هجوماً
موسكو
غوباستوفو: سقوط طائرة مسيرة من طراز UJ-22 بالقرب من منشأة تابعة لغازبروم
قاعدة دياغيليفو العسكرية
المطارات التي هوجمت في ديسمبر (كانون الأول) 2022
منطقة بريانسك: طائرة مسيرة أوكرانية أسقطت حسب مزاعم
بيلاروسيا
بيلغورود: ثلاث طائرات مسيرة على الأقل تسبب أضراراً طفيفة في المباني والسيارات
مطار انغلز
كييف
أوكرانيا
روسيا
كازاخستان
تحت سيطرة روسيا
توابسي: طائرات مسيرة تصطدم بمستودع نفط تابع لشركة روسنفت. وبقايا طائرة أخرى تم استرجاعها في أديغيا
بحر قزوين
جمهورية أديغيا
البحر الأسود
القرم
جورجيا
100 كلم

المصدر: UKRJET, Global Security, AP, Reuters الصور: VoidWanderer غرافيك نيوز: (الشرق الأوسط)

موقع إطلاق ثان للمسيرات الروسية

وفيما يخص المسيرات الروسية، قالت وزارة الدفاع البريطانية، أمس الأربعاء، إن الهجوم الذي شنته روسيا على أوكرانيا بطائرة مسيرة يوم الأحد الماضي، تم على الأرجح من منطقة بريانسك الواقعة في غربي روسيا، مما يعني أن الكرملين لديه الآن موقع إطلاق ثان للطائرات المسيرة التي زودته إيران بها. وكان في السابق يتم إطلاق الطائرات من دون طيار من كراسنودار في جنوبي روسيا فقط، وهي المنطقة التي يتم استخدامها منذ منتصف ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وجاء في التقرير، القائم على ما توصلت إليه الاستخبارات البريطانية، أن وجود «موقع إطلاق ثان، سوف يوفر للروس محور هجوم مختلفاً، أقرب إلى كييف».

وقالت وزارة الدفاع البريطانية إنه «من المرجح أن يؤدي هذا إلى تقليل الزمن في المجال الجوي فوق أوكرانيا، ومحاولة توسيع مجال الدفاعات الجوية الأوكرانية بقدر أكبر». ومن جانبها، قالت أوكرانيا إنه قد تم إسقاط 11 من بين 14 طائرة من دون طيار من النوع الذي يعرف باسم الطائرات المسيرة المتفجرة، بحسب ما ورد في التقرير البريطاني.

مساعدات استخباراتية وتقديم الإحداثيات لكييف

سلط هجوم الطائرات المسيرة الذي فاجأ موسكو، يوم الثلاثاء، الضوء مجدداً على المساعدة التكنولوجية والاستخبارية التي تتلقاها أوكرانيا من حلفائها الغربيين، وخصوصاً من الولايات المتحدة. وفيما عُد الهجوم الأخير على شبه جزيرة القرم رسالة سياسية مزدوجة لموسكو، من كييف وواشنطن، قبيل هجوم الربيع المتوقع، أعاد التذكير أيضاً بالمساعدة التي تتلقاها أوكرانيا من الولايات المتحدة، لتحديد الأهداف العسكرية التي تقوم بمهاجمتها. واتهمت روسيا مراراً الولايات المتحدة وحلفاءها في الناتو بخوض حرب بالوكالة في أوكرانيا.

ورغم عدم صدور أي تعليق أميركي على تلك الهجمات حتى الآن، فإن تقارير سابقة كانت قد تحدثت عن تقديم واشنطن، معلومات استخبارية مهمة للقوات الأوكرانية، تشير إلى أن الجيش الأوكراني بالكاد استخدم صواريخ «هيمارس»، على سبيل المثال، في مهاجمة المواقع الروسية، من دون إحداثيات يقدمها الجيش الأميركي والقوى الحليفة الأخرى. ونقلت وسائل إعلام أميركية عن مسؤولين أميركيين وأوكرانيين قبل أسابيع، تأكيدهم وجود دور أعمق وأكثر نشاطاً من الناحية العملياتية للبنتاغون في الحرب، على الرغم من أن تقديم الإحداثيات يجري من قواعد عسكرية من بلدان مجاورة، وليس من داخل أوكرانيا. وقال مسؤول أوكراني كبير إن القوات الأوكرانية لا تطلق أبداً الأسلحة المتقدمة، دون إحداثيات محددة يقدمها أفراد الجيش الأميركي من قواعد في أماكن أخرى في أوروبا.

وبحسب المسؤول الأميركي، فإن تقديم تلك الإحداثيات عمل على ضمان الدقة والحفاظ على المخزون المحدود من الذخيرة، لتحقيق أقصى قدر من الفاعلية. لكنه أضاف أن أوكرانيا لا تطلب الحصول على موافقة من الولايات المتحدة على ما ستضربه، وهي تستهدف بشكل روتيني القوات الروسية بأسلحة أخرى. وأضاف أن الولايات المتحدة تقدم إحداثيات ومعلومات استهداف دقيقة في دور استشاري فقط.

وفيما يرفض مسؤولو البنتاغون تقديم إجابات محددة حول كيفية تقديم تلك الإحداثيات، بسبب «مخاوف بشأن أمن العمليات»، قدموا بدلاً من ذلك معلومات سلطت الضوء على القيود المفروضة على أي تدخل أميركي في الحرب. وفي ذلك الوقت، قال المتحدث باسم البنتاغون الجنرال باتريك رايدر: «لقد أدركنا منذ فترة طويلة أننا نشارك المعلومات الاستخبارية مع أوكرانيا لمساعدتهم في الدفاع عن بلادهم ضد العدوان الروسي، وقمنا بمرور الوقت بتحسين كيفية مشاركة المعلومات حتى نتمكن من دعم طلباتهم وعمليات الاستهداف الخاصة بهم بسرعة وحجم محسنين». وأضاف رايدر: «الأوكرانيون مسؤولون عن العثور على الأهداف، وتحديد أولوياتها ثم تحديد الأهداف التي يجب إشراكها في نهاية المطاف. لا توافق الولايات المتحدة على الأهداف، كما أننا لا نشارك في اختيار الأهداف أو إشراكها».

ويؤكد الأوكرانيون أن تحديد الأهداف التي يجب ضربها، يحددها الجيش الأوكراني، ثم يتم إرسال هذه المعلومات إلى كبار القادة الذين ينقلون الطلب بعد ذلك إلى شركاء الولايات المتحدة للحصول على إحداثيات أكثر دقة. وأكدوا أن الأميركيين لا يقدمون دائماً الإحداثيات المطلوبة، وفي هذه الحالة لا تطلق القوات الأوكرانية النار.

مشرعون أميركيون يستجوبون قادة «البنتاغون» عن مصير المساعدات العسكرية وحجمها مستقبلاً

واشنطن: إيلي يوسف

تعرض مسؤولون في «وزارة الدفاع الأميركية» (البنتاغون) لأسئلة «محرجة» من عدد من النواب الأميركيين، من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، بشأن الأموال التي تتلقاها الآن أوكرانيا، أو التي يمكن أن تتلقاها مستقبلاً.

وفي جلستَي استماع عقدتهما لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب، سلطت الأضواء مجدداً على قضية الإجماع، لمواصلة دعم كييف بالوتيرة نفسها، رغم اطمئنان قادة «الكونغرس» إلى مواصلة تقديم هذا الدعم، حتى الآن. وتعرض مسؤولون كبار في «البنتاغون» لاستجواب حاد من بعض الجمهوريين، بشأن عشرات المليارات من الدولارات من المساعدات العسكرية وغيرها من المساعدات المقدمة لأوكرانيا، بينما طالب بعض النواب الديمقراطيين بإجراء تقييم واضح لمقدار المساعدات التي يمكن تقديمها مستقبلاً، في ظل توقع بأن تطول الحرب. ورغم أن غالبية المشرعين لا تزال متفقة مع خطط إدارة الرئيس بايدن، فإن تصاعد أصوات نواب يمينيين متشددين ويساريين ليبراليين مناهضين للحرب قد يؤدي إلى إضعاف قدرة «البيت الأبيض» على الحصول على إجماع دائم من أعضاء «الكونغرس»، لتجديد طلبات المساعدات العسكرية، خصوصاً مع اقتراب موعد إطلاق حملات الانتخابات الرئاسية بداية الصيف.

ووجَّه النائب الجمهوري جو ويلسون، الذي دعم المساعدات لأوكرانيا في الماضي، تساؤلاً عن كيفية إنفاق تلك المساعدات «لكي يتمكن الشعب الأميركي من الوثوق بوجهتها»، بعد نشر تقارير تحدثت عن احتمال أن تكون بعض المساعدات قد «تسرَّبت» إلى وجهات مختلفة. وردَّ روبرت ستورتش، المفتش العام في «البنتاغون»، قائلاً إن «المساءلة عن الأسلحة أمر بالغ الأهمية، خصوصاً الأسلحة الأكثر حساسية، لضمان استخدامها للأغراض المقصودة، وعدم تحويلها لأغراض شائنة».

ورغم تأكيده، مع مسؤولين عسكريين آخرين، أنه لم تكن هناك حالات موثقة عن تحويل أسلحة حساسة لأغراض غير لائقة، فإن تصريحاته لم تكن كافية لإقناع النواب المنتقدين. وهددت التعهدات بإرسال الدبابات، ومطالبات عدد كبير من المشرعين بزيادة المساعدات، في ظل الحرب الطاحنة الجارية على الأرض، باستنزاف الأموال المخصصة التي تمت الموافقة عليها، نهاية العام الماضي، البالغة نحو 45 مليار دولار، بمعدل أسرع مما توقعه المؤيدون لاستمرار تقديم المساعدات، من الحزبين الجمهوري والديمقراطي.

وأعرب الديمقراطيون أيضاً عن مخاوفهم، وطالبوا قادة «البنتاغون» بأن يكونوا صريحين بشأن الأموال الإضافية التي يمكن أن يتوقع المشرعون الموافقة عليها لأوكرانيا. وسأل النائب الديمقراطي، رو خانا، وكيل وزارة الدفاع للشؤون السياسية، كولن كال، عن كمية الأموال التي يمكن أن تطلبها الإدارة من «الكونغرس». وقال: «كم مرة تعتقد أن (الكونغرس) يحتاج إلى تقديم المساعدة؟ ما رأيك في نهاية اللعبة؟».

وبدا التردد على أجوبة قادة «البنتاغون»، في الالتزام برقم أو جدول زمني للحصول على أموال إضافية، قائلين إن تقلبات الحرب جعلت من المستحيل الالتزام بجدول زمني. وقالت سيليست والاندر، مساعدة وزير الدفاع لشؤون الأمن الدولي: «ليست لديَّ فكرة عما إذا كانت ستكون أعلى أم ستنخفض. أعلم فقط أننا نخطط لهذا النوع من قوة الردع الفعالة التي ستحتاج إليها أوكرانيا». من جهته، أشار كولن كال إلى أن مطالب بعض المشرعين بتكثيف المساعدة العسكرية لأوكرانيا يمكن أن تزيد من تعقيد جهود إدارة بايدن للحفاظ على المجهود الحربي.

وفي جلسة استجواب أخرى، عُقدت أول من أمس (الثلاثاء)، لمناقشة قضية تزويد أوكرانيا بطائرات «إف - 16»، في ظل تصاعد مطالبات النواب لإدارة بايدن بتقديمها، ناشد النائب الديمقراطي، كريسي هولاهان، عضو لجنة القوات المسلحة وضابط سابق في القوات الجوية، كولن كال، شرح سبب عدم بدء برامج تدريب الطيارين الأوكرانيين على تشغيل تلك الطائرة. ونقل المشرعون الأميركيون عن الأوكرانيين قولهم إن الطيارين في كييف يمكن أن يستهدفوا بفعالية أكبر منظومتي صواريخ الدفاع الجوي الروسية «إس - 300» و«إس - 400» بصواريخ «هارم» إذا ما أُطلقت باستخدام إلكترونيات الطيران الأكثر تطوراً المتاحة في مقاتلات «إف - 16». ورد وكيل وزارة الدفاع للشؤون السياسية، كال، على تلك المطالبات، قائلاً إن «القيام بذلك لن يوفر الوقت»، مقدراً أن يستغرق الأمر نحو 18 شهراً لتدريب الطيارين الأوكرانيين على استخدام تلك الطائرة. وقال: «ليس من المنطقي البدء في تدريب الطيارين الأوكرانيين على نظام قد لا يحصلون عليه أبداً»، مضيفاً: «في حين أن طائرات (إف - 16) كانت أولوية بالنسبة لأوكرانيا فهي ليست واحدة من أهم أولوياتهم الثلاث». وقال إنه، حتى إرسال طرازات أقدم من طائرات «إف - 16» سيكون مكلفاً، حيث يبلغ مجموعها ما بين 2 و3 مليارات دولار لنحو 36 طائرة، وهو ما يقل عن 50 إلى 80 طائرة يقدر قادة «البنتاغون» أن أوكرانيا ستحتاج إليها لتحديث قواتها الجوية الحالية. وأشار كال إلى أن «هذا سيستهلك جزءاً كبيراً من المساعدة الأمنية المتبقية التي لدينا لهذه السنة المالية». وقال النائب الديمقراطي آدم سميث: «بينما أصبح الجميع مهووسين بطائرات (إف - 16) في الأسابيع الأخيرة، فإن توفير طائرات متقدمة سيكلف نفقات كبيرة، ولكن لا يوجد مردود فوري». ولم تتخذ إدارة بايدن حتى الآن قرار تقديم تلك الطائرات لكييف، في ظل تشكيك في قدرتها على إبطاء الهجمات الروسية المتوقعة في الربيع المقبل.

مجموعة الـ20 تنعقد وسط خلافات عميقة... والهند تصر على حيادها

بلينكن في نيودلهي لمواجهة «أطماع» روسيا وطموحات الصين

واشنطن: علي بردى
نيودلهي - موسكو - بكين: «الشرق الأوسط»

تأتي محادثات مجموعة العشرين في الوقت الذي تصاعدت فيه التوترات بين الولايات المتحدة وروسيا من جهة، والولايات المتحدة والصين من جهة أخرى، حيال الحرب في أوكرانيا، وكذلك إصرار الصين على توسيع نفوذها في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. ويتوقع أن تدفع الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون في المجموعة نحو اتخاذ موقف أكثر حزماً في شأن الحرب. وفي المقابل، يرجح أن تضغط روسيا والصين من أجل تأييد واسع لمقترح سلام قدمته بكين الأسبوع الماضي، ورفضه الغرب إلى حد كبير.

وقال وزير الخارجية الهندي فيناي كواترا إن الصراع الروسي الأوكراني سيكون جزءاً مهماً من المناقشات في اجتماع وزراء خارجية مجموعة العشرين، لكن الهند، البلد المضيف، على ثقة بأن التحديات الاقتصادية الناتجة عن الحرب ستحظى باهتمام مماثل. وأضاف كواترا للصحافيين، أمس الأربعاء، مع وصول وزراء الخارجية إلى نيودلهي لحضور الاجتماع: «نعم، نظراً لطبيعة وتطور الوضع في الصراع الروسي الأوكراني، سيكون الأمر نقطة مهمة في المناقشات». وصرح بأن «المسائل المتعلقة بأمن الغذاء والطاقة والأسمدة، وتأثير الصراع على هذه التحديات الاقتصادية التي نواجهها، من بين أمور أخرى، ستحظى أيضاً بالاهتمام اللازم».

ويحضر الاجتماع 40 ممثلاً من بينهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، ونظيراه الأميركي أنتوني بلينكن، والصيني تشين قانغ. وسيقام عشاء للترحيب بالوفود في وقت لاحق الأربعاء، على أن تنطلق المناقشات اليوم الخميس. وتضم مجموعة العشرين دول مجموعة السبع الغنية، بالإضافة إلى روسيا والصين والهند والبرازيل وأستراليا والسعودية، ودول أخرى. ويأتي الاجتماع بعد أيام من اجتماع وزراء مالية دول مجموعة العشرين في بنجالورو الذي هيمن على مناقشاته الاجتياح الروسي لأوكرانيا. ومن المرجح التطرق للتوتر المتصاعد بين الولايات المتحدة والصين في اجتماع وزراء الخارجية، فيما قال كواترا إنه يتوقع أيضاً رسالة واضحة بشأن الإرهاب. وأضاف أن دور العملات المشفرة سيكون جزءاً من المناقشات.

الجمعة الماضي، بعد مرور عام على اندلاع الهجوم الروسي على أوكرانيا، نشرت بكين وثيقة من 12 نقطة تدعو بشكل خاص موسكو وكييف إلى إجراء محادثات سلام. في حين سعت الصين إلى فرض نفسها كوسيط في هذا النزاع، فإن موقفها كحليف لروسيا يجعلها غير مؤهلة في نظر الغربيين الذين يدعمون من جانبهم أوكرانيا.

ورأى وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، الأربعاء، الذي اختتم رحلة قصيرة إلى آسيا الوسطى قبل توجهه بعدها إلى نيودلهي، أن هناك عناصر منطقية في الخطة الصينية، لكن تأكيدها على مبدأ السيادة كان أجوف، بينما تدعم روسيا اقتصادياً ودبلوماسياً، وتدرس الآن تزويد روسيا بالأسلحة. وكرر أن إدارة الرئيس جو بايدن ستفرض عقوبات على الشركات الصينية التي تدعم المجهود الحربي الروسي، متهماً بكين بأنها تتصرف «بسوء نية». وقال: «إذا كانت الصين جادة حقاً في شأن هذا... لكانت أمضت العام الماضي كله في العمل لدعم استعادة السيادة الكاملة لأوكرانيا». وأضاف: «بالطبع، كانت تفعل العكس»، مشدداً على أن «الصين لا يمكن أن تمضي في الاتجاهين (...) لا يمكن أن تقدم نفسها كقوة من أجل السلام في المساحات العامة، بينما تواصل، بطريقة أو بأخرى، تأجيج ألسنة اللهب التي أشعلها (الرئيس الروسي) فلاديمير بوتين».

قال رئيس بيلاروس ألكسندر لوكاشينكو، حليف موسكو الذي يزور الصين حالياً، الأربعاء، إنه يؤيد تماماً المقترحات الصينية لتسوية النزاع في أوكرانيا التي تم كشفها الأسبوع الماضي. وقال لوكاشينكو خلال مباحثات في بكين مع الزعيم الصيني شي جينبينغ: «إن بيلاروس تقوم بحملة نشطة من أجل مقترحات السلام، وتدعم بالكامل مبادرتكم للأمن الدولي». ونقل المكتب الإعلامي للرئاسة البيلاروسية عن لوكاشينكو قوله: «جرى لقاء اليوم في فترة صعبة للغاية يتطلب مقاربات جديدة غير معهودة، وقرارات سياسية مسؤولة يجب أن تهدف قبل كل شيء إلى تجنب مواجهة عالمية لن يكون فيها رابح». من جهتها تعتبر بيلاروس، جارة أوكرانيا، طرفاً رئيسياً في النزاع. لم ترسل البلاد جنوداً للقتال مباشرة إلى جانب الجيش الروسي، لكن أراضيها تستخدم قاعدة خلفية لقوات موسكو.

أكد بلينكن أنه لا خطط لديه للقاء لافروف أو نظيره الصيني تشين جانغ (أ.ب)

وكرر المسؤولون الأميركيون أن بلينكن لن يجلس ثنائياً مع أي من وزيري الخارجية الصيني الجديد تشين جانغ، أو الروسي سيرغي لافروف في نيودلهي.

وينتظر الكثيرون ظهور وزير الخارجية سيرغي لافروف في العاصمة نيودلهي بشغف شديد. وفي يوليو (تموز)، تسبب لافروف في فضيحة في أحدث اجتماع لوزراء خارجية مجموعة العشرين في جزيرة بالي الإندونيسية عندما غادر الغرفة على الفور بعد إلقاء كلمته ولم يستمع إلى منتقديه. ويعتبر اجتماع مجموعة العشرين في الهند أول مؤتمر مهم منذ اجتماع بالي، ومن المقرر أن يلتقي فيه لافروف نظراءه الغربيين. وتتمسك الهند المضيفة للاجتماع بموقف حيادي بشأن الحرب الروسية، ولديها علاقات جيدة مع الدول الغربية، وكذلك روسيا.

وأكد بلينكن أنه لا خطط لديه للقاء لافروف أو نظيره الصيني تشين جانغ، لكنه أضاف أنه يتوقع أن يكون في جلسات جماعية متعددة مع كليهما. وقال إنه «إذا كانت روسيا الرئيس بوتين مستعدة حقاً للانخراط في دبلوماسية هادفة ضرورية لإنهاء العدوان، فسنكون بالطبع أول من يعمل للانخراط فيها، لكن لا يوجد أي دليل على ذلك». وأضاف أن «السؤال الحقيقي هو ما إذا كانت روسيا ستصل إلى نقطة تكون فيها على استعداد حقيقي لإنهاء عدوانها، وأن تفعل ذلك بطريقة تتفق مع ميثاق الأمم المتحدة، أم لا». وتعكس هذه التصريحات واقع الحال التي طغت على معظم المناسبات الدولية منذ العام الماضي؛ إذ يلقي الانقسام حول الحرب في أوكرانيا وتأثيرها على الطاقة العالمية والأمن الغذائي بظلاله على اجتماعات نيودلهي. ولكن مع استمرار الحرب على مدار الأشهر الـ12 الماضية، نما الانقسام. وها هو ينذر الآن بأن يصير مصدر إزعاج رئيسياً في العلاقات المتوترة أصلاً لأسباب أخرى بين الولايات المتحدة والصين.

وأدت الاتهامات الأميركية للصين في شأن احتمال تزويد روسيا بالأسلحة، إلى تفاقم الوضع السيئ بالفعل بين أكبر اقتصادين عالميين لجهة تايوان وحقوق الإنسان وهونغ كونغ وبحر الصين الجنوبي، والتي تعرضت لضربة أخرى الشهر الماضي باكتشاف الولايات المتحدة ومن ثم إسقاط بالون مراقبة صيني في المجال الجوي للولايات المتحدة، مما أدى إلى إرجاء بلينكن رحلته التي طال انتظارها إلى بكين.

ولم يؤد الاجتماع الذي رتب على عجل بين بلينكن وكبير الدبلوماسيين الصينيين، مدير مكتب لجنة الشؤون الخارجية المركزية في الحزب الشيوعي الصيني وانغ يي على هامش مؤتمر ميونيخ للأمن قبل أسبوعين، إلى نتائج ملموسة. وتجددت الاتهامات الأميركية أخيراً بأن جائحة «كوفيد-19» كانت نتيجة لتسرب فيروس من مختبر صيني، مما زاد الوضع سوءاً.

وترك العداءُ الهندَ في موقف لا تحسد عليه، في محاولة التوفيق بين الاختلافات التي لا يمكن التوفيق بينها بوضوح. ويعد الاجتماع حاسماً بشكل خاص لآمال الهند في استخدام رئاستها للمجموعة للاستفادة من موقفها على المسرح العالمي، واتخاذ موقف محايد حيال أوكرانيا من أجل التركيز على القضايا ذات الأهمية للدول النامية، مثل ارتفاع التضخم، وضغوط الديون، والصحة، وتغير المناخ، وأمن الغذاء، والطاقة.

بعد تكهنات بتأجيلها بسبب الزلزال

إردوغان يتمسّك بتنظيم الانتخابات في 14 مايو

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أغلق الرئيس التركي رجب طيب إردوغان باب الجدل الذي استمر لأسابيع بالإعلان رسميا عن موعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، مؤكدا أنها ستجرى في موعدها الذي حدده سلفا وهو 14 مايو (أيار).

وقال إردوغان، أمام اجتماع المجموعة البرلمانية لحزبه في البرلمان، أمس الأربعاء، إن الانتخابات ستجرى في 14 مايو كما هو مخطط لها. وهاجم أحزاب المعارضة بسبب الانتقادات الموجهة لحكومته بشأن إدارتها لكارثة زلزالي 6 فبراير (شباط) الماضي التي خلفت 45 ألفا و89 قتيلا، قائلا: «سنعطيهم الرد المناسب في 14 مايو... أعلم جيدا أن هذه الأمة تأمل في أن تفعل ما هو ضروري في صناديق الاقتراع».

في الوقت ذاته، تترقب الأوساط السياسية والشعبية في تركيا إعلان «طاولة الستة» لأحزاب المعارضة، المحتمل، اسم مرشحها المشترك لمنافسة إردوغان على الرئاسة خلال اجتماع قادتها، اليوم الخميس. وتضم «طاولة الستة» أحزاب الشعب الجمهوري برئاسة كمال كليتشدار أوغلو، و«الجيد» برئاسة ميرال أكشينار، و«الديمقراطية والتقدم» برئاسة علي باباجان، و«المستقبل» برئاسة أحمد داود أوغلو، و«السعادة» برئاسة تمل كارامولا أوغلو، و«الديمقراطي» برئاسة جولتكين أويصال.

وأصرت أحزاب المعارضة على عدم تأجيل الانتخابات. كما تمسك إردوغان بموعد 14 مايو، الذي يحمل ذكرى رمزية تتعلق بفوز الحزب الديمقراطي بزعامة رئيس الوزراء الراحل عدنان مندريس وفوزه بالانتخابات في هذا التاريخ قبل 73 عاما، ورغبة إردوغان في أن يكرر فوز مندريس، الذي كان قد انشق وعدد من رفاقه عن حزب الشعب الجمهوري، الذي أسسه مصطفى كمال أتاتورك.

وأظهرت أحدث استطلاعات الرأي التي أجريت في وسط كارثة الزلزال في الفترة بين 16 و20 فبراير (شباط) الماضي، تقاربا شديدا في النسبة التي سيحصل عليها تحالف الشعب المؤلف من حزبي العدالة والتنمية الحاكم والحركة القومية، وتحالف الأمة المؤلف من حزبي الشعب الجمهوري والجيد، وأن الفرق في المقاعد بينهما في البرلمان قد يكون مقعدا واحدا فقط؛ حيث يمكن أن يحصل الأول على 300 مقعد والثاني على 299 مقعدا، وبالتالي لن يملك تحالف الشعب الأغلبية المطلقة. كما أظهرت الاستطلاعات أيضا أن إردوغان لن يكون قادرا على الحصول على نسبة 50 في المائة 1 اللازمة للفوز من الجولة الأولى.

ويعتقد خبراء أن كارثة الزلزال الذي ضرب تركيا في 6 فبراير سيكون لها تأثير في إعادة توزيع أصوات الناخبين، حسب قدرة حكومة إردوغان على إطفاء موجة الغضب التي لعبت عليها المعارضة بسبب تباطؤ أجهزة الدولة في الوصول إلى المناطق المنكوبة، وهو ما اعترف به إردوغان وطلب من المتضررين أن يسامحوه وحكومته على أي قصور حدث في أول يومين. كما أن الوضع الاقتصادي يشكل عاملا مؤثرا في الأساس من قبل وقوع كارثة الزلزال.

ولفت أستاذ العلوم السياسية الدكتور إيفرين بالطا، إلى أن تغير تفضيلات الناخبين يستغرق وقتا: «لكن العاطفة قد تأتي في المقام الأول، وقد يتغير السلوك بسبب حالة الغضب لدى المتضررين من الزلزال». وكشف عن أن نسبة ناخبي تحالف الأمة الذين عبروا عن مشاعر الغضب بلغت 77,6 في المائة، وأن نسبة داعمي تحالف الشعب الذين عبروا عن مشاعر غضب بلغت 31,3 في المائة، بينما يقول 52,7 في المائة منهم إنهم متفائلون.

وقال المحلل السياسي، آدم توكسوز، لـ«الشرق الأوسط»: «يبدو أن الحكومة فضلت المضي قدما لإجراء الانتخابات في موعد 14 مايو، الذي تم تشكيله من خلال الحسابات القائلة إن هذه اللعبة المربحة للجانبين يمكن أن تتحول إلى مكسب من جانب واحد، وربما الأهم من ذلك، ملاحظة أن حالة الاقتصاد لم تتحسن بعد بشكل كافٍ للفوز في الانتخابات بالنسبة لإردوغان». وأضاف أنه على الرغم من الهيمنة الإعلامية للحكومة، فإن «أزمة المساعدات الإنسانية لمنكوبي الزلزال، التي عانى منها الناخبون بشكل مباشر في منطقة الزلزال، ستكون معيارا مهما للتصويت مع اقتراب الانتخابات». وتابع أن الأمر يعتمد أيضا على كيفية تعامل المعارضة مع هذه القضية.

وذهب رئيس مجلس إدارة شركة «ماك» للأبحاث، محمد علي كولات، إلى أن هناك وضعا خاصا في الولايات المتضررة من الزلزال، مشيراً إلى أن المنطقة يمكن وصفها بأنها «معقل» حزب العدالة والتنمية، الذي تصل نسبة تأييده فيها إلى 70 في المائة. وأشار إلى أن استخدام إردوغان التعبيرات والمصطلحات القوية والمؤثرة في خطاباته في المنطقة، استهدف منع الناخبين فيها من التحول إلى حزب يميني آخر، مثل الجيد الذي ترأسه ميرال أكشينار، أو الديمقراطية والتقدم برئاسة علي باباجان أو المستقبل برئاسة أحمد داود أوغلو أو السعادة برئاسة كارامولا أوغلو، وجميعها ضمن طاولة الستة. واعتبر أن تعهد إردوغان بمنح ضحايا الزلزال منازلهم في غضون عام يمكن أن يكون له أثر إيجابي على الناخبين في المنطقة، لكون «ضحايا الزلزال يريدون استعادة منازلهم المدمرة وهي الضمانات الأكثر أهمية بالنسبة لهم حاليا، لكن هذا الوعد سيكون له تأثير إيجابي أو سلبي على أساس جدية التنفيذ».

إردوغان لدى إلقائه كلمة أمام أعضاء حزبه في أنقرة أمس (أ.ف.ب)

«خطأ بشري» وراء تصادم قطارين في اليونان

لاريسا (اليونان): «الشرق الأوسط»

رجّح رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس الأربعاء أن يكون «خطأ بشري مأساوي» تسبب في الاصطدام الذي وقع بين قطارين وأسفر عن مقتل 38 شخصاً على الأقل في أسوأ كوارث القطارات في البلاد. وتحطّمت عربتان واندلعت النيران بعربة ثالثة لدى اصطدام قطار للركاب كان يقل 342 راكباً وطاقماً مؤلفاً من عشرة أفراد خلال رحلة بين العاصمة أثينا ومدينة تيسالونيكي في شمال شرقي البلاد، بقطار شحن يقوم بالرحلة نفسها في الاتجاه المعاكس، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

موقع تصادم القطارين قرب مدينة لاريسا أمس (رويترز)

عقب إعلان فوز مرشح الحزب الحاكم بولا تينوبو

ما أبرز التحديات أمام الرئيس النيجيري المنتخب؟



المتحدث باسم مجلس النواب يهنئ بولا تينوبو بفوزه في الانتخابات بأبوجا أمس (رويترز)

القاهرة: أسامة السعيد

أعلنت مفوضية الانتخابات في نيجيريا في ساعة مبكرة من صباح الأربعاء فوز بولا تينوبو، مرشح الحزب الحاكم في البلاد بالانتخابات الرئاسية التي جرت السبت وتنافس فيها 18 مرشحاً، وسط تحديات أمنية واقتصادية بالغة الصعوبة، تواجهها أكبر دولة أفريقية من حيث السكان، وأكبر منتج للنفط في القارة.

وقالت اللجنة الوطنية للانتخابات، إنّ تينوبو، مرشح حزب «مؤتمر كل التقدميين»، حصل على 8,8 مليون صوت، متقدماً على منافسيه الرئيسيين عتيق أبو بكر، مرشح حزب الشعب الديمقراطي (6,9 مليون صوت)، وبيتر أوبي، مرشح حزب العمال (6,1 مليون صوت). وتصدر تينوبو النتائج على المستوى الوطني، كما حصد أكثر من 25 في المائة من الأصوات في ثلثي ولايات البلاد (24 من 36 ولاية على الأقل)، بالإضافة إلى منطقة العاصمة أبوجا، وهو شرط لا بد منه لفوزه بالرئاسة.

واستبق حزبا المعارضة الرئيسيان في البلاد صدور النتائج بأن دعوَا الثلاثاء إلى إلغاء الانتخابات، معتبرين أن «التلاعب بالنتائج أدى إلى اقتراع لم يكن حراً ولا نزيهاً ولا شفافاً». وأصبح تينوبو، البالغ من العمر 71 عاماً، الرئيس السادس عشر للجمهورية النيجيرية، وسيخلف الرئيس الحالي محمد بخاري، ليواصل الحزب الحاكم وجوده في السلطة لأربعة أعوام مقبلة، بعد وصوله للحكم عام 2015. ووجّه تينوبو كلمة للنيجيريين، عقب إعلان فوزه، حرص خلالها على تأكيد أهمية التجربة الديمقراطية، كما بدا لافتاً تركيزه على مخاطبة الشباب الذين يمثلون الكتلة التصويتية الأكبر من بين أكثر من 87 مليون ناخب تمت دعوتهم للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية؛ إذ وجّه إليهم رسالة أكد خلالها تفهمه لمطالبهم وتطلعاتهم.

وقال تينوبو في كلمته «يا شباب هذا البلد، أسمع صوتكم بوضوح، وأتفهم آلامكم وتوقكم إلى الحكم الرشيد واقتصاد فعال وأمة آمنة تحميكم وتحمي مستقبلكم»، وأشار إلى أن نيجيريا صارت بالنسبة للكثيرين من الشباب «مكاناً للتحديات المستمرة التي تحدّ من قدرتهم على رؤية مستقبل مشرق».

ويواجه الرئيس النيجيري المنتخب العديد من التحديات الأمنية والاقتصادية المعقدة، والتي فرضتها طبيعة المجتمع النيجيري متعدد الأعراق والديانات؛ إذ تضم البلاد أكثر من 250 مجموعة عرقية، وتشهد استقطاباً بين الشمال ذي الغالبية المسلمة والجنوب ذي الأكثرية المسيحية.

ووضع المحلل السياسي النيجيري، مارتن أوبونو، التحدي الاقتصادي في صدارة التحديات التي سيكون على الرئيس المنتخب التعامل معها سريعاً لتفادي العديد من الأزمات التي خلفها سلفه الرئيس بخاري، المنتمي للحزب نفسه.

وأوضح أوبونو لـ«الشرق الأوسط»، أن نيجيريا تعاني تباطؤاً في النمو الاقتصادي؛ إذ تم تخفيض قيمة العملة الوطنية بشكل كبير وسط تقلب سعر الصرف، ومعدلات التضخم والبطالة المرتفعة والمتصاعدة، وقد أدت تلك الإجراءات إلى ارتفاع كبير في تكلفة المعيشة بشكل غير مسبوق، ومضاعفة أعباء البطالة، إضافة إلى أن نيجيريا واحدة من أكثر الدول معاناة من تفشي الفساد.

وتابع المحلل السياسي النيجيري، أن تلك الظروف دفعت بقطاعات واسعة من المجتمع النيجيري إلى إظهار غضبها خلال السباق الانتخابي الأخير، وأن صيحات الغضب الأعلى صوتاً كانت من جانب الشباب الذي يعاني ارتفاعاً كبيراً في معدل البطالة، وغياب رؤية إيجابية لقدرة الدولة على توفير فرص أفضل له مستقبلا.

ويتجاوز عدد سكان نيجيريا حالياً 216 مليون نسمة، ويتوقع أن تصبح في 2050 ثالث أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان، ويمثل الشباب أكثر من 42 في المائة من إجمالي السكان.

وشهدت الحملة الانتخابية التفافاً واضحاً من جانب فئات شبابية عدة حول حملة المرشح بيتر أوبي، خاصة من جانب الشباب والناخبين بالمدن الكبرى والأكثر تعليماً. وبينما يتفق الدكتور أحمد أمل، أستاذ العلوم السياسية المساعد بكلية الدراسات الأفريقية العليا في جامعة القاهرة، مع أن الشباب النيجيري بات من أبرز الفئات التي تعبر عن غضبها من استمرار مشكلات تراجع الاقتصاد والأمن، إلا أنه يشير إلى أن «المعيار العمري لا يمثل المتحكم الوحيد في حركة هؤلاء الشباب»، لافتاً إلى أن البعدين الديني والإثني يتحكمان إلى حد بعيد في حركة الشباب كعنصر ضغط اجتماعي وسياسي.

ويوضح أمل لـ«الشرق الأوسط»، أن التحدي الأمني سيكون أكبر التحديات التي تواجه الرئيس النيجيري الجديد، ويشير إلى أن ذلك التحدي «مركب» ولا يقتصر فقط على وجود تنظيم «بوكو حرام» في مناطق الشمال الشرقي، بل توجد تنظيمات أخرى في الجنوب الشرقي، وعصابات للجريمة المنظمة في منطقة دلتا نهر النيجر، التي تعد منطقة استراتيجية لتصدير النفط النيجيري، وتنتشر بها عصابات سرقة وتهريب النفط، فضلاً عن وجود جماعات انفصالية بالمنطقة.

ويضيف، أن هناك مخاطر أمنية تتعلق كذلك بانتشار القرصنة في المنطقة، كما أن تفشي الفساد يحد من قدرة نيجيريا على جذب استثمارات جادة، وبالتالي تعجز البلاد رغم كونها المنتج الأكبر للنفط في أفريقيا وعضو في مجموعة الدول المنتجة للنفط (أوبك) عن الوفاء بإنتاج حصتها السنوية، نتيجة الصعوبات الأمنية وعدم وجود استثمارات كافية لتطوير بنيتها النفطية.

ويعتقد أمل، أن المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها نيجيريا، والتي ستكون في مقدمة التحديات الضاغطة على الرئيس الجديد، هي مشكلات «هيكلية» تسبق في وجودها الأزمات العالمية الأخيرة.

تزايد التوتر بين أميركا وجنوب أفريقيا على خلفية المناورات الروسية

القاهرة: تامر الهلالي

تشهد العلاقات بين واشنطن وبريتوريا توتراً متنامياً على خلفية مناورات عسكرية أجرتها جنوب أفريقيا مع روسيا والصين، وبدأ هذا التوتر في اتخاذ منحى جديد حيث يحاول مشرعون أميركيون تمرير مشروع قانون يدين بريتوريا ويدفع الإدارة الأميركية إلى مراجعة علاقاتها معها.

وبحسب تقرير أورده موقع «ديفينس ويب»، الثلاثاء، فإنه في 21 فبراير الماضي، تم تقديم تشريع جديد في مجلس النواب الأميركي، من قبل النائب جون جيمس، العضو الجمهوري عن ولاية ميشيغان، والذي حال إقراره «سيجعل الولايات المتحدة مفوضة لاتخاذ موقف ضد جنوب أفريقيا». المشروع أحيل إلى لجنة مجلس النواب للشؤون الخارجية، برعاية جيمس وتم دعمه من خمسة مشرعين جمهوريين إضافيين، ولم يظهر أي مشرع من الحزب الديمقراطي حتى الآن دعمه لمشروع القانون.

ويشجب المشروع المناورات العسكرية التي أجرتها جنوب أفريقيا مع الصين وروسيا، والتي اختتمت نهاية فبراير الماضي. ويدعو إدارة الرئيس جو بايدن إلى إجراء مراجعة شاملة للعلاقة بين الولايات المتحدة وجنوب أفريقيا.

وبحسب الموقع، فإن المشروع يدعو حكومة جنوب أفريقيا إلى إلغاء جميع التدريبات العسكرية المستقبلية مع الصين وروسيا وإعادة الانضمام إلى التدريبات التي تقودها الولايات المتحدة، مثل مناورات Cutlass Express؛ كما يدعو بريتوريا إلى «احترام ميثاق الأمم المتحدة ومعارضة الغزو الروسي غير المبرر لأوكرانيا؛ وتعزيز مرونته السياسية لرفض الرؤية الاستبدادية للحزب الشيوعي الصيني لجنوب أفريقيا؛ والحفاظ على سيادتها الوطنية من خلال تقليل اعتمادها على الشركات الصينية في القطاعات الرئيسية مثل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات».

وتعرضت التدريبات العسكرية الثلاثية بين جنوب أفريقيا والصين وروسيا، والتي أجريت في الفترة من 17 فبراير حتى نهايته، قبالة الساحل الشرقي لجنوب أفريقيا، لانتقادات متكررة من قبل المسؤولين الأميركيين.

وكان ممثل القيادة الأميركية في أفريقيا «أفريكوم» الجنرال كينيث إيكمان، تحدث عن المناورات قائلاً إن واشنطن لا تريد إجبار شركائها الأفارقة على الاختيار في التعاون العسكري بين الولايات المتحدة وخصومها - روسيا والصين، لكنه أشار إلى أن بلاده واضحة بشأن الآثار المزعزعة للاستقرار والسلبية لمنافسينا على النظام الدولي الحر والمفتوح والمستقر. في بعض أجزاء أفريقيا، وقال «هذا النظام في خطر».

وذكرت المتحدثة باسم البيت الأبيض، كارين جان بيير، في يناير (كانون الثاني) الماضي، أن الولايات المتحدة تشعر بالقلق من قرار جنوب أفريقيا بإقامة المناورات، وقالت إن بلادها لديها مخاوف بشأن أي دولة تجري مناورات مع روسيا. وخلال زيارة لها إلى بريتوريا في يناير، وجه مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، انتقادات للعلاقات الوثيقة التي تقيمها البلاد مع موسكو في خضم الأزمة الروسية الأوكرانية، وقال إن المناورات العسكرية بالنسبة للاتحاد الأوروبي «ليست أفضل الأمور»، مضيفا أن الاتحاد الأوروبي «لا يطلب من بريتوريا أن تختار طرفاً»، لكنه يطلب منها «أن تستغل علاقاتها الجيدة مع موسكو لإقناعها بوقف الهجمات».

وقالت وزارة الدفاع بجنوب أفريقيا في يناير الماضي إن «لها الحق في إدارة علاقاتها الخارجية بما يتماشى مع مصالحها الوطنية»، وانتقد الرئيس سيريل رامافوزا الانتقادات الموجهة لبلاده.

ويرى الخبير المصري في الشؤون الأفريقية عطية عيسوي أنه «يوجد توتر وغضب مكتوم يسود العلاقات بين الولايات المتحدة وبريتوريا، من بين أسبابهما المناورات العسكرية الأخيرة والموقف الجنوب أفريقي من الحرب الروسية الأوكرانية». وقال عيسوي لـ«الشرق الأوسط» إن «هناك ملفات أخرى من بينها موقف بريتوريا من إسرائيل وانتقاداتها لسياسات تل أبيب العنصرية تجاه الشعب الفلسطيني». ويعتقد أنه «رغم التوتر الحالي، فإنه من مصلحة الطرفين الإبقاء على علاقات جيدة». وأضاف: «تتمتع جنوب أفريقيا بنفوذ كبير في القارة التي توليها واشنطن اهتماماً متزايداً، لذا فإن واشنطن لن تخاطر بفقدان العلاقات مع بريتوريا». وقال «من جهة بريتوريا، فإن البلاد تتمتع بعلاقات سياسية واقتصادية وتبادل تجاري ضخم مع واشنطن والاتحاد الأوروبي، وهو ما لا تريد بريتوريا خسارته خاصةً في ظل التداعي الاقتصادي التي تعيشه البلاد الآن». وأشار عيسوي إلى أن «بريتوريا تضع في اعتبارها كذلك النفوذ الأميركي والغربي على مؤسسات الإقراض الدولية، علاوة على تأثير مواقفهما على توجه الاستثمارات الدولية في القارة».

يهدف إلى تعزيز الأمن القومي عبر الحد من الاعتماد على الرقائق المستوردة

«قانون الرقائق» الأميركي يضع البنتاغون ومجمع الاستخبارات في مقدمة أولوياته

واشنطن: إيلي يوسف

وفقاً لوثيقة وزعت الثلاثاء، بدأت الولايات المتحدة في تطبيق قانون «مبادرة الأمن القومي»، أو ما يعرف بقانون «الرقائق الإلكترونية»، الذي وقعه الرئيس جو بايدن في أغسطس (آب) الماضي، الهادف إلى ضمان الوصول الآمن إلى أشباه الموصلات. وقالت وزيرة التجارة جينا ريموندو، إن البنتاغون سيكون لديه وصول آمن إلى تلك الموصلات الرائدة المصنعة في المنشآت التي تتلقى تمويلاً من «قانون الرقائق» البالغ 53 مليار دولار. وأضافت أن الشركات المصنعة ستضمن تزويد الجيش الأميركي بالرقائق المتقدمة التي يحتاجها لأنظمة الأسلحة الحديثة. وتأتي المشاركة المتزايدة للجيش ومسؤولي الأمن القومي في هذا القطاع الحيوي من التكنولوجيا، الذي بات عنواناً رئيسياً للتنافس الاستراتيجي مع الصين، بعدما كشفت جائحة كورونا عن نقاط الضعف في سلاسل التوريد التي ضربت مختلف القطاعات الاقتصادية، وأثارت مخاوف صانعي السياسات من اعتماد الولايات المتحدة بشكل كبير على الرقائق المستوردة.

وقالت الوزيرة ريموندو، إن قانون الرقائق الذي يشجع التصنيع المحلي هو قضية أمن قومي، بعدما تبين أن الولايات المتحدة تشتري أكثر من 90 في المائة من رقاقاتها المتقدمة من تايوان، واصفة إياها (الرقائق) بأنها «ثغرة أمنية وطنية لا يمكن الدفاع عنها». وقالت ريموندو: «كل قطعة من المعدات العسكرية المتطورة، وكل قمر صناعي، وكل طائرة من دون طيار تعتمد على رقائق أشباه الموصلات». وتابعت أن مسؤولي التجارة سيعتمدون على توصيات وزير الدفاع لويد أوستن ومجتمع الدفاع والاستخبارات عند بدء تطبيق القانون (الثلاثاء).

ووفقاً للوثيقة، التي اطلعت عليها صحيفة «وول ستريت جورنال»، فإن «الجيش الأميركي غير قادر حالياً على الحصول على رقائق متطورة من منشأة في الولايات المتحدة، مما يجعل الأنظمة العسكرية الحساسة عرضة لاضطراب الإمداد». ويثير الاعتماد على تايوان قلق المسؤولين الأميركيين بشكل خاص، لأن الصراع العسكري على الجزيرة، التي تسعى الصين إلى إعادة السيطرة عليها ولو بالقوة، قد يعطل الإمدادات من أشباه الموصلات، ويشل الشركات الأميركية التي تعتمد عليها. ويتضمن برنامج «قانون الرقائق» حوافز تصنيعية بقيمة 39 مليار دولار تُمنح للشركات، للمساعدة في الاستثمار في تصنيع أشباه الموصلات المحلية. كما يخصص أكثر من 13 مليار دولار لتمويل البحث والتطوير والنهوض بالقوى العاملة. وفي إشارة إلى نية الإدارة الأميركية للمساعدة في تطوير الأجيال القادمة من أشباه الموصلات المتقدمة، قالت ريموندو، إن وزارة التجارة ستعطي الأولوية لتخصيص الأموال للشركات، سواء كانت أميركية أو أجنبية، التي تلتزم ببناء مرافق البحث والتطوير في الولايات المتحدة، جنباً إلى جنب مع مصانع أشباه الموصلات. ومن بين الشركات الأكثر ترشيحاً للحصول على هذا الدعم، شركة «تايوان لصناعة أشباه الموصلات» والمعروفة باسم «تي إس إم سي»، التي تسيطر على 90 في المائة من الإنتاج العالمي لأشباه الموصلات الأكثر تقدماً، ومقرها جزيرة تايوان، مركز التوتر الجيوسياسي مع الصين.

ولمعالجة المخاوف من أن قانون الرقائق يمكن أن يقدم مزايا للمنافسين الصينيين، ستطلب الولايات المتحدة من الشركات التي تتلقى الأموال الأميركية الموافقة على عدم توسيع قدراتها التصنيعية في الصين، ودول أخرى غير محددة، لمدة 10 سنوات.

وفي وقت سابق، قالت الوزيرة ريموندو، إن الحكومة ستخصص الأموال لإنشاء مجموعتين على الأقل من مجموعات تصنيع الرقائق المتطورة بحلول عام 2030، حيث تمثل كل منهما نظاماً بيئياً كاملاً ترتكز عليه مرافق تصنيع الرقائق وتحيط به مختبرات الأبحاث وموردي المواد والمعدات ومرافق التعبئة والتغليف، بما يضمن التجميع النهائي لأشباه الموصلات على الأرض الأميركية.

ووسط توقع التمويل من قانون الرقائق، فإن المواقع المرشحة لاستقبال هذه المجمعات الضخمة، هي ولايات أريزونا وتكساس وأوهايو، حيث تم الكشف عن أكثر من 40 مشروعاً من قبل الشركات المصنعة الأميركية والأجنبية باستثمارات إجمالية تقارب 200 مليار دولار. وتشمل المشاريع المقترحة تلك التي تنفذها الشركات التي تنتج الرقائق الآن، خصوصاً أن عدداً من الشركات التكنولوجية الكبرى في تايوان وكوريا الجنوبية قد أعلنت في نهاية العام الماضي عن خطط لإقامة مصانع لها في الولايات المتحدة، بينها شركات «سامسونغ» و«تي إس إم سي» وغيرها. ومن المتوقع أن تغطي المساعدات والمنح من قانون الرقائق، 5 إلى 15 في المائة من التكلفة الإجمالية لكل من مشاريع البناء الكبيرة، مدعومة بالإعانات المقدمة من حكومات الولايات والحكومات المحلية. ومع ضمانات القروض المقدمة أيضاً بموجب القانون، يمكن للشركات تغطية ما يصل إلى 35 في المائة من نفقاتها الرأسمالية، بحسب الوزيرة ريموندو. وستمتد عملية تقديم طلبات الحصول على أموال قانون الرقائق على مدى عدة أشهر. وفي المرحلة الأولى التي بدأت أول من أمس الثلاثاء، ستقبل التجارة الطلبات الخاصة بمصانع تصنيع الرقائق والتعبئة والتغليف، التي تقوم بتجميع الرقائق للشحنات للمستخدمين. وسيتبع ذلك منشآت المواد والمعدات في وقت لاحق من الربيع ومشاريع البحث والتطوير في الخريف.

عالم بكامله لا يستطيع تحريك ناقلة

سليمان جودة

يتطلع المتفائلون في العالم إلى العاصمة الروسية موسكو، ثم إلى العاصمة الأوكرانية كييف، بينما الأمل يراودهم في أن تتقبل العاصمتان مبادرة الصين لإسكات مدافع الحرب على الجبهة بينهما بقبول حسن.

صحيح أن البابا فرنسيس الثاني، بابا الفاتيكان، كان قد سبق بطرح مبادرة في ذات الاتجاه، ولكن سوء الحظ حالف مبادرة الرجل، فلم تبرح مكانها في مكتبه البابوي، وبقيت هناك تندب حظها، وبقي العالم من ورائها يعاني ما يعانيه منذ اشتعلت نار هذه الحرب قبل أكثر من سنة.

وكان البابا يأمل في أن يكون صوته أقوم من صوت المدفع، وكان صوته هو صوت العقل الذي يبحث له عن مكان في عالمنا فلا يكاد يقع على موطئ قدم، وكان أمله أن تدب الحياة في المبادرة، وأن تقوم وتمشي على قدمين، لولا أن هذا الأمر لم يكن كله في يده.

وقد راح البابا يطوي أحزانه، ثم راح يصلي ويدعو الآخرين إلى الصلاة، ولسان حاله يقول: «صلوا من أجل الذين تحصدهم الحرب في طريقها وهي لا تبالي، ومن أجل الذين تحولوا إلى وقود لحرب فاجأتهم بغير أن تكون لهم فيها ناقة ولا جمل».

ومن بعدها عرفنا مبادرة أخرى طرحها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وقد كان ذلك في آخر السنة الماضية، وكانت الحرب وقتها في الشهر العاشر من عمرها، وكان صاحب المبادرة يأمل ألا تتم الحرب عامها الأول، وأن ينصت الطرف الآخر إلى مبادرته، ولكن طواها ما طوى مبادرة البابا، وتوارى الحديث عنها في غمرة الدماء التي تسيل على الجانبين.

وإذا كانت المبادرة الصينية هي الثالثة، فالأمل لا يزال يتعلق فيها، والمصريون يقولون في أمثالهم الشعبية أن «التالتة تابتة»، والمعنى أن المرء إذا حاول مرة، ثم حاول مرةً ثانية، فالثالثة تحقق في الغالب ما لم تحققه الأولى ولا الثانية، وهذا المعنى يدعونا إلى أن نظل نحاول ولا نيأس، ولا فرق في المحاولة من هذا النوع بين أن تأتي من فرد أو أن تأتي من دولة.

والمشكلة في المبادرات الثلاث أن كل واحدة فيها كانت تحظى برضا طرف دون طرف، وكانت تصادف باباً مفتوحاً أو موارباً على جانب، وكانت على الجانب الآخر تصادف باباً مغلقاً وموصداً، وهذا تقريباً ما تجده في طريقها مبادرة الرئيس الصيني شي جينبينغ، الذي يتخيل أن في إمكانه أن يصل إلى ما لم يصل إليه فرنسيس الأول ولا بوتين، ولكن الأمر ليس كله في يده أيضاً.

إن موسكو تقول إنها تدرس مبادرة الصينيين، وكييف تتطلع إليها في تحفظ، وما بين الدراسة والتحفظ يهلك الناس في البلدين، ويهلك ناس آخرون في بلاد أخرى بفعل أثر الحرب الواصل إلى هناك.

وكان مما يؤلم أن تخفق المبادرة بعد المبادرة على مدى السنة، بينما العالم متفرغ لإحصاء الأيام والأسابيع والشهور التي انقضت على بدء الحرب، وقد بدا العالم وهو يستعرض الأيام والأسابيع والشهور في عُمر الحرب، وكأنه يحصي حبات مسبحة تجري حباتها حبةً من وراء حبة في سهولة وسلاسة، وينسى هذا العالم نفسه المنخرط في عملية العد والإحصاء، أن إحصاءه الذي يشغله له وجه آخر يستهلك أحياناً كثيرين من البشر يتحولون إلى موتى في ميادين القتال.

ولكنك تتلفت حولك فلا ترى أشد من الناقلة صافر دليلاً على عجز العالم عن فعل شيء، وتتساءل بينك وبين نفسك بالتأكيد عما إذا كان العالم الذي يعجز عن تحريك ناقلة مثل صافر من مكانها، يستطيع هو نفسه أن يطفئ نار هذه الحرب!

هذه الناقلة لها قصة لا تعرفها ناقلة غيرها، لأنها راسية في البحر الأحمر أمام ميناء الحديدة من سنين، ولأنها في مكانها لم تغادره منذ 2014، ولأنها تحمل على ظهرها مليوناً و100 ألف برميل من النفط، ولأن هذه الكمية معرضة للتسرب في عرض البحر في أي لحظة.

ولا يرتبط وجودها في غرب اليمن بشيء، إلا بدخول الجماعة الحوثية العاصمة صنعاء في ذلك العام، وانقلابها على الحكومة الشرعية في البلاد.

تهالكت الناقلة في موقعها وتداعت، بينما العالم يتفرج عليها ولا يفعل أي شيء، ويعرف العالم أن هذه قنبلة في عرض البحر أكثر منها ناقلة، وأن تسرب البترول من داخلها إلى الماء سوف يعطل الملاحة في البحر، وسوف يصيب البيئة فيه كما لم يصبها خطر من قبل، وسوف يربك حركة التجارة بين الشمال وبين الجنوب، وسوف يقطع تواصل شمال الأرض مع جنوبها.

ومن كثرة ما ظهرت صورة الناقلة في الإعلام، لم يعد أحد يتوقف عندها، ولا عند صورتها الطولية الشهيرة، ولا عند الأخبار التي تشرح هذه المعضلة، وسقط موضوعها في فخ الاعتياد الذي يقتل أي شيء، ويحوله من موضوع له مضمون إلى ما يشبه الموضوع.

منذ 9 سنوات وهي رابضة بالقرب من الشاطئ، ومنذ 9 سنوات والعالم على اتساعه يتابعها من بعيد أو من قريب ويقدم الوعود، ومنذ 9 سنوات والملف على مكتب الأمين العام السابق للأمم المتحدة ثم الحالي، ومنذ 9 سنوات وهي شاهد مادي لا يكذب على عجز عالمنا.

وتستطيع أن تضع الحرب الروسية على أوكرانيا في مواجهة الناقلة صافر، ثم تستطيع أن تتساءل عما إذا كان العالم العاجز هنا في البحر الأحمر، سوف يكون قادراً هناك على الحدود بين روسيا وبين أوكرانيا حيث تجري وتطارد ضحاياها!

لقد طال الزمان بالناقلة حتى نسيها الناس، ربما لأن خطرها لا يزال خطراً كامناً ولم يتوزع حولها، ولم يصل إلى درجة يهدد فيها أمن العالم وحركته، ولكن خطر الحرب في الحالة الروسية الأوكرانية طال كل بيت، وتجسد على كل مائدة أمام كل أسرة، والذين لم يموتوا بأثر الحرب المباشر في ميدانها، ماتوا من الخوف منها ومن مداها في كل مكان.

وربما يأتي يوم يقام فيه تمثال في المكان على البحر الأحمر، ويظل من بعد ذلك علامة على عجز العالم، ليس فقط عن ردع جماعة حوثية تعربد في أرض سبأ، ولكن عن إنقاذ مياه البحر وخطوطه الملاحية من خطر الناقلة التي تحولت مع الوقت إلى عنوان لكثير من المعاني.

مكان الناقلة صافر معروف، وخطرها ماثل أمام العيون، وصورتها أصبحت من معالم المكان، والذين تابعوها في بدايتها زهقوا فتوقفوا عن المتابعة، وتكلفة محاصرة خطرها باهظة لو تسربت حمولتها في الماء، والجماعة التي تبتز بها المجتمع الدولي معروفة العنوان أيضاً، ومواردها ومصادر سلاحها ليست خافية على أحد، ولكن غير المعروف هو هذا الصبر طويل المدى الذي يتعامل به العالم معها.

والحديث عن جهد أممي لنقل بترول الناقلة إلى ناقلة جديدة يتجدد من وقت إلى وقت، ولكن الكلام يفقد معناه ويتفرغ من محتواه، إذا ظل يتردد على الأسماع دون فعل يوازيه، ولا شيء يشير إلى جديد في الموضوع الذي ينتقل من عجز إلى عجز آخر.

العالم الذي قضى ما يقرب من عقد من الزمان يتفرج على الناقلة صافر، لا يجد مشكلة في الفرجة على حرب تجاوزت عامها الأول، والعالم الذي لا يرى في الناقلة ما ينال من أمنه وسلامة خطوط اتصالاته، لا يرى في الحرب ما يوجب وقفها بأي طريقة.

اللعبة صفرية في الأزمة الأوكرانية



جمال الكشكي

على مائدة الإفطار في أحد أيام المنتدى السعودي للإعلام، التقيت مجموعة من كبار الكتّاب والصحافيين، لا حديث يدور سوى عن الأزمة الروسية - الأوكرانية، تدفقت علينا وسائل الإعلام بأخبار الحرب، جميعها أخبار تصيب بالحيرة وتدفع إلى علامات استفهام، لا أحد يملك حولها إجابات فاصلة.

سألت أحد الجالسين: هل تتوقع نهاية قريبة لهذه الحرب؟ حدق بعينيه، وصمت لوهلة، ثم أجابني: السؤال صعب، فالمشهد غاية في التعقيد، كيف يتحقق السلام في ظل تمسك كل طرف بأحقيته فيما يراه حقوقاً سيادية وحصرية، وجزءاً من خرائطه التي يستحيل أن يتنازل عنها؟ ثم واصل أسئلته: هل تعتقد أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يقبل بالتنازل والتخلي عن الأراضي التي حصل عليها؟ وهل تعتقد أن الرئيس الأوكراني فلوديمير زيلينيسكي يقبل أيضاً بأن يتنازل عن نحو 16 في المائة من أراضيه؟،

قلت له: أسئلتك مشروعة، فالسلام يحتاج إلى تنازلات، والمشهد الحالي يقول إن الطرفين لن يتنازلا، ومن ثمّ فإن الكلام عن نهاية وشيكة للحرب، بات أمرا بعيدا إلى حد ما، على الأقل حتى الوصول إلى معركة الربيع التي يراهن عليها الطرفان.

كل المؤشرات، تقول إن اللعبة باتت صفرية في هذه الأزمة، فأطروحات الجانبين لم تبرح مكانها، فلو توقفنا أمام الموقف الروسي، نجد أنه أسير مجموعة من الضغوط التي تمنعه من تقديم أي تنازلات في الوقت الراهن.

أول هذه الضغوط ينطلق من أن الدستور الروسي يمنع الرئيس بوتين والقيادة الروسية، من التخلي عن أي أراض روسية، وهذا الشرط سابق لاندلاع الحرب في الرابع والعشرين من فبراير (شباط) عام 2022. وهذا الوضع ازداد صعوبة وتعقيدا بعد قرار مجلس «الدوما» باعتبار المناطق الأربع: «لوجانيسك، ودونيتسك، وخيروسون، وزابوروجيا»، أراضي روسية.

ثاني هذه الضغوط أن الدستور الروسي، يفرض الدفاع عن أي مواطن روسي، أو من أصول روسية في أي مكان في العالم، وليس داخل حدود روسيا الفيدرالية فقط، ولهذا يعتقد الرئيس بوتين أنه كان مضطرا للذهاب إلى أوكرانيا للدفاع عن المواطنين الروس في هذه المناطق الأربع التي بها غالبية ناطقة باللغة الروسية.

ثالث هذه الضغوط، يتعلق برؤية وزارة الدفاع الروسية أن انضمام أوكرانيا إلى «الناتو»، ونشر أصول عسكرية لحلف الأطلسي شرق أوكرانيا، يمثلان تهديدا وجوديا للكتلة السكانية الكبرى في غرب روسيا، لا سيما في مناطق موسكو وسكان سان بطرسبرغ، فحسابات وزارة الدفاع الروسية، تقول إن صواريخ الناتو في الظروف الحالية تحتاج إلى نحو 14 دقيقة حتى تصل إلى العمق الروسي، في حين أنه لو سيطرت أوكرانيا على شبه جزيرة القرم مرة ثانية، فإن هذه الصواريخ ستصل إلى المدن الروسية في غضون 4 دقائق فقط.

أما الموقف الأوكراني، فنجده أيضاً أسيراً للضغوط التي تضيق أمامه مساحة المناورة للتنازل عن أراضيه التي خسرها، منذ عام 2014، واتسعت خلال هذه الحرب، فلو تأملنا هذه الضغوط لتوقفنا أولا أمام الحدود المعترف بها دوليا، التي تقول إن الأراضي التي سيطرت عليها روسيا، أراض محتلة، ومن ثمّ فإنه لم يعد أمام الرئيس الأوكراني سوى سيناريو المقاومة، وتحرير الأرض.

ثاني هذه الضغوط، أن الموقف السياسي الأوكراني بات مرتبطا بشكل استراتيجي بمصالح حلف «الناتو»، بقيادة الولايات المتحدة، التي ترى أن التنازل في أوكرانيا لصالح روسيا، يشجع الكرملين على مزيد من التوسعات، مثل «مولدوفا»، الأمر الذي يدفع بأوكرانيا وحلفائها إلى عدم تقديم أي تنازلات.

ثالث هذه الضغوط، نقرأها في رؤية أوكرانيا التي تقوم على أن مسيرة الحرب حتى الآن في صالحها، واعتقادها أنها قادرة خلال الفترة المقبلة على استعادة، ليس فقط المناطق الأربع التي سيطرت عليها روسيا العام الماضي، بل وصلت رؤيتها إلى إمكانية استعادة شبه جزيرة القرم، التي ضمتها روسيا عام 2014، ما يعزز هذه الحسابات الأوكرانية، أنها ترى أنه خلال العام الماضي أوقفت الزحف الروسي وتمكنت من استعادة جزء من الأراضي التي خسرتها في خيركوف، وغرب نهر دينبرو بأسلحة سوفياتية قديمة، كما ترى أوكرانيا أن الحرب في الفترة المقبلة، ستعتمد على أسلحة غربية متقدمة، مثل منظومة «الباتريوت2» ودبابات «ليوبارد2»، و«تشالنجر2».

وسط هذه الضغوط الواقعة على الطرفين، نجد حالة تمسك بكل شيء من دون التنازل عن أي شيء، وبالتالي يخلو حديث الطرفين؛ الروسي والأوكراني، من أي مبادرات أو حلول وسط، من شأنها أن تقود إلى حلول في القريب العاجل.

هنا ثمة سؤال يطرح نفسه، ما السيناريوهات المتوقعة خلال الفترة المقبلة؟

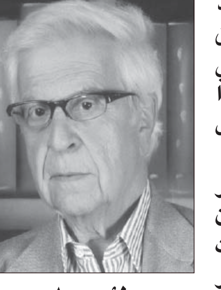
أول هذه السيناريوهات، يعتمد على نتيجة معركة الربيع التي يراهن عليها الطرفان، فلو نجح أحد الطرفين في توجيه ضربة قاضية للطرف الآخر، يمكن هنا أن يجبره على تقديم بعض التنازلات، وهذا السيناريو في ظل المعطيات الحالية يبدو بعيدا.

أما السيناريو الثاني، فيقوم على فكرة الاستنزاف الطويل وعض الأصابع، والاستمرار في الحرب حتى تحدث متغيرات داخلية لدى الطرفين تدفعهما لتقديم تنازلات إجبارية، مثل فوز الحزب الجمهوري في الانتخابات الأميركية، فهذا الحزب لديه مقاربة مختلفة لحل هذه الأزمة، بالإضافة إلى أن الأزمات الاقتصادية في أوروبا قد تدفعها إلى التوقف عن دعم أوكرانيا، وهو ما يجبر القيادة الأوكرانية على القبول بسقف أقل من المطالب الحالية.

يأتي السيناريو الثالث، متمثلا في عدم ترشيح الرئيس بوتين للانتخابات المقبلة، وهو ما يعطي القيادة وقتها فرصة لتقديم تنازلات لحل الصراع.

إذن، وسط هذه الضغوط والسيناريوهات، نجد أننا أمام مزيد من التعقيدات والتشابكات التي قد تفضي إلى حرب طويلة المدى من جانب، أو تتسع دائرة الحرب إلى دول أخرى، وربما تصل إلى صراع نووي، وهو ما تخشاه البشرية.

القارة السمراء والهجمة الجديدة



فؤاد مطر

هنالك نوع من المنافسة، أو لعله السباق، من جانب أطراف دولية وعربية للفوز برضا الجوهرة السوداء أفريقيا.

في حقبة الستينات كانت مصر عبد الناصر البادئة بوضع أفريقيا على جدول اهتمامات الحقبة الناصرية، فمصر جزء من هذه القارة وأحد ملامح قسمات الوجه العربي - الأفريقي إلى جانب دولة الجوار الأقرب السودان وبعض الدول العربية ذات المسحة الأفريقية... دول المغرب العربي.

استطاع عبد الناصر أن يوقظ في نفوس بعض القادة الأفارقة وبالذات باتريس لومومبا وسيكوتوري إحساساً عميقاً بالوطنية الأفريقية. كما صوَّب الاهتمام غير الثوري في اتجاه إثيوبيا وبما لا يسبب هواجس لإمبراطورها هيلا سيلاسي. لكن من جهة أخرى، حفَّزت الناصرية ذات الثوب العسكري ضباطاً في دول أفريقية عدة لكي ينفِّذوا انقلابات ودخلت القارة السمراء في متاهات وصراعات جاءت على حساب التنمية، وبذلك ازدادت بعض الدول فقراً. يضاف إلى ذلك، أن فرنسا التي لها حضور فاعل على بعض دول القارة لم تساعد في التنمية شأنها في ذلك شأن بريطانيا، مع فارق أن بعض دول الكومنولث البريطاني قادرة على تنمية اقتصاداتها، في حين دول «الكومنولث» الفرنسي نقيض ذلك.

هذا اللااهتمام من جانب فرنسا ثم عدم إدراج هموم دول القارة في خرائط الطريق الرئاسية، جعل الولايات المتحدة تسجل اهتماماً متأخراً بالدول الأفريقية، ثم يقرر الرئيس ماكرون إحياء الاهتمام، خصوصاً بعد حدوث استغناء دولتيْن (مالي وبوركينا فاسو) عن وجود بضعة ألوف من الجنود والخبراء العسكريين الفرنسيين في الدولتيْن والطلب منهما سحْب الجنود والخبراء وعلى نحو ما فعل الرئيس المصري (الراحل) أنور السادات حين باغت الكرملين وفي خطاب جماهيري مبثوث إذاعياً وتلفزيونياً يوم الثلاثاء 8 يوليو (تموز) 1972 (بإنهاء الوجود العسكري السوفياتي في مصر وتسفير ما سُمي «الخبراء السوفيات» على وجه السرعة؛ الأمر الذي حمل أول «ترويكا» الزمن السوفياتي الغابر (ليونيد بريجنيف) على إيفاد ثالث «الترويكا» نيكولاي بودغورني) إلى القاهرة وفي حقيبته نص معاهدة باللغتيْن الروسية والعربية لكي يوقّعها الرئيس السادات أولاً، ثم يعود بها بودغورني الذي وقَّع عليها إلى موسكو عودة غير مظفَّرة بأي حال للمهابة السوفياتية، بل إن هذه المعاهدة كانت توصيفاً مجرد حبر على ورق؛ لأن السادات سلَّم لاحقاً الأمور بنسبة تقلق الكرملين أشد القلق إلى أميركا جيمي كارتر الرئيس التاسع والثلاثين للولايات المتحدة الذي حققت إدارته أول اختطاف للدولة العربية الأكبر «جمهورية مصر العربية» أنور السادات، حيث أبرم مع رئيس وزراء إسرائيل مناحيم بيغن وتحت رعاية الرئيس كارتر معاهدة «كامب ديفيد» التي لم تنجب سلاماً ثابتاً مع إسرائيل، وإنما عبّدت الطريق بعد مثيلتها الأردنية - الإسرائيلية لمحطات من التطبيع مجهولة مصير الثبات في حال لم تقرر إسرائيل نتنياهو طي صفحة التلاعب والأخذ بخطوة تكون مشابهة من حيث الإقدام لتلك التي اتخذها السادات، وهذا يكون بالإعلان عن قبول مبادرة السلام العربية.

لكننا نرى شرور وهوس بعض المسؤولين الإسرائيليين، وبالذات الأحدث فيهم بن غفير وأمثاله، بكل ما يؤذي الفلسطينيين ومعنويات أبناء الأمتيْن العربية والإسلامية في موضوع الحرم الثالث المسجد الأقصى.

وبالعودة إلى مبتدأ هذا المقال، فإن الرئيس ماكرون وجد خير فرصة لعلاج الندبة الأفريقية في الجبين الفرنسي قرر أن يجرب حذاقته بعدما لاحظ محاولة اختطاف الرئيس بايدن للورقة الأفريقية واستضافته قمة أميركية - أفريقية في البيت الأبيض، ثم تلاه الرئيس بوتين بإيفاد رُسله إلى ديار القارة السمراء وفي حقائبهم ما يغري استقطاب رؤساء أفارقة أخلّت بهم الدول الكبرى، وتركت القارة في أشد الحاجة كما لبنان في هذه الأيام السود إلى انتخاب من يملأ كرسي الرئاسة ويكون نظيف الكف لا أبناء ولا أصهار ولا إخوة يرفرفون في فضاء رئاسة البلاد ويمعن أحدهم جنياً للغنائم والمكانة السياسية بفضل الحليف الذي أعطاه ما من الصعب أن يناله من دونه.

قد يحقق الرئيس ماكرون مبتغاه وبذلك يقول للفرنسيين، إنه أعاد شأن جمهوريتهم إلى أفريقيا وأنهم بانتخابهم له ولاية رئاسية ثانية كانوا على موعد بما هو أهم من تقليص مدة التقاعد الوظيفي. كما أن الرئيس بايدن قد يحقق هو الآخر انتخابياً ولاية رئاسية ثانية على أساس أن ورقة السود في الولايات المتحدة ستكون لمصلحته معززة ما في الأصل سبق وبدأه باختيار نائبته ثم وزير دفاع الدولة، فتعيينات وإحياء مناسبات تذكارية لِمَن هم من ذوي البشرة السوداء. لكن ما الذي في مخطط الرئيس بوتين من اهتمامه المباغت بالقارة السمراء وفي وقت دخلت حربه ضد أوكرانيا الأيام الأولى من السنة الثانية وليس في الأفق ما يخفف من وطأتها سوى تمنيات أطراف عربية وإسلامية بأن يضع نهاية لحربه خشية أن تختلط الحوابل بالنوابل على كثرة أنواعها وأطماعها، وهذا يوجب عليه التأمل في وثيقة التسوية الصينية (12 نقطة) وبالذات في أُولاها التي تشدد على «ضرورة التمسك بشكل فعال بسيادة جميع الأوطان واستقلالها وسلامتها الإقليمية» وكأنما تريد الزعامة الصينية القول للرئيس الروسي ما خلاصته إنك إذا كنت ستستمر على ما فعلْتَ فالعالم ليس معك ونحن منه، وليست تايوان بالنسبة للصين العظيمة أقل أهمية من أوكرانيا بالنسبة لروسيا العظمى، ولكننا نتفادى شر الحروب ونسعى بالدبلوماسية وبالتصريحات النارية أحياناً إلى وأد أي محاولة تجعلنا نقترب من شفير المواجهات الحربية.

وبالعودة مرة أُخرى إلى المسألة الأفريقية ذات الارتباط الوثيق باستراتيجية أميركا كما روسيا كما فرنسا كما الصين وقبْلهما إسرائيل التي تمددت واستحوذت على مواقع وصداقات ومشاريع في بعض دول القارة السمراء، ربما لأنها قارة الخيرات في زمن الجدب الدولي التي تلوح مظاهره في أكثر من دولة، يبقى الجيران العرب الأفارقة هم الأولى بالانصهار في واقع الحال الأفريقي، ومن هنا أهمية القمة الأفريقية التي استضافتْها أديس أبابا يوم السبت 18 فبراير (شباط) الماضي وبمشاركة 36 من رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي. ولقد أضاع رئيس وزراء إثيوبيا آبي أحمد فرصة تاريخية كانت تسجَّل له، لو أنه اغتنم انعقاد هذه القمة وأعلن نهاية سعيدة تأخرت كثيراً لأزمة «سد النهضة»، لكن رئيس الحكومة الإثيوبية يحتفل مرة بعد أُخرى بتشغيل مرحلة جديدة من ملء السد وسط انشغال بال مصري متزايد من حالة أزمة مائية بالغة الخطورة تعانيها مصر، نتيجة أن تشغيل السد الإثيوبي سيكون على حساب نسبة مياه النيل الذي يروي مصر الإنسان والأرض.

ولو أن الرئيس الإثيوبي وقف معلناً مِن على منبر قمة 36 دولة أفريقية، أن التعطيش أهم بكثير من علو شأن الزعامة، التي تحققت له من تشغيل السد وعلى بعض حساب مصر والسودان، لكان بذلك جعل الموقف العربي - الأفريقي أكثر صلابة.

خلاصة القول، أن أفريقيا تلك الجوهرة السوداء، فيما هو آت من الزمن الدولي والإقليمي والتي تفتقد الرئيس (الراحل) معمَّر القذافي الذي استوعب طموحاتها وعمَّق العلاقة الاستراتيجية مع معظم دولها، ستأخذ مكاناً حيوياً في انشغال البال، خصوصاً أنها أرض المعادن والذهب والغابات والأنهر والنفط وتحتاج إلى اصطفاف دولي وعربي حولها، بدل الاستهداف لأغراض سياسية عابرة. والله الهادي، وبالذات لأولئك الذين في أشد الحاجة إلى الهداية من عرب ومسلمين أفارقة ومن دول كبرى أدرجت حديثاً أفريقيا في أجندة الأطماع وتوظيفها لغايات في النفوس الأمَّارة بالاستئثار بما فوق الأرض وما تحتها.

فيما ستأخذ أفريقيا مكاناً حيوياً في انشغال البال لأنها أرض المعادن والذهب والغابات والأنهر والنفط، تحتاج إلى اصطفاف دولي وعربي حولها بدل الاستهداف لأغراض سياسية

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +966126511333 +966126576159
دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492884
بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

أمجد رسمي




المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الريس

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami
Saud Al Rayes

أميركا: هنتر بايدن وفساد أبناء المسؤولين

أنا ماري كوكس*

ليس هناك مقاطع أكثر تكرارا على قناة «فوكس نيوز» من تلك التي أجرى الحزب الجمهوري تحقيقات في الكونغرس بشأنها، وهي أصل فيروس «كورونا»، والتهديد الذي تواجهه أسواق رأس المال لدينا، والتعاون المفترض بين شركات التواصل الاجتماعي والحزب الديمقراطي.

فتح بعض ممثلي الحزب تحقيقا فيما إذا كانت وزارة العدل الأميركية قد استهدفت الآباء الذين اعترضوا خلال اجتماعات مجالس الإدارة المدرسية على فرض اللقاح والأقنعة الإلزامية في المدارس. ولم يكن هناك مجال لغض الطرف عن ملاحظة الحزب الجمهوري التي قال فيها: «لقد طالبت لورين بويبرت (عضو الحزب الجمهوري) خلال أحد التحقيقات التي جرت مؤخرا بأن يجيب ممثلو (تويتر) السابقون عن النقص الملحوظ في الإعجابات، قائلة: هل وافق أي منكم على حظر ظهوري الجزئي على صفحتي؟ نعم أم لا؟».

لا شيء يغذي حالة غضب دائمة مثل تحقيق موسع في قضية غامضة لكنها مثيرة، وليس هناك مطاردة أكثر غموضا وإثارة من الهوس غير المجدي بهنتر بايدن، نجل الرئيس الأميركي الحالي.

فعلى مدار عامين، اتهم المحافظون نجل بايدن المشاكس باستغلال النفوذ وغسل الأموال والرشوة والتعاون غير القانوني مع جماعات الضغط، وسعوا إلى استغلال مغامراته العديدة لتشتيت إدارة الرئيس بأكملها. ومع السيطرة على تحقيقات مجلس النواب، فربما يحصلون في النهاية على ما يريدون بأن يقلبوا حياة هنتر بايدن رأسا على عقب.

قد يتعارض ذلك مع ما يتمناه كل أب محب لابنه (أو حتى ما يتمناه كل مستشار سياسي)، والرئيس إنسان - كغيره من البشر - ليس له على نجله سوى حق النصيحة.

فخلال ذروة إدمان هنتر بايدن المخدرات، أوضح جو بايدن لابنه وللعالم أن سلوك ابنه لن يمنع حبه الأبوي له. لكن الآن حان الوقت لنعترف بأن سلوك ابنه له عواقبه، وأنه يتعين على جو بايدن أن يطالب ابنه صراحة بإظهار تعاونه، مع وزارة العدل. فهذا من شأنه أن يسمح لهنتر بالوقوف على قدميه ومساعدة الإدارة الأميركية في التركيز على القضايا التي تعني الشعب الأميركي.

لكن حتى هذه اللحظة، تجاهلت عائلة بايدن، علانية على الأقل، تهديدات الحزب الجوهرية، وهو ما تَمثل في قول جو بايدن للحزب الخريف الماضي: «أمنياتي بالتوفيق»، بينما شددت جيل بايدن على أن «هنتر بريء».

لكن حتى أكثر الديمقراطيين تفاؤلا يدركون أنه يتعين على هنتر أن يشرح بعض الأمور. فوزارة العدل تحقق في قضاياه منذ عام 2018. وفي الخريف الماضي نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن بعض المصادر القريبة من التحقيقات أن الوزارة لديها من الأدلة ما يكفي لإدانته بمخالفات جنائية تتعلق بالتهرب الضريبي والكذب على جهات التحقيق الفيدرالية.

وبطبيعة الحال، فإن الكذب بشأن الضرائب والكذب في وثائق رسمية لا يقارنان بتأليف حكايات أوبرالية عن الفساد على أعلى المستويات سردها لنا توكر كالرسلون وآخرون. لكن مشكلة الرئيس المتعلقة بهنتر بايدن تجاوزت بنود القانون الصارمة.

الشهر الماضي، عرض هنتر بايدن تكتيكا جريئا في دفاعه؛ حيث طلب فريقه القانوني من المدعي العام في ولاية «ديولير»، ووزارة العدل، وإدارة الضرائب العامة، التحري عن الشخصيات الرئيسية المسؤولة عن استمرار قضية الكومبيوتر المحمول ونشر بياناته ومعلوماته الشخصية دون إذنه.

وبقدر خطورة الاتهامات الموجهة إليه، فإن الحقيقة الوحيدة غير القابلة للجدال هي الامتيازات التي تمتع بها هنتر، والتي مكنته من تجنب دخول السجن وتفادي المحاكمات. الأمر ذاته ينطبق على عدد لا يحصى من أبناء الساسة الآخرين، منهم بكل تأكيد نجل دونالد ترمب. لكن الإشارة إلى الكيل بمكيالين وحدها لن تكون كافية لدرء انتقادات الجمهوريين.

حاول الديمقراطيون تجاهل حملات الصيد في الماء العكر التي قام بها الحزب الجمهوري من قبل على أمل أن الاتهامات ستتبخر أو أن الناخبين لن يهتموا. صحيح أن هذا كان يحدث في بعض الأحيان، لكن مع بعض الجهد من الحزب الجمهوري على المدى الطويل، فقد تجلب هذه الحملات ضررا حقيقيا.

* خدمة «نيويورك تايمز»

حرب أوكرانيا تتحوَّل صراعاً دولياً... لمن الأولوية؟

هدى الحسيني

في السابع عشر من الشهر الماضي اجتمع ممثلو أربعين دولة في مدينة ميونيخ الألمانية في مؤتمر سنوي موضوعه: الأمن العالمي وتحدياته. وقد حضرت الولايات المتحدة ممثلة بنائبة الرئيس كامالا هاريس على رأس وفد ضم خمسين عضواً، وحضر أيضاً ريشي سوناك، رئيس الوزراء البريطاني، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، إلى جانب المضيف الألماني المستشار أولاف شولتز، وغيرهم من رؤساء الدول ومندوبيهم. وترأس الوفد الصيني وانغ بي وزير الخارجية السابق، ويشغل حالياً منصب رئيس هيئة الشؤون الخارجية، وهو مقرب من الرئيس الصيني شي جينبينغ ومستشاره الأول في العلاقات الدولية.

كان لافتاً عدم توجيه دعوة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أو من يمثله، واستعيض عنه بشخصيات معارضة مثل ليونيد لافالني وآخرين من المجتمع المدني. ولافتاً أيضاً كان عدم توجيه دعوة إلى الرئيس الإيراني والذي قال رئيس المؤتمر كريستوف هوبسيجن، إنَّه «لا مكان للنظام الإيراني بين المؤتمرين، بينما هو ينتهك حقوق شعبه ويقمع حريته ويتمادى بالإرهاب والتنكيل». وقد كان وجود نجل شاه إيران في المؤتمر بارزاً، وكذلك معارضون من المجتمع المدني ممن لجأوا إلى دول العالم الديمقراطي، هرباً من بطش النظام.

مقررات مؤتمر ميونيخ للأمن لم تأتِ بجديد غير متوقع، إلا أن أهم ما نتج من هذا التجمع الدولي كان مشهد الانقسام الدولي والتوتر الناجم عنه وظهور ملامح الاصطفافات الدولية في معسكرين، أحدهما غربي تقوده الولايات المتحدة، بمساعدة الحليف الأبدي السرمدي بريطانيا ومعهم الدول الأعضاء في حلف الناتو واليابان وأستراليا، ومعسكر آخر تقوده خلف الكواليس الصين، ويضم روسيا وإيران ودول منظمة الأمن الجماعي من بقايا الاتحاد السوفياتي، ورغم محاولة رئيس الوفد الصيني إظهار موقف بلاده كوسيط بين الأطراف المتحاربة عارضاً مبادرة لتسوية النزاع قيل إنها تقوم على توقف فوري للقتال وانسحاب الجيش الروسي من «عمق الأراضي الأوكرانية»، مع تعهد بعدم تجدد القتال، مقابل الاعتراف بانضمام المقاطعات الأربع دونيتسك، لوغانسك، خيرسون وزاباروجيا إلى روسيا.

الموقف الصيني هذا بمسك العصا من الوسط يعطي الصين موقعاً متقدماً على الولايات المتحدة في عرينها الأوروبي؛ فالصين حصلت على الكثير من عقود الطاقة مع روسيا وبأسعار مخفضة، وهي اليوم المورد الأساسي للعملة الصعبة إلى روسيا، كما أن تعثر بوتين بحسم الحرب زاد من اعتماده على العملاق الصيني تسليحاً ودعماً في المحافل الدولية، وأضحت قراراته وسياساته مرتبطة بموافقة ورضا الصين، ولا يخفى على أحد مدى تأثر أوروبا بما تقدم عليه روسيا؛ مما يعطي بكين موقعاً محورياً في قلب القارة العجوز. وقد أدركت الإدارة الأميركية ما تسعى الصين إليه فصرح وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن قبل انتهاء مؤتمر ميونيخ، أن الصين تقوم بتزويد أسلحة متطورة إلى روسيا، «ولهذا انعكاسات سلبية خطيرة، حيث إن حلف الناتو سيقوم بتزويد أوكرانيا بأسلحة تقلب قواعد الاشتباك»، وبهذا كشف الوزير الأميركي عن عدم حياد الصين في الحرب الدائرة.

بمناسبة عيد ميلاد الزعيم الصيني شي جينبينغ في عام 2019، قدم له الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الآيس كريم. وبمناسبة عيد ميلاد بوتين في عام 2022، أعطاه شي وعداً باستمرار شراكة الصين وسط الاجتياح الروسي لأوكرانيا. وفي عيد ميلاد بوتين هذا العام - أو قبل ذلك - قال المسؤولون الأميركيون، إن الصين تدرس تقديم مساعدات قاتلة لروسيا للمساعدة في الهجوم المستمر.

مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية ويليام بيرنز «واثق» بأن الاستخبارات الأميركية تظهر أن الصين تدرس إرسال أسلحة روسية لدعم غزوها لأوكرانيا. جاء ذلك في برنامج «واجه الأمة» على شبكة «سي بي إس» يوم الأحد الماضي. واستشهد بيرنز بما قاله وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن.

أوضح بيرنز، أن هذا لا يعني أنهم توصلوا إلى استنتاج نهائي حول هذا الموضوع، أو أن الصينيين بدأوا بالفعل في توفير معدات فتاكة، «ولكن من الواضح أنه شيء نأخذه على محمل الجد ونراقبه بعناية فائقة».

قال بيرنز، إن بلينكن نشر المعلومات الاستخباراتية لردع الصين عن دعم روسيا ضد أوكرانيا؛ لأنه سيكون «رهاناً محفوفاً بالمخاطر وغير حكيم» بالنسبة للصين، و«آمل كثيراً ألا يفعلوا ذلك»؛ لأنه سيؤدي إلى تفاقم علاقة الصين المتوترة مع الولايات المتحدة.

في المقابل، هناك بعض الأوروبيين الذين يرون أن حرباً طويلة تناسب نوعاً ما مصالح روسيا، بدلاً من مصالح أوكرانيا.

إنها تسمح لبوتين بخنق الاحتجاجات في الشوارع، وعزل الروس عن المعلومات المخالفة، وتوفر قشرة من الشرعية الشعبية لحكمه المتجه إلى انتخابات عام 2024 وما بعدها.

> **روسيا كانت تنوي تكرار تجربة براغ لو استطاعت دخول كييف وهي تقاتل بسلاح صيني ولا قدرة لديها على استعمال النووي!**

ويقول مسؤولون أميركيون، إن الأوكرانيين لا يريدون حرباً «طويلة». إنهم يريدون حرباً قصيرة؛ لذلك يجب على القادة الغربيين التوقف عن القول إنهم مع حرب في أوكرانيا «طويلة» كما هو، والبدء في القول إنهم يدعمون النصر الآن.

ويرد الأوروبيون وبالذات الألمان: بالضبط هذا ما كنا نجادل فيه. يجب أن نكون بالطبع مستعدين لحرب طويلة - ولكن يجب أن تكون سياستنا هي السعي إلى نهاية سريعة من خلال تسليم المزيد من السلع العسكرية، ودعم أوكرانيا مالياً أكثر الآن بدلاً من المماطلة. وقد تصاعدت المواقف بعد مؤتمر ميونيخ فقام الرئيس الأميركي بزياره بولندا وعقد اجتماعاً مع ما يسمى (دول بوخارست التسع)، وهي بولندا، رومانيا، بلغاريا، استونيا، ليتوانيا، لاتفيا، تشيكيا، سلوفينيا والمجر، وأعلن أن التزام الولايات المتحدة دول الناتو هو أمر مقدس، وأن لا مكان للمواقف الرمادية في موضوع حرب أوكرانيا. وقد رد فلاديمير بوتين على هذا التصعيد الأميركي بخطاب ألقاه في 23 من الشهر الماضي، أعلن فيه تعليق العمل بمعاهدة ستارت مع الولايات المتحدة الموقعة في عام 2010 بين الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، وديميتري مدفيديف الذي كان يومها رئيساً لروسيا، وتقضي بالحد من انتشار الأسلحة الاستراتيجية، بما في ذلك الصواريخ العابرة للقارات وصواريخ برؤوس نووية.

يقول مسؤول سابق كبير في وكالة الاستخبارات الأميركية، إن بوتين اليوم لا يطمح لاحتلال أوكرانيا المدمرة، التي تفوق تكلفة إعمارها أضعافاً مضاعفة حجم الاقتصاد الروسي، وحتى محاولة دخوله إلى كييف بداية لم تكن لغرض بقائه فيها، أو ضمها، بل لخلع الرئيس وإبداله بآخر موال لموسكو يمنع التقارب والانضمام إلى الناتو والاتحاد الأوروبي، تماماً كما فعل الاتحاد السوفياتي عندما دخلت دباباته براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا عام 1968، وخلعت الرئيس المنتخب ألكسندر دوبتشيك القريب من الغرب، ومن ثم انسحبت إلى حيث أتت. ويكمل المسؤول السابق، أن بوتين تعثر بالوصول إلى أهدافه، وأصبح اليوم أسير صراع دولي بين قوى كبرى هو ليس من بينهم، بل يحارب نيابةً عن أحدهم وهو الصين في معركتها مع الولايات المتحدة، لتكون الدولة العظمى الأكبر في العالم. وينهي المسؤول الأميركي السابق بأن السلاح النووي الروسي حتى لو كان محدوداً، لا قدرة على استعماله؛ لأنه سيقابل بسلاح مماثل.

الطريق الجديد لعلاقات فلسطينية ـ إسرائيلية



صالح القلاب

اشتدي أزمة تنفرجي... قد يكون هذا واقع الصراع العربي الإسرائيلي في هذه الفترة التاريخية الحرجة، فواهم من يعتقد أن الشعب الفلسطيني العظيم لم يحقق تفوقاً على الإسرائيليين، الذين يبدون اليوم كل عدائهم وجبروتهم عبر حكومتهم اليمينية المتطرفة، فالإسرائيليون رغم كل ذلك عليهم أن يدركوا أن حركة التاريخ بالنسبة لهذا الصراع أصبحت «طابشة» كما يقال لمصلحة الفلسطينيين، وأن عليهم ألا يعودوا يتصرفون بالطريقة التي كانوا يتصرفون بها منذ أن تم زرعهم عنوة في وطن الشعب الفلسطيني، في مرحلة تاريخية كان قد نسجها المستعمرون في لحظة تاريخية مريضة.

يبدو أن الإسرائيليين أو على الأقل جزءاً مهماً منهم من المتطرفين والمستوطنين والمتحجرين، لم يدركوا تغير الحقائق على الأرض، وأن التاريخ لا يعاند. فها هم ولم تكد تنتهي قمة العقبة التي جمعت الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني، بحضور أميركي وأردني ومصري، لتهدئة الأوضاع الملتهبة في الضفة الغربية ووقف اندفاع الإسرائيليين بتنفيذ برنامجهم الاستيطاني الإقصائي، الذي تحمله حكومة بنيامين نتنياهو وأحزابه الدينية المتطرفة؛ حتى انفجرت الضفة الغربية المحتلة، وتعرضت بلدات وقرى الفلسطينيين لاعتداءات وحشية من قبل المستوطنين، الذين فلتوا من كل عقال كما يقال، يحرقون البيوت والسيارات، ويعتدون على الآمنين ويشعلون المنطقة.

والمعروف أن الإسرائيليين الذين قد زرعتهم قوى استعمارية في وطن الشعب الفلسطيني في لحظة تاريخية مريضة، قد أدركوا أن واقع اليوم غير واقع الأمس، وأن عليهم أن يتلاءموا مع كل هذه المستجدات التاريخية، وأن عالم اليوم هو غير عالم الأمس الذي كان المستعمرون الغربيون قد نسجوه حسب مقاس الحركة الصهيونية.

إن هذا الانحياز نحو اليمين المتطرف في إسرائيل وتقدم الأحزاب الدينية المتحجرة في الانتخابات والحكم، ما هو إلا محاولة لمعاندة التاريخ ووصول أغلب الإسرائيليين ونخبهم إلى حقيقة أن لا بد من تعايش مع الشعب الفلسطيني، وأن عالم اليوم غير عالم الأمس، وأن العالم لن يرضى أو يقبل حقيقة باستمرار الصراع وقضم حقوق الشعب الفلسطيني في أرضه ووطنه، وأن تبقى إسرائيل دولة مارقة فوق القانون والمنطق.

إنه ما كان من الممكن ولا من المتوقع أن يتحاشى الإسرائيليون عن تطلعاتهم السابقة بكل هذه السهولة، وأن يمدوا أيديهم إلى مصالحة تاريخية مع الشعب الفلسطيني... وهذا في حقيقته خطوة تاريخية ستترتب عليهم تطورات في غاية الأهمية.

وإنه من المعروف، بل والمؤكد، أن المجتمع الإسرائيلي بات الانقسام فيه واضحاً وفاضحاً، فلا تكاد تخلو شوارع تل أبيب وغيرها من المدن من عشرات آلاف المتظاهرين الإسرائيليين بصورة شبه يومية ضد حكومة اليمين المتطرفة، التي تجر المجتمع الإسرائيلي إلى قاع الديكتاتورية، والعيش خارج التاريخ والواقع، ولم يعد أحد من المحللين والمراقبين يتوقع طول العمر لهذه الحكومة المريضة... حكومة بنيامين نتنياهو المتطرفة التي تقوم على تحالف أحزاب دينية قادمة من أعماق التاريخ ويلفظها الإسرائيليون قبل أن يلفظها العالم كله، فالولايات المتحدة باتت تتدخل في كل صغيرة وكبيرة للجم هذه الحكومة المتطرفة التي تريد إشعال المنطقة كلها.

> **حكومة بنيامين نتنياهو المتطرفة التي تقوم على تحالف أحزاب دينية قادمة من أعماق التاريخ ويلفظها الإسرائيليون قبل أن يلفظها العالم كله**

ويقيناً أن تحولاً تاريخياً في غاية الأهمية يجري حالياً رغم كل هذا التطرف الذي تبديه الحكومة الإسرائيلية، وأن يكون الإسرائيليون الصهاينة ما عادوا يتصرفون بطريقتهم السابقة وأنهم قد أدركوا أن هناك مستجدات تاريخية لا بد من أن يتلاءموا معها، وإلا فإن مصيرهم سيكون كمصير كل الغزاة الذين قد مروا بهذه البلاد التي هي وبالتأكيد ستبقى عربية وإلى أبد الآبدين.

وبالطبع فإن حكاية إلقاء الإسرائيليين في البحر لم تعد مطروحة على الإطلاق، كما كان يقول ويردد أحمد الشقيري، رحمه الله، فالمعادلات السابقة قد تغيرت كلها، وهذه مسألة قد أدت إلى مستجدات يجب على قادة إسرائيل أن يأخذوها بعين الاعتبار.

والواضح، لا بل إن المؤكد، أن كبار القادة الإسرائيليين قد أدركوا كل هذه الحقائق، وأنهم قد أدركوا أيضاً أن دولتهم هذه قد أصبحت دولة بائسة، وأنها باتت تستجدي التفاهم مع الشعب الفلسطيني، الذي من المؤكد أنه هو بدوره قد بات يسعى إلى إنهاء هذا الصراع بالوسائل السلمية.

ينبغي أن نلاحظ أن الواقع قد تغير نهائياً وحقيقة أنه قد أصبحت هناك إمكانية لتعايش فعلي وحقيقي بين الشعب الفلسطيني وبين الإسرائيليين الذين يجب أن يتخلوا عن كل تطلعاتهم السابقة.

إنه ليس أمام الإسرائيليين إلا التعايش مع الشعب الفلسطيني، فكل هذا التطرف والعدوان المتواصل منذ عقود والتمسك بالاحتلال لم ينه الشعب الفلسطيني، ولن ينهيه، وهو لن ينهي جذوة النضال المشتعلة في أنفس هذا الشعب العظيم حقاً، لدى أطفاله قبل كباره.

سيشتد القمع الإسرائيلي والعدوان لا محالة، في ظل هذه الحكومة المتطرفة، لكنهما بلا شك كقتامة الظلام قبل انبلاج الفجر... فجر الشعب الفلسطيني وحريته واستقلاله.

... لكي يتفادى السودان الكارثة!

عثمان ميرغني

لا حديث أو شاغل للسودانيين هذه الأيام إلا عن المواجهة المحتملة بين أكبر قوتين عسكريتين في البلد، وهما القوات المسلحة، وقوات الدعم السريع، وهي مواجهة لا يتمناها عاقل لأنَّها إن حدثت فسوف تكون كارثية، ولا أحد يعرف إلى أين ستقود في ظل انتشار السلاح، وتكاثر الميليشيات بلا ضابط أو رادع. السودان في تاريخه لم يعرف وضعاً بهذا السوء. صحيح أنه شهد في مراحل مختلفة حروباً داخلية استمرت طويلاً، وتسببت في مآس بشرية لا تزال مستمرة، كما أدت إلى شق في كيانه بانفصال الجنوب، لكن ما يحدث اليوم يبدو مختلفاً تماماً من حيث خطورته، وحجمه، ونتائجه المحتملة.

الحرب الكلامية المستعرة بين قيادة الجيش وقيادة قوات الدعم السريع منذ أسابيع، واشتدت بشكل خاص خلال الأيام القليلة الماضية، أخرجت إلى العلن التوتر الذي كان يغلي تحت السطح منذ فترة، وكشفت الكذبة التي لم يصدقها كثيرون، وهي أن الدعم السريع جزء من القوات المسلحة وتأتمر لقائدها الأعلى. فلو كان هذا الأمر صحيحاً لما كنا نشهد هذه الحرب الكلامية الدائرة الآن حول ضرورة دمج هذه القوات في الجيش. المفارقة أن هذه الأزمة خلقها وفاقمها الجيش نفسه، أو فلنقل قيادته، سواء في عهد نظام الرئيس المعزول عمر البشير أو في الوقت الراهن؛ لأنّ جيشاً نظامياً ما كان يجب أصلاً أن يلجأ لتشكيل ميليشيا يستخدمها أداة في حروبه الداخلية، ثم في صراعه السياسي ضد خصومه. فليس هناك بلد انتشرت فيه الميليشيات، وسلم من آثار ذلك على أمنه واستقراره، والأمثلة حولنا كثيرة وحافلة بالنتائج المدمرة.

وللإنصاف لا بد من القول إنه منذ البداية كانت هناك تحفظات ومخاوف من بعض القيادات في الجيش، لكنّ البشير مضى في الخطوة، وجعل قوات الدعم السريع بعد إنشائها عام 2013 تتبع لهيئة العمليات بجهاز الأمن والمخابرات، قبل أن يقرر لاحقاً وضعها تحت إمرته باعتباره القائد الأعلى للقوات المسلحة، لكي يستقوي بها في صراعات السلطة، وقمع أي تحركات ضد نظامه. وتم تقنين هذا الوضع فيما عُرف بقانون الدعم السريع الذي أجيز في المجلس الوطني عام 2017.

وعلى الرغم من أن ذلك القانون نصّ على أن «تتبع قوات الدعم السريع للقوات المسلحة، وتأتمر بأمر القائد الأعلى»، فإن ما كان يحدث على مرأى من الملأ أنها بقيت تتحرك باستقلالية كبيرة، فتقوم بتجنيد منتسبيها، وعقد صفقات تسليحها، وتعمل بهياكلها الخاصة، وتأتمر بتوجيهات قائدها محمد حمدان دقلو (حميدتي) وشقيقه عبد الرحيم. وبفضل الإمكانات والموارد الكبيرة التي توفرت لها من واقع السيطرة على مناجم ذهب، واستثمارات وأنشطة متعددة، نمت هذه القوات حتى أصبحت جيشاً موازياً، ونمت مع ذلك طموحات قائدها.

المشكلة تفاقمت بشكل خطير بسبب ثلاثة تطورات حدثت منذ الثورة الشعبية التي هبَّت ضد نظام البشير في نهاية 2018؛ الأول عندما جلب النظام قوات الدعم السريع إلى الخرطوم للاستعانة بها في محاولة قمع الثورة، ومن يومها لم تغادر العاصمة بل عززت وجودها العسكري فيها. والثاني عندما أدخلتها القيادة العسكرية الحالية حلبة الصراع على السلطة، وسعت للاستقواء بها في المواجهة مع المكون المدني. أما التطور الثالث فهو اتفاقية السلام التي وقّعت مع عدد من الحركات المسلحة عام 2020 وكانت نتائجها كارثية، إذ أسهمت في انفراط عقد الأمن ونشر المزيد من الميليشيات والسلاح في الخرطوم وخارجها، كما شجعت على دعوات التسلح في أقاليم أخرى، وظهور حركات مسلحة في مناطق لم يسبق لها أن أشهرت السلاح ضد الدولة.

اللافت أن القيادات العسكرية التي تتحدث اليوم عن دمج قوات الدعم السريع وقوات الحركات الأخرى في الجيش، سكتت لفترة عن هذا الأمر عندما كان يناسبها، ويخدم خططها لتعزيز قبضتها على السلطة. فعمليات الدمج حدث فيها تباطؤ أسهم بلا شك في أجواء الفوضى والاستقطاب الحاصل اليوم، إذ إنه وفقاً لاتفاقية جوبا للسلام كان يفترض أن تبدأ الترتيبات الأمنية للدمج في غضون ثلاثة شهور من توقيع الاتفاقية في أكتوبر (تشرين الأول) 2020، على أن تكون البداية بقوات الحركات المسلحة الموقعة على الاتفاق. لكن بسبب مناورات وحسابات العسكريين الذين أرادوا التمسك بالسلطة، والغموض حول وضع ومستقبل قوات الدعم السريع، بقي موضوع الدمج مؤجلاً، بكل التعقيدات والمخاطر التي يمكن أن تنجم عن ذلك. كانت لكل طرف من الأطراف الثلاثة (الجيش والدعم السريع والحركات المسلحة) حساباته ومصالحه التي تتلاقى في كيفية الاحتفاظ بكعكة السلطة. فالقيادات العسكرية أرادت استخدام تحالفها مع الدعم السريع والحركات المسلحة في مواجهتها مع المكون المدني، ولإحباط الثورة. وقيادة قوات الدعم السريع كانت تستغل الفرصة لتعزيز قوتها العسكرية والاقتصادية، والعمل على تعزيز نفوذها السياسي. أما الحركات المسلحة فكانت تريد الاحتفاظ بالمغانم والمكاسب السياسية التي جنتها.

هكذا تلاقت الأطراف الثلاثة في خطوة إطاحة الحكومة المدنية بقيادة الدكتور عبد الله حمدوك في 25 أكتوبر 2021، لكن تحالف المصالح لم يصمد، وبدأت الخلافات تظهر بين الفريق البرهان وحميدتي في عدد من القضايا والمواقف السياسية، إلى أن أعلن هذا الأخير تبرؤه من موقفه السابق، ووصف ما حدث بالانقلاب واعتبره خطأ، قائلا إنه أعاد فلول النظام السابق إلى السلطة. وانتقل الصراع بينهما إلى ساحة «الاتفاق الإطاري» الذي وقع في ديسمبر (كانون الأول) كمخرج من الأزمة السياسية الراهنة والعودة بالبلاد إلى المسار الانتقالي للتحول الديمقراطي. فبينما كان البرهان وحلفاؤه في المكون العسكري يشترطون توسيع الاتفاق ومشاركة كل الأطراف «دون إقصاء»، ظل حميدتي يكرر أنه لا بد من تنفيذ الاتفاق كما هو ومن دون تأخير.

كذلك فإنه بينما يتحدث الطرفان اليوم عن مسألة دمج قوات الدعم السريع والحركات المسلحة الأخرى في القوات المسلحة وفقاً لما هو منصوص عليه في الاتفاق الإطاري، فإن كل طرف يراها من زاوية مختلفة. البرهان وزملاؤه في القيادة العسكرية يريدون إجراء يدمج هذه القوات في الجيش وفق الضوابط المرعية، ويرون أنها بذلك تقلص نفوذ حميدتي وتضعه تحت القيادة الهرمية للجيش، في حين أن حميدتي وشقيقه عبد الرحيم وهو نائبه في قيادة الدعم السريع يكرران أنهما يريدان أن يتم الدمج «في ظل إصلاح أمني شامل» للقوات المسلحة، وهو ما يقصدان به إعادة هيكلته، وإبعاد عناصر للحد من تغلغل عناصر الحركة الإسلامية فيه، كما يفهم من كلام قائد الدعم السريع في مناسبات سابقة.

على الرغم من هذه المناورات والتباينات، فالواقع أن «الاتفاق الإطاري» يمكن أن يصبح فعلاً المخرج من أزمة السودان الخانقة، بما فيها أزمة دمج القوات. وهناك ضغوط دولية شديدة على الأطراف لكي تمضي في تنفيذ الاتفاق باعتباره الحل الوحيد المتاح، لا لإعادة المسار الانتقالي نحو التحول المدني الديمقراطي فحسب، بل لمنع انهيار البلد الذي يقف اليوم على حافة هاوية الانهيار التام اقتصادياً وأمنياً، وخطر اندلاع مواجهات عسكرية كارثية.

هل تشهد بريطانيا بدء مرحلة سوناكية؟



جمعة بوكليب

الصحافيون الذين أتيحت لهم فرصة متابعة المؤتمر الصحافي في قلعة ويندسور الملكية، يوم الاثنين الماضي، بين رئيس الحكومة البريطانية السيد ريشي سوناك ورئيسة المفوضية الأوروبية السيدة أورسولا فون دير لاين، كانوا مندهشين لما ساد في المؤتمر من أجواء ارتياح ولغة سياسية ودية وهادئة افتقدوها منذ سبعة أعوام. مما خلق انطباعاً لديهم بأن رئيس الحكومة السيد سوناك قد أفلح أخيراً، وبشكل مفاجئ، في فتح ثغرة في حصار مضروب حول شمال آيرلندا، من قبل الاتحاد الأوروبي، وإعادة ترميم ما تصدع من علاقات بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي.

النجاح الذي حققه السيد سوناك عقد ألسنة خصومه في الحزب، من أعضاء التيار اليميني المعادي لأوروبا، ممثلاً في «مجموعة البحث الأوروبي - European Research Group ERG» وأصابهم بشلل مؤقت. بدا ذلك واضحاً، في نفس مساء ذلك اليوم، تحت قبة البرلمان، في جلسة منقولة على الهواء، عرض خلالها السيد سوناك أهم تفاصيل بنود الاتفاق الموقع مع بروكسل على النواب. في تلك الجلسة تغيب عمداً عن الحضور رئيس الحكومة الأسبق السيد بوريس جونسون، الذي وقع على اتفاق شمال آيرلندا مع الاتحاد الأوروبي، وتسبب في خلق الأزمة. كما غابت رئيسة الحكومة السابقة السيدة ليز تراس. وكانت ردود الأفعال إيجابية من جميع الأطراف، بما في ذلك أحزاب المعارضة. وتجلت أكثر في ردود أفعال وسائل الإعلام في اليوم التالي، وفي تعليقات المحللين السياسيين.

الاتفاق الجديد الموقع بين لندن وبروكسل أطلق عليه اسم «إطار ويندسور - Windsor Framework»، بدلاً من الاتفاق السابق المسمى «بروتوكول شمال آيرلندا»، وأنعش الآمال بإمكانية عودة الأمور في بلفاست إلى مجاريها، في حالة موافقة الحزب الديمقراطي الاتحادي (DUP) على بنوده. ومن المحتمل جداً تحقق ذلك، خصوصاً أن رد فعل زعيم الحزب جيفري دونالدسون المبدئي على الاتفاق كان على نحو ما إيجابياً، باعترافه بأن الاتفاق قد نجح في التخلص من الكثير من المطبات والعراقيل، التي دعت حزبه إلى الانسحاب من المشاركة في الحكومة المحلية في بلفاست.

ما فشل فيه رئيسا حكومتين سابقان له، نجح السيد ريشي سوناك في تحقيقه بهدوء، بضربة محكمة تمثلت في قرار حاسم اتخذه بسحبه لمشروع قانون باسم «مشروع قانون شمال آيرلندا»، قدمته حكومة السيد جونسون للبرلمان، وفي حالة إجازته، يتيح لوزراء الحكومة البريطانية، تجاوز بنود الاتفاق الموقع من بروكسل أحادياً. المشروع كان على وشك عبور العقبة الأخيرة في مجلس اللوردات، وفي طريقه إلى أن يصبح قانوناً. وكان من المتوقع أن بروكسل ستلجأ إلى مقاضاته دولياً، كونه يعد انتهاكاً للاتفاق الموقع بينهما.

تلك الخطوة الجريئة، استقبلت بترحاب من بروكسل، واعتبرتها بادرة حسن نية من السيد سوناك. وفتحت الباب أمام المفاوضين من الجانبين للعودة إلى التفاوض بروح جديدة، هدفها الوصول إلى تسوية تضمن رفع أغلب القيود المفروضة في البروتوكول على تنقل السلع والبضائع بين شمال آيرلندا والمملكة المتحدة، وإطفاء فتيل التوتر بين لندن وبروكسل.

وصف السياسة بأنها فن الممكن، لم يأتِ اعتباطاً. والممكن المقصود في الوصف نابع من القدرة، في أحلك المشكلات، على رؤية الإيجابي، أي ما يمكن إنجازه من توافق، بغرض تحقيق مصالح مشتركة، تبدو في فترات التوتر غير واضحة. وفي هذا السياق، يمكن قراءة ما حدث، والقول إن نزوع بروكسل إلى تقديم تنازلات لم يكن حباً في السيد سوناك، بقدر ما كان لخدمة مصالحها أولاً، وكرهاً في رئيسي الحكومتين السابقين ثانياً. في مقدمة تلك المصالح، ما فرضته الحرب الدائرة في أوكرانيا من أوضاع أمنية واقتصادية خطيرة على أوروبا، والعالم عموماً، هذا من جهة. من جهة أخرى، من المهم لبروكسل غلق المنافذ أمام أي عودة محتملة لرئيس الوزراء الأسبق بوريس جونسون إلى 10 داوننغ ستريت أو السيدة ليز تراس، وتعزيز وضع رئيس الحكومة الحالي ريشي سوناك، بهدف تحجيم نفوذ الجناح اليميني في حزب المحافظين من المعادين لبروكسل، ونزع ريشه، ما يتيح خلق أجواء لا يشوبها توتر، تسمح بإعادة ترميم ما نجح المعادون لبروكسل في هدمه، خلال السنوات الماضية. وفي المقابل، تمكن السيد سوناك من تعزيز وتقوية موقفه في 10 داوننغ ستريت، خاصة لدى المشككين في قدراته، وأثبت أنه رجل دولة بامتياز، ويجيد قراءة أدق التفاصيل والمناورة، وقادر في الوقت نفسه، على حل أعقد الإشكالات والمقامرة باتخاذ قرارات حاسمة. وهذا النجاح غير المتوقع، يعني إمكانية أن يقود السيد سوناك المحافظين في الانتخابات المقبلة. وفي حالة نجاحه - وهو أمر مشكوك فيه حالياً كما تؤكد استقراءات الرأي العام - سيقود بريطانيا إلى مرحلة جديدة في تاريخها المعاصر، من المحتمل أن تحمل اسم المرحلة السوناكية.

سيناريو استكمال زلزال الانهيار اللبناني!

حنا صالح

يوم الخميس 23 فبراير (شباط) الماضي، ادّعى القضاء اللبناني على رياض سلامة، حاكم المصرف المركزي منذ العام 1993، وشقيقه رجا، ومساعدته ماريان الحويك، بجرائم «اختلاس الأموال العامة والتزوير واستعمال المزور والإثراء غير المشروع وتبييض الأموال ومخالفة القانون الضريبي»!

ويوم الأحد 26 منه، كشفت الصحيفة السويسرية «زونتاغستسايتونغ» عن معطيات خطيرة بحوزة القضاء السويسري، ملخصها أن سلامة متهم، وشقيقه ومساعدته، بعمليات اختلاس وتبييض أموال تقدر بين 300 و500 مليون دولار! ويشتبه بتورط 12 مصرفاً بعمليات التبييض. أبرز هذه المصارف «أتش إس بي سي» العالمي، و«كريدي سويس»، ومصرفين لبنانيين في جنيف: «عودة» و«البحر المتوسط»! وأوردت أنه تم إيداع 250 مليون دولار في حساب رجا سلامة لدى «أتش إس بي سي»، ووزعت بقية الأموال على حسابات في 11 مصرفاً آخر في سويسرا، يشتبه بتورطها في عمليات التبييض. وتبين أن كل التحويلات تمت عبر شركة «فوري»، المسجلة في الجزر العذراء، واستخدمت مبالغ منها لشراء عقارات في أوروبا!

وفيما جمّد المدعي العام السويسري ملايين الدولارات في حسابات سلامة، ويتابع إجراءاته الجنائية ضده وضد معاونيه، فإن التحقيقات بهذه الجرائم المالية المرتكبة على أراضٍ أوروبية تتم متابعتها من القضاء في باريس وبرلين وبروكسل ولندن... لكن سلامة حتى تاريخه متربع على سدة حاكمية «المركزي اللبناني»، رغم أن السياسات المالية التي يقف خلفها تسببت بانهيار مريع في سعر الصرف، وأدت إلى السطو على ودائع للمواطنين تفوق 100 مليار دولار، وخسائر عامة بعشرات المليارات! سلامة الذي جُدِّدَ له عام 2017 باقتراح من ميشال عون، وموافقة حكومية إجماعية، مستمر، لأنه الذراع المالية لمنظومة النيترات المتسلطة.

للتذكير، رفض رئيس البرلمان نبيه بري بعد أشهر على بدءِ الانهيار المطالبات بإقالة الحاكم، لأن «سعر الصرف سيصل إلى 20 ألفاً»، فتجاوز سعر الصرف 85 ألفاً، وسلامة في موقعه! أما رئيس حكومة تصريف الأعمال ميقاتي فهو صاحب القول المأثور: «ما حدن بيغير الضابط أثناء المعركة»!

أدى حكم قضائي مبرم على أحد المصارف بتسديد جزئي لوديعة مودع، لأن تعلن المصارف إضراباً عاماً، وتتخذ من المواطنين رهائن لابتزاز القضاء، لأنها لا تريد رد الودائع لأصحابها، وتريد وقف الملاحقات وقمع المودعين المسروقين! وفاقم نهج الابتزاز الادعاء على مصرفين إثنين بتبييض الأموال بعد رفضهما الامتثال لقانون رفع السرية المصرفية، في دعاوى يُراد منها كشف مصير 9 مليارات دولار حوّلها «المركزي» إلى المصارف، وتفتح الدعوى الباب لمعرفة «المحظوظين» الذين هربوا مليارات الدولارات إلى الخارج في الأسابيع الأولى للثورة، يوم أقفلت المصارف أبوابها تعسفاً، وامتنعت رسمياً عن الدفع!

كان اللافت إقدام الرئيس ميقاتي يوم 22 فبراير الماضي، وهو بالمناسبة أحد أبرز «البنكرجية»، على إطلاق أخطر تغولٍ على السلطة القضائية، ومعاملتها كواحدة من الإدارات العامة التابعة للسلطة الإجرائية! أمر وزارة الداخلية بأن تعمم على الجهات الأمنية، عدم تنفيذ القرارات القضائية التي تستهدف الكارتل المصرفي الناهب، الذي سطا على ودائع تعود لأكثر من مليون أسرة! فقوبل القرار بصفعة من مجلس القضاء الأعلى، فيما أجمعت الهيئات القانونية على مطالبة ميقاتي بالاستقالة، عندما تبين تكراراً أن هاجس السلطة الإجرائية حماية الكارتل المصرفي من الملاحقة القضائية. لا تفسير لخطوة اغتصاب السلطة القضائية، إلا الإصرار من جانب التحالف المافياوي بأجنحته السياسية والمصرفية والميليشياوية، على أنه واحد موحد في حماية اللصوص، مهما كان الثمن! وقد تزامن كل ذلك مع أكثر من محاولة فاشلة لعقد جلسة للبرلمان، محورها قوننة الجرائم المالية، بتشريع العفو عنها، أسوة بقانون العفو عن جرائم الحرب!

كذلك، شهد الخميس 23 فبراير الماضي حدثاً لافتاً، تمثل بحكم مبرمٍ صدر عن محكمة العدل العليا البريطانية ضد شركة «سفارو»، ناقلة شحنة الموت إلى المرفأ، لصالح ضحايا جريمة العصر. يفتح الحكم البريطاني باب معرفة هوية أصحاب شحنة النيترات، والكثير من ملابساتها، ما يمنح التحقيق العدلي دفعاً كبيراً... لكن التحقيق متوقف ومحاصر بدعاوى «الرد» و«كف اليد» منذ سبتمبر (أيلول) 2021، بعدما ادعى المحقق العدلي البيطار على أركانٍ في الطبقة السياسية وكبار الأمنيين، ولاحقاً قضاة كبار، بجناية «القصد الاحتمالي» بالقتل، فتقدم «حزب الله»، صاحب السلطة، لـ«قبع» المحقق لأنه لا «ينسجم» مع «العدالة الثورية» للحزب! وتجندت أكثرية الطبقة السياسية لحجب الحقيقة ومصادرة العدالة وصون «قانون الإفلات من العقاب»، وانخرطت السلطتان التشريعية والإجرائية في البحث عن «فتاوى» للتمديد لكبار الأمنيين المدعى عليهم!

> مع بداية الشهر الخامس على الشغور الرئاسي يسود عجز «معارضة» النظام و«موالاته» عن ابتداع صيغة ما لانتخاب رئيس جديد لا يحمل لكل فريق ضمانة كاملة لمصالحه

مع بداية الشهر الخامس على الشغور الرئاسي، يسود عجز «معارضة» النظام و«موالاته» عن ابتداع صيغة ما لانتخاب رئيس جديد، لا يحمل لكل فريق ضمانة كاملة لمصالحه. وبدأ البلد المطحون بالانكسارات يعيش موت السياسة بمعناها النزيه في إدارة مصالح الناس والمصالح الوطنية. امتنع الرئيس بري عن الدعوة لأي جلسة انتخابية منذ 19 يناير (كانون الثاني)، رغم أن البرلمان هيئة انتخابية لا عمل لها قبل انتخاب الرئيس، لأن له رؤية أخرى، مفادها أنه لا دعوات للانتخاب ما لم يلمس منحى توافقياً (...)، و«حزب الله» الذي فقد أكثريته يخير الآخرين بين تأبيد الشغور، أو سليمان فرنجية رئيساً «لا يطعن المقاومة»! وما من مبادرة أخرى يُعول عليها!

فرنجية، المعروف بالتباهي أنه ممثل «الخط»، إلى كونه أصيلاً في السياسة التي أرسلت لبنان إلى الجحيم، وبارزاً في الفريق المسؤول عن برمجة الانهيار ونهب مقدرات الدولة وودائع الناس، معروفة «مآثره» وزيراً للداخلية عام 2005، أمر بطمر حفرة التفجير الذي قتل الرئيس رفيق الحريري، ولم يلتفت إلى أبعاد التلاعب الخطير بمسرح الجريمة! ونعى قاسم سليماني بوصفه «رجلاً عظيماً ناصر الحق وانتصر للحقيقة»! وبعد الادعاء بالجناية على مسؤولين في جريمة تفجير بيروت، قال: «الوزير مش شغلته يعرف إذا النيترات بينفجر»! ويصل إلى الذروة بقوله إن أجيال المستقبل «ستحسد الذين عاشوا في زمن حسن نصر الله»!

خطير الإصرار على طرح ترئيس فرنجية، بعد زلزال الانهيار الذي ضرب لبنان وأهله. والأخطر الرسالة التي يوجّهها «حزب الله» من خلاله؛ إنه عنوان نظام المحاصصة لمنع قيام مشروع دولة الدستور والقانون والحق والعدالة التي ينشدها اللبنانيون! إنه عنوان الحكم بالإعدام على حقوق الناس والمصالح الوطنية، من خلال الذهاب إلى الحد الأقصى في الزلزال اللبناني، في إبقاء رئاسة الجمهورية تحت قبضة «حزب الله» غطية سياسات الاقتلاع والالتحاق بمشروع ملالي طهران، وابتداع الفتاوى التي تخدم مصالح أثرياء التهريب والتبييض زمن احتلال النظام السوري واتساع النفوذ الإيراني! إن مخططهم بعد السطو على المقدرات العامة والخاصة وتهريب المسروق استهداف أصول الدولة، وأولها الاستيلاء على احتياطي الذهب!

ولي العهد حضر توقيع مشروعات الشركات الكبرى المولدة لأكثر من 64 ألف فرصة عمل جديدة

السعودية تطلق الحزمة الأولى من «شريك» بـ51 مليار دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحضور الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي رئيس مجلس الوزراء رئيس لجنة استثمارات الشركات الكبرى (شريك)، أقيم الأربعاء حفل الإعلان عن الحزمة الأولى من مشروعات الشركات الكبرى (شريك) المنضمة إلى برنامج تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص (شريك)، المصمم خصيصاً لدعم الشركات السعودية الكبرى (شريك) لتمكين نمو أعلى للقطاع الخاص، بما يساهم في تحقيق الطموحات الوطنية التي حددتها «رؤية المملكة 2030».

وأطلق ولي العهد السعودي البرنامج في 30 مارس (آذار) من العام 2021، حيث يشرف على تنفيذه من خلال رئاسته للجنة استثمارات الشركات الكبرى (شريك)، بينما يبلغ عدد الشركات المشمولة في البرنامج حالياً 28 شركة من القطاع الخاص في البلاد.

وشهد الحفل، الذي أقيم بحضور الوزراء وكبار المسؤولين الحكوميين، بالإضافة إلى رؤساء مجالس الإدارة والرؤساء التنفيذيين لعدد من شركات القطاع الخاص السعودية الكبرى (شريك)، المنضمة إلى برنامج «شريك»، التوقيع على عدد من الاتفاقيات الإطارية والاتفاقيات لـ12 مشروعاً سيتم تنفيذها من قبل 8 شركات، في عدد من القطاعات الاستراتيجية والحيوية، وتساهم هذه المشروعات في تعزيز النمو الاقتصادي للمملكة وتوطين الصناعات وتحفيز الابتكار وتعزيز مستوى الشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص.

ويساعد برنامج «شريك» الشركات التي تستوفي معايير التأهيل على رفع حجم استثماراتها والتسريع من وتيرة تنفيذ مشروعاتها واستكشاف فرص استثمارية جديدة من خلال تقديم الدعم الحكومي لها.

وأفاد الرئيس التنفيذي لبرنامج «شريك» عبد العزيز العريفي أن «رؤية المملكة 2030» بقيادة ولي العهد ساهمت في جعل السعودية وجهة رائدة للاستثمار والنمو عبر منهجية توسيع الشراكة مع القطاع الخاص، التي تعد ركيزة للتنمية والوصول إلى اقتصاد مستدام، مضيفاً أن برنامج «شريك» أصبح خياراً رئيسياً لكبرى شركات القطاع الخاص، حيث عمل البرنامج على تمكين 12 مشروعاً للقطاع الخاص في 4 قطاعات حيوية.

وأشار العريفي إلى أن القيمة الإجمالية للمشروعات المعلن عنها خلال الحفل تبلغ حوالي 192 مليار ريال (51,2 مليار دولار)، وتُمثل حصة استثمارات الشركات الكبرى (شريك) منها حوالي 120 مليار ريال، ويصل أثرها على الناتج المحلي للمملكة إلى ما قيمته 466 مليار ريال خلال العقدين المقبلين، بمضاعف اقتصادي يقدر بأكثر من 2,43 ضعف، وتحمل أهمية استراتيجية واقتصادية عالية للمملكة.

وأضاف العريفي أن هذه المشروعات تعزز من نمو 8 شركات وطنية وتساهم في رفع إمكاناتها التنافسية على الصعيد الدولي، كما تخلق أثراً إيجابياً عالياً عبر سلاسل القيمة بأكملها، ما يُنتج فرصاً استثمارية كبيرة لشريحة كبرى من الشركات في القطاع الخاص، إذ يعد الأثر الاقتصادي الشامل للمشروعات أحد المعايير الرئيسية التي يراعيها البرنامج عند تقديم عوامل التمكين.



ولي العهد السعودي يتوسط الوزراء ورؤساء الشركات الكبرى في إعلان الحزمة الأولى لبرنامج «شريك» أمس (الشرق الأوسط)

وستحمل الحزمة الأولى من المشروعات المدعومة أثراً اقتصادياً واستراتيجياً يطول جملة من القطاعات الاقتصادية في المملكة، بالإضافة إلى توفير 64,4 ألف فرصة عمل جديدة.

وشملت مراسم التوقيع الموافقة على تقديم الدعم لـ5 مشروعات خاصة بشركة «أرامكو السعودية» لتسريع وتيرة تنفيذها، ما من شأنه أن يساهم في خلق أكثر من 10 آلاف وظيفة، وكذلك مشروع مشترك لإنشاء مصنع لألواح الحديد، يهدف إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي للمملكة على صعيد تلبية الطلب على ألواح الحديد بحلول عام 2030، إضافة إلى مشروع خدمات الحوسبة السحابية الذي سيجلب خدمات «غوغل» السحابية إلى المملكة وترسيخ مكانتها كمركز رائد لتقنيات الحوسبة السحابية المتقدمة، وأيضاً مشروع مشترك لتصنيع محركات السفن، سوف يساهم في تطوير قطاع صناعات بحرية مستدام وتحقيق مزيد من القيمة في قطاعات تصنيع المعادن والآلات التي تلعب دوراً أساسياً في تنويع جهود التنمية الصناعية.

ومن بين المشروعات مشروع مشترك لصبّ وتشكيل المعادن برأس الخير، من شأنه أن يعزز من تكامل سلاسل الإمداد الصناعية بالمملكة، ومشروع مجمع أميرال للبتروكيمياويات، سيسهم في توطين إنتاج مواد كيميائية جديدة بهدف تعزيز ريادة المملكة عالمياً في مجال الصناعات البتروكيمياوية.

وفي قطاع الطاقة كذلك، ستتلقى شركة «أكوا باور» دعماً لإنشاء أكبر مصنع لإنتاج الهيدروجين الأخضر في العالم، حيث يتم تطويره وفق شراكة مع شركتي «نيوم للهيدروجين الأخضر» و«إير برودكتس قدرة». ويسلط هذا المشروع الضوء على الإمكانات الهائلة للمملكة كدولة رائدة في مجال الطاقة الخضراء، ويدعم جهودها المبذولة لتقليل الانبعاثات الكربونية.

ومن جانبها، ستحصل شركة التعدين العربية السعودية (معادن) على الدعم من البرنامج لتسريع إنجاز مشروعها «فوسفات 3» في منطقة وعد الشمال، ومن المنتظر أن يسهم في تعزيز مكانة الشركة كثالث أكبر منتج للأسمدة الفوسفاتية عالمياً بحلول عام 2029، وترسيخ ريادة المملكة العربية السعودية ضمن سلسلة القيمة العالمية لقطاع الزراعة، ما يساعد في دعم الأمن الغذائي العالمي.

وفي قطاع البتروكيماويات، حصلت شركة سابك على دعم البرنامج لمشروع صناعة المحفزات بهدف تقليل الاعتماد على الواردات وتعزيز الصادرات من خلال إنشاء أول مركز لصناعة المحفزات في المملكة.

ومن خلال مشروع مشترك للشركة المتقدمة للبتروكيماويات، قدّم «شريك» الدعم لإنتاج الميثيونين السائل وكبريتات الأمونيوم، ما من شأنه المساهمة في تعزيز الأمن الغذائي بالمملكة ورفع كفاءة الإنتاج الحيواني، كما سيسهم المشروع في توفير 21 ألف فرصة عمل جديدة بالمملكة.

وفي قطاع الاتصالات، وبدعم من برنامج شريك، تعتزم مجموعة «إس تي سي» تنفيذ مشروع كابلات بحرية، في خطوة استراتيجية ستعزز مكانة المملكة كمركز رقمي ووجهة موثوقة لحركة البيانات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ويقدم البرنامج دعمه لمجموعة الاتصالات المتنقلة «زين» لتنفيذ مشروع إنشاء مراكز بيانات رقمية، بهدف المساهمة في تحويل اقتصاد المملكة إلى اقتصاد رقمي رائد عبر تعزيز جاهزيتها وقدرتها على مواكبة أحدث التطورات التي سيشهدها قطاع تقنية المعلومات في المستقبل.

ومن ناحية أخرى، في قطاع النقل والخدمات اللوجستية، تعتزم شركة البحري السعودية الرائدة في مجال الخدمات اللوجستية زيادة قدرتها على نقل غاز الأمونيا من خلال تنفيذ مشروع استراتيجي تم دعمه من خلال «شريك». ويهدف المشروع إلى توفير خدمات نقل الأمونيا لأول مرة في المملكة، وبالتالي تقليل الاعتماد على الناقلات الأجنبية عبر تعزيز المحتوى المحلي في قطاع الخدمات اللوجستية.

يذكر أن برنامج «شريك» صمّم بهدف المساهمة في تحقيق مستهدفات «رؤية المملكة 2030» المتمثلة برفع مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي للمملكة إلى حدود 65 في المائة وزيادة نسبة الصادرات غير النفطية من 16 في المائة إلى 50 في المائة.

ويستهدف البرنامج زيادة تنمية استثمارات القطاع الخاص لتصل إلى 5 تريليونات ريال بحلول عام 2030. ويتم تنفيذ البرنامج بدعم من عدة لجان إشرافية متخصصة في عدد من القطاعات، كما أن المشروعات المعلن عنها في الحفل تمثل الحزمة الأولى من المشروعات المدعومة، حيث من المنتظر أن يتبعها كثير من المشروعات التي سيتم دعمها خلال الفترة المقبلة، وسيتم الإعلان عنها في حينه.

«موديز» تصعد بتوقعات نمو الاقتصاد السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

بسبب نقاط القوة التي تشمل الميزانية العامة المتينة المدعومة بمستويات معتدلة من الديون والاحتياطيات المالية الكبيرة والنفطية الضخمة، رفعت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني توقعاتها لنمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في العام الجاري إلى 2,5 في المائة، بعد تنبأت سابقة لها عند 1,7 في المائة.

وزادت «موديز» نسبة النمو في العام المقبل ليصل إلى 3,1 في المائة، مقارنةً بتوقعاتها السابقة 2,6 في 2024، ما يعكس أن نشاط القطاع الخاص غير النفطي يظل قوياً في الاقتصاد السعودي.

وكشفت وكالة «موديز» في العام الماضي عن نمو الاقتصاد السعودي بنسبة 10,2 في المائة خلال الأشهر التسعة الأولى من 2022، مدفوعاً بانتعاش إنتاج النفط والنمو المتسارع في القطاع غير النفطي. وأكدت تحسن الحكومة فاعلية السياسة المالية العامة بالاستجابة لتذبذبات أسعار النفط التي أظهرت التزاماً بضبط الأوضاع وتطوير استدامتها على المدى الطويل. وبينت «موديز» حينها أن النمو القوي للقطاع غير النفطي خلال العامين الماضي والحالي 2021 - 2022 (بمتوسط 5 في المائة سنوياً حتى الربع الثاني من المنصرم)، يشير إلى جهود التنويع الاقتصادي التي تكتسب زخماً متسارعاً، وقد ينتقل عدد من المشاريع الضخمة التي ترعاها الحكومة من مرحلة التصميم إلى البناء. وأبانت وكالة «موديز» أن قوة المؤسسات والحوكمة في السعودية تعكس الفاعلية القوية للسياسات النقدية والاقتصاد الكلي.

من جانب آخر، أعلنت شركة أكوا باور عن الانتهاء من توقيع اتفاقية التمويل من قبل شركة نيوم للهيدروجين الأخضر مع تحالف تمويلي للمشروع بتكلفة استثمارية قدرها 8,5 مليار دولار، ممولة بمزيج من ديون طويلة الأمد وتمويل رأس المال.

وتعتبر شركة نيوم للهيدروجين الأخضر، مشروعا مشتركا بين إير برودكتس، وأكوا باور، حيث تمتلك فيه الأخيرة 33,3 في المائة من ملكية الشركة.

ويتضمن المشروع التطوير والتمويل والتصميم والهندسة والمشتريات والتصنيع واختبار المصنع والنقل والبناء والتركيب والإكمال والاختبار والتكليف والتأمين والملكية والتشغيل والصيانة، لمرفق الهيدروجين والأمونيا الخضراء على نطاق عالمي في منطقة نيوم بالمملكة، بموجب عقد مدته 30 عاماً لشراء الأمونيا الخضراء مع شركة إير برودكتس. ويشمل التمويل الإجمالي ديونا ذات أولوية بقيمة 5,8 مليون دولار، وثانوية 475 مليون دولار، وكلاهما مرتب على أساس تمويل المشروع من دون حق الرجوع على شركة أكوا باور.

أوضحت أكوا باور، أن الرصيد المتبقي مكون من تحالف تمويلي على شكل مزيج من الدفعات غير المؤمنة طويلة الأجل ودفعة مؤمنة من قبل يولير هيرمز يضم بنك أبوظبي الأول، وإتش إس بي سي، وبنوك ستاندرد تشارترد، وأبوظبي التجاري، والسعودي البريطاني، والأهلي السعودي، والرياض، إلى جانب عدد من المؤسسات المالية الأخرى.

النفط يتراجع وسط وفرة في الإمدادات وارتفاع المخزونات الأميركية



خام برنت يتراجع 17 سنتاً (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجعت أسعار النفط خلال تعاملات أمس الأربعاء، متخليا عن مكاسبه المبكرة وسط بوادر على وفرة الإمدادات وارتفاع مخزونات الخام الأميركية، ما أبطل مفعول الآمال في ارتفاع الطلب بعد قفزة قوية لقطاع الصناعات التحويلية في الصين، أكبر مستورد للخام في العالم.

وانخفض خام برنت 17 سنتا، أي 0,2 في المائة، إلى 83,28 دولار للبرميل بحلول الساعة 1455 بتوقيت غرينتش بينما خسر خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 35 سنتا، أي 0,45 في المائة، مسجلا 76,70 دولار.

وقالت إدارة معلومات الطاقة الأميركية، إن مخزونات النفط الخام الأميركية ارتفعت خلال الأسبوع المنتهي في 24 فبراير (شباط) الماضي، بمقدار 1,2 مليون برميل، وهو أقل من توقعات المحللين.

وفي بوادر أخرى على وفرة المعروض، بلغ إنتاج النفط الروسي مستويات ما قبل فرض العقوبات للمرة الأولى في فبراير، وفقا لصحيفة «كوميرسانت الاقتصادية» اليومية، بينما أظهر مسح أجرته «رويترز» ارتفاع إنتاج منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) أيضا في فبراير.

وقال ستيفن برينوك من شركة (بي. في. إم) للوساطة في النفط، وفق «رويترز»: «الاقتصاد الصيني ينتعش الآن وهذا محرك إيجابي لأسعار النفط»، مضيفا أن الإمدادات الروسية المتينة تقلل من الاهتمام بالشراء.

وارتفع النفط في وقت سابق من الجلسة بعدما أظهر مؤشر رسمي نمو نشاط قطاع الصناعات التحويلية الصيني بأسرع وتيرة في أكثر من عشر سنوات في فبراير، وهو ما عزز الآمال في أن يعوض تعافي الصين التباطؤ العالمي ويعزز الطلب على النفط.

وذكر النائب الأول لوزير الطاقة الروسي، بافيل سوروكين، أن موسكو ستتخذ «نهجا واقعيا»، عند اتخاذ قرار حول تخفيضات محتملة، في إنتاج النفط، بعد مارس (آذار).

وهذا الشهر، تعتزم روسيا خفض إنتاج النفط بواقع 500 ألف برميل يوميا، ردا على العقوبات الغربية، بما في ذلك تحديد سقف لأسعار النفط الخام والمنتجات البترولية، حسب وكالة «بلومبرغ».

ويعادل التخفيض نحو 5 في المائة من إنتاج البلاد في يناير (كانون الثاني)، الذي بلغ نحو 10.86 مليون برميل يوميا. وقال سوروكين، في مؤتمر نادي النقاش الدولي (فالداي) في موسكو «من المهم تفهم المبادئ وراء القرار لتقليص الإنتاج. إننا لا نهدف إلى بيع النفط بأي سعر لمجرد الحفاظ على الكميات».

وأضاف أن تقليص إنتاج مارس، يهدف إلى الوصول إلى «توازن بين العرض والطلب» للنفط الخام الروسي، ما يضمن تداوله تبعا لمبادئ السوق. وتابع أن اتخاذ المزيد من الإجراءات من قبل روسيا، فيما يتعلق بإنتاجها النفطي، سيعتمد على كيفية تطور السوق.

البيانات الصينية تحسن المعنويات

الأسواق تزحف للتخلص من «مخاوف فبراير»

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد شهر من الاضطراب الشديد والتراجعات الكبيرة في فبراير (شباط) الماضي نتيجة مخاوف رفع الفائدة الأميركية، افتتحت الأسواق العالمية شهر مارس (آذار) على تحسن للمعنويات، بعد بيانات قوية من الصين طمأنت المستثمرين الذين تنتابهم مخاوف من حدوث تباطؤ اقتصادي. وسجل نشاط المصانع في الصين في فبراير نموا بأسرع وتيرة منذ أكثر من عقد، وهو ما يمثل حالة استثنائية في آسيا، مع توقف نمو التصنيع في أماكن أخرى. وصعدت الأسهم الأوروبية بفضل شركات التعدين والمنتجات الفاخرة يوم الأربعاء، في حين حد تراجع سهم بنك بي. إن. بي باريبا، أكبر بنوك منطقة اليورو، من المكاسب. وصعد المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,2 في المائة، بحلول الساعة 0812 بتوقيت غرينتش، مستهلا الشهر بثقة بعد بداية قوية لهذا العام. وارتفعت أسهم شركات منتجات فاخرة مثل إل. في. إم. إتش وكيرينغ وبيرنو ريكار وإيرميس إنترناشيونال، التي تشهد توسعا كبيرا في الصين، ما بين 1,7 و2,1 في المائة. وقفز مؤشر الموارد الأساسية الأوروبي ثلاثة في المائة، بينما انخفض سهم بنك بي. إن. بي باريبا 2,9 في المائة بعد الإعلان عن استعداد جهة بلجيكية حكومية لبيع ثلث حصتها البالغة 7,8 في المائة في البنك.

كما عزز المؤشر نيكي الياباني مكاسبه ليغلق على ارتفاع يوم الأربعاء مع تحسن المعنويات بعد البيانات الصينية. وأغلق المؤشر مرتفعا 0,26 في المائة عند 27516,53 نقطة، بعد هبوطه بما يصل إلى 0,5 في المائة في وقت سابق من اليوم على درب المؤشرات الرئيسية في وول ستريت. وصعد المؤشر توبكس الأوسع نطاقا 0,23 في المائة إلى 1997,81 نقطة. وهبط داو جونز الصناعي الليلة السابقة 0,71 في المائة، كما انخفض المؤشر ستاندرد آند بورز 500 بواقع 0,30 في المائة، والمؤشر ناسداك المجمع 0,1 في المائة. وقفز سهم أجينو موتو اليابانية 9,31 في المائة بعد أن رفعت شركة الأغذية المصنعة توقعات أرباحها السنوية وأعلنت عن تبني سياسة توزيع الأرباح التصاعدية، مما دعم المؤشر القياسي. وصعد مؤشر قطاع منتجات الأغذية والمشروبات 0,7 في المائة. كما ارتفع مؤشر أسهم شركات استكشاف النفط 2,81 في المائة وتصدر الرابحين من بين 33 مؤشرا فرعيا في بورصة طوكيو.

وتراجعت أسهم قطاع البنوك 0,294 في المائة بعد أن ارتفعت تسعة في المائة حتى الآن هذا العام.

ومن جانبها، ارتفعت أسعار الذهب لأعلى مستوى لها في أسبوع يوم الأربعاء مع تراجع الدولار، ومع ذلك تسببت المخاوف من زيادات أسعار الفائدة الأميركية على خلفية التضخم المرتفع على مستوى العالم في كبح المكاسب.

وواصل الذهب مكاسبه في المعاملات الفورية للجلسة الثالثة وارتفع 0,4 في المائة إلى 1834,75 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 0701 بتوقيت غرينتش. كما زادت العقود الآجلة الأميركية للذهب 0,3 في المائة إلى 1842,90 دولار. وقال مات سمبسون، كبير محللي السوق في سيتي إندكس: «قد تكون المحطة التالية للذهب هي منطقة 1850 - 1860 دولارا، وعند هذه النقطة سننتظر ذروة أخرى».

وسجل المعدن النفيس في فبراير الماضي أسوأ شهر له منذ يونيو (حزيران) 2021 بعد سلسلة من البيانات الأميركية التي أشارت إلى مرونة الاقتصاد وزيادة عدد الوظائف المتاحة في سوق العمل، ما أثار المخاوف من أن يواصل مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) رفع أسعار الفائدة للحد من التضخم. وهبط مؤشر الدولار 0,2 في المائة، ما يجعل الذهب المسعر بالعملة الأميركية في متناول المشترين من حائزي العملات الأخرى. وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى ارتفعت الفضة في المعاملات الفورية واحدا في المائة إلى 21,13 دولار للأوقية، وزاد البلاتين 1,1 في المائة إلى 962,96 دولار، وكذلك ارتفع البلاديوم اثنين في المائة إلى 1441,77 دولار.

بأسرع وتيرة منذ مطلع 2017

الروبل يتراجع رغم نشاط صناعي روسي فائق

موسكو: «الشرق الأوسط»

نما النشاط الصناعي في روسيا بأسرع وتيرة منذ مطلع 2017، في ظل نمو أسرع للطلبات الجديدة والإنتاج؛ وفقاً لبيانات مؤسسة «ستاندارد آند بورز غلوبال» يوم الأربعاء. وقد ارتفع مؤشر مديري المشتريات الذي تصدره المؤسسة إلى 53,6 نقطة في فبراير (شباط) مقارنة بـ52,6 نقطة في يناير (كانون الثاني) الماضيين.

يذكر أن تسجيل قراءة أعلى من 50 يعني نمو القطاع.

وارتفعت وتيرة نمو الإنتاج خلال الشهر الماضي، ويرجع ذلك إلى قلة الواردات وارتفاع الطلبات الجديدة. وكانت الطلبات الجديدة قد ارتفعت بأسرع وتيرة منذ مارس (آذار) 2019 في ظل ارتفاع الطلب المحلي وجذب زبائن جدد.

وقد ارتفعت وتيرة التوظيف الشهر الماضي نتيجة لزيادة الإنتاج والطلبات الجديدة. مع ذلك، كان معدل إيجاد وظائف جديدة الأبطأ منذ 3 أشهر، وارتفعت وتيرة نشاط الشراء بأسرع وتيرة منذ أكتوبر (تشرين الأول) عام 1997. ورغم البيانات الصناعية الإيجابية؛ فإن الروبل الروسي هبط يوم الأربعاء؛ إذ فقد الدعم الذي تلقاه من فترة لسداد الضرائب، وما زالت العملة الروسية تحت ضغط بسبب القيود الغربية على صادرات موسكو من الطاقة، مما يقلل من عائداتها من العملات الأجنبية.

وفي الساعة 07:12 بتوقيت غرينيتش، هبطت العملة الروسية 0,3 في المائة أمام نظيرتها الأميركية إلى 75,20 روبل للدولار، وخسرت 0,5 في المائة أمام العملة الأوروبية الموحدة ليجري تداولها عند 79,82 روبل لليورو، كما فقدت 0,8 في المائة مقابل العملة الصينية لتسجل 10,86 روبل مقابل اليوان.

وفقد الروبل الآن الدعم الذي تلقاه من مدفوعات ضريبية كانت مستحقة بنهاية فبراير الماضي؛ إذ حول المصدرون، في الغالب، عائداتهم من العملة الأجنبية مما يزيد الطلب على الروبل.

وأفادت شركة «بي سي إس وورلد أوف إنفستمنتس» في مذكرة بأن شركات النفط الروسية يجب عليها استغلال فرصة الانخفاض التدريجي لقيمة الروبل، والذي سجل أعلى مستوى له منذ 7 سنوات الصيف الماضي؛ إذ إنهم يدفعون الضرائب والرسوم اعتماداً على سعر الدولار، ومع ذلك؛ فإن تكاليف التشغيل تحدد بالروبل بشكل كبير.

ارتفاع واردات القارة العجوز من الغاز الطبيعي المسال 63 % في 2022

غاز أوروبا من أميركا وقطر ومصر

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت الواردات الأوروبية من الغاز الطبيعي المسال بنسبة 63 في المائة في 2022، لتعويض وقف الإمدادات عبر خطوط أنابيب الغاز الروسية. وزادت كميات الغاز الطبيعي المسال التي تستوردها أوروبا بمقدار 66 مليار متر مكعب، ما عاد بالفائدة على الولايات المتحدة بالدرجة الأولى، إذ وفّرت ثلثي هذا التدفق الإضافي أي 43 مليار متر مكعب خلال العام الماضي.

واعتمدت أوروبا، وفق وكالة الطاقة الدولية، على موردين آخرين لتأمين حاجاتها هم: قطر (5 مليارات متر مكعب)، ومصر (5 مليارات متر مكعب)، والنرويج (3 مليارات متر مكعب)، وأنغولا بـ(ملياري متر مكعب)، وجزيرة ترينيداد وتوباغو بـ(ملياري متر مكعب). كما أكدت الوكالة الدولية للطاقة تسلّم أوروبا ملياري متر مكعب من روسيا.

وأدّت زيادة الطلب الأوروبي إلى رفع الأسعار ومضاعفة قيمة السوق العالمية للغاز الطبيعي المسال في 2022، حيث سجّلت مستويات غير مسبوقة بلغت 450 مليار دولار، في حين تزايد حجم السوق بنسبة 6 في المائة فقط. وتتوقع الوكالة تزايد نمو السوق العالمية في 2023 بنسبة 4,3 في المائة إضافية.

وقالت الوكالة الدولية للطاقة: «شكلت أوروبا المحرك الرئيسي لزيادة الطلب على الغاز الطبيعي المسال عبر الابتعاد عن خطوط أنابيب الغاز الروسي، وازدادت شحنات الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا بنسبة 63 في المائة العام الماضي».

وفي حين بلغ السباق على الغاز الطبيعي المسال ذروته في نهاية العام، كانت مواقع التخزين ممتلئة، وكان الشتاء معتدلاً، وكانت «أكثر من 30 ناقلة محمّلة بالغاز الطبيعي المسال (تنتظر) ربطها بمنشآت التغويز في أوروبا بدلاً من التوجه إلى مكان آخر لبيع حمولتها بسعر أرخص»، وفقاً للوكالة الدولية للطاقة.

إلى ذلك أدت الحرب في أوكرانيا إلى زيادة الحاجة إلى محطات وناقلات للغاز الطبيعي المسال.

وازداد الطلب على ناقلات الغاز إلى أكثر من الضعف (130 في المائة مقارنة بالعام 2021)، وبلغ 165 طلباً في 2022، مسجلاً مستويات غير مسبوقة، وفقاً لبيانات «ريفينيتيف» التي استشهدت بها الوكالة الدولية للطاقة، موضحة أن مصانع السفن الصينية تلقت أكثر من ثلث الطلبات العالمية.

وفي المجموع تقلص الاستهلاك العالمي للغاز (من الغاز الطبيعي المسال وخطوط أنابيب الغاز) بنسبة 1,6 في المائة في 2022 أي 4,042 مليار متر مكعب. وتوقعت الوكالة الدولية للطاقة أن يشهد العام الحالي ركوداً، مشيرة إلى حالة عدم اليقين التي تخيّم على هذه السوق، وخصوصاً على الاقتصاد الصيني. في الأثناء، ناقش وزراء الطاقة في دول الاتّحاد الأوروبي الـ27 خلال اجتماع في استوكهولم مساء الثلاثاء، تجديد العمل بآلية خفض استهلاك الغاز خلال الشتاء المقبل.

مجمع إسالة الغاز الطبيعي في دمياط التي تصدر النسبة الأكبر من صادرات الغاز المصري (الشرق الأوسط)

وقالت وزيرة الطاقة الفرنسية آنييس بانييه - روناشيه إنّ الدول السبع والعشرين ناقشت خلال الاجتماع «تمديد عدد من إجراءات الطوارئ لكي نتمكّن من ملء مخزوناتنا من الغاز بسرعة، والتمكّن من مواجهة توتّرات محتملة»، بما في ذلك «وضع الاستهلاك تحت السيطرة».

وفي مواجهة أزمة الطاقة التي نجمت عن الحرب في أوكرانيا وتراجع الإمدادات الروسية، اتفقت دول الاتّحاد الأوروبي في يوليو (تموز) الماضي على خفض طلبها على الغاز خلال الفترة الممتدّة بين أغسطس (آب) 2022 ومارس (آذار) 2023 بنسبة 15 في المائة بالمقارنة مع متوسّط الطلب الذي سجّل في الفترة نفسها خلال السنوات الخمس الماضية.

وهذا الهدف «الطوعي» تمّ تحقيقه لا بل تمّ تجاوزه بقوة، وذلك بفضل الطقس المعتدل، وارتفاع أسعار الغاز، الأمر الذي دفع الأسر والشركات إلى الاقتصاد في استهلاك الطاقة.

وبحسب معهد يوروستات للإحصاء فقد انخفض استهلاك الغاز في الاتّحاد الأوروبي بنسبة 19,3 في المائة بين أغسطس ويناير (كانون الثاني)، مقارنة بمتوسط الاستهلاك خلال الفترة نفسها في الأعوام الخمسة الفائتة (2017 - 2022).

وكانت مفوّضة الطاقة في الاتّحاد الأوروبي كادري سيمسون قالت مساء الاثنين: «لا يمكننا أن نكتفي بما حقّقناه. يجب أن نواصل تنويع (مصادر الطاقة)، وتعزيز مصادر الطاقة المتجدّدة، وتخزين الغاز، وخفض الطلب».

وأضافت أنّ الإجراء الطارئ الذي أقرّ العام الماضي لخفض الطلب الأوروبي على الغاز «ينتهي في نهاية مارس» والمفوضية «تعتزم تمديده».

وشدّدت سيمسون على أنّ هذا الإجراء «ضروري للاستعداد لفصل الشتاء المقبل، ولتحقيق الهدف المتمثّل بملء مخزونات الغاز بنسبة 90 في المائة بحلول الأول من نوفمبر (تشرين الثاني)»، وهو هدف بات مُدرجاً بصورة مستمرة في قانون الاتّحاد الأوروبي لكلّ شتاء.

ولتمديد العمل بالإجراء الطارئ الذي أقرّ العام الماضي، سواء لجهة خفض الاستهلاك بنسبة 15 في المائة، وبنسبة أكبر كما تطالب بذلك ألمانيا على وجه التحديد، ينبغي على الدول الأعضاء في الاتّحاد أن توافق على ذلك.

«المركزي» يصر على التيسير

اليابان تستقبل أول سفينة سياحية أجنبية منذ 3 أعوام

طوكيو: «الشرق الأوسط»

رست سفينة سياحية أجنبية في ميناء مقاطعة شيزوكا يوم الأربعاء، لتصبح أول سفينة تصل اليابان منذ نحو 3 أعوام، عقب تعليق الحكومة استقبال السفن السياحية بسبب جائحة كورونا.

وذكرت وكالة كيودو اليابانية أن السفينة أماديا أول سفينة تصل اليابان، ضمن 212 سفينة من المقرر أن تزور اليابان خلال العام الجاري.

وقد بدأ الركاب في النزول من السفينة السياحية التاسعة صباحا بالتوقيت المحلي، بعد الخضوع لفحوصات طبية على متنها. وكان من المقرر أن تغادر السفينة، التي يبلغ وزنها 29 ألف طن، والتي بدأت رحلتها من سايبان في جزر نورثرن ماريانا في 25 فبراير (شباط) الماضي، مقاطعة شيزوكا متوجهة إلى طوكيو مساء أمس.

ويذكر أنه قبل جائحة كورونا خلال عام 2019 توقفت سفن سياحية في 1932 ميناء باليابان، حيث كانت تحمل 2,15 مليون سائح، أنفقوا نحو 80,5 مليار ين (590 مليون دولار).

وقررت الحكومة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي إعادة فتح الموانئ أمام السفن السياحية بسبب المخاوف من أن تفقد اليابان حصتها في سوق السياحة البحرية المربح، عقب أن أعادت دول في أوروبا وأميركا الشمالية فتح أبوابها أمام السفن منذ يونيو (حزيران) 2021.

وفي شأن منفصل، قال المرشح لمنصب نائب محافظ البنك المركزي الياباني، شينيتشي أوشيدا، مساء الثلاثاء، إن البنك بحاجة إلى مواصلة سياسة التيسير النقدي.

وقال أوشيدا، الذي يشغل الآن منصب المدير التنفيذي للبنك المركزي الياباني، خلال اجتماع للجنة التوجيهية لمجلس الشيوخ الياباني، الغرفة العليا للبرلمان الياباني: «سيظل التيسير النقدي ضروريا للمضي قدما»، بحسب وكالة أنباء «جيجي برس» اليابانية.

وأكد أوشيدا، خلال الاجتماع، أن التيسير النقدي الهائل الحالي للبنك المركزي الياباني فعال. ومن ناحية أخرى، أشار أوشيدا إلى الآثار الجانبية للسياسة الحالية، وقال «ظهرت آثار سلبية على أرباح المؤسسات المالية وعمل أسواق المال». وقال أوشيدا أيضاً «التحدي الذي نواجهه هو مواصلة سياسة التيسير بشكل فعال من خلال طرق مختلفة، وليس مراجعتها». وأضاف: «أريد تقديم مساهمات بناء على خبرتي السابقة في المشاركة في وضع سياسة التيسير».

ومن جهة أخرى، تبنت الحكومة اليابانية يوم الثلاثاء، مشروع قانون يسمح بتشغيل المفاعلات النووية بعد عمرها الافتراضي الحالي البالغ 60 عاماً.

ويتضمن مشروع القانون، الذي يهدف إلى تحقيق استقرار إمدادات الكهرباء ومجتمع خال من الكربون، تخفيف اللوائح الحالية التي تحد من العمر التشغيلي للمفاعلات النووية إلى 40 عاماً من حيث المبدأ، والذي يمكن تمديده إلى 60 عاماً، بحسب وكالة أنباء «جيجي برس» اليابانية.

وتم وضع اللوائح بعد الانهيار الثلاثي في محطة فوكوشيما للطاقة النووية في شمال شرقي اليابان في مارس (آذار) عام 2011. ويمثل مشروع القانون تحولا جذريا في السياسة، وستكون كيفية التعامل مع مخاوف السلامة مسألة رئيسية في المداولات البرلمانية القادمة.

ويهدف مشروع القانون، الذي تمت الموافقة عليه في اجتماع لمجلس الوزراء الياباني، إلى مراجعة قانون أعمال الكهرباء، وقانون تنظيم المفاعلات النووية، وقانون التدابير الخاصة في مجال الطاقة المتجددة، وقانون إعادة معالجة الوقود النووي المستهلك، والقانون الأساسي للطاقة الذرية.

للعام الخامس على التوالي

الهند الأولى عالمياً في قطع الإنترنت

نيويورك: «الشرق الأوسط»

قالت جماعة «أكسس ناو» المعنية بالدفاع عن حق الوصول إلى الإنترنت، إن الهند وبفارق كبير أكثر بلد في العالم فرض انقطاعا للإنترنت في 2022، لتتصدر البلاد القائمة للعام الخامس على التوالي.

وقالت الجماعة المناصرة للحقوق الرقمية والتي مقرها نيويورك، في تقرير مساء الثلاثاء، إن من بين 187 انقطاعا للإنترنت رصدته حول العالم، حدث 84 في الهند، منها 49 انقطاعا في الجزء الذي تديره الهند من إقليم كشمير. وأضاف التقرير «السلطات عرقلت الوصول إلى الإنترنت 49 مرة على الأقل في كشمير بسبب الاضطرابات السياسية والعنف هناك، بما في ذلك 16 أمرا متتاليا بفرض حظر لمدة ثلاثة أيام كاملة يشبه حظر التجوال في شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) 2022».

وكشمير منذ فترة طويلة منطقة نزاع بين الهند وباكستان التي تطالب بالسيطرة على الإقليم بالكامل، لكنها لا تحكم سوى أجزاء منه فقط. وفي أغسطس (آب) 2019. ألغت حكومة حزب بهاراتيا جاناتا القومية الهندية بقيادة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي الحكم الذاتي في ولايتي جامو وكشمير اللتين تقطنهما أغلبية مسلمة وقسمتهما إلى أراضٍ تخضع للحكم الاتحادي.

ومنذ ذلك الوقت، تفرض الحكومة الهندية بانتظام قيودا على الاتصالات في المنطقتين لدواعٍ أمنية، الأمر الذي أدانته جماعات حقوقية ووصفته بأنه إجراء لسحق المعارضة. ويحارب مسلحون حكم الهند في كشمير منذ أكثر من ثلاثة عقود. وتتهم الدولة الواقعة في جنوب آسيا باكستان بإذكاء التمرد، لكن إسلام آباد تنفي هذه التهم.

وقالت جماعة «أكسس ناو» إنه رغم تقدم الهند على دول العالم كافة في قطع الإنترنت، فإن العام الماضي كان أول عام منذ 2017 يشهد أقل من مائة انقطاع للإنترنت في البلاد. وجاءت أوكرانيا في المرتبة الثانية في القائمة بعدما قطع الجيش الروسي الوصول إلى الإنترنت حوالي 22 مرة في أعقاب اجتياح روسيا لجارتها يوم 24 فبراير العام الماضي. وقال التقرير «خلال الغزو الروسي واسع النطاق لأوكرانيا، قطع الجيش الروسي الإنترنت 22 مرة على الأقل، واشترك في هجمات إلكترونية دمرت البنية التحتية للاتصالات هناك».

وتلت إيران أوكرانيا بعد أن قطعت السلطات الإيرانية الإنترنت 18 مرة العام الماضي ردا على احتجاجات مناهضة للحكومة. واندلعت مظاهرات في جميع أنحاء إيران العام الماضي بعد مقتل الكردية مهسا أميني (22 عاماً) وهي رهن احتجاز الشرطة يوم 16 سبتمبر (أيلول) الماضي.

بكين تستعرض أهداف النمو وتركز على التحفيز

فورة التصنيع الصيني تفاجئ المراقبين

بكين - طوكيو: «الشرق الأوسط»

أظهر تقرير اقتصادي رسمي، نُشر يوم الأربعاء، تسارع وتيرة نمو نشاط قطاع التصنيع في الصين خلال شهر فبراير (شباط) الماضي، في حين تراجع نظيره المؤشر الياباني مواصلاً طريق الانكماش متأثراً بتراجع الطلب. وأظهرت بيانات مكتب الإحصاء الوطني الصيني ارتفاع مؤشر مديري مشتريات قطاع التصنيع في الصين خلال الشهر الماضي إلى 52,6 نقطة، مقابل 50,1 نقطة خلال يناير (كانون الثاني) الماضي، في حين كان المحللون يتوقعون ارتفاعه إلى 50,5 نقطة فقط.

وتشير قراءة المؤشر أقل من 50 نقطة إلى انكماش النشاط الاقتصادي للقطاع، في حين تشير قراءة أكثر من 50 نقطة إلى نمو النشاط. كما ذكر مكتب الإحصاء أن مؤشر مديري مشتريات قطاع الخدمات ارتفع إلى 56,3 نقطة، في حين كان المحللون يتوقعون ارتفاعه إلى 55 نقطة فقط، مقابل 54,4 نقطة خلال يناير الماضي.

وارتفع المؤشر المجمع لمديري مشتريات قطاعي التصنيع والخدمات في الصين خلال شهر فبراير الماضي إلى 56,4 نقطة، مقابل 52,9 نقطة خلال الشهر السابق.

وفي مقابل الانتعاشة الصينية، أظهر تقرير اقتصادي نشر يوم الأربعاء استمرار انكماش نشاط قطاع التصنيع في اليابان خلال شهر فبراير الماضي، إذ تراجع مؤشر جيبون بنك لمديري مشتريات قطاع التصنيع في اليابان إلى 47,7 نقطة، مقابل 48,9 نقطة خلال يناير الماضي.

وجاء التأثير السلبي الرئيسي على المؤشر الرئيسي لمديري المشتريات من التراجع الحاد في الطلبيات الجديدة. وواصلت مبيعات قطاع التصنيع في اليابان تراجعها للشهر الثامن على التوالي، وسجلت أسرع تراجع منذ يوليو (تموز) 2020، وقالت الشركات إن الطلبيات تراجعت نتيجة ضعف الأوضاع الاقتصادية المحلية والدولية.

كما سجلت طلبات التصدير أكبر تراجع منذ 31 شهراً، وهو ما يعني تراجع الطلب الخارجي على السلع اليابانية المصنعة باستمرار خلال عام. وواصل إنتاج قطاع التصنيع تراجعه للشهر الثامن على التوالي.

وفي شأن موازٍ لطفرة المؤشر الصناعي الصيني، وبعد ثلاث سنوات من الاضطراب في ظل جائحة فيروس كورونا، من المتوقع أن يستعرض قادة الصين الأهداف الاقتصادية لإعادة النمو إلى المسار الصحيح واستعادة الثقة وتجنب تراكم المخاطر المالية، بحسب وكالة «بلومبرغ» للأنباء.

ويتوقع خبراء الاقتصاد أن يستعرض رئيس الوزراء لي كه تشيانغ - الذي سوف يقدم آخر تقرير عمل حكومي له يوم الأحد عندما ينطلق المؤتمر الشعبي الوطني السنوي - لتحديد أهداف نمو الإنتاج المحلي للعام الجاري ليكون أعلى من 5 في المائة. وهذا بعدما توسع الاقتصاد 3 في المائة العام الماضي، دون أن يحقق الهدف الرسمي بفارق كبير.

ومن المتوقع أن ينشأ التعافي الاقتصادي عن انتعاش في نفقات المستهلك وعودة الكثير من الشركات إلى الوضع الطبيعي بعد سنوات من قيود «كوفيد»، وليس حزمة تحفيز كبيرة أخرى. وقد يؤدي النمو السريع العام الجاري إلى تحرك البنك المركزي إلى موقف في السياسات أكثر حيادية من تحيزه التيسيري.

وحتى الآن، أظهر الاقتصاد علامات مشجعة. وأظهرت الاستطلاعات الجديدة التي أجريت في فبراير تعافي النشاط الاقتصادي بشكل أكثر قوة من المتوقع، ما يزيد الأمل لفكرة أن التعافي يكتسب زخماً. وارتفعت مبيعات المنازل للمرة الأولى منذ 2021، ما زاد التفاؤل بشأن عودة الطلب.

مشاة يعبرون الطريق في المنطقة المالية بمدينة شنغهاي الصينية (رويترز)

تحدي التضخم يواجه إردوغان بعد تقديم موعد الانتخابات

«موديز» ترفع توقعاتها لنمو اقتصاد تركيا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

عدّلت وكالة «موديز الدولية للتصنيفات الائتمانية» توقعاتها لنمو الاقتصاد التركي للعام الحالي، بالزيادة من 2 إلى 2,3 في المائة. وبحسب تقرير التوقعات الاقتصادية العالمية، الذي نشرته «موديز»، أمس (الأربعاء)، رفعت الوكالة توقعاتها لنمو الاقتصاد التركي لعام 2024، من 3 إلى 4 في المائة، آخذة في الاعتبار تأثيرات أنشطة إعادة الإعمار في المناطق التي دمرها زلزالا 6 فبراير (شباط) الماضي.

وكان هامبرتو لوبيز مدير مكتب «البنك الدولي» في تركيا توقع، الاثنين، أن يخفض الزلزالان ما لا يقل عن نصف نقطة مئوية من نمو الناتج المحلي الإجمالي المتوقّع لتركيا هذا العام، ليكون بين 3,5 و4 في المائة، مشيراً إلى أن «البنك» أكد أن الزلزالين الكبيرين تسببا في أضرار مادية مباشرة بلغت قيمتها نحو 34,2 مليار دولار، لكن إجمالي تكاليف إعادة الإعمار والتعافي التي تواجهها البلاد قد يكون مثلَي ذلك.

وقالت آنا بييردي نائبة رئيس «مجموعة البنك الدولي لأوروبا وآسيا الوسطى» إن التقييم المبدئي السريع للأضرار في تركيا البالغ 34,2 مليار دولار يعادل نحو 4 في المائة من ناتجها الاقتصادي عام 2021، لكن ذلك لم يشمل التبعات غير المباشرة أو الثانوية على نمو اقتصادها، أو الزلزال الأحدث الذي وقع في هاتاي جنوب البلاد قبل أسبوع. وأضافت: «خبرتنا تقول إن احتياجات إعادة الإعمار يمكن أن تتراوح بين مثلَي و3 أمثال الأضرار المادية المباشرة التي تم تقديرها».

وتسبب الزلزالان المدمران في مقتل 45 ألفاً و89 شخصاً، وكانا الأسوأ في تاريخ تركيا الحديث، ويشير تقرير لـ«البنك الدولي» إلى أن 1,25 مليون شخص أصبحوا بلا مأوى، بسبب الأضرار التي لحقت بمنازلهم أو انهيارها تماماً.

وقدم «البنك الدولي» مساعدة فورية قيمتها 780 مليون دولار لتركيا من مشروعين قائمين هناك، بالإضافة إلى مليار دولار في مشروع تعافٍ طارئ جديد.

وحقق الاقتصاد التركي نمواً بنسبة 5,6 في المائة في 2022 مقارنة بالعام السابق عليه، بحسب أرقام رسمية نشرها «معهد الإحصاء التركي»، أول من أمس (الثلاثاء)، أوضح فيها أن الاقتصاد حقق خلال الربع الأخير من العام الماضي نمواً بنسبة 3,5 في المائة.

وبحسب المعطيات، ارتفع الناتج المحلي الإجمالي لتركيا في 2022، بنسبة 107 في المائة، مقارنة مع عام 2021، ليبلغ 15 تريليوناً و6 مليارات و574 مليون ليرة تركية (نحو 866 مليار دولار). وبلغ متوسط دخل الفرد 10 آلاف و655 دولاراً. وأشار بيان «معهد الإحصاء» إلى أن الاقتصاد التركي حقق بذلك نمواً على مدار 10 أرباع متتالية.

على صعيد آخر، توقع خبراء أن الزلزال المدمر سيبقي على معدلات التضخم فوق 40 في المائة، فيما يُعد تحدياً للرئيس رجب طيب إردوغان، قبل شهرين من موعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، الذي أعلنه إردوغان، أمس، وهو 14 مايو (أيار) المقبل.



رجل يسير في هاتاي وسط الأنقاض الناجمة عن الزلزال المدمر (د.ب.أ)

وسجَّل التضخم أعلى مستوياته في 24 عاماً، في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، متجاوزاً 85 في المائة، مدفوعاً بسلسلة من القرارات غير التقليدية لخفض أسعار الفائدة سعى إليها إردوغان، قبل أن ينخفض إلى نحو 58 في المائة في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وكان من المتوقَّع أن يواصل التضخم التراجع إلى ما يتراوح بين 35 و40 في المائة، في يونيو (حزيران)، الذي كان مقرراً بالأساس أن تجري فيه الانتخابات بتاريخ 18 يونيو، لكن الخبراء توقعوا أن يكون التضخم بين 40 و50 في المائة وقت الانتخابات.

وتوقع الخبراء أن يكلف الزلزال المدمر تركيا أكثر من 50 مليار دولار، وأن ارتفاع أسعار السلع والخدمات، بما في ذلك الغذاء والسكن، بسبب الاختلالات التي تسبب فيها الزلزال، يعني أن معدل التضخم المرتفع سيتراجع في الأشهر المقبلة بوتيرة أقل بكثير مما كان متوقعاً؛ ما يضع إردوغان أمام تحدٍّ كبير على صعيد الاقتصاد؛ إذ يلتهم التضخم الآخذ في الارتفاع شعبيته، كما زاد الزلزال من الصعوبات قبل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

وتشكل الليرة التركية تحدياً آخر لإردوغان؛ إذ تظهر بيانات «البنك المركزي» أن صافي الاحتياطيات انخفض بواقع 7 مليارات دولار منذ وقوع الزلزال، كما ينتظر مصرفيون من السلطات خطوات أخرى للحد من الطلب على العملة الأجنبية.

صراع مراكز الوسط يشتعل بين الفتح والطائي... والفيحاء يستقبل أبها

الدوري السعودي: الهلال المنتشي «آسيوياً» يصطدم بالوحدة

الرياض: فهد العيسى

بعد غيابه لمدة شهر يعود فريق الهلال إلى منافسات دوري روشن السعودي مساء اليوم الخميس، حينما يحل ضيفاً على نظيره فريق الوحدة في مكة المكرمة ضمن منافسات الجولة التاسعة عشرة من الدوري.

وخاض الهلال آخر مبارياته المحلية أمام فريق الفيحاء يوم 26 يناير (كانون الثاني) الماضي في دور نصف نهائي كأس السوبر السعودي، الذي خسره بهدف وحيد دون رد ليودع البطولة.

وغاب الهلال عن المنافسات المحلية بسبب مشاركته في كأس العالم للأندية، التي أقيمت في المغرب مطلع الشهر الماضي، وحلّ فيها الهلال وصيفاً لبطل العالم ريال مدريد، قبل أن يتم تأجيل مباراته أمام الفيحاء في الدوري ويذهب للمشاركة في دوري أبطال آسيا حيث بلغ نهائي البطولة القارية.

ويبدأ الهلال رحلة حصد النقاط في الدوري من أجل تقليص الفارق بينه وبين فرق المقدمة بحثاً عن الحفاظ على لقبه للمرة الرابعة على التوالي، حيث يحضر الهلال في المركز الرابع برصيد 32 نقطة وبفارق 11 نقطة عن النصر متصدر لائحة الترتيب مع امتلاك الهلال ثلاث مباريات مؤجلة.

ولعب الهلال 15 مباراة في الدوري مقابل 18 جولة للثلاثي الذي يسبقه في لائحة الترتيب، النصر ووصيفه الاتحاد وفريق الشباب الذي يحتل المركز الثالث.

ويسعى الهلال لمواصلة تألقه الخارجي في البطولة العالمية وبعدها الآسيوية، حيث يشهد شهر مارس (آذار) الحالي خوضه خمس مباريات منها أربعة في الدوري، بالإضافة إلى مواجهة دور ربع نهائي كأس الملك، التي سيلاقي فيها نظيره فريق الفتح.

ويفتقد الهلال لخدمات المالي موسى ماريغا، الذي تعرض لإصابة في العضلة الخلفية في مباراة فريقه أمام الدحيل القطري ومعها سيغيب لثلاثة أسابيع.

واستعاد حامل لقب الدوري عدداً من لاعبيه المصابين والغائبين عنه الفترة الماضية، يحضر في مقدمتهم القائد سلمان الفرج، الذي شارك في مباراتين أساسياً بعد غيابه الطويل منذ نهائيات كأس العالم 2022. كما استعاد الهلال محمد البريك والكولومبي كويلار والبيروفي كاريلو.

ويدرك الفريق المنتشي بتأهله الآسيوي أهمية نقاط مواجهة الوحدة التي ستمكنه من تقليص الفارق والاقتراب نقطياً من فرق الصدارة بحثاً عن الحفاظ على لقبه للعام الرابع تباعاً.

أما فريق الوحدة، الذي انتعش بتحقيق فوز ثمين خارج أرضه الجولة الماضية أمام أبها، فيتطلع للإطاحة بحامل اللقب هذا المساء والخروج بنتيجة إيجابية تساهم في تحسين مركز الفريق وحصد المزيد من النقاط، حيث يحضر حالياً في المركز الثالث عشر برصيد 19 نقطة.

وما زال فريق الوحدة يترقب عودة الدولي المغربي منير المحمدي حارس مرمى الفريق، الذي يغيب منذ فترة طويلة بداعي الإصابة، حيث يعوض غيابه عبد القدوس عطية، وشارك المحمدي في التدريبات الجماعية الأخيرة قبل مواجهة الهلال، إلا أن مشاركته في المباراة لم تتحدد بعد.

وفي مدينة الأحساء، يستضيف فريق الفتح نظيره الطائي في مواجهة يسعى معها صاحب الأرض لمواصلة تألقه وتقدمه النقطي، بحثاً عن الاقتراب أكثر من فرق المقدمة، حيث يحتل الفريق النموذجي المركز السادس بفارق ثلاث نقاط عن التعاون، الذي يملك في رصيده 31 نقطة.

ويمتلك الفتح مباراة مؤجلة أمام الهلال، وتمكن مؤخراً من تسجيل ثلاثة انتصارات في آخر أربع مباريات لعبها مقابل تعادل وحيد قفزت بالفريق نحو المركز السادس برصيد 28 نقطة.

ويدرك الفتح الحالة الفنية المتذبذبة لضيفه فريق الطائي، الذي يتولى قيادته الروماني ميريل رادوي، الذي تسلم مهمة التدريب خلفاً للبرتغالي بيبا، الذي تعثر معه الفريق في ثمان مباريات متتالية.

ويحاول فريق الفتح الاستمرار في تحقيق النتائج الإيجابية وكسر التفوق الذي يملكه فريق الطائي بالمواجهات المباشرة التي جمعت بينهما في تاريخ دوري المحترفين السعودي، حيث نجح الطائي الذي يحضر في المركز الثامن برصيد 22 نقطة في تحقيق الفوز في المباريات الثلاث كافة «الموسم الماضي» ومباراة الدور الأول.

ويبدو الطائي في موقع جيد، مقارنة بصعوده الموسم الماضي لدوري المحترفين السعودي، حيث يحتل حالياً المرتبة الـ8 برصيد 22 نقطة، متقدماً على أندية لها خبرة واسعة في البطولة مثل الرائد والاتفاق والوحدة والباطن وأبها والفيحاء.

وعلى ملعب مدينة المجمعة الرياضية، يستضيف فريق الفيحاء نظيره أبها في مواجهة يسعى معها الفريقان لاستعادة نغمة انتصاراتهما التي توقفت منذ عدة جولات.

ويحضر الفيحاء، الذي غاب عن الظهور الجولة الماضية بسبب تأجيل مباراته أمام الهلال في المركز الحادي عشر برصيد عشرين نقطة، وتعادل في آخر مواجهتين له في الدوري.

أما فريق أبها، الذي توقفت رحلة انطلاقته المميزة منذ عدة جولات وخسر في آخر ثلاث مباريات خاضها فيحضر في المركز التاسع برصيد 22 نقطة، ويأمل في العودة بالنقاط الثلاث أو في أقل الأحوال الخروج بنتيجة إيجابية تسهم في تحسين الحالة المعنوية للفريق قبل أسبوعين من خوض مباريات دور ربع نهائي كأس الملك.


فريق الوحدة يسعى لمفاجأة الهلال الليلة (موقع الوحدة)

الهلال أجرى تدريباته الأخيرة في الطائف استعداداً لمواجهة الوحدة (موقع الهلال الرسمي)


الفتح يسعى للاستفادة من اللعب على أرضه بكسب نقاط الطائي (موقع الفتح)

رادوي مدرب الطائي يريد كتابة تاريخ له في الدوري السعودي (موقع الطائي)

الحماد قال لـ «الشرق الأوسط» إنهم يخططون لحجز مقعد في «دوري الأبطال»

نائب رئيس الفتح: نسعى للفوز بكأس الملك

الدمام: علي القطان

أكد عبد الرحمن الحماد، نائب رئيس نادي الفتح، أن فريقه يسعى لإكمال مثلث البطولات السعودية، من خلال حصد «بطولة كأس الملك» في نسختها المقبلة، بعد أن نجح الفريق في تحقيق «بطولة الدوري السعودي للمحترفين»، ثم «كأس السوبر» في نسختها الأولى، قبل قرابة عقد من الزمن.

وبيّن الحماد في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن الفتح لديه العزيمة والرغبة والإصرار لأن يكون أحد الأبطال في أغلى البطولات، بعد أن حقق بطولات كبرى سابقاً، معتبراً أن الإدارة برئاسة المهندس سعد العفالق وضعت ذلك من ضمن أهم أهدافها فيما يتعلق بمنجزات فريق كرة القدم الأول.

وأضاف: «بكل تأكيد هذه بطولة مهمة، وتحمل اسماً غالياً، وهي من أهم الأهداف التي نسعى لتحقيقها من أجل ضمها لبطولة الدوري، وكذلك السوبر، وهي البطولات التي سُجّلت باسم نادي الفتح ورياضة المنطقة الشرقية».

وعن الأهداف في دوري هذا الموسم، بعد أن تقدم الفريق في جدول الترتيب، من خلال النتائج الإيجابية التي تحققت، خصوصاً في الجولات الخمس الأخيرة التي تقدم من خلالها الفتح للمركز السادس بفارق 3 نقاط عن صاحب المركز الخامس، مع وجود مباراة مؤجلة، قال الحماد: «نسعى إلى أن نحصل على مركز مؤهل لـ(دوري أبطال آسيا)، ونشارك في هذه البطولة مجدداً، هذا هدفنا في بطولة الدوري، ونسعى إثر ذلك الهدف أن نحصل على مركز متقدم في الدوري، ونكون موجودين قارياً كما حصل في أكثر من مناسبة سابقة».

وحول الضغوط التي يمكن أن تتعرض لها الإدارة؛ لكون الفتح بات واجهة الكرة في المنطقة الشرقية، من حيث المنجزات، وتحديداً في السنوات العشر الأخيرة، قال الحماد إن هذا أمر محفّز على مواصلة العمل الناجح في نادي الفتح، ليس فقط في كرة القدم، بل في كل الأحداث، وهذا يشرفنا بكل تأكيد، ويعزز من مسؤوليتنا من أجل المواصلة لتحقيق نجاحات أكبر، ونمثل المنطقة الشرقية خير تمثيل في جميع المناسبات والأحداث.

وفيما يخص المشاركة الاجتماعية التي يقدمها نادي الفتح، من خلال مشاركة عدد من نجوم كرة القدم في الترويج لفعالية «الأحساء تركض»، المقررة بعد غدٍ (السبت)، قال الحماد: «واجب الأندية ليس في المجال الرياضي بل في الجوانب الاجتماعية والثقافية إضافة للرياضية، وهذه الفعالية من الفعاليات التي يسعد الفتحاويون بدعمها بكل الإمكانيات؛ فهي جانب رياضي واجتماعي، وتعزز مكانة النادي ودوره أيضاً في هذا المجال، ولذا كان ولا يزال وسيبقى الفتح داعماً لهذه الفعاليات التي تحقق مكاسب للأحساء ولأبناء الوطن وكل مَن يعيش على هذه الأرض الغالية».

وشدد على أن الفتح يعتبر دعم الفعاليات الاجتماعية والثقافية من أولوياته القصوى، كحال الدعم للفعاليات الرياضية، حيث إن واجب الأندية يتخطى كرة القدم أو الرياضات الأخرى.

وعبر عن الأمل في أن تحقق الفعالية المقبلة، وكل الفعاليات التي تهدف لخدمة المجتمع، كل النجاحات المطلوبة، في ظل الدعم الكبير الذي تحظى به من الجهات المختصة.

وبالعودة إلى وضع الفريق الكروي، وتحديداً قضية اللاعب البيروفي كريستيان كويفا الذي يتردد أنه سينتقل لأحد الأندية السعودية الكبيرة بعد هروبه في فترة التسجيل الشتوية من نادي الفتح، قال الحماد: «في العادة لا أحبذ الحديث في مثل هذه الأمور التي تخص قضايا موجودة، لكن الأكيد أن الإدارة لن تتنازل عن أي من حقوق النادي لأي طرف كان. هناك حقوق للنادي ويجب أن تُستوفى، ولا يمكن القبول بأن يكون هناك أي تنازلات على حساب مصلحة نادي الفتح. هذه السياسة المتبعة لمصلحة الكيان ولا يمكن التفريط فيها، ولا يمكن التعليق على أمور لم تحدث».

وكانت هناك أحاديث عن عودة كويفا للعب في أحد الأندية السعودية كلاعب «حر» غير مرتبط بأي عقد، بعد أن أسقطت إدارة الفتح اسمه من الكشوفات، إثر خطوته بفسخ العقد من جانب واحد مع مواطنه فاليرا، الذي عاد لناديه السابق، فيما بقي كويفا «عاطلاً».

وسجلت إدارة الفتح اللاعبين الإسباني كريستيان تيلو، والفرنسي تريستان دينجومي، حيث أبدع الأول في الظهور الأول له مع الفتح، وسجل هدفاً في شباك النصر، في الجولة 15 بالمباراة التي انتهت بالتعادل بين الفريقين في الأحساء، فيما ينتظر ظهور اللاعب دينجومي في المباريات المقبلة، بعد أن تم تسجيله بعد انتهاء فترة التسجيل الشتوية بصفته لاعباً حراً.

وجاء تسجيل إدارة الفتح للاعبين تيلو ودينجومي بعد إسقاطها اللاعبين البيروفيين من الكشوفات بعد تعذر عودتهما للنادي على صعيد متصل، يخوض الفتح اليوم مباراة ضد الطائي في افتتاح «الجولة 19» من الدوري، بعد أن أُجّلت مباراته ضد الهلال، حيث إن فوز الفتح يعزز من تقدمه في جدول الترتيب.

وفتحت الإدارة مدرجات النادي مجاناً أمام الجماهير، من أجل الحضور الكثير، مع التحفيز بالعديد من الهدايا القيمة، وفي مقدمتها التي تُوزّع من قبل وزارة الرياضة.

أما على الصعيد الفني، فبات اللاعب أيمن الخليف جاهزاً للدخول في قائمة المدرب اليوناني دونيس، بعد أن تجاوز مراحل العلاج والإعداد، وباتت مشاركته حسب رؤية المدرب.

يُذكر أن الفتح لديه 28 نقطة من 17 مباراة خاضها في «دوري روشن السعودي» لهذا الموسم.

ويتميز فريق الفتح بامتلاكه مجموعة من اللاعبين المميزين، يتقدمهم فراس البريكان الذي سجل 8 أهداف في الدوري، بينما أحرز زميله مروان سعدان 4 أهداف، والعدد ذاته لزميله مراد باتنا.


عبد الرحمن الحماد نائب رئيس نادي الفتح في حديث مع إداريي الفريق (موقع الفتح)


جانب من تدريبات نادي الفتح (الشرق الأوسط)

فراس البريكان أحد أبرز الهدافين في الدوري السعودي (موقع الفتح)

العيون شاخصة إلى لقاء الغريمين اليوم

كلاسيكو ساخن بين الريال وبرشلونة في ذهاب نصف نهائي كأس إسبانيا اليوم

برشلونة: «الشرق الأوسط»

تتركز أنظار عشاق كرة القدم اليوم صوب ملعب «سانتياغو برنابيو»؛ لمتابعة كلاسيكو ذهاب نصف نهائي مسابقة كأس ملك إسبانيا بين الغريمين ريال مدريد وضيفه برشلونة، في فترة حرجة يمر بها الفريقان.

وتلقى برشلونة ضربتين موجعتين في مدى أربعة أيام بخروجه خالي الوفاض قاريا بخسارته أمام مضيفه مانشستر يونايتد الإنجليزي 1 - 2 الخميس الماضي في إياب الملحق المؤهل إلى ثمن نهائي الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ»، ثم أمام مضيفه ألميريا صفر - 1 في الدوري المحلي، مهدرا فرصة الابتعاد بـ10 نقاط في الصدارة عن النادي الملكي.

ويخوض برشلونة المباراة في غياب نجميه لاعب الوسط بيدري وجناحه الدولي الفرنسي عثمان ديمبيلي بسبب الإصابة، كما يحوم الشك حول مشاركة هدافه البولندي روبرت ليفاندوفسكي بسبب إصابة في الفخذ تعرض لها في المباراة ضد ألميريا.

ويولي برشلونة أهمية كبيرة لمواجهة الريال، وبدا ذلك واضحا من خلال إراحة مدربه تشافي هيرنانديز لكثير من اللاعبين الأساسيين في المباراة الأخيرة، أبرزهم المدافعون أليخاندرو بالديه والفرنسي جول كونديه والأوروغوياني رونالد أراوخو والجناح البرازيلي رافينيا، علما بأنه دفع بالأخيرين في الدقيقتين 67 و46 توالياً.

وعلق تشافي على الخسارة أمام ألميريا، التي كانت الثانية في الدوري، بأن فريقه قدم «أسوأ أداء له هذا الموسم»، وطالب الفريق بانتفاضة كبرى في الكلاسيكو.

ويدرك تشافي جيدا أن خسارة ثالثة تواليا، وأمام النادي الملكي بالذات، ستدخل الفريق في دوامة، وهو الساعي إلى قيادة فريقه إلى التتويج بلقبي الدوري والكأس المحليين، بعدما ظفر بكأس السوبر المحلية مطلع العام الحالي في العاصمة السعودية الرياض، وعلى حساب غريمه 3 - 1 في المباراة النهائية.

وحذر تشافي لاعبيه عقب السقوط الأخير في الدوري، وتقلص الفارق بينه وبين ريال مدريد إلى سبع نقاط، وقال: «علينا تغيير طريقة تفكيرنا إذا أردنا الفوز بالدوري والكأس. ليس لدينا أي عذر، لم نظهر الرغبة في الفوز واللعب بقتالية، وهذا هو أكثر ما يقلقني».

وتابع «يمكنك التراجع، ولكن عليك إظهار الشغف والرغبة، في الشوط الأول افتقرنا إلى كل شيء».

وستطرح عدة تساؤلات حول قرار تشافي إراحة أراوخو وكونديه وبالديه ورافينيا في حال فشل برشلونة في تحقيق نتيجة إيجابية في مدريد.

وأوضح تشافي أنه حتى إذا اكتفى فريقه بالفوز بلقب الدوري فقط، وخرج من مسابقة كأس الملك «سيظل موسمنا جيدا بعد تتويجنا بكأس السوبر».

ومع ذلك، فإن السقوط في هذه المواجهة المزدوجة (يلتقيان إيابا في الخامس من أبريل (نيسان) المقبل) أمام منافسه اللدود سيزيد الشكوك حول مشروع النادي بقيادة تشافي، وسيغذي منتقدي المدرب الشاب بعد أن أنفق النادي الكاتالوني كثيرا من الأموال في الصيف الماضي لتعزيز صفوفه.

تشافي طالب لاعبي برشلونة بانتفاضة (أ.ف.ب)

وجلب برشلونة كثيرا من اللاعبين، بينهم ليفاندوفسكي من بايرن ميونيخ الألماني، وكونديه من إشبيلية، ورافينيا من ليدز يونايتد الإنجليزي، وبات مطالباً بتحقيق نتائج فورية لاستعادة هيبته، أقلها محليا في ظل فشله الذريع في المسابقتين القاريتين: دوري الأبطال والدوري الأوروبي.

وتنتظر برشلونة مباريات قوية في الفترة الحالية، فبعد زيارته لسانتياغو برنابيو، سيستضيف فالنسيا الأحد المقبل، ثم يحل ضيفا على أتلتيك بلباو في 12 مارس (آذار)، قبل استضافة ريال مدريد في إياب كلاسيكو الدوري في 19 منه على ملعب «سبوتيفاي كامب نو»، ثم يحل ضيفا على إلتشي، ويستضيف ريال مدريد مجددا في إياب مسابقة الكأس.


لاعبو ريال مدريد خلال التدريبات استعداداً لموقعة الكلاسيكو (إ.ب.أ)

في المقابل، لا تبدو حال ريال مدريد أفضل من غريمه خصوصا على الصعيد المحلي، وسيدخل مباراة اليوم بعد تعثره أمام جاره أتلتيكو مدريد (1 - 1) في قمة المرحلة الثالثة والعشرين.

وبعدما اعتبر تعادله مخيبا قبل مباراة برشلونة وألميريا، تحول إلى نتيجة إيجابية عقب خسارة النادي الكاتالوني.

ويأمل الريال في استغلال ملعبه وتحقيق نتيجة إيجابية مثلما فعل في ذهاب كلاسيكو الدوري (3 - 1) في المرحلة التاسعة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وبالتالي تأمين خوض مباراة الإياب بأريحية، ورفع معنويات لاعبيه قبل اختبارين صعبين محليا أمام مضيفه ريال بيتيس وضيفه إسبانيول، ثم ضد ضيفه ليفربول الإنجليزي في إياب ثمن نهائي دوري الأبطال (5 - 2 ذهابا)، وبرشلونة في الكأس.

وستكون مباراة اليوم فرصة للنادي الملكي للثأر لسقوطه المخيب أمام برشلونة في المباراة النهائية لكأس السوبر في سعيه لمواصلة مشواره في المسابقة التي يلهث وراء لقبها منذ عام 2014 عندما فاز بها على حساب برشلونة 3 - 1 في المباراة النهائية. ويخوض الريال المباراة بدوره في ظل غياب ركائز أساسية، خصوصا النمساوي ديفيد ألابا، والبرازيلي رودريغو، والفرنسي فيرلان مندي.

وكان الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب الريال علق عقب التعادل في الديربي مع أتلتيكو قائلا: «الآن الكأس هي أهم شيء؛ لأنها المباراة القادمة ونحن نقترب جداً من اللقب. نحن على بعد 270 دقيقة من الفوز بكأس» في إشارة إلى مباراتي نصف النهائي والمباراة النهائية.

ويضع أنشيلوتي آماله على الجناح فينيسيوس جونيور المتألق هذا الموسم، والذي وصفه بأنه واحد من أفضل لاعبي كرة القدم في العالم حاليا.

ولعب فينيسيوس البالغ عمره 22 عاما دورا محوريا في فوز ريال مدريد بثنائية دوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، وسيكون هو مركز الثقل بالهجوم في مواجهة اليوم.

وقال أنشيلوتي أمس: «ريال مدريد يعتمد على فينيسيوس جونيور، وهذا أمر جيد لأنه أحد أفضل اللاعبين في العالم حاليا. أرى أن الاعتماد عليه أمر طبيعي بالنسبة لنا. لا أحتاج لمنحه المزيد من النصائح. لن نقوم بتغيير طريقة لعبنا. سيواجه تحديا كبيرا أمام (مدافع برشلونة) رونالد أراوخو، وأعتقد أن هذا سيكون ممتعا، وأتمنى أن يتفوق عليه».

واتفق تشافي مدرب برشلونة مع أنشيلوتي بالنسبة لفينيسيوس قائلا: «فينيسيوس يصنع الفارق... إنه لاعب استثنائي ويضيف الأهداف لترسانته. هو من نوعية اللاعبين الذين يتعين عليك متابعتهم عن كثب نظرا لمستواه الرائع. سيكون الفوز في ملعب سانتياغو برنابيو أمرا رائعا لكننا نواجه منافسا عظيما هو المرشح الأوفر حظا».

ولا يرى أنشيلوتي أن مواجهة اليوم سيكون لها أي تأثير على سباق لقب الدوري، وأكد على أن الريال يملك الدوافع للقتال على جميع البطولات، وأوضح «بدأ الفريق يستمتع بثمار العمل الجيد الآن. عندما تصل (لشهر) مارس ولا تزال تنافس على 3 جبهات يعني ذلك أن لديك فرصة للفوز بألقاب، وسنبذل كل شيء لتحقيق هذا الأمر. نحن في وضع مشابه للعام الماضي، مع نقطتين أقل مما حققناه في نفس الفترة قبل عام. لسنا أفضل كثيرا من العام الماضي لكننا في المكانة التي نستحقها».

عائلة غليزر تنتظر عرضاً لا يقل عن 6 مليارات إسترليني لبيع مانشستر يونايتد

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت تقارير بريطانية عن أن عائلة غليزر الأميركية المالكة لمانشستر يونايتد الإنجليزي، لن تتعجل في اتخاذ قرار بيع النادي العريق وقد يطرأ تأخير على خطط الاستحواذ حتى مايو (أيار) المقبل في انتظار عرض أفضل.

وذكرت عدة صحف بريطانية هذا الأسبوع أن عائلة غليزر تريد عرضاً لا يقل عن 6 مليارات جنيه إسترليني (7 مليارات دولار أو 6,7 مليار يورو) بعد تقديم العروض الأولية من الشيخ القطري جاسم بن حمد آل ثاني والملياردير البريطاني جيم راتكليف بحد أقصى 4,5 مليار جنيه إسترليني.

وأشارت التقارير إلى أن هذا يعني أن بيع النادي الذي فاز بأول لقب له منذ ست سنوات من خلال تتويجه بكأس رابطة الأندية الإنجليزية على حساب نيوكاسل 2 - صفر الأحد، قد لا يتم قبل مايو المقبل على أقرب تقدير.

وذكرت صحيفة «الغارديان» أن ثمة تردداً بين الأشقاء الستة في عائلة غليزر؛ لأن لكل منهم وجهة نظره الخاصة بشأن أي عملية استحواذ، لكن البيع يظل «قيد النظر الجاد من قبل الأسرة كلها».

وكان الشيخ جاسم (41 عاماً) الذي تلقى تعليمه في أكاديمية النخبة العسكرية الملكية البريطانية في ساندهيرست، ويزعم أنه من مشجعي يونايتد منذ فترة طويلة، أول من قدم عرضاً بحلول «الموعد النهائي المرن» في 17 فبراير (شباط) الماضي ووعد بالاستحواذ الكامل «الخالي تماماً من الديون» على يونايتد.

في المقابل، يُعتبر راتكليف من المشجعين القدامى لمانشستر يونايتد وهو أحد أغنى أثرياء بريطانيا، حيث تقدر ثروته الصافية بنحو 12,5 مليار جنيه إسترليني (15 مليار دولار) بعد نجاح شركته الكيماوية العالمية إينيوس.

وقال راس مولد مدير الاستثمار في بورصة «إي جي بيل»، ومقرها مانشستر: «يبدو أن مقدمي العروض لم يصلوا إلى التقييم البالغ 6 مليارات جنيه إسترليني الذي وضعه الملاك».

أفرام غليزر الشقيق الأكبر في العائلة المالكة ليونايتد (أ.ف.ب)

مدرب روما تعرض للطرد خلال خسارة فريقه التاريخية أمام كريمونيزي

مورينيو «الغاضب» يهدد بإجراءات قانونية ضد الحكام

روما: «الشرق الأوسط»

هدد البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني لفريق روما، باتخاذ إجراءات قانونية ضد الحكم الرابع ماركو سيرا بعدما تم طرده من المباراة التي خسرها فريقه أمام كريمونيزي 1 – 2 في ختام منافسات المرحلة 24 للدوري الإيطالي.

وحقق كريمونيزي فوزاً تاريخياً هو الأوّل له على نادي العاصمة منذ مارس (آذار) 1930. حارماً روما من فرصة الصعود للمركز الثاني، بعد لقاء شهد توتراً خارج الحدود بين مورينيو والحكم الرابع سيرا، مما جعل حكم الساحة ماركو بيتشينيني يشهر بطاقة الطرد للمدرب البرتغالي في مستهل الشوط الثاني عندما كان فريقه متأخراً بهدف نظيف.

وقال مورينيو عقب اللقاء: «أنا انفعالي ولكني لست مجنوناً. من أجل أن أتصرف بهذه الطريقة، شيئاً ما حدث في البداية. أنا بحاجة لأن أفهم ما إذا كان بإمكاني اتخاذ أي إجراء قانوني».

وأضاف: «أشهر بيتشينيني البطاقة الحمراء لي لأن الحكم الرابع أخبره بذلك. سيرا لم يكن أميناً في إخباره بما قاله لي وكيف عاملني، وما الذي أثار ردة فعلي بهذه الطريقة... أريد أن أعرف ما إذا كان هناك تسجيل صوتي. لا أريد الذهاب لحقيقة أن سيرا من تورينو ونحن سنواجه يوفنتوس يوم الأحد المقبل».

وأكد: «للمرة الأولى في مسيرتي، يتحدث معي حكم رابع بطريقة لا تصدق، كان ذلك مستفزاً وغير مبرر». وأردف: «في نهاية المباراة، ذهبت للتحدث معهم. بيتشينيني، الذي كان حكماً رابعاً في آخر مباراة عندما تم طردي، طلب مني الاعتذار لسيرا، لكنني قلت إنه ينبغي عليه أن يشرح ما حدث، لكن يبدو أن لديه مشاكل في الذاكرة».

وجاءت خسارة روما لتحرم الفريق من مشاركة قطبي مدينة ميلانو إنتر وميلان الرصيد نفسه (47 نقطة لكل منهما) والمنافسة على المركز الثاني، إذ تجمد رصيد نادي العاصمة، الذي تعرض لخسارته السادسة هذا الموسم عند 44 نقطة في المركز الخامس، متأخراً بفارق نقطة عن جاره اللدود لاتسيو الرابع ليتلقى ضربة قوية في سعيه لحجز مركز في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. في المقابل هو الفوز الأول لكريمونيزي هذا الموسم بعد 9 تعادلات و14 هزيمة، مما سمح له بالتخلي للمرة الأولى عن قاع الترتيب بعدما رفع رصيده إلى 12 نقطة متقدماً بفارق نقطة عن سمبدوريا. ويحلّق نابولي الساعي للقبه الأوّل منذ عام 1990 منفرداً في الصدارة مع 65 نقطة.

افتتح كريمونيزي التسجيل في الدقيقة 17 بعد تمريرة بالصدر من إيمانويل فاليري عند حافة المنطقة تابعها فرانك تسادجوت على الطاير في الزاوية الصعبة لمرمى الحارس البرتغالي روي باتريشيو. ومع بداية الشوط الثاني وبعد طرد مورينيو الذي أقدم على إجراء 4 تغييرات دفعة واحدة لإنعاش خطوط فريقه، فزج بكل من المهاجمين الإنجليزي تامي أبراهام وستيفان الشعراوي والنرويجي أولا سولباكين ولاعب الوسط الصربي نيمانيا ماتيتش، نجح روما في إدراك التعادل عبر المدافع ليوناردو سبيناتسولا المتقدم والمنفرد في الدقيقة 71. واحتسب الحكم ركلة جزاء في الدقيقة 81 بعد خطأ داخل المنطقة من الحارس باتريشيو على المهاجم النيجيري ديفيد أوكيريكي، سددها المهاجم المخضرم دانييل كيوفاني (37 عاماً) بعد 5 دقائق من دخوله بدلاً من تسادجوت بنجاح في الشباك مسجلاً رابع أهدافه هذا الموسم.

وقال مورينيو: «لم نكن نستحق الخسارة. التعلل بالإرهاق ليس قائماً... المسؤولية تقع علينا لعدم وجود الرغبة في إحكام السيطرة على المباراة على الفور. دفعنا ثمناً باهظاً للغاية، ولم نستحق الفوز ولكننا لم نكن نستحق الخسارة أيضاً. خاصة بالنسبة لما قدمناه في الشوط الثاني، بعد هدف التعادل. اعتقدنا جميعاً أنه بوسعنا الفوز ثم جاءت ركلة الجزاء».

مورينيو مدرب روما ونقاش حاد مع الحكم الرابع سيرا قبل طرده من المباراة أمام كريمونيزي (إ.ب.أ)

رغم مشواره القصير مع منتخب فرنسا تمكن من حفر اسمه بالذهب في تاريخ كرة القدم

رحيل جوست فونتين... هداف مونديال 1958 الخارق

باريس: «الشرق الأوسط»

رغم مشواره القصير الذي لم يتجاوز سبعة أعوام مع منتخب فرنسا، حفر المهاجم جوست فونتين الذي توفي أمس (الأربعاء) عن 89 عاماً، اسمه بذهب في تاريخ كرة القدم وبات مقترناً بالأهداف الـ13 التي سجلها في مونديال السويد 1958، وهو رقم قياسي في نسخة واحدة من كأس العالم لا يزال صامداً حتى الآن.

فونتين المولود في مدينة مراكش المغربية في أغسطس (آب) عام 1933 من أب فرنسي وأم إسبانية، حيث كان والده الآتي من مدينة تولوز يعمل مفتشاً في إحدى شركات التبغ، أظهر موهبته منذ أن بدأ مداعبة الكرة في فريق الاتحاد الرياضي المغربي، قبل أن يتم اكتشافه من جانب نادي نيس في عام 1953 ليتوجه إلى سواحل الجنوب الفرنسي، حيث أمضى ثلاثة مواسم محققاً لقب الدوري عام 1956، قبل أن يقرر الانضمام إلى فريق رينس في صيف العام ذاته، خلفاً للهداف المعروف ريمون كوبا الذي انتقل إلى ريال مدريد الإسباني.

وفي هذا النادي انفجرت مواهب الهداف القادم إلى الأضواء العالمية، حيث تمكن من تسجيل 116 هدفاً في الدوري الفرنسي بين 1956 و1960، ونال لقب هداف الدوري مرتين عام 1958 بتسجيله 34 هدفاً، وعام 1960 بتسجيله 28، واحتل في المرتين الأخريين المركز الثاني في لائحة ترتيب الهدافين. وحقق مع رينس لقب الدوري 3 مرات (1958، 1960، 1962) وخاض معه نهائي كأس الأندية الأوروبية البطلة (دوري الأبطال حالياً) عام 1959 الذي خسره أمام ريال مدريد. انضم إلى المنتخب الفرنسي في 17 ديسمبر (كانون الأول) 1953، ولعب أول مباراة دولية له ضد منتخب المجر، إلا أنه غاب بعد ذلك عاماً كاملاً عن التشكيلة، قبل أن يعود إليها كلاعب احتياطي.

وفي نهائيات كأس العالم 1958 التي أقيمت في السويد، سافر فونتين مع منتخب بلاده كلاعب احتياطي، إلا أن إصابة مهاجم الفريق الأساسي رينيه بليار، أتاحت له الفرصة ليكون ضمن التشكيلة الأساسية، وعندها بدأت قصة هداف من طراز نادر لا يزال اسمه خالداً بفضل أهدافه الـ13 في نسخة واحدة وست مباريات، وهو إنجاز عجز أي لاعب عن تحقيقه.

حتى يومنا هذا، سجل ثلاثة لاعبين فقط أهدافاً في نهائيات كأس العالم أكثر من فونتين، هم الهداف التاريخي الألماني ميروسلاف كلوزه (16 في أربع نسخ)، البرازيلي رونالدو (15 في أربع نسخ علماً بأنه لم يلعب في الأولى، والألماني غيرد مولر (14 في نسختين).

في مونديال قطر 2022، عادل الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي قاد بلاده إلى المجد رقم فونتين، لكن الأمر استغرق خمس نسخ.

كانت أول مباراة لفرنسا في مونديال 1958 أمام الباراغواي في 8 يونيو (حزيران) حققت خلالها فوزاً ساحقاً 7 - 3، وكان لفونتين حصة الأسد بتسجيله ثلاثة أهداف جعلت بدايته صاروخية في النهائيات رغم مشاركته الخامسة فقط في صفوف منتخب بلاده.


فونتين محمولاً من زملائه بعد تسجيله رباعية في مرمى ألمانيا بمونديال 1958 (أ.ف.ب)

بعد خمسة أيام، التقت فرنسا منتخب يوغوسلافيا القوي، ورغم تفوق فونتين في تسجيل هدفين، لم يمنع ذلك اليوغوسلاف من تحقيق الفوز 3 - 2 الذي لم يؤثر على مصير المنتخب الفرنسي في البطولة.

في 15 يونيو، تجاوز الفرنسيون الهزيمة وحققوا الفوز على اسكوتلندا 2 - 0 بهدف كل من فونتين وكوبا. في ربع النهائي، سحقوا آيرلندا الشمالية برباعية نظيفة سجل منها فونتين هدفين، ليتأهلوا إلى نصف النهائي للمرة الأولى في تاريخهم.


جوست فونتين مع جائزة الحذاء الذهبي لهداف مونديال 1958 (أ.ف.ب)

وكان الخصم هذه المرة منتخب البرازيل الذي تقدم بهدف في الدقيقة الثانية قبل أن يعادل فونتين بعد سبع دقائق فقط. واضطرت فرنسا إلى إكمال المباراة بعشرة لاعبين بعد خروج روبير جونكيه بداعي الإصابة بعد مرور نصف ساعة (في تلك الحقبة لم يكن تبديل اللاعبين مسموحاً). واستفادت البرازيل وتقدمت 5 - 1 بفضل ثلاثية «هاتريك» لبيليه قبل أن يضيف روجيه بيانتوني هدفاً ثانياً شرفياً للديوك لتنتهي المباراة بفوز البرازيل 5 - 2 قبل أن تتوج بالنتيجة ذاتها على حساب السويد في النهائي بلقبها الأول في تاريخها. وقاد فونتين المنتخب الفرنسي للفوز بالبرونزية بتسجيله أربعة أهداف ضد ألمانيا (6 - 3) ويتوج بلقب هداف الدورة محققاً الإنجاز التاريخي.

بعد المونديال صار فونتين نجم فرنسا الأبرز، غير أن القدر خبأ له مفاجآت غير سارة، بدأت في 20 مارس (آذار) 1960 في مباراة ناديه رينس أمام سوشو في الدوري، حيث تعرض إلى كسر مزدوج في الساق عندما اصطدم بالمدافع العاجي سيكو توريه. وبإرادة فولاذية حاول فونتين العودة إلى الملاعب وتمكن من المشاركة في مباراة فرنسا أمام بلغاريا في 11 ديسمبر (كانون الأول) 1960 ضمن تصفيات مونديال 1962، كانت الأخيرة له دولياً. وبعد موسمين عانى خلالهما من الإصابات، استسلم فونتين في 1962 واعتزل اللعب بشكل مفاجئ بعمر الثامنة والعشرين، وقال في هذا الصدد «يتحدث العالم كثيراً عن رقمي القياسي، لكني كنت سأتخلى عنه لكي أستمر في الملاعب لخمس أو ست سنوات إضافية؛ لأن كرة القدم هي شغفي». وأضاف «كنت في قمة مستواي (عند اعتزاله)، وكنت أكسب الكثير من المال في تلك الفترة. لم تكن المبالغ التي نشهدها حالياً، كانت فقط خمسة أضعاف الحد الأدنى للأجور».

دخل فونتين معترك التدريب وتسلم منتخب فرنسا عام 1967، لكنه لم يمكث طويلاً على رأس الجهاز الفني بعد خسارته أول مباراتين وديتين. انتقل ليشرف على تدريب باريس سان جيرمان في الفترة من 1973 إلى 1976 وصعد بالفريق إلى مصاف الدرجة الأولى عام 1974.

أنهى مسيرته التدريبية مع منتخب المغرب، حيث قاده إلى المركز الثالث في كأس الأمم الأفريقية عام 1980.

النجم الأرجنتيني تحدث عن انضمامه لتشيلسي بمقابل مادي كبير... وميسي والفوز بكأس العالم

إنزو فرنانديز: صفقة انتقالي الباهظة لم تضعني تحت أي ضغوط

لندن: جاكوب شتاينبرغ

يقول النجم الأرجنتيني الشاب إنزو فرنانديز وهو يتأمل رحلته في عالم كرة القدم منذ الانضمام إلى الفريق الأول لنادي ريفر بليت، وقيادته لمنتخب الأرجنتين للفوز بكأس العالم 2022 بقطر، ووصولا إلى انضمامه إلى تشيلسي في اليوم الأخير من صفقة الانتقالات الشتوية الأخيرة مقابل 106,8 مليون جنيه إسترليني: «لقد حدث كل شيء بسرعة هائلة». ويضيف: «لقد حدث كل ذلك خلال ثلاث سنوات فقط، هي عمر مسيرتي الكروية على المستوى الاحترافي. لقد حدث الكثير من الأشياء في وقت قصير جدا، وما زلت أشعر وكأنني في فترة تدريب أو فترة تعلم».

قد يبدو هذا تحليلا غريبا للأشياء من قبل أغلى لاعب في تاريخ كرة القدم الإنجليزية، لكنه يبدو تحليلا صحيحا ومنطقيا من لاعب بنفيكا السابق، فاللاعب الحاصل على جائزة أفضل لاعب شاب في كأس العالم الأخيرة لم يزعم يوما ما أنه قادر على القيام بكل شيء، لكنه يؤكد دائما أنه يسعى لتعلم الجديد وتحسين وتطوير مستواه والوصول إلى آفاق أفضل. انتقل اللاعب البالغ من العمر 22 عاما إلى أوروبا الصيف الماضي فقط، وعندما لعب أول مباراة له مع الفريق الأول لنادي ريفر بليت قبل ثلاث سنوات لم يصب بالغرور وكان يفكر بشكل منطقي ومدروس تماما، فعندما لم يشارك بشكل أكبر في الفترة اللاحقة قرر الخروج على سبيل الإعارة من أجل مواصلة التطور ولعب لنادي ديفينسا خوستيكا تحت قيادة مهاجم تشيلسي ومنتخب الأرجنتين السابق هيرنان كريسبو.

يقول فرنانديز: «لقد تعلمت شيئا جديدا في كل مرحلة من مراحل مسيرتي الكروية، لكن يمكن القول إن ريفر بليت هو النادي الذي تعلمت فيه الكثير حقا. لقد ساعدني هذا النادي على التطور كشخص، وداخل وخارج الملعب أيضا، وكان هو النادي الذي فتح الباب أمامي للانتقال إلى أوروبا، ثم الفوز بكأس العالم مع تلك المجموعة المذهلة من اللاعبين. إنه حلم رائع، أليس كذلك؟» ويضيف: «من الصعب للغاية أن تفوز بكأس العالم، لكن كان لدينا لاعبون يتمتعون بقدرات وفنيات رائعة وقوة ذهنية كبيرة حقا. أنا لا أفتقد أبدا هذه الرغبة في التعلم، وهذا هو ما يميز دائما أسلوبي وطريقتي في اللعب وتدريبي - الرغبة في التحسن والرغبة في أن أكون أفضل كلاعب كرة قدم وكرجل».

وخلال المقابلة الصحافية التي أجريتها مع فرنانديز في ملعب تدريب تشيلسي لمدة 30 دقيقة، تحدث اللاعب الأرجنتيني باللغة الإسبانية، لكن لغته الإنجليزية تتحسن أيضا. وفي بعض الأحيان كان يطلب من المترجم التوقف لإضافة مزيد من التفاصيل. وانتابني شعور بأن فرنانديز غير منزعج على الإطلاق من الضجة المثارة حوله، وقال عن المقابل المادي الكبير لصفقة انتقاله إلى البلوز: «هذه الأرقام لا علاقة لي بها، فهي جزء من كرة القدم. هذه الصفقة لم تضعني تحت أي ضغوط. وظيفتي هي المشاركة في المباريات وتقديم أفضل ما لدي».

ويمتلك فرنانديز، الذي قال إن تشيلسي بذل قصارى جهده للتعاقد معه، كل المقومات والإمكانات التي تجعله مؤهلا لأن يكون قائد البلوز في المستقبل. ونفى النجم الأرجنتيني الشاب أن يكون قد تمرد على نادي بنفيكا في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي في محاولة لإجبار النادي البرتغالي على بيعه. ولا يشعر بالقلق بسبب التراجع الحالي في مستوى تشيلسي، الذي تعاقد مع ثمانية لاعبين الشهر الماضي وأنفق مالكوه أكثر من 500 مليون جنيه إسترليني منذ الصيف الماضي.

ومع ذلك، يحتل تشيلسي، بقيادة المدير الفني غراهام بوتر، المركز العاشر في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز بعد خسارته أمام توتنهام بهدفين دون رد في الجولة الماضية، ووجد صعوبة كبيرة في إحراز الأهداف خلال آخر 15 مباراة لعبها، والتي لم يحقق الفوز خلالها إلا في مباراتين فقط، كما يواجه خطر الإقصاء من دوري أبطال أوروبا بعد خسارته في مباراة الذهاب أمام بوروسيا دورتموند بهدف دون رد.

يقول فرنانديز: «عندما تتعاقد مع هذا العدد الكبير من اللاعبين الصغار في السن، والذين لم يعرفوا بعضهم البعض إلا منذ 20 يوما فقط، وعندما تضع في الاعتبار مستوى كرة القدم هنا، تعرف أنه من الصعب الانسجام كفريق خلال هذه الفترة القصيرة. لكن نحصل على كل ما نحتاج إليه من الطاقم الفني ومن المدير الفني. الأمر يتطلب فقط بعض الصبر». وأطلقت جماهير تشيلسي صافرات الاستهجان ضد لاعبي الفريق بعد خسارته على أرضه أمام ساوثهامبتون في الجولة قبل الماضية. يقول فرنانديز عن ذلك: «رسالتي للجماهير هي: لا تنسوا أبدا أننا نمثلكم. ثقوا بنا، ثقوا باللاعبين، وثقوا بفريق العمل، وثقوا بالمدير الفني. إننا جميعا نتحرك في نفس الاتجاه، والنادي يمر بمرحلة إعادة بناء».

ويقدم فرنانديز، الذي وقع على عقد مع تشيلسي لمدة ثماني سنوات ونصف، الأمل للبلوز خلال الفترة المقبلة، خاصة في ظل الأداء الاستثنائي الذي كان يقدمه مع بنفيكا خلال الأشهر الستة التي قضاها في البرتغال، حيث ساعد النادي البرتغالي على تصدر مجموعته في دوري أبطال أوروبا. ويتميز فرنانديز بالقدرة على التمرير الدقيق، والتحكم في زمام المباريات، وصناعة الأهداف، والتسديدات القوية. كما كوّن شراكة قوية في خط وسط تشيلسي مع جواو فيليكس. ويأمل فيرنانديز، الذي صنع هدفا لفيليكس في المباراة التي تعادل فيها تشيلسي مع وستهام، أن يتعاقد مع تشيلسي بشكل دائم مع اللاعب البرتغالي القادم من أتلتيكو مدريد على سبيل الإعارة.

يقول فرنانديز: «لقد اتصل بي عندما جئت إلى هنا ليسألني عما إذا كنت بحاجة إلى أي مساعدة. عندما تكون متفاهما مع شخص ما فإن هذا يساعدك كثيرا داخل الملعب. إنه لاعب رائع حقا، أليس كذلك؟ دعونا نأمل أن يفعل تشيلسي كل ما في وسعه للإبقاء عليه». ومن الواضح تماما إن إنزو فرنانديز، الذي سُمي على اسم مهاجم أوروغواي السابق إنزو فرانشيسكولي، يقدر الموهبة كثيرا. ويتذكر النجم الأرجنتيني عندما كان يشاهد كرة القدم الإنجليزية وهو صغير في بوينس آيرس، قائلا: «كنت دائما ما أستيقظ مبكرا، وكنت أعرف أوقات مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز جيدا وأنتظرها - صباح يوم الأحد. فارق التوقيت بيننا وبين إنجلترا يصل إلى أربع ساعات في الشتاء وثلاث ساعات في الصيف».

ويضيف: «كنا نشاهد أندية مثل تشيلسي ومانشستر يونايتد، وكنت أتابع اللاعبين الأرجنتينيين الذين كانوا يلعبون هنا - سيرجيو كون أغويرو، وكارلوس تيفيز، وغونزالو هيغواين. أنا الشقيق الأصغر، وجميع أشقائي وشقيقاتي لهم منازلهم الخاصة، لذلك كنت أنا وأبي نشاهد المباريات عبر التلفزيون ونحن على الفراش ونحتسي أي مشروب». من الواضح أن فرنانديز كان يعشق كرة القدم منذ نعومة أظافره. وعندما أعلن ليونيل ميسي اعتزاله اللعب الدولي في عام 2016، ناشده فرنانديز، البالغ من العمر 15 عاما آنذاك، أن يعيد النظر في هذا القرار. وبعد سبع سنوات، لعبا سويا في كأس العالم وحصلا على اللقب.

لقد كان فرنانديز رمزا لجيل أرجنتيني جديد، لكنه كان بديلا عندما خسرت الأرجنتين في مفاجأة مدوية أمام السعودية في مباراتها الافتتاحية في مونديال قطر. وكانت المباراة الثانية ضد المكسيك حماسية ومشحونة للغاية. وكانت النتيجة تشير إلى التعادل السلبي حتى شارك فرنانديز كبديل، لكن ميسي أحرز هدف التقدم بعد سبع دقائق قبل أن يضاعف فرنانديز النتيجة بهدف من تسديدة رائعة لتصبح النتيجة تقدم راقصي التانغو بهدفين دون رد. يقول فرنانديز عن ذلك: «لقد كانت تلك اللحظة لا تقدر بثمن. ميسي هو أفضل لاعب في التاريخ دون أي شك. وأنا ممتن للغاية لأنني شاركته غرفة خلع الملابس يوما ما».



إنزو فرنانديز في المباراة التي تلقى فيها تشيلسي هزيمة مذلة أمام ساوثهامبتون متذيل الترتيب (د.ب.أ)

إنزو فرنانديز وجائزة أفضل لاعب شاب في كأس العالم بقطر 2022 (غيتي)

ما الذي يجب أن يفعله خافي غراسيا لإعادة ليدز يونايتد إلى المسار الصحيح؟

لندن: لويز تايلور

فاز ليدز يونايتد المتعثر في أول مباراة تحت قيادة المدرب الإسباني الجديد خافي غراسيا، خلفا لجيسي مارش، بتغلبه على ساوثهامبتون متذيل الترتيب بعد سلسلة من عشر مباريات دون فوز، ليغادر مراكز الهبوط. وذلك قبل الخسارة أمام فولهام في مسابقة كأس انجلترا رغم أن فولهام لم يكن في أفضل حالاته أمام ليدز الذي سنحت له العديد من الفرص وألغى الحكم هدفا له لكنه أظهر جودته. «الغارديان» تستعرض هنا المهام الرئيسية التي تواجه المدير الفني الإسباني وما يمكنه القيام به مع الفريق:

البقاء في الدوري الممتاز لحماية صفقة الاستحواذ

هناك خيار يسمح لمجموعة «إنتربرايزيزس 49» بزيادة حصتها البالغة 44 في المائة من ليدز يونايتد بحلول أوائل العام المقبل، لكن من شبه المؤكد أن الصفقة ستتعرض للخطر في حال هبوط ليدز يونايتد إلى دوري الدرجة الأولى. وقد اعترف رجل الأعمال أندريا رادريزاني، مالك ليدز يونايتد، بأنه لا يمتلك الأموال التي تمكنه من المنافسة على احتلال أحد المراكز المؤهلة للمشاركة في البطولات الأوروبية، وتجديد ملعب «إيلاند رود» المتهالك.

إجادة اللعب من على الأطراف

دائما ما كان المدير الفني الأمريكي جيسي مارش يعتمد مع كل الأندية التي تولى تدريبها على اللعب في مساحات ضيقة بالشكل الذي يناسب فلسفة الضغط على المنافس طوال الوقت. وكانت النقطة السلبية في هذا الأمر، بعيدا عن تقليل الكرات العرضية داخل منطقة جزاء الفريق المنافس لصناعة الأهداف، تتمثل في أن الضغط العكسي لم يكن يؤتي ثماره بمجرد أن يتأخر الفريق في النتيجة، حيث تميل الأندية المنافسة بشكل متزايد إلى الدفاع المتأخر وتترك الاستحواذ على الكرة لليدز يونايتد في الأماكن التي لا يمكنه تشكيل أي خطورة تذكر منها. وفي ظل وجود مهاجمين رائعين يجيدون اللعب على الأطراف مثل ويلفريد غنونتو، وجورجينيو روتر، ولويس سينيستيرا، وكريسينسيو سامرفيل، وجاك هاريسون، فمن غير المنطقي تماما أن يلعب هذا الفريق بخطة لعب لا تعتمد على الأطراف على الإطلاق، لأن هذا يعد إهدارا للمواهب الكبيرة التي يمتلكها الفريق.

الاعتماد على ثلاثة لاعبين في الخط الخلفي

يتمثل السبب الرئيسي وراء تراجع ليدز يونايتد إلى المراكز المؤدية للهبوط من الدوري الإنجليزي الممتاز إلى ضعف خط الدفاع. وبالتالي، فإن الاعتماد على ثلاثة لاعبين في الخط الخلفي، ربما من خلال الدفع بماكس ووبر أو باسكال ستروويك في وسط خط الدفاع، قد يوفر مزيدا من الاستقرار ويعطي الفريق بعض الصلابة الدفاعية. دائما ما كان جونيور فيربو يقدم مستويات متواضعة في مركز قلب الدفاع ناحية اليسار، لكنه مع ريال بيتيس وبرشلونة كان يبدو أفضل بكثير عندما يلعب في مركز الظهير الأيسر ويتقدم للأمام للقيام بواجباته الهجومية. كما يبدو أن راسموس كريستنسن مناسب بشكل أكبر للعب في مركز الظهير الأيمن، وهو المركز الذي تألق فيه من قبل مع نادي ميتلاند الدنماركي. فلماذا لا يلعب غراسيا بطريقة 3-4-3 أو 3-5-2؟

البحث عن دور لمايكل سكوبالا

انتهى الأمر بتولي مايكل سكوبالا للقيادة الفنية لنادي ليدز يونايتد بشكل مؤقت بعد إقالة مارش.

وسرعان ما أعجب لاعبو الفريق الأول بمهارات سكوبالا، الذي تم تصعيده من تدريب فريق النادي تحت 21 عاما، وخاصة قدرته على تحويل الأفكار التكتيكية المعقدة إلى تعليمات بسيطة وسهلة الفهم. لقد وصل سكوبالا، البالغ من العمر 40 عاما، للعمل في الدوري الإنجليزي الممتاز عبر طريق غير تقليدي، لكنه يمتلك رؤية ثاقبة وخبرات كبيرة نظرا لأنه شغل منصب مدير كرة القدم في جامعة لوبورو، وعمل في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، وتولى القيادة الفنية للمنتخب الإنجليزي لكرة للصالات، وتولى قيادة المنتخب الإنجليزي تحت 18 عاما.

وبالتالي، فمن الممكن أن يقدم سكوبالا دعما هائلا لخافي غراسيا، حتى لو كان ذلك عبر تولي دور المساعد، خاصة أن لديه معرفة كبيرة باللاعبين الموهوبين الشباب الذين تم تصعيدهم للفريق الأول من أكاديمية الناشئين التي كان يتولى قيادتها.

جعل بامفورد سعيداً ولائقاً

يقدم رودريغو، الذي كان يحظى بثقة كبيرة من جانب مارش، أداء جيدا مع ليدز يونايتد هذا الموسم، حيث سجل 10 أهداف في 19 مباراة بالدوري الإنجليزي الممتاز، لكنه يفضل اللعب في عمق الملعب، ويغيب حاليا عن الملاعب بسبب الإصابة التي تعرض لها في الكاحل والتي قد تبعده عن المباريات لشهرين آخرين. لكن النبأ السعيد هو أنه بعد 18 شهرا من الابتعاد عن الملاعب بسبب الإصابة، استعاد باتريك بامفورد أخيرا لياقته البدنية والذهنية بالكامل وعاد إلى مركزه القديم كرأس حربة صريح.

ويتميز بامفورد بتحركاته الذكية داخل المستطيل الأخضر وقدرته على تسجيل الأهداف، وهو الأمر الذي سيفيد ليدز يونايتد كثيرا، لكنه سيكون بحاجة إلى بعض الوقت لاستعادة مستواه السابق.

ومن المهم أيضا للمدير الفني الجديد أن يتواصل بشكل جيد مع هذا المهاجم الذكي الذي، على الرغم من حسن سلوكه وعمله الجاد، كان قد دخل في خلافات قوية في وقت سابق مع شون دايك وآلان بارديو. ويمكن تشبيه بامفورد من بعض النواحي بالمدير الفني الحالي لغاريث ساوثغيت عندما كان لاعبا، إذا يبدو بامفورد حسن السلوك للغاية، لكنه قد يتهور ويتصرف بطريقة مختلفة تماما في ظروف معينة. وبعد هزيمة ليدز يونايتد أمام نوتنغهام فورست، والتي كانت آخر مباراة لمارش على رأس القيادة الفنية للفريق، انتقد بامفورد خطة اللعب، قائلا: «كنا بحاجة إلى المزيد من اللاعبين الذين يركضون أمامي لإخراج مدافعي نوتنغهام فورست من مراكزهم وخلق مساحة أكبر قليلا. لقد كانت المباراة بالكامل عبارة عن مواجهة اثنين ضد واحد، وهو ما جعل الأمر صعبا، وللأسف لم أتمكن من إيجاد حلول لذلك». وبالتالي، سيكون من الحكمة أن يعيد غراسيا بناء ليدز يونايتد حول هذا المهاجم الرائع.

عدم التركيز بشكل مبالغ فيه على الضغط

على مدار فترة رائعة، حول المدير الفني الأرجنتيني مارسيلو بيلسا ليدز يونايتد إلى فريق نشيط للغاية يقدم كرة قدم جميلة وممتعة ويضغط على الفرق المنافسة بقوة، وهو الأمر الذي كان يجعل الجماهير في حالة ذهول، ويجعل المديرين الفنيين للفرق المنافسة غير قادرين على مجاراة هذه الطريقة في اللعب.

لكن اللعب بهذه الطريقة لفترة طويلة أدى إلى إصابة الفريق بالإرهاق، وعندما حاول مارش تعديل طريقة اللعب التي كان يعتمد عليها بيلسا، عانى الفريق من حالة من الفوضى التكتيكية. وفي كثير من الأحيان خلال الأشهر الأخيرة، افتقر ليدز يونايتد إلى القدرة على التحكم في خط الوسط وفشل في حماية الدفاع الذي ربما لم يكن جيدا بما يكفي للعب بهذه الطريقة التي تعتمد على الضغط المتقدم من الأمام، وبالتالي يبدو من الضروري تغيير طريقة اللعب. ويتعين على الفريق أيضا أن يتقن فن التحكم في رتم المباريات وإبطائها في بعض الأحيان من خلال التمريرات القصيرة الذكية. ويتعين على الفريق أن يضغط على المنافسين في الأماكن المناسبة في اللحظات المناسبة بدلا من الضغط بطول الملعب، وبالتالي يتعين على غراسيا ألا يصبح عبدا لفلسفة الضغط على المنافسين، إن جاز التعبير!



لاعبو ليدز وفرحة الفوز على ساوثهامبتون (رويترز)

التاريخ الأدبي بوصفه ظاهرة حية

حكايات عن جنون جمع الكتب

لندن: ندى حطيط

الهوس بجمع الكُتب ظاهرة موجودة بشكل أو بآخر، ومهما جادل المهووسون بالكلمة المطبوعة؛ فإنه أمر يكاد يكون عبثاً محضاً؛ إذ إن مراكمة كمية هائلة من المجلدات لمطلق متعة امتلاكها يبدو على الأقل في شكله المتطرف نوعاً من عُصاب الوسواس القهري؛ وإن كانت جمعيات الطب النفسي لم تُدرجه بعد على قوائمها بوصفه مرضاً معترفاً به. وتتعدد الأشكال الذي يأخذها هذا الهوس: جمع الطبعات الأولى، أو الموقعة من المؤلف، أو الأعمال المصورة، أو الكتب الممنوعة، أو النادرة، أو المطبوعة في وقت معين، أو المخطوطات الأصلية للكتب المشهورة... وغيرها من «الأعراض» الممكنة التي يعود أول نص مكتوب في وصفها إلى عام 1809 في كتاب «جنون الكتب» الذي وضعه القس توماس فروجنال.

أحدث الإضافات في تسجيل حكايات الهوس بالكتب جاءت بقلم أستاذة الإنسانيات بجامعة ستانفورد بالولايات المتحدة، دينيس جيجانت، التي وضعت نصاً جاداً كثيفاً ممتعاً عن ظاهرة جنون جمع الكتب في «أميركا القرن التاسع عشر»، انطلقت فيه من لحظة عرض محتويات مكتبة الكاتب الأميركي تشارلز لامب للبيع، لتنقل لنا أجواء أولئك المهووسين على الجانب الآخر من المحيط الأطلسي، وكيف تحولت عند بعضهم إلى «طريقة حياة»، وتأثيرهم العميق - شئنا أم أبينا - على مجمل الحالة الثقافية في الولايات المتحدة في زمن تحولات كبيرة، كما دورهم في إثارة الاهتمام العام بالكتب والمكتبات العامة والجامعية.

أما تشارلز لامب، الذي جعلت الأستاذة جيجانت من بيع محتويات مكتبته خيطاً ذهبياً يجمع حكايات جنون الكتب في قرن، فقد كان كاتباً بريطانياً - أميركياً مشهوراً في وقته (توفي عام 1834) رغم أنه شبه مجهول الآن، وقد كان لهوسه بالكتب القديمة وفلسفته الخاصة في ذلك تأثير الوباء في نشر اهتمام غير مسبوق بجمع المجلدات على جانبي المحيط الأطلسي. «الكتب الحقيقية» بالنسبة له كانت «كتباً ذات ماض». وقد يشمل ذلك نسخاً امتلكها أدباء معروفون وتحمل آثار قراءتهم لها من فتات الخبز والجبن، أو التي تم قطع ملازمها الملتصقة بسكين زبدة «مستعمل»، أو تعشقت بدخان التبغ، أو انسكب على صفحات منها شراب كحولي، أو سقطت عليها قطرات من الشمع، أو قُطعت منها رسوم توضيحية محددة، أو دُبجت على جوانبها ملاحظات من القراء. هواة جمع الكتب التقليديون على البر الأوروبي كانوا يعدّون أشياء مثل تلك عيوباً تنقص من قيمة النسخة، لكن فلسفة لامب التي تربط بين نُسخ الكتب والأشخاص في علاقة عاطفية خاصة، تحولت إلى مزاج واسع بين جمهور القراءة في «أميركا النصف الأول من القرن الثامن عشر»، وتحول الرجل إلى نسق من قديس للكتب يؤمن به الملايين، مما يفسر الضجة الكبيرة في عام 1848 التي رافقت عرض بعض محتويات مكتبته للبيع في مدينة نيويورك؛ إذ تصدرت أخبارها عناوين صحف الولايات المتحدة حينذاك بعد أن تنافس الأثرياء على اقتناء 60 عنواناً امتلكها لامب، وحقق بعضها أرقاماً فلكية بمقاييس أسعار ذلك الزمان.

وفق جيجانت؛ في كتابها الذي عنونته «جنون الكتب: قصة جامعي الكتب في أميركا»، فإن حمى لامب كانت جزءاً من مزاج عام يملأه الحماس لبناء المكتبات وجمع الكتب ساد أميركا الشمالية مع ازدهار ونزوع بين النخب نحو الاهتمام بالثقافة عموماً، وهو مزاج كان مدفوعاً جزئياً بشعور المنافسة مع أوروبا القديمة بعد الاستقلال عن التاج البريطاني، وتوسع الطبقة الوسطى المرتاحة التي كانت تكرس وقت فراغها للقراءة، والبحبوحة الاقتصادية التي شهدتها مرحلة منتصف القرن التاسع عشر وفرت أموالاً طائلة لكثير من رجال الأعمال الذين صاروا يتفننون في طرق إنفاقها. مثلت الكتب وقتها أداة عصرية لادعاء الثقافة والاستعراض، وأصبح بناء مكتبة خاصة، أو المساعدة في إنشاء مكتبة عامة هائلة ليس مدعاة للتفاخر الشخصي فقط؛ بل كان يتوافق مع الطموح لإظهار النضج الثقافي لأميركا الصاعدة.

تتتبع جيجانت بصبر عجيب مصائر كثير من كتب لامب تلك، وتقودنا في خضم تعقيدات هائلة بسبب عدد الشخصيات المعنية

> «حمى لامب» كانت جزءاً من مزاج عام ملأه الحماس لبناء المكتبات وجمع الكتب ساد أميركا الشمالية مع ازدهار ونزوع بين النخب نحو الاهتمام بالثقافة عموماً

وتعدد الكتب وأشكال الهوس بها؛ بداية من الناشرين، إلى علماء الآثار، مروراً بالأثرياء والتجار الصغار والصحافيين، والمحررين، وكتاب المراجع، وأمناء المكتبات، والممثلين المشهورين، والسياسيين، والشعراء، ورجال الدين، والمحسنين... هناك مثلاً جورج ليفرمور، الذي كان تاجر صوف في بوسطن وتخصص في جمع طبعات الكتاب المقدس، فكان يمتلك المئات منها ويتفاخر بمعرفته تاريخ كل منها بتفاصيله. أيضاً توماس داوز، الذي حقق ثروة صغيرة من صناعة الدباغة وجمع مكتبة من المجلدات الفاخرة بلغ تعدادها نحو 5 آلاف، وقضى سنوات تقاعده محتاراً فيمن يجب أن يرثها عنه.

ونتعرف كذلك على جيمس لينوكس؛ الذي أصبحت مجموعة كتبه الضخمة جزءاً من مكتبة نيويورك العامة، وتصفه جيجانت بأنه كان مهووساً خجولاً كرس جل وقته لتجميع الكتب، و«كانت له عين الصقر في صيد النادر منها، وقد ملأ قصره في قلب نيويورك بالمجلدات لدرجة أنه تخلى عن وضعها على الرفوف، وشرع في تكديس بعضها فوق بعض على الأرض، وكلما امتلأت غرفة بها حتى السقف أغلق عليها الباب وانتقل للتكديس في غرفة أخرى، حتى احتلت الكتب كل أرجاء القصر الكبير. وقد كان كثيراً ما يعجز عن تحديد مكان مُؤلف معين يحتاج إليه، مما قد يبرر وجود نسخ عدة من كثير من العناوين ضمن مجموعته. لكن درة قلبه كانت نسخة تامة ومثالية من (إنجيل غوتنبرغ) الشهير؛ أول كتاب مطبوع في العالم الغربي كله، تمكن هنري ستيفز وكيله من شرائها بعد بحث مضن استمر لسنوات، ليتفوق بذلك حتى على ليفرمور المختص في طبعات الكتاب المقدس والذي امتلك نسخة غير مكتملة من الطبعة النادرة ذاتها».

هناك أيضاً جورج سترونغ؛ وهو محام ثري كان معروفاً في أجواء نخبة نيويورك، وكان تعهد لرفاقه عندما كان مراهقاً بتجميع مكتبة من 12 ألف كتاب مطبوع وألف مخطوطة. ورغم أن انشغاله لاحقاً بعمله، وزواجه، منعاه من تحقيق حلمه كاملاً، فإنه امتلك مجموعة ضخمة من «الكتب ذات الماضي» على صيغة لامب، بما فيها 6 من كتب من مجموعة لامب الخاصة.

وتشير جيجانت إلى أن الهوس بجمع الكتب في «أميركا القرن التاسع عشر» لم يقتصر على هواة التجميع الشخصي؛ بل كان هناك آخرون مثل جوزيف كوجسويل؛ البطل الحقيقي وراء مجموعة «مكتبة أستور» الشهيرة المنسوبة إلى جون جاكوب أستور؛ تاجر الفراء الثري للغاية وقطب العقارات في نيويورك. لم يكن الأخير برجل ثقافة وكتب، لكنه امتلك طموحاً لترك شيء لا يُنسى باسمه، وقد جمعته الأقدار مع كوجسويل الذي كان مثقفاً محبطاً؛ لكنه خبير بالكتب والمعارف، وتوافقا على تأسيس مكتبة عامة، أنفق أستور عليها ماله، وكوجسويل سنواته رغم الراتب الضئيل. ويبدو أن العجوز الثري توقف لاحقاً عن إنفاق الأموال، وتوفي في 1848، لكن كوجسويل استمر بعدها لسنوات مهووساً بمطاردة الكتب، وكان يقضي أيامه في رصد كتالوغاتها وزيارة متاجرها، ومتابعة مزاداتها، ويقضي لياليه بين أكداس منها تصل إلى السقف. لكن إنجازه بعد 20 عاماً كان يثير الإعجاب: لقد أنشأ أفضل وأكبر مكتبة في الولايات المتحدة في زمنها؛ احتوت ما يزيد على مائة ألف مجلد توزعت على نحو 3 كيلومترات من الأرفف. وتقول جيجانت إن من بين مقتنيات «مكتبة أستور» 6 كتب من مجموعة لامب العتيدة.

تعدّ جيجانت أن نصها ليس حول الهوس المرضي بالكتب، بقدر ما هو «تجربة سردية في التاريخ الأدبي الجمعوي الذي ينظر إلى الأدب بعيون محبي الكتب»؛ أي «كظاهرة حية»، توسعت في وقت محدد في أميركا انعكاساً لتطور الحياة الفكرية والثقافة لمجتمع كان يتأهب ليصبح دولة العالم العظمى، وجانباً مهماً من المناخ الذي هيأ لذلك الصعود. لقد كان هؤلاء المهووسون وصيادو الكتب بشكل ما رواداً ضحوا بوقتهم وأموالهم؛ وأحياناً بحياتهم الاجتماعية، لكن جهودهم عادت بالفائدة على أجيال متتابعة.

«جنون الكتب: قصة جامعي الكتب في أميركا» Book Madness
المؤلفة: دينيس جيجانت
Denise Gigante

الدورة الـ27 شهدت ارتفاعاً في مشاركة الدول ودور النشر والفعاليات

معرض مسقط الدولي للكتاب... برنامج ثقافي متنوع وحضور فسيح لعالم الطفل

مسقط: «الشرق الأوسط»

تميزت الدورة الحالية من «معرض مسقط الدولي للكتاب»؛ وهي الدورة الـ27 التي افتتحت في 22 فبراير (شباط) الماضي وتستمر حتى 4 مارس (آذار) الحالي، بزيادة عدد الدول المشاركة فيها؛ إذ بلغ 33 دولة؛ منها المملكة العربية السعودية، والعراق، ومصر، ولبنان، وسوريا، والإمارات العربية المتحدة، وقطر، والمغرب، والأردن، والسودان، والكويت، والبحرين، والجزائر. أما من الدول الأجنبية؛ فقد شاركت المملكة المتحدة، وإيطاليا، والسويد، وروسيا، وتركيا، والصين... وغيرها. وارتفع معه عدد دور النشر المشاركة؛ إذ تجاوز 826 داراً؛ منها 656 بشكل مباشر، و170 داراً بشكل غير مباشر؛ خاصة وعامة، طرحت 543633 عنواناً؛ منها 338133 عنواناً عربياً، و195500 كتاباً أجنبياً، احتلت 1194 جناحاً، إضافة إلى مشاركة البلد المضيف التي بلغت 22952، أما الإصدارات الحديثة؛ فقد بلغت 7653 كتاباً.

بينما لم تشارك في دورة 2022 سوى 27 دولة، والمشاركات الرسمية بلغت 41 دولة، في حين كان عدد الدور المشاركة 715 داراً، وعدد الأجنحة المخصصة 981 جناحاً.

أما عدد الفعاليات الثقافية فيبلغ 165 فعالية.

وكما في معظم معارض الكتب العربية، ووفق الوقت المتاح؛ وهو ضيق غالباً، فلا بد من الاختيار بين هذه الفعالية وتلك، وهي مشكلة لا يبدو أن هناك حلاً لها، وقدمت مقترحات عدة لتجاوزها؛ منها تقليص عددها إلى حد معقول لتحقيق الفائدة منها، وإتاحة فرصة أكبر للجمهور لحضورها، إذ يلاحظ الزائر أن عدد الحضور في كثير من المحاضرات متواضع، كما أن أغلبها يقام في فضاء مفتوح وسط ضجيج الزائرين. ويبدو أن إدارات هذه المعارض مضطرة إلى ذلك، لعدم وجود عدد كاف من الصالات المغلقة، نتيجة للعدد الكبير من المحاضرات، إضافة إلى النشاطات الأخرى، مثل تواقيع الإصدارات الجديدة، وعدد من المعارض المصاحبة، رغم تخصيص 4 قاعات للبرامج الثقافية، وقاعة لبرامج الأطفال، والإذاعات الرسمية والخاصة.

ومن المحاضرات التي أتيح حضورها؛ ندوة عن صناعة الكتاب وما يتصل بها من طباعة وتوزيع وتسويق ورقابة ومنع في هذا البلد العربي أو ذاك لأسباب سياسية أو اجتماعية، أدارها محمد رشاد، وشارك فيها محمد أغري أقجا، وبشار صلاح الدين شبارو.

ودعا المشاركون في الندوة إلى «اعتماد مبدأ الإباحة؛ فهو الأصل»... أمام واقع كهذا، بالإضافة إلى ضعف السوق، توقع شبارو أن «تنهار صناعة الكتاب في الوطن العربي، ما لم تتدخل الحكومات بشكل فعلي بدعم الكتاب، وعدم معاملته على أنه سلعة، ومن خلال إنشاء المكتبات العامة في المدن والبلدات وفي المدارس، كما في البلدان المتقدمة، التي بإمكانها أن تستوعب كميات كبيرة من الكتاب المطبوع، وكذلك تساعد على تنمية عادة القراءة عند الجيل الجديد». ومن المقترحات الأخرى التي قدمت في الندوة لإنقاذ صناعة الكتاب، «اندماج دور نشر بعضها مع بعض، كما يحدث أيضاً في البلدان الغربية، للتغلب على الصعوبات المادية، التي تواجه بعض دور النشر، خصوصاً الصغيرة».

وعزا بعض الناشرين ارتفاع أسعار الكتب إلى هذه الصعوبات، و«اضطرارهم» إلى تحميل الكتاب نفقات أو قسماً من نفقات طبع نتاجاتهم، «فضعف السوق لا يسمح بأن يتحملوا تكلفة الطبع والورق والتسويق كاملة».

ماذا عن عملية الشراء في المعارض؟ تسمع الشكوى نفسها؛ فمعدل القراءة قد تراجع بشكل كبير، وما يجري بيعه لا يكاد يغطي تكاليف النقل والمشاركة وحجز المكان، إضافة إلى أن قسماً من معارض الكتب العربية ينظم في فترات زمنية متقاربة، فلا يفصل معرض مسقط عن معرض الدمام ومعرض أربيل سوى أيام قليلة؛ على سبيل المثال، مما يصعّب على قسم من الدور المشاركة في قسم من المعارض.

عماني اصطحب أطفاله إلى معرض مسقط الدولي للكتاب (العمانية)

حضور ثقافة الطفل

تميز معرض مسقط أيضاً بحضور لافت للأطفال وتلاميذ المدارس الصغار، الذين خصصت لهم مساحة واسعة من نشاطات المعرض وندواته الثقافية وورشاته، وصلت إلى نحو 166 فعالية؛ موزعة بين ركن القراءة والكتابة والفنون، وركن العلوم، وركن مسرح الطفل، وركن متحف الطفل، بمشاركة 85 جهة رسمية وخاصة، و51 كاتباً وفناناً.

ومن الفعاليات الثقافية المخصصة: «ورشة الطفل الصغير»، «وإبداع طفلك طريق للإبداع»، وفعالية «تحدث لكي أراك»، و«حكايات من بلادي»، وفقرة حول «حقوق الطفل»، وعرض «مبادرات قرائية من تجارب المدارس»، و«أقصوصة وفن»، و«مواهب موسيقية، و«الدراما للأطفال» و«قراءة قصة مع الأطفال»... وغير ذلك من الفعاليات التي تهدف إلى تنمية وعي الطفل، وتقربيه من عالم القراءة والإبداع.

وضمن هذا التوجه، تضمن البرنامج الثقافي فعاليتين تهدفان إلى الارتقاء بخيال الطفل وتنميته؛ الأولى بعنوان: «أقصوصة وفن». أما الفعالية الثانية؛ فهي تناقش كتاب «أمي كولجهان... حكايات الظل والحرور» للكاتبة غنية الشبيبي.

برنامج ثقافي غني

أعدت اللجنة الثقافية بالمعرض برنامجاً ثقافياً وفعاليات على امتداد أيام المعرض؛ من بينها جلسة حوارية حول «المشترك الثقافي بين العرب وإسبانيا» بمشاركة المستشرق الإسباني إغناتيوس غوتيريت، وريم خليفة، وجلسة بعنوان «ذاكرة الصحراء» مع الروائي إبراهيم الكوني، ومحاضرة عن الأندلسيات و«تاريخ الخيمياء في الشعر العربي... من خالد بن زيد إلى صالح الدين الكوراني» بمشاركة الهواري الغزالي، وجلسة أدبية حول «التجربة الروائية لسنان أنطون»، ومحاضرة عن «تحولات الثقافة في الزمن الراهن» مع عيسى مخلوف، وأخرى بعنوان «اللهجات واللغات» للدكتورة إنعام الور، ومحاضرة عن «الرواية العربية والتاريخ»، وجلسة بعنوان «ذخيرة الذات... نصوص السيرة الذاتية في الأدب العربي»، وندوة عن «اللغة الشعرية في الرواية العربية».

وبالتعاون مع اللجنة الثقافية، كان لجامعة السلطان قابوس، ممثلة في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، حضورها عبر مجموعة من الفعاليات؛ منها: ندوة حول «الهوية والاندماج الثقافي: تجربة تنظيم كأس العالم في قطر نموذجاً»، وفعالية «ساعة مع مقطوعات من الموسيقى والأغاني العُمانية الأصيلة»، وحلقة عمل حول «تهيئة الكتب الورقية إلى قارئ الشاشة للأشخاص ذوي الإعاقة».

مواقف إنسانية ومواجهة صريحة تأخرت كثيراً

نوارة أحمد فؤاد نجم تواجه والدها «الفاجومي» بأثر رجعي

القاهرة: رشا أحمد

«عتاب بأثر رجعي ومواجهة صريحة تأخرت كثيراً»؛ هكذا يمكن وصف كتاب «وأنت السبب يا با... الفاجومي وأنا» الصادر أخيراً عن دار «الكرامة» بالقاهرة، للكاتبة نوارة نجم التي تروي مذكراتها مع والدها الشاعر المصري المثير للجدل، أحمد فؤاد نجم (1929- 2013) والشهير بـ«الفاجومي» وهو لقب يشير في قاموس العامية المصرية إلى معاني الاندفاع والجرأة والتهور.

يقع الكتاب في 309 صفحات من الحجم المتوسط، موزعة على 22 فصلاً، ويتضمن كثيراً من المواقف التي تنطوي على عتاب أو لوم توجهه الكاتبة إلى أبيها الذي عاش منشغلاً عنها ومهملاً لها في كثير من الأحيان، نظراً لطبيعة حياته غير المستقرة، وتعرضه للاعتقال نتيجة لمواقفه السياسية وتنقلاته بين كثير من الأماكن، وبيته المفتوح طوال الوقت للأصدقاء والمريدين. لكن المؤلفة تروي مثل هذه المواقف بأسلوب ساخر وروح مرحة مشرّبة بنبرة غضب أحياناً، مع حالة من التسامح والمحبة، فضلاً عن روح الفخر والاعتزاز التي تفيض بها فصول الكتاب طوال الوقت من المؤلفة تجاه والدها، وبلغة سردية رشيقة مكثفة، أشبه ما تكون بلغة الرواية؛ لكن عابها أحياناً الاستغراق الشديد في اللهجة العامية المحلية.

«كان العثور على أبي أمراً شاقاً جداً، فهو مثل الزئبق لا يمكن الوصول إليه إلا بشق الأنفس»، هكذا تستهل المؤلفة مذكرات سنوات الطفولة الأولى؛ حيث تروي كيف كانت والدتها الكاتبة صافي ناز كاظم تحرص على مد جسر التواصل بينها وبين والدها بعد انفصالهما. كانت الأم تتواصل في هذا السياق مع الصديقين الوحيدين اللذين كان يحظيان باحترامها بين بقية رفاق «الفاجومي»، وهما «محمد علي» والمطرب «الشيخ إمام». وإذا نما إلى علمها أن «نجم» ذاهب إلى ندوة أو حفل أو زيارة ما، فإنها تطلب من «محمد علي» أن يأخذ «نوارة» معه لحضور الفعالية، أو تصطحبها هي بنفسها، أو تطلب ذلك من صديقتها المناضلة اليسارية شاهندة مقلد (1938- 2016)، وطالما اصطحبت طفلتها إلى مقر «حزب التجمع»؛ حيث حفلات «الفاجومي» مع «الشيخ إمام».

كانت «صافي» تعالج حماقات «نجم» -على حد تعبير الكتاب- مع «نوارة»، وتطيب جراحها وتخفف آلامها، فمثلاً عندما علمت الأم أن «نجم» ذاهب إلى حفل تأبين الشاعر أمل دنقل، أخذت الابنة لترى أبيها. جلس «نجم» على المنصة وتحدث كثيراً عن أمل دنقل الذي ربطته به علاقة صداقة، لا تخلو من عداء وحب وكراهية وإعجاب ومنافسة، واختتم حديثه قائلاً إنه من «سخافات» الشاعر الراحل أن يموت في يوم عيد ميلاد «الفاجومي»، ثم خرج وغادر المكان تاركاً ابنته، فركضت «نوارة» خلفه لتذكره بأنها جاءت كي تراه، فوعدها أن يعود مرة أخرى إليها، فطلبت منه ألا يكذب عليها ويصارحها إن كان فعلاً لن يعود. هنا أخبرها أنه لن يعود، ووعدها أن يزورها مستقبلاً. ثم قبَّلها وعانقها وذهب، بينما وقفت تتابعه بنظرها حتى أصبح نقطة، ثم عادت حزينة إلى أمها، فأخذت تطيّب خاطرها وتضاحكها وتسخر من الموقف، لتخفف من وطأته.



وتروي المؤلفة موقفاً آخر يوضح تلك الفكرة قائلة: «ذات مرة اشتقت إلى أبي بشدة، وطلبت من أمي أن أذهب لزيارته، فأخذتني إلى حي الغورية، وبالطبع لم نجده، ووجدنا (الشيخ إمام)، فجلس معي وغنى لي وضاحكني، واعتذر بأن أبي ليس في المكان، وأنه لا يعلم أين هو. عُدت إلى المنزل محبطة على الرغم من كل محاولات الشيخ إمام للتخفيف عني، وظللت أبكي حتى شعرت بأن رأسي يتصدع، فأخذت أصرخ من آلام رأسي، وأصاب الهلع والخوف أمي. استيقظت في اليوم التالي فأخذتني أمي، وربطت رأسي بقماشة بسبب الآلام التي كنت أشعر بها، وذهبت بي إلى الغورية، وسألت صاحب المقهى تحت البيت إن كان أبي موجوداً، فرد بالإيجاب، فطلبت مني أن أصعد إلى بيته وحدي، وأن أنظر إليها من النافذة كي تطمئن. وبالفعل دخلت البيت وعانقت أبي، وقلت له إنني يجب أن أنظر إلى أمي من النافذة لكي تطمئن».

وتنوه نوارة نجم بأنها كانت مصدر إلهام قصيدته الغنائية، في مقدمة تترات مسلسل «حضرة المتهم أبي». حدث ذلك في عام 2005 تقريباً، حين تزامن وصول سيناريو المسلسل مع جلستها معه، وكانت «نوارة» تمر بنوبة اكتئاب حاد: «وكنت أؤنبه لأنه أنجبني، ولأنه يتعامل مع الإنجاب بلا اكتراث، ولأنه تزوج فولدت زوجاته بنات كلهن تعيسات». وبعد انتهاء زيارتها له، استلهم مطلع القصيدة الذي يقول:

> «نازل وأنا ماشي... ع الشوك برجليا
> وأنت السبب يا با... ياللي خليت بيا
> لا فرشت لي بستان... ولا حتى بر أمان
> أعيش عليه إنسان... والدنيا في إيديا»

شهد انتقال «الفاجومي» إلى المقطم بداية صداقة من نوع جيد بينه وبين ابنته، فقد سمحت له السلطات بعقد ندوات، وكان يتصل بها خصيصاً كي تذهب معه، وكان ذلك يسعدها. وتكشف المذكرات عن جانب من حياة «نجم» الإبداعية، فعندما يكون في حالة كتابة يصبح سيئ المزاج للغاية، يستيقظ عابساً ولا يرغب في محادثة أحد، وأحياناً يتحدث مع الآلات، وأحياناً يكنس البيت ويغسل الأطباق؛ لكنه في كل الأحوال ضيق الصدر، وأفضل وسيلة للتعامل معه في تلك الحالة هي تجنبه.

وعن إصابة «نجم» المتكررة بجلطة في المخ، تروي «نوارة» أن المرة الأولى التي عرفوا فيها بالأمر كانت في عام 2000 تقريباً. كان أحمد فؤاد نجم يجلس مع أصدقائه ويلعب لعبة «ماينس» التي تعلمتها نوارة كي تتقرب منه، وهي لعبة ورق تشبه «الكونكان». ويروي أصدقاؤه أنه هتف فجأة «الله الله الله»، ثم انكفأ على وجهه، فحمله أصدقاؤه ونزلوا به إلى شقة «أم زينب» التي اتصلت بـ«نوارة» وهي تصرخ طالبة منها المجيء. ظنت «نوارة» أن والدها فارق الحياة وهرعت إليه؛ لكنها حين دخلت وجدته جالساً على السرير مشعلاً سيجارته، ومعه صديقه الطبيب محمود عبد الظاهر. سألت: ماذا حدث؟ فقال الطبيب إنها جلطة خفيفة، فعادت تسأل عما إذا كان يجوز له أن يدخن وهو في هذه الحالة؟! فأجاب الطبيب بقلة حيلة: ليتك تقنعينه بأن يتوقف عن التدخين! وناشدته «نوارة» بحب وحنان أن يتوقف عن التدخين، فأجاب بكل وداعة: «حاضر»... قالها وهو يشعل سيجارة جديدة!

مواقع تصوير تحولت إلى ملاذ للسياحة والزوار من حول العالم

تعرف على الهند على خطى أفلام بوليوود

بحيرة بيتشولا من الأماكن الجميلة التي تجدها في الأفلام الهندية (شاترستوك)

«غولمارغ» من الأماكن التي تصور فيها الكثير من أفلام بوليوود (الشرق الأوسط)

نيودلهي: براكريتي غوبتا

لطالما اشتهرت بوليوود بإنتاج الأفلام المليئة بالألوان والممتعة والرائعة التي يشاهدها ملايين الأشخاص حول العالم؛ فإذا كنتَ قد شاهدتَ فيلماً هندياً من قبل، فستعلم أن ما رأيتَه لم يحتوِ على أي مبالغة، خصوصاً فيما يتعلق بعدد الرقصات الكبير الموجود في الفيلم.

كما أنك قد تكون لاحظت أيضاً وجود المواقع المذهلة التي يجري تصوير الأفلام فيها؛ من الجبال الوعرة إلى المناظر الطبيعية الخضراء، حيث تقوم أفلام بوليوود هذه بعرض أفضل ما في الهند للمشاهدين، إلى جانب تقديم الترفيه.

ومن المباني المعمارية غير المشهورة بشكل كبير إلى المناظر الطبيعية الرائعة، وضعت أفلام بوليوود العديد من الوجهات الهندية على خريطة السياحة العالمية؛ فقد كانت هذه الوجهات أماكن معروفة لدى الهنود، حتى أصبحت مواقع تصوير لمشاهد وأغاني بوليوود الشهيرة أيضاً.

ولذا، فإنه من خلال مشاهدة أفلام بوليوود، فإنك تستطيع أن تسافر معها عبر مختلف مناطق الهند.

ممر روهتانغ

يقع ممر روهتانغ على سلسلة جبال بير بانغال في جبال الهيمالايا، ويشتهر هذا الممر بجماله الخلاب، كما أن له أهمية استراتيجية للهند.

ويتميز هذا الممر بالمشاهد الجميلة للأنهار الجليدية والقمم ووادي لاهول ونهر شاندرا، كما يمكن من خلاله رؤية قمم التوأم في جيبان أيضاً.

وقد سُمي الممر باسم «روهتانغ»، وهو ما يعني «أرض الجثث»، وذلك نظراً لعدد الأشخاص الذين فقدوا حياتهم أثناء محاولتهم عبوره.

وقام عدد من أفلام بوليوود الشهيرة مثل «Jab We Met» و«Dev D» و«Highway» بتخليد منظر المساحات الواسعة المكسوة بالثلج في ممر روهتانغ، مما جعله الخيار الأمثل لجميع عشاق ركوب الدراجات؛ ألم نفكر جميعاً في ركوب الدراجات في هذا المكان يوماً ما؟ بلى، بالتأكيد.

غوا

مع تمتُّعها بساحل مثالي وكنائس جميلة، فإنه لطالما لفتت غوا نظر صانعي الأفلام لتصوير الأعمال السينمائية فيها، مما أدى إلى رفع مكانتها السياحية، حيث يوفر هذا المزيج الجميل الموجود فيها، من الثقافتين البرتغالية والهندية، الشمس والبحر والرمال والروحانيات على ساحل بحر العرب.

ولطالما كانت غوا مألوفة في مشاهد أفلام بوليوود وهوليوود؛ فعلى الرغم من صغر حجمها، فإن أفلام بوليوود التي تم تصويرها في هذه الولاية الهندية جعلت بعض أماكنها المحددة مشهورة كالنجوم، بين عشية وضحاها، وعلى الرغم من أن العديد من الأجانب قد لا يعرفون أسماء كثير من هذه الأماكن، فإنه يكفي رؤيتها لمرة واحدة فقط، وبعدها ستعلق في ذاكرتهم.

وقد ظهرت رمال غوا الذهبية وحقولها غير المستخدَمة من قبل، وشوارعها المليئة بأشجار النخيل، والفيلات البرتغالية المهيبة خلفيةً خلابة في عدد من الأفلام.

وإذا كان هناك فيلم أيقوني تم تصويره في غوا فهو بالتأكيد «Dil Chahta Hai»، حيث إنها إلى جانب كونها واجهة لعدد لا يُحصى من الرحلات الجامعية التي ترغب في زيارة ولاية الشمس المشرقة، يتم تصوير العديد من الأفلام فيها أيضاً، مثل هذا الفيلم الذي يقدم قصة عن الصداقة والحب مع بعض العناصر الأخرى، مثل بعض الدراما البوليوودية والأغاني الخالدة والفكاهة الرائعة.

كما تم تصوير فيلم هوليوود «Seawolves» الذي يروي أحداثاً تاريخية من الحرب العالمية الثانية في غوا أيضاً؛ ففي هذا الفيلم يقوم عميل سري ألماني بتمرير سجلات حول منطقة سفن الحلفاء في ميناء غوا المحايد في الهند، الأمر الذي كانت له نتائج كارثية، وتم استخدام مناطق مختلفة في جميع أنحاء الولاية أثناء تصوير الفيلم.

وتم تصوير غالبية مشاهد الأجزاء الأولى من سلسلة أفلام «Bourne» الأميركية في غوا، حيث يمكن للمرء أن يكتشف بسهولة جسر نيرول وشاطئ بالوليم وعدداً من المواقع الموجودة في جميع أنحاء غوا في هذه الأفلام.

وكذلك فيلم «بانكوك هيلتون»، وهو أحد أفلام الممثلة نيكول كيدمان الأولى، حتى إنه بات يُطلق على مركز احتجاز في بانكوك اسم «بانكوك هيلتون».

بحيرة بانغونغ - وادي نوبرا - لاداخ

تقع أعلى بحيرة مالحة في العالم في لاداخ، عبر الحدود الهندية - الصينية، وترتفع نحو 4350 متراً فوق مستوى سطح البحر، وتشتهر بحيرة بانجونغ بتغيير لونها لتظهر باللون الأزرق والأخضر والأحمر في أوقات مختلفة من العام، وذلك في تناقض صارخ مع الجبال القاحلة المحيطة بهذه المنطقة البديعة.

ويبدو المكان هناك ساحراً للغاية، حتى إن عدداً من صانعي الأفلام حاولوا التقاط هذا السحر من خلال كاميراتهم، ولكن الأفلام التي استطاعت التقاط الجانب الأكثر زرقة من البحيرة هي «3 idiots» و«Jab Tak Hai Jaan».

وقد تحولت البحيرة إلى وجهة سياحية مهمة، فور عرض فيلم «3 idiots»، حيث جذب جمال هذه البحيرة الطبيعي وجاذبيتها الناس من كل حدب وصوب، وبجانب «3 idiots»، فقد ظهرت البحيرة كخلفية مذهلة في أحد مشاهد فيلم بوليوود «Jab Tak hai Jaan»، وهو المشهد الذي تلتقي فيه أنوشكا بشاروخان، وتم تصوير أغلب مشاهد الفيلم في لاداخ، كما تم التصوير في مجموعة متنوعة من المواقع بالمنطقة.

ويقع وادي نوبرا على مساحة شاسعة من الجبال القاحلة والأنهار الخصبة التي تجعله من أجمل الأماكن على وجه الأرض، ويُطلق على الوادي أيضاً اسم «Ldumra» وهو ما يعني «وادي الزهور»، ويقع عند التقاء نهري «Shyok» و«Siachen»، كما يفصل هذا الوادي المذهل بين لاداخ وسلسلة جبال كاراكورام، التي تقع على ارتفاع 10 آلاف قدم.

وهناك مشهد جميل آخر تم تصويره في هذه المنطقة؛ في الفيلم الذي يقدم السيرة الذاتية لميلكا سينغ، فعندما لم يتمكن ميلكا، الذي يلعب دوره فرحان أختار، من تحقيق هدفه، فإن مدربه يأخذه إلى مكان آخر من أجل ممارسة تدريب خاص، وقد تم تصوير هذا الجزء من رحلة ميلكا في وادي نوبرا، وصحيح أنه ليس من السهل المشي في لاداخ، ناهيك من الركض على مثل هذه الارتفاعات العالية، ولكن عندما تكون ميلكا سينغ، فإنه لا يُنظر إلى أي جبل على أنه مرتفع للغاية.

قصر مدينة أودايبور - راجستان

لطالما كانت أودايبور مكاناً معتاداً للعاملين في صناعة السينما، وذلك نظراً لتمتع هذه المدينة بمناظر طبيعية خلابة جعلتها من أكثر المواقع المفضلة في الهند لتصوير الأفلام.

واستغرق بناء «قصر أودايبور» ما يقرب من 400 عام، وهو يطل على المدينة الصاخبة منذ القرن السادس عشر، ويصعب على السياح تفويت زيارة هذا المعلم المهيب، ولكن بوليوود عرضت الهندسة المعمارية المذهلة في هذا القصر والمناظر الطبيعية المحيطة به للعالم من خلال ظهوره في أفلام لا حصر لها.

ويمكنك أن تشعر بأنك أحد الملوك في أودايبور من خلال الإقامة في أحد قصورها التاريخية الأخرى: قصر تاغ ليك، الذي يقع مبناه الكبير على جزيرة خاصة، وقد استضاف القصر الملوك والشعراء والكتَّاب على مر القرون، وهو الآن يرحب بجميع الضيوف لتجربة حقبة ماضية بأنفسهم.

ويوجد في المدينة العديد من المنتجين الهنود الذين تتمثل مهمتهم في التأكد من أن جميع الترتيبات جاهزة لتسهيل عملية التصوير، مما يُعد سبباً أساسياً آخر لظهور المدينة في أفلام هوليوود وبوليوود في كثير من الأحيان.

وقد فتح فيلم «Octopussy»، وهو جزء من سلسلة أفلام «جيمس بوند» الأميركية، أبواب مدينة أودايبور للعديد من السياح الأجانب، حيث تم تصوير الفيلم في مواقع مختلفة في جميع أنحاء المدينة، بما في ذلك قصر «تاغ ليك» وقصر «جاغ مانديرِ» و«جاغديش تشوك» وقصر «مونسون» والمزيد من الأماكن الأخرى التي تبرز جاذبية المدينة في كل مشهد منها.

كما تم تصوير الجزء الأخير من فيلم «Cheetah Girls» الشهير الذي عرضته قناة «ديزني» الأميركية في أودايبور أيضاً؛ إذ يمكن للمشاهدين اكتشاف «قصر المدينة» بعدما تم تزيينه بالزهور في الفيلم بسهولة، وذلك إلى جانب مواقع أخرى، مثل «Saheliyon ki Bari» و«Sukhadia Circle». وتم تصوير فيلم «ذا هيل» من بطولة لي بيس هناك أيضاً، وهو الفيلم الذي حصد إيرادات ضخمة قدرها 3,7 مليون دولار.

مونار - ولاية كيرالا

تقع كشمير جنوب الهند في جبال غاتس الغربية بولاية كيرالا، وتحيط بها تلال متحدرة تنتشر فيها مزارع الشاي.

وهناك يمكنك حجز رحلة قطار طويلة مذهلة، وأثناءها سترى منظر شلالات Doodhsagar التي تشبه الحلم من نافذتك، وهو منظر يستحق التوقف للاستمتاع به، وإذا كنت ترغب في ذلك، يمكنك حجز مكان إقامة لطيف هناك تحيط به الغابات الكثيفة الخضراء، ثم تتجول عبر مزارع الشاي الأخضر الغنية في مونار، وتتنقل عبر التلال في كويمباتور.

وقد تم تصوير بعض من أكثر المشاهد شهرة في بعض الأفلام الرائجة، مثل «Bahubali» و«Dil Se» و«Guru» في شلالات «Athirapally»، كما تم تصوير أجزاء رئيسية من أول فيلم لدلكر سالمان في بوليوود، وهو «كروان» في «كوتشي» و«كوماراكوم».

وتعد قلعة «بيكال» وجهة مهمة أخرى لصانعي الأفلام، حيث تم تصوير بعض مشاهد أفلام مثل «Bombay» و«Rang De Basanti» في هذا الموقع البديع، ويبدو سحر ولاية كيرالا مغرياً للغاية، لدرجة أنه تم تصوير بعض مشاهد فيلم هوليوود الشهير «Life of Pi» في تلال مونار الساحرة الواقعة هناك.

غولمارغ - كشمير

ولطالما اهتمت بوليوود بالمروج الخضراء والجبال المغطَّاة بالثلوج المحيطة بمدينة غولمارغ. وعلى مر السنين، سلطت أفلام مثل «Highway» و«Jawaani Hai Deewani» و«Haider» و«Rockstar» الضوء على هذه الجوهرة الواقعة في كشمير، مما ساعد على جذب السياح لرؤية مناظرها الطبيعية الجميلة بشكل مباشر.

وعلى الرغم من أن وادي كشمير وسرينغار القريبة من أكثر المناطق التي تشهد وجوداً للقوات العسكرية في البلاد، كما أنها عرضة للاضطرابات المدنية، فإن الغالبية العظمى من السكان المحليين ودودون ومتعاونون ويرحبون بالزوار، ولكن عند التخطيط لزيارة هذه المنطقة التي يُطلق عليها «سويسرا الهند»، فإنه يجب التأكد من أن إقامتك ستكون في منطقة صديقة للسياح، كما يتعين عليك الاتفاق مع مرشد موثوق به للبقاء معك أثناء الرحلة.

دارجيلينغ

يمكنك في هذا المكان أن تذهب للاستمتاع بالمنظر الخلاب لسلسلة جبال كانشينجونغا العظيمة، أو مشاهدة قطار لعبة بداخله ركاب مبتسمون وهو يمر بجوارك مباشرةً على الطريق، حيث تتمتع دارجيلنغ، المعروفة أيضاً باسم ملكة التلال، بسحر غريب؛ إذ تُعد المباني التي تحمل ديكورات من الحقبة الاستعمارية، والمطاعم التراثية، وحدائق الشاي مترامية الأطراف، وأعلى محطة للسكك الحديدية في البلاد كلها جزءاً من جاذبيتها، وهي المناظر التي ظل صانعو الأفلام يلتقطونها للعرض على الشاشة لعدة سنوات.

وتعد دارجيلنغ المكان المفضل لدى صانعي الأفلام لسحرها الجذاب ومناظرها الطبيعية الخلابة، ويظهر فيلم «Barfi» مدى جمال هذه المنطقة؛ فلطالما كان يُنظر إلى دارجيلنغ على أنها منطقة رائعة، ومع ذلك فإن هذا الفيلم شجع المشاهدين على التوجه إليها لزيارة محطة التل المذهلة الموجودة بها، حيث قدم الفيلم محطة السكة الحديدية في دارجيلنغ الواقعة في جبال الهيمالايا وبرج الساعة ومقهى «Glenary›s» الشهير، مما أظهر مدينة المتحدرات في أفضل شكل لها، ولذا فإن الوجود في دارجيلنغ يمثل فرصة لقضاء عطلة هادئة ومنعزلة.

تعرف فيها على أجمل القصور الأوروبية... واستمتع بالغداء مع بيكاسو

كيف تمضي أجمل 36 ساعة في مدريد؟



مدريد: أندرو فيرين *

ليس لدى مدريد كثير مما يُثبت أنها وجهة فنية رئيسية. والواقع أن «مثلث الفن الذهبي» المركزي (الذي أرساه متحف برادو، ومتحف رينا صوفيا، ومتحف تيسين - بورنيميسزا) يُشكل رحلة مُبهرة بالنسبة إلى عشاق الفنون، وتدعم المدينة مؤسسات ثقافية متطورة مثل متحف إسباسيو سولو، ومتحف تيسين - بورنيميسزا للفنون المعاصرة.

تحتفل مدريد، في عام 2023، بالذكرى السنوية الخمسين لوفاة بابلو بيكاسو، والذكرى المئوية لوفاة الرسام الإسباني خواكين سورولا، عبر سلسلة من المعارض المخصصة لكل فنان. كما أن عدداً قليلاً من المدن شهد مثل هذه الطفرة من الفنادق الجديدة منذ بداية الجائحة - بما في ذلك فندق «إيديشن»، وفندق «فور سيزونز»، وفندق «ماندرين أورينتال»، وفندق «هارد روك». هناك أمر وحيد لم يتغير؛ ألا وهو احتضان المدينة الدافئ لأي شخص يريد الاستمتاع بالمرح. وبما أن عدداً قليلاً للغاية من «مدريلينوس: أهل مدريد» هم في الواقع من تلك المدينة، فالجميع مُرحب بهم هنا.

المعالم الرئيسية

* «كورال دي لا موريريا» هو مطعم فلامنكو تقليدي، يتميز بعنصر وحيد غير تقليدي، وهو أنه مطعم من 8 مقاعد حائز على نجمة ميشلان.

* «موسيو سورولا» هو المنزل والاستوديو الأسبق للرسام الإسباني خواكين سورولا.

* «رينا صوفيا» هو المتحف الوطني الإسباني للفنون الحديثة والمعاصرة.

* «إيكوالف» عبارة عن علامة تجارية للأزياء ومتجر يعمل بتدوير الزجاجات البلاستيكية وشباك الصيد واستخدامها في صناعة الملابس الفاخرة.

المطاعم



المقاهي في مدريد تقدم الأطباق الصغيرة المعروفة بـ«التاباس» (شاتر ستوك)

مبنى «سيتي هول» في العاصمة الإسبانية مدريد (شاتر ستوك)

* مقهى «غولدا» هو مقهى مُبهج يقدم الفطور بلمسات شرق أوسطية.

* يوفر مطعم «فريدا» خيارات إفطار مناسبة للأسرة ومقاعد للجلوس في الهواء الطلق.

* «أومار» عبارة عن مقهى لتناول الإفطار ضمن أجواء المقاهي الأوروبية الكلاسيكية.

* مطعم «إل جاردين دي أرزابال» هو مطعم داخل متحف «رينا صوفيا» مع شرفة خضراء مورقة وبديعة.

* يقدم مطعم «كابو» طبق «أوماكاسي» التقليدي في طاولة مكونة من 12 مقعداً أو في غرفة طعام مكونة من 6 طاولات.

* يضيف فندق «أورسو» كثيراً من الحيوية على الأجواء مع موسيقى البيانو الحية في البهو الرئيسي.

* توجد لدى مطعم «لا فاكيريا مونتانيزا» في حي «شامبيري» أجواء بديعة بالشموع المضاءة، إضافة إلى أطباق بسيطة وإنما رائعة.

* تصب «مكتبة جاك» مشروبات الكوكتيلات اللذيذة من بقعة مخفية خلف ما يبدو أنه محل للزهور.

* «لولا كلوب» هو ملهى ليلي، حيث يمكنك الرقص، وربما مشاهدة أحد المشاهير هناك.

* يغريك «كلوستر كلوب» بموسيقاه النابضة بالحيوية.

المعالم السياحية والمعارض

* ساحة «بلازا دي إسبانيا»، التي خضعت لعملية ترميم كبيرة، صارت تتميز الآن بالمتنزهات المُشجرة ومسارات للمشاة التي تربطها بأكبر مناطق الجذب السياحي في مدريد.

* لا يزال «القصر الملكي»، وهو من بين أكبر وأروع القصور الملكية في أوروبا، قيد الاستخدام حتى الآن في المناسبات الرسمية.

* كنيسة «سانتا باربرا»، هي كنيسة باروكية كبرى في حي ساليساس.

* يقدم «الدير الملكي للراهبات الحافيات» جولات إرشادية مصحوبة بمرشدين لرؤية كنوزه، بما في ذلك المنسوجات الشهيرة.

* يقدم متحف «موسيو جيومينيرو» 4 طوابق من المقتنيات المعدنية والأحفورية لإبهاج كل من الأطفال والبالغين.

* معرض «ترافيسيا كواترو» هو معرض فني تجاري يضم فنانين معاصرين دوليين مع التركيز على الفنون في أميركا اللاتينية.

* معرض «ألزويتا غاليري» هو مساحة فنية معاصرة مع مواقع خارجية في برشلونة ومدريد.

* معرض «ألباران بورديس» هو معرض فني تجاري يضم فنانين معاصرين من إسبانيا والمكسيك وفرنسا وغيرها.

التسوق

* يبيع متجر «أوتيزا» الملابس، من الأحذية الرياضية المصنوعة يدوياً إلى السترات المصممة حسب الطلب.

* متجر «لا دوكيسيتا» مخصص للفنون الحديثة والحلوى اللذيذة، الذي يعود تاريخه لأكثر من قرن.

* متجرا «ريال فابريكا»، و«كوكول» يقعان في وسط المدينة التاريخي، ويبيعان الحرف اليدوية الإقليمية مثل بطانيات الموهير وأشغال السيراميك.

* يعرض متجر «واو كونسبت» برشاقة التصاميم والموضة العالمية.

أين تقيم؟

* فندق «روزوود فيلا مانيا»، الذي خضع للتجديد حديثاً، هو من بين أكثر الأماكن فخامة في المدينة، ويقع بالقرب من المتاحف الفنية الرئيسية والمتاجر الراقية في «باريو دي سالامانكا». إذ تجعله المدافئ النارية الـ3 الصاخبة في الردهة والحانة، موقعاً مثالياً للبقاء في فصل الشتاء الدافئ.

* يوجد فندق «كولرورومز بالاسيو دي أتوشا» داخل قصر يرجع لعام 1850 في وسط المدينة التاريخي، ويضم بعض الغرف الأكثر اتساعاً في مدريد، ناهيكم بأجنحة الطابق العلوي ذات المناضد الكبيرة وأحواض الاستحمام الساخنة.

* نُزُل «باستاردو»، هو بيت شباب لعشاق موسيقى الجاز في حي «تشويكا» العصري، به ردهة مزدحمة، ومجموعة متنوعة من خيارات الغرف - من الغرف الفردية إلى المشتركة إلى الغرف العائلية التي تتسع لستة أفراد.

أما بالنسبة للإيجار قصير المدة، فإن حي «الماغرو» الجميل فيه شوارع هادئة مصفوفة بالمتاجر والمعارض والمطاعم الصغيرة، كل ذلك على مسافة بسيطة من كثير من المتاحف ومناطق الجذب السياحي الرئيسية.

في بعض الأحيان، يتخطى الزوار المرور على القصر الملكي في مدريد ممن يشعرون «بانجذاب شديد» نحو المتاحف. مما يدعو للأسف. فلقد جاء أفضل الفنانين والحرفيين في القرن الثامن عشر إلى مدريد لزخرفة كل أسطح القصر، من الجداريات الرائعة، والمنسوجات الحريرية الفاخرة، وكثير من أوراق الذهب. إحدى غرف القصر مزدانة بالبورسلين من الأرضية وحتى السقف، في حين أن غرفة أخرى تضم طاولة طعام يمكن إعدادها لاستقبال 120 ضيفاً. وتعد سترات الدروع المعدنية المتلألئة من أكثر ما يجذب الأطفال هناك، وكذلك المطابخ الملكية، التي كانت لها ثقوب بالقرب من أسفل الأبواب، بحيث يمكن للقطط الملكية إبعاد الفئران عن المكان. وإلى جانب القصر، سوف يجمع معرض المقتنيات الملكية الجديد وغير العادي أكثر من 600 قطعة فنية نادراً ما تُشاهد عندما يُفتتح هذا الصيف. تجنب الانتظار عن طريق شراء التذاكر عبر الإنترنت (12 يورو).

استمتع بالغداء مع بيكاسو

توافق هذه السنة الذكرى السنوية الخمسين لوفاة بابلو بيكاسو. وقد أعدت المنظمات الثقافية في البلدين اللذين عاش فيهما الفنان، إسبانيا وفرنسا، برنامجاً من نحو 50 معرضاً وفعالية للاحتفاء بهذه المناسبة. وفي حين أن معرض بيكاسو الكبير في مُتحف رينا صوفيا، بعنوان «بيكاسو 1906: التحول العظيم»، لن يُفتتح حتى نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، فإن واحدة من أشهر روائع الفنان، «غيرنيكا»، تظهر بشكل دائم في متحف رينا صوفيا، مع عرض رائع للوحات، والرسومات، والصور التي توثق إبداعاته.

يحتوي مطعم «إل جاردين دي أرزابال» داخل المتحف على شرفة مُظللة بديعة مزدانة بكثير من النباتات، حيث تتمكن من تناول الطعام في الهواء الطلق على مدار العام. ومن بين الأطباق التي تستحق التجربة؛ هناك «الكراث المشوي بصلصة الروميسكو»، مقابل 17,90 يورو، و«كرات اللحم البقري الطازجة في راغو المشروم»، مقابل 18 يورو.

*خدمة «نيويورك تايمز»

نقاد يشددون على أن العبرة بالمشاهدة وليست بالتأويلات

MBC تؤكد استمرارها في تجهيز «معاوية»

القاهرة: انتصار دردير وعبد الفتاح فرج

نفت مجموعة MBC الأخبار المتداولة بشأن وقف عرض مسلسل «معاوية»، مؤكدة أن العمل عليه لا يزال قيد التحضير إنتاجياً وفنياً، وسيتم الإعلان عن موعد عرضه حين إنجازه. وأكدت المجموعة، في بيان لها الأربعاء، أن «الخطابات المفبركة التي يتم تداولها في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي بشأن وقف العمل على المسلسل مزيفة ولا علاقة لها بتلك الخطابات».

وشدد البيان على أن «المصدر الوحيد الموثوق للمعلومات المتعلقة بإنتاجات MBC وعروضها وجداولها البرامجية ومحتواها الإعلامي هو شاشات MBC ومنصاتها وصفحاتها الرسمية، وأن البيانات المتعلقة بالمجموعة هي تلك التي تصدر رسمياً عنها، وتُوزع عبر مكتبها الإعلامي من مقرها الرئيسي». وطالب نقاد عرب بعدم الحكم على المسلسل قبل عرضه، من بينهم الناقد المصري طارق الشناوي، الذي قال لـ«الشرق الأوسط»: «بديهياً لا يجب الحكم على العمل الفني قبل عرضه»، نافياً أن «تقدم قناة عريقة وناجحة على غرار MBC على تقديم عمل يثير الفتنة بين الطوائف المسلمة»، مضيفاً: «من الممكن أن يحمل العمل وجهة نظر في التاريخ، وقد يلعب دوراً في تهدئة النفوس، لذا أعتقد أن القنوات التي سارعت وقررت عدم عرضه اتجهت لذلك كفكر نظري». ويوضح الشناوي: «قبل سنوات أنتجت (إم بي سي) مسلسل (عمر) عن سيرة الخليفة عمر بن الخطاب، وكان عملاً ناجحاً، ولم تكن به إثارة لأي نوع من الضغائن، لذا أقف ضد فكرة الأحكام المسبقة. علينا أن نمنح أنفسنا القدرة على الانتظار لتصبح الرؤية صائبة من خلال المشاهدة».

وتعتزم MBC إطلاق أحدث الإنتاجات التاريخية، التي تتناول واحدة من الحقب الإسلامية المهمة في تاريخ المنطقة، وتقدم في إطار درامي تاريخي مجموعة من الأحداث التاريخية التي تركت تأثيرها على الوعي التاريخي في المنطقة.


من كواليس تصوير المسلسل بتونس (حساب الممثل إلياس الغرياني على «فيسبوك»)


المخرج طارق العريان مع الكاتب خالد صلاح (حساب العريان على «فيسبوك»)

> يقوم بدور معاوية الممثل السوري لجين إسماعيل، ويشارك إلى جانبه الممثلون إياد نصار، وأيمن زيدان، وسامر المصري، وسهير بن عمارة، ووائل شرف، في تقمص الشخصيات التاريخية الرئيسية

ويشارك في مسلسل «معاوية»، الذي أثار نقاشاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي، مجموعة من النجوم العرب، ويقوم بدور معاوية الممثل السوري لجين إسماعيل، ويشارك إلى جانبه الممثلون إياد نصار، وأيمن زيدان، وسامر المصري، وسهير بن عمارة، ووائل شرف، في تقمص الشخصيات التاريخية الرئيسية التي اشتركت في صناعة الأحداث وتشكيل ملامح الحقبة التاريخية المهمة.

من جهته، رحب الناقد العراقي مهدي عباس بما تم تداوله من عدم عرض مسلسل «معاوية»، وفيلم «أبو لؤلؤة» في القنوات العراقية، مضيفاً لـ«الشرق الأوسط» أنه «جاء مناسباً لإيقاف مخططات الاصطياد في الماء العكر لإيقاظ الفتنة في بلاده، التي عانى منها المواطن العراقي قبل سنوات». مضيفاً أن «إنتاج أعمال عن الشخصيات التاريخية الجدلية يثير الاختلاف بين الكثيرين».

ومن المتوقع عرض مسلسل «معاوية» الذي تم تصوير مشاهده في تونس ويعتمد بشكل كامل على اللغة العربية، على مجموعة من قنوات MBC خلال شهر رمضان المقبل، كما يعرض على منصة «شاهد»، وهو من تأليف خالد صلاح، وإخراج طارق العريان.

ورأت الناقدة الأردنية د. نجوى قندقجي، أنه من الأجدى تأجيل الجدل الدائر لما بعد عرض المسلسل، مؤكدة في تصريحاتها لـ«الشرق الأوسط» أن «هذا الجدل يحمل دلالات عدة من أهمها أن التعامل مع العمل الفني يختلف من بلد لآخر طبقاً للوعي المجتمعي، ضاربة المثل بالفيلم الأردني (الحارة) الذي أثار أخيراً جدلاً بالأردن ووصل إلى البرلمان، مع أنه فيلم عادي يتناول حياة المهمشين والبيئة المليئة بالمحرمات، لكن المجتمع الأردني كان من الصعب عليه تقبل ذلك».

وأضافت قندقجي أن «هذا الموقف المسبق من عرض مسلسل (معاوية) يدل على أننا لا نمتلك القدرة على مواجهة التاريخ، ولا نتحمل الخلاف في الممارسة العملية لكي نعكسه في العمل الفني، ولا نمتلك فكرة (ديمقراطية الفن) واحترام وجهات النظر المغايرة، مثلما يحدث في العالم. فرغم اعتراض القصر الملكي البريطاني على بعض حلقات مسلسل (The Crawn) فإنه لم يتم منع عرضه أو تجريم أصحابه». وتوضح: «لا أدافع عن عمل لم نشاهده بعد، لكنني أدافع عن حق الاختلاف والرؤية المغايرة. قد يستطيع المسلسل تحقيق رؤية مقنعة ومتكافئة، وأتمنى أن تكون معالجة الفكرة والشخصية التاريخية محقة».

المسرحية المصرية تستعرض 4 حكايات نسائية

«بيت روز» تروي هموم المرأة في جلسة واحدة

القاهرة: رشا أحمد

إذا كانت المظاهر يمكن أن تكون خادعة بشكل عام، فكيف ستكون النتيجة حين يتعلق الأمر بالمرأة؟ هل يكفي أن نرى حواء أنيقة، تشغل مركزاً مرموقا، حتى نحكم عليها؟ وهل تكفي نظرة عابرة إلى السطح حتى نتوهم أننا أصبحنا ندرك ما تحت الأعماق؟

تشكّل مثل هذه التساؤلات هاجساً مُلحاً لدى صناع مسرحية «بيت روز»، التي تعرض حالياً على مسرح «الطليعة» التابع لوزارة الثقافة، حيث يخرج المتلقي برسالة مفادها أن الفارق كبير بين أن تتظاهر حواء بالقوة والصلابة والتماسك ظاهرياً، كسلاح تواجه به الآخرين وبين حقيقة ما يعتمل في نفسها من الداخل من هشاشة وضعف ورغبة جارفة في البكاء.

يتناول العرض هموم المرأة المعاصرة من زاوية شديدة الحميمية والبساطة، تتمثل في أربع فتيات في الثلاثين من العمر تجمع بينهن الصداقة القوية التي تعود إلى مرحلة الجامعة أو ما قبلها. اعتاد هؤلاء أن يلتقين بصفة دورية في أحد محلات «الكوفي شوب» لتبادل الدردشة ومشاركة الأخبار والتعليقات العابرة، غير أنهن في إحدى المرات يتجاوزن المزاح والمداعبات وينخرطن في جلسة مفعمة بالمشاعر، حيث يكشفن عن أسرار وهموم وأوجاع لأول مرة فيما يشبه الاعترافات.

يبدو العرض عبارة عن جلسة واحدة تبدأ بموضوع مُلِح يخص (منار)، فقد رشحت لها خالتها «عريساً» على طريقة زواج الصالونات، دون سابق معرفة أو توفر الحد الأدنى من الإعجاب. تبدو منار مترددة، بل هي في الواقع محبطة، وتشعر بخيبة أمل، لقد كانت تحلم كأي فتاة بقصة حب عاصفة، ولكن العمر يتقدم بها دون أن تلوح في الأفق أي بوادر لفارس الأحلام. تبدي كل صديقة رأيها في الأمر، وتتوالى النصائح ووجهات النظر، لكن هذا الموضوع التقليدي يتحول إلى مجرد بداية في حوار عميق تكشف فيه كل فتاة عن مخاوفها وهواجسها التي تطاردها في الصحو والمنام فيما يتعلق بقوس واسع من الهموم والأوجاع التي تضغط على حواء في مجتمعاتنا العربية؛ مثل تأخر سن الزواج، والعنف الزوجي، والطلاق، ومعايير الفشل والنجاح، والتحرش بأشكاله المختلفة، وعمل المرأة.


تحالف نسائي في مواجهة مجتمع ذكوري (مخرج المسرحية)

كسر الحاجز الوهمي بين الجمهور والممثلين (مخرج المسرحية)


جلسة اعترافات نسائية (مخرج المسرحية)

> ساعد على تعميق حالة «التوحد» بين الجمهور وفريق التمثيل عدم وجود خشبة مسرح بالمعنى التقليدي

تتنوع الشخصيات الرئيسية لتعكس العديد من النماذج الإنسانية، ما بين الحالمة البريئة، والزوجة التعيسة، والمطلقة للمرة الثالثة، والمحبطة عاطفياً. ويمر الحوار بين الصديقات بالعديد من المنعطفات؛ فلا يقتصر على الشجن والبكاء، وإنما هناك أيضاً محطات من الضحك والسخرية ولو على طريقة «شر البلية ما يضحك»، كما اتسم الحكي بالحميمية الشديدة والطابع العفوي، حتى أنك تشعر كما لو كنت تتابع نقاشاً حقيقياً، وهو ما يُحسب لمؤلف ومخرج العمل محمود حديني، وقدرته على توجيه الممثلات سالي سعيد، ونادية حسن، وسماح سليم، وهاجر حاتم.

ساعد على تعميق هذه الحالة من «التماهي» و«التوحد» بين الجمهور وفريق التمثيل عدم وجود خشبة مسرح بالمعنى التقليدي، فالقاعة تم تصميم ديكوراتها من جانب هبة الكومي، وإضاءتها من جانب محمود الحسيني، بحيث تصبح مقهى «مودرن» تحتل فيه الصديقات الأربع المائدة الرئيسية، بينما يجلس الجمهور على مقاعد متناثرة حولهن.

ولا تخفى الدلالة المهمة التي تنطوي عليها فكرة وجود شاشة تلفزيونية في المقهى مفتوحة على فيلم «الباب المفتوح»، بطولة فاتن حمامة وإخراج هنري بركات، فقد تم إنتاجه عام 1963 ولا تزال نفس القضايا النسوية التي يناقشها تشكل أزمة تنتظر، بعد مرور 60 عاماً، انفراجة مثل حرية الاختيار لدى المرأة وازدواجية المجتمع في نظرته إلى حواء.

ويؤكد محمود حديني أن «المسرحية تتخذ من الهموم النسائية مدخلاً لهموم إنسانية أكثر عمومية وشمولاً حيث إن قضايا مثل الخوف من المستقبل والفراغ والوحدة والبحث عن الحد الأدنى من السعادة وراحة البال هي هواجس تخص الرجل كما تخص المرأة»، مشيراً في تصريح إلى «الشرق الأوسط» إلى أنه «واجه أكثر من تحدٍ في هذه التجربة مثل تجاوز الحبكة التقليدية التي تقوم على بداية ووسط ونهاية ليجعل الحوار متدفقاً تلقائياً مفعماً بالحيوية والروح الصادقة، فضلاً عن محدودية المكان والزمان، لكن النتيجة النهائية كانت مدهشة من حيث تفاعل الجمهور، ولافتة كامل العدد، التي تؤكد الإقبال الكبير من جانب الناس المتعطشة لفن حقيقي يمزج المتعة بالقضايا الحقيقية».

مقتنيات وأعمال فنية تم جمعها على مدى 7 سنوات

أول متحف للفنون الإسلامية في السعودية... ألف قطعة من أزمنة متعددة

قطع معروضة تحاكي المنسوجات الإسلامية القديمة (الشرق الأوسط)

الدمام: إيمان الخطاف

لطالما جاءت المتاحف في مبانٍ تقليدية وأمكنة نخبوية ترتبط بالعمل البحثي والمعرفي، إلا أن فكرة وجود متحف داخل مراكز التسوق تبدو فريدة من نوعها، خاصة إذا كان أول متحف متخصص في الفنون الإسلامية في السعودية، والذي يقع في أحدث مراكز التسوق بجدة، وتحديداً في الدور الرابع من مجمع «جدة بارك»، في تمازج لافت داخل المبنى الذي يجمع أحدث المنتوجات الاستهلاكية، وأندر القطع الفنية.

يقول غسان نويلاتي، مدير متحف الفنون الإسلامية، لـ«الشرق الأوسط» إن المتحف عمد ذلك رغبة في الاقتراب أكثر من الجمهور بكافة فئاته، وتمكينه من زيارة المتحف خلال جولة التسوق أو بعد احتساء القهوة في مقاهي المركز، ويضيف «هذا المتحف يأتي ضمن منظومة متاحف، بعضها ثابت والآخر يتغير كل 6 أشهر أو سنة، وجميعها في مكان واحد».

مصاحف ومخطوطات نادرة تستوقف زوار المعرض (الشرق الأوسط)

وأفاد نويلاتي أن المتحف يضم نحو ألف قطعة من المقتنيات والأعمال الفنية التي تمتد لحقب زمنية مختلفة من فنون الحضارة الإسلامية، تم جمعها على مدى 7 سنوات، تتوزع في 6 غرف متحفية. مشيراً إلى أن هذه القطع يأتي سردها بشكل قصصي، من الخزف المرصوص إلى المشغولات الحديدية مروراً بالمنسوجات والمسكوكات وغيرها.

وبسؤاله عن تاريخ القطع المعروضة في المتحف، أجاب نويلاتي أن نحو 95 في المائة منها هي قطع أصلية نادرة، والنسبة المتبقية هي لقطع تحاكي الأعمال الأصلية، من أهمها باب الكعبة، الذي يحاكي الباب الأصلي الذي يزن نحو 240 كيلوغراما من الذهب. ويشير نويلاتي إلى أن القطع الفخارية والنقود الأصلية في المعرض يعود بعضها لأكثر من ألف عام.


غسان نويلاتي مدير متحف الفنون الإسلامية بجدة (الشرق الأوسط)

الخزف والزجاج

وفي جولة لـ«الشرق الأوسط» داخل المتحف، تأتي البداية مع فن صناعة الخزف والزجاج، باعتبار أن صناعة الفخار من أقدم الصناعات التي عرفتها البشرية، إلى جانب ارتباطها الوطيد بالإنسان منذ وجوده على وجه الأرض واحتياجه إلى أوعية يحفظ بها طعامه وشرابه، وتظهر الأعمال المعروضة أن المسلمين ورثوا الأساليب التقليدية في صناعة الفخار عن الأمم التي سبقتهم، ولكنهم لم يقفوا عند حد وراثتهم لها، بل ساهموا في تطوير هذا الفن والارتقاء به.

صناعة المعادن

المحطة التالية، كانت في جناح يعرض فنون صناعة المعادن التي أتقنها المسلمون القدامى وارتقوا بها نظراً لحرمة استخدام أواني الذهب والفضة في الأكل والشرب، مما دفع الفنان المسلم للبحث عن معادن بديلة، وهو ما يبدو جلياً في القطع المستخدم بها البرونز والنحاس الأصفر، وصناعة القوالب والألواح منها ضمن أدوات الحياة اليومية.

ويشمل ذلك أقداح الشرب ومرايا الزينة وأدواتها كالأقراط والأساور والخلاخيل، كما وظفوا تلك المعادن والأدوات فيما يخدم معتقداتهم، مثل أباريق الوضوء، وقناديل المساجد، ومباخرها. ولم ينس الحرفي المسلم المسارج والهواوين وشمعدانات القصور ومصابيح الإضاءة وقناني الروائح والعطور الفواحة.

المجامر الإسلامية

ويظهر المتحف في ركن آخر تجارة البخور كونها كانت مصدر دخل مهما للعرب منذ العصور القديمة، إلى جانب عرض كيف استخدمت المباخر أو المجامر منذ فجر الإسلام في التطيب وفي أغراض أخرى مختلفة، ولذلك عكف المسلمون على تشكيلها وصياغتها، ويبدو في الأعمال المعروضة كيف أخذت المباخر شكل الطيور في القرنين الأول والثاني للهجرة، ثم تطورت تدريجياً مع مرور السنوات.

المسكوكات

وينتقل المتحف إلى التاريخ النقدي للعالم الإسلامي، الذي بدأ منذ العهد النبوي وعهد الخلفاء الراشدين، مبيناً أن النبي محمد - عليه السلام - أقر النظام النقدي المتداول في الجاهلية والذي كان يعتمد على الدنانير البيزنطية والدراهم الساسانية وبعض العملات الأخرى كالنقود الجمرية المتداولة في اليمن.

كما يظهر المتحف بداية الإصلاحات النقدية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، ثم رحلة ضرب أول دينار إسلامي في العصر الأموي خلال عهد الخليفة عبد الملك بن مروان، حيث استعمل المسلمون في العهد الأموي كلا من الدينار الذهبي والدرهم الفضي، وهي تسميات غير عربية كانت معروفة بهذه الأسماء آنذاك.

متحف المكتين

ويجاور متحف الفنون الإسلامية، متحف المكتين، الذي يتناول تاريخ رسومات الحرمين الشريفين خلال القرون الخمسة الماضية، رسمها رسامون مسلمون وغير مسلمين، كما يستعرض تاريخ التصوير الفوتوغرافي لمكة المكرمة والمدينة المنورة، مثلما يوضح نويلاتي، باعتبار أنه أيضاً مدير لهذا المتحف الذي يقدم لزائره تجربة بصرية لافتة وفق تسلسل زمني طويل.

«المرويّة» مشروع سعودي لإبراز الدور العربي في إثراء الثقافة الإنسانية


المشروع يسعى لمعالجة الالتباس والتراجع الواقعين في مفهوم حضارة العرب (الشرق الأوسط)

الرياض: عمر البدوي

في استعادة علمية رصينة لتراث وحضارة المكون العربي، وإعادة الاعتبار للدور العربي في الثقافة الإنسانية، وتفنيد السرديات الكلاسيكية الرائجة التي تهضم تأثير جهود وإنتاج الرموز العلمية والثقافية العربية خلال العصور المتقدمة، بدأت أعمال مشروع «المرويَّة العربية»، الذي يسلط الضوء على تاريخ الجزيرة العربية من فنون وأنظمة سياسية وثقافية.

المشروع الذي أطلقه مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات بالرياض، يسعى لمعالجة الالتباس والتراجع الواقعين في مفهوم حضارة العرب، والوقوف أمام محاولات طمس الإبداع العلمي العربي وتهميش الاستحقاق الحضاري للثقافة العربية، عبر دراسة سردية العرب وسيرة اللغة في الجزيرة العربية، بمنهجية علمية رصينة، وبطريقة تجمع بين أدوات تفعيل الأفكار اجتماعيّاً، ووسائل التأسيس المعرفي، لإنتاج حوارات، ودراسات ميدانية، وقراءات نقدية، وكتابات علمية تأسيسية، في المجالات التاريخية، والأثرية، والاجتماعية، والفلسفية، والأدبية، والفنية.

وانطلقت هذا الأسبوع أيام المروية العربية، كجزء من المشروع، وتنظم بشكل دوري، لتشجيع الحوار والتبادل الثقافي في المملكة مع الفاعلين الأكاديميين عالميّاً، والتقريب بين مخرجات المروية العربية وبين الجمهور العام، والحرص على استمرارية النقاش الفكري حول موضوعات المشروع.

ونوّه الأمير تركي الفيصل، رئيس مجلس إدارة المركز، بمشروع «المروية العربية»، التي تعالج إشكالات السردية السائدة، وما تحملها من حقيقة مجتزأة، مشيراً في كلمته خلال انطلاق فعاليات أيام المروية العربية، إلى «الفهم الدارج في الأَوساط الأكاديمية لنشأة العلوم العربية التي بدأت من العرب وبالعرب الذين جالوا البلادَ بحثاً عمّا أطلقوا عليه علوم الأَولين».

وفتحت جلسات أيام المروية العربية، نقاشاً عن رحلة نقل العلوم من العرب وإليهم، وعن إشكالات المروية الكلاسيكية، وشارك البروفسور جورج صليبا، المفكر المتخصص في اللغات الشرقية والعلوم الإنسانية، إلى جانب توماس ميلو، الرائد في علم الخطوط وحوسبة الخط، في إثراء ورش النقاش والمحاضرات التي امتدت لثلاثة أيام، وتناولت الجذور العربية لنشأة وتطور الحركة العلمية في الحضارة العربية والإسلامية، وتشكل السرديات والتواريخ بشأن نشوء الفكر العلمي وتطوره.

وقال الدكتور عبد الله حميد الدين، مساعد أمين مركز الملك فيصل للشؤون العلمية، إن مشروع المروية العربية طويل الأمد، وجرى تقسيمه إلى مراحل متعددة، على أن تستغرق المرحلة الواحدة منها حتى ثلاث سنوات، يتم خلالها إنتاج مجموعة من المواد البحثية والفكرية وعقد مجموعة من الورش العلمية والحوارات النوعية حول موضوعات محددة.

وأضاف حميد الدين في حديث مع «الشرق الأوسط» أن المشروع يركز بالأساس على الجزيرة العربية، وسيتناول عبر المنظومة المتكاملة من الأنشطة والفعاليات واستقطاب المفكرين من مختلف دول العالم للاشتغال على الموضوعات ذات الصلة، والامتدادات الثقافية والحضارية النابعة من الجزيرة العربية، مؤكداً أن مركز الملك فيصل للبحوث، من جهته يطمح عبر المشروع إلى «تقديم روايتنا عن العرب - خصوصاً عرب الجزيرة - ونقد المرويات والسرديات السائدة».

أعلنت خطوبتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي

ماريتا الحلاني لـ«الشرق الأوسط»: يسعدني نقل طاقتي الإيجابية إلى الناس

بيروت: فيفيان حداد

تتمتع الفنانة ماريتا الحلاني بطاقة إيجابية تنقلها في أعمالها. فهي إن غنّت أو مثلت وحتى أطلت في برنامج تلفزيوني تترك هذا الانطباع لدى متابعها.

وفي أغنيتها الجديدة «عالم تاني» تزودك ماريتا بجرعات حب وأمل ورومانسية تماماً كما رغبت. فهي اختارت عيد الحب لإطلاق عملها هذا، واستشف الناس منه إقدامها على مرحلة مختلفة، ألا وهي الارتباط. وبالفعل، أعلنت أخيراً عن خبر خطبتها إلى الشاب اللبناني كميل أبي خليل. وأرفقت منشورها الذي يتضمن صورة لها معه تقول «لقد قلت نعم لحب حياتي».

وجرى تداول صورها وفيديوهات عبر «إنستغرام» خلال احتفالها مع والديها عاصي وكوليت الحلاني بهذه المناسبة. وبدت سعيدة وهي محمولة على أكتاف والدها وشقيقها الوليد.

وعما إذا خطيبها هو من الوسط الفني، توضح لـ«الشرق الأوسط»: «اسمه كميل أبي خليل ينتمي إلى الوسط، ولكنه ليس فناناً. فهو رئيس قسم الإنتاج في منصة (أنغامي). وفيه وجدت كل الصفات التي شجعتني لاتخاذ هذا القرار».

وما تطلبه في شخصية شريك حياتها تصفه كالتالي «الأهم في رأيي هو أن يتفهم طبيعة عملي، فأحبذ فكرة أن يقدر مهنتي ويشجعني عليها». وتصف خطوة الزواج بالمخيفة لأنه قرار نهائي وصعب. «فالأمر ليس مجرد لعبة نلعب بها وعندما ينتهي وقتها يعود الشريكان إلى موقعهما السابق. القصة أهم من ذلك بكثير، وتتطلب التضحية والقبول بحلاوة ومرارة هذه الخطوة مهما واجه الشريكان من مصاعب. فأنا أحلم ببناء عائلة سليمة وجميلة ضمن علاقة متوازنة وصحية».

أطلقت ماريتا أغنيتها «عالم تاني» في قالب يشبهها وصورتها داخل «سوبر ماركت» تحت إدارة المخرج سيرج مجدلاني. وتصف هذا التعاون بأنه ليس الأول؛ إذ سبق وقدمت معه أغنية «شو إلها معنى». وتعلق «أحب العمل مع جيل الشباب، لا سيما الذين أشعر بأن هناك نقاط تشابه بيني وبينهم. الأمر نفسه يسري على باقي عناصر الأغنية من كلام وألحان. فهي من كلمات غيدا كنيعو وألحان نبيل خوري، وأنا أنسجم معهما في العمل».

وتصف الحلاني أغنيتها الجديدة بأنها تشبه جيل اليوم وتخاطبهم بلسان حالهم. فتندرج ضمن لائحة الأغاني العصرية التي تواكب يومياتهم وعلاقاتهم كشباب. وتتابع «هذا الأمر يمكن أن يستشعره مشاهدها أيضاً من أسلوب الأزياء والألوان التي أرتديها. فأنا أحب الأغاني التي تحتوي على مشاعر وأحاسيس الحب والغرام».

وتعبر ماريتا عن فرحها عندما يتناهى إلى سمعها من الناس بأنها تمدهم بطاقة إيجابية. «أعدّها نعمة من رب العالمين، ومن الجميل أن توصلي ما في داخلك إلى الخارج بشكل تلقائي. وأتمنى أن أبقى مصدر سعادة لكثيرين وأن يديمها عليّ نعمة أعتز بها».

من ناحية أخرى، تطل الحلاني في موسم رمضان بطلةً لمسلسل «عشرة عمر» عبر شاشة «الجديد» المحلية. وتتشارك فيه مع الممثل جو صادر، وسبق لها أن تعاونت معه في «حكايتي». «نجحنا معاً حتى أن بعض مشاهدنا تحولت إلى (تراند) على وسائل التواصل الاجتماعي. هذا الأمر لفت المنتج مروان حداد وقرر تقديمنا معاً مرة جديدة. ولكن القالب الذي تدور فيه قصة (عشرة عمر) مغايرة تماماً لـ(حكايتي)؛ ولذلك سترونا في شخصيات مختلفة تنبض بإثارة أكبر».

وترى الحلاني، أن مخرج العمل أحمد حمدي صاحب شخصية هادئة ويعرف كيفية التعامل مع الممثل. «إنه فنان بكل ما للكلمة من معنى ويوجه الممثل بأسلوب راق ويساعده في تخطي أي صعوباتٍ قد يصادفها. أما بالنسبة لمروان حداد صاحب شركة (مروى غروب)، فأكنّ له كل الحب والاحترام. ولا يمكنني أن أنساه أبداً لأنه أول من وثق بموهبتي التمثيلية وأمسك بيدي، وهو أمر أقدّره كثيراً».

لم يمضِ الكثير من الوقت على دخول ماريتا الحلاني غمار التمثيل، فأولى تجاربها سجلتها في مسلسل «2020» حديث الإنتاج. فماذا تغير فيها منذ ذلك الوقت حتى اليوم؟ تجيب «لا شك أن ثقتي بنفسي كبرت وبتّ أملك خبرة أوسع على الرغم من الأعمال القليلة التي شاركت فيها. تجربتي الأولى في (2020) ارتكزت على الموهبة والإحساس، ولكنني اجتهدت كي أطور نفسي. واليوم وبفعل ورشات عمل خضتها وخبرات خزنتها صرت أكثر اطلاعاً على تقنيات التمثيل وركائزه. فأنا من الذين يتعلمون بسرعة ويستمعون إلى الآخر، فلا أتشبث بآرائي أبداً».

وتؤكد ماريتا أنها تحب متابعة أعمالها وتقييمها «فإذا اقتنعت بأدائي أدرك أن العمل سينجح. فالقرار الأول والأخير عن انطباعي حول العمل يعود لي».

وعما إذا ستجسد في «عشرة عمر» أيضاً، شخصية البنت الهادئة والمظلومة، توضح «في البدايات من الصعب على الممثل ألا يمر بمراحل عدة تبلور قدراته. لا أنزعج من هذا الموضوع، سيما أني أقدم هذا النوع من الأدوار في خطوط مختلفة. فلا أعدّها نوعاً من التكرار بقدر ما هي تجارب تمثيلية عليّ أن أخوضها».

وتقدم ماريتا شخصية «بيرلا» الفتاة الطموح والذكية، التي تعيش في أجواء القرية اللبنانية البسيطة، ولكنها تجهل سراً مهماً في حياتها يعرفه كثيرون غيرها، وعندما تكتشفه تذهب شخصيتها إلى منحى آخر يحمل التشويق والإثارة.

إضافة إلى غنائها شارة مسلسل «عشرة عمر» تَعد ماريتا الحلاني معجبيها بباقة أعمال غنائية تطلقها قريباً، من بينها ما تتعاون فيها مع سليم عساف وأغنيتان مصريتان. وتختم «قررت أن أتفرغ أكثر للغناء بحيث لا أصبّ كل اهتمامي على التمثيل. فهذا الأخير أخذ الكثير من وقتي، وكنت أقوم بخطواتي الغنائية بإيقاع أبطأ».

ماريتا أعلنت خبر خطوبتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي (خاص ماريتا)

قررت ماريتا التركيز من جديد على موهبتها الغنائية (خاص ماريتا)

تقدم ماريتا شخصية «بيرلا» الفتاة الطموح والذكية، التي تعيش في أجواء القرية اللبنانية البسيطة، لكنها تجهل سراً مهماً في حياتها يعرفه كثيرون غيرها، وعندما تكتشفه تذهب شخصيتها إلى منحى آخر يحمل التشويق والإثارة

زاهي حواس

أسرار جديدة من نجران

أعلنت هيئة التراث بالمملكة العربية السعودية في الأسبوع الماضي عن كشف أثري مثير في موقع الأخدود الأثري بمنطقة نجران ضمن نتائج أعمال التنقيب العلمية التي يجريها خبراء الآثار السعوديون بالموقع. وقد تداولت جميع المواقع والقنوات الإخبارية ووكالات الأنباء خبر هذا الكشف، وخاصة أنه كان مدعماً بصور عالية الجودة لأهم القطع الأثرية التي تم الكشف عنها، وهي عبارة عن نقوش مسندية، وثلاثة خواتم من الذهب، ورأس ثور من البرونز، وعدد كبير من الجرار والأواني الفخارية.

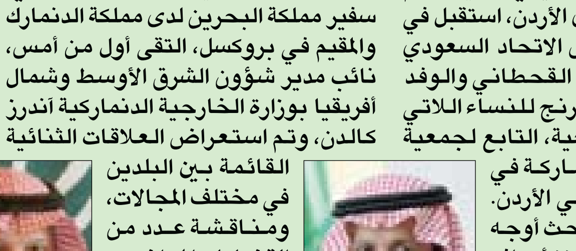
أما عن النقوش المسجلة بالخط المسند الجنوبي، فكان أهمها نقشاً وصفه خبراء هيئة التراث بأنه الأكبر حجماً ضمن النقوش المسندية الجنوبية في منطقة نجران، ولعله كذلك هو أكبر النقوش التي عُثر عليها على الإطلاق؛ إذ إنه مكون من سطر واحد، يبلغ طوله 230 سم وارتفاعه 48 سم تقريباً، ويصل طول حروفه إلى 32 سم، ليكون بذلك أطول نقش مسندي عُثر عليه في تلك المنطقة، وبالتالي فعلينا أن نتخيل ضخامة الحروف المكتوبة على كتلة حجرية كبيرة من الجرانيت. والنص المكتوب تم تنفيذه بعناية فائقة بعد أن تم صقل واجهة الحجر جيداً، وهو في حالة حفظ ممتازة، كما لو كان قد تم كتابته بالأمس وليس منذ مئات السنين. وقد قدم خبراء هيئة التراث ترجمة للنص الذي يعود لأحد سكان موقع الأخدود، واسمه «وهب إيل بن مأقن» الذي ذكر من خلال نقشه هذا أنه قد عمل في سقاية بيته وربما قصره.

أما عن الخواتم الذهبية المكتشفة، فهي بلا شك ضمن أجمل قطع الحلي الذهبية التي تم العثور عليها ليس فقط في منطقة نجران، ولكن في المملكة ككل. تمتاز الخواتم بالدقة في الصناعة والإبداع في تشكيل المعدن الثمين، ولها نفس المقاييس ونفس التصميم؛ إذ يعلو كل خاتم تصميم لفراشة ناشرة جناحيها. والخواتم الذهبية الثلاثة تشير إلى المستوى الاقتصادي الذي تمتع به أصحابها بصفة خاصة والمجتمع المحيط ككل.

نأتي إلى رأس الثور الذي أُعلن الكشف عنه، وهو من مادة البرونز، ولا تزال عليه طبقة لون أحمر، وحالته بصفة عامة جيدة جداً فيما عدا طبقة جنزرة طفيفة، وهو الشيء المتوقع لمعدن البرونز، ويقوم خبراء الترميم السعوديون بالتعامل معها وإزالتها والحفاظ على القطعة الأثرية الثمينة. ومعروف دور ورمزية الثور في الحضارات القديمة التي اتفقت جميعها على اعتبار الثور رمزاً للقوة والخصوبة، سواء في حضارات بلاد النهرين أو الحضارة المصرية القديمة، وكذلك حضارات جنوب الجزيرة العربية، خاصة في ممالك سبأ ومعين وقتباني.

دائماً ما تثير أخبار العثور على حلي أو كنوز ذهبية خيال العامة في كل مكان بالعالم، ربما لسحر بريق الذهب وندرة المعدن، ولكن من الضروري أن يعي الناس أنه بالنسبة للباحثين والعلماء، فإن العثور على إناء، أو حتى كسرة من الفخار، قد يساوي - إن لم يتجاوز - أهمية العثور على الذهب! وذلك حسب قدر المعلومة التاريخية التي يعطيها الأثر المكتشف بغض النظر عن مادة صنعه؛ فربما يكون العثور على نص كتابي أثري على كسرة من الفخار أكثر أهمية من العثور على عقد من الذهب. هذا الحديث بمناسبة العثور على العديد من الأواني الفخارية المختلفة الأشكال والأحجام بموقع الأخدود، والتي تمد الباحثين بمعلومات مهمة عن تأريخ الموقع، وكذلك النشاط الاقتصادي به.

لا تزال أعمال التنقيب الأثري بموقع الأخدود بنجران مستمرة للكشف عن المزيد من أسرار الاستيطان البشري بهذه المنطقة، وفهم التسلسل التاريخي والحضاري بالمنطقة التي لعبت دوراً مهماً خلال العصور التاريخية المبكرة.



• نايف بن بندر السديري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الأردن، استقبل في مكتبه بالسفارة رئيس الاتحاد السعودي لرياضة الصم سعيد القحطاني والوفد المرافق، وفريق الشطرنج للنساء اللاتي يعانين الإعاقة السمعية، التابع لجمعية «إمكان»، خلال المشاركة في بطولة آسيا للصم في الأردن. وجرى خلال اللقاء بحث أوجه التعاون بما يخدم ويعزز أهداف الاتحاد والجمعية.


نايف بن بندر السديري

• منذر سليم، سفير مصر في كمبالا، التقى وزيرة الطاقة الأوغندية روث سينتامو، حيث استعرضا مجمل العلاقات الثنائية في مجالات الطاقة، خصوصاً الجديدة والمتجددة، واستعرض اللقاء أبرز مشروعات التعاون الثنائي الفني القائمة بالفعل بين مصر وأوغندا، والتي تعد نماذج متميزة توضح قدرات مصر في هذه المجالات، وأبرزها محطة توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية بمنطقة بوسيا بقدرة 4 ميغاواط، وأبرز السفير الإنجازات التي حققتها مصر في مجالات الطاقة، خصوصاً الكهربائية والجديدة والمتجددة، والهياكل المؤسسية المصرية ذات الصلة.


منذر سليم

• صطام جدعان الدندح، سفير سوريا في بغداد، التقى أول من أمس، وزيرة الهجرة والمهجرين العراقية إيفان فائق جابرو؛ لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها، إضافة إلى أوضاع السوريين في العراق، وناقش الجانبان بعض الملفات المهمة التي تخص أوضاع اللاجئين السوريين في العراق، وسبل تقديم المساعدات لهم، وتركّز اللقاء على عمق العلاقات الأخوية والتاريخية والثقافية بين البلدين والحرص على تطويرها والارتقاء بها. كما شكر «الدندح» حكومة وشعب العراق على دعمهم وتقديم المساعدات للمتضررين من كارثة الزلزال.


صطام الدندح

• عبد الله بن فيصل بن جبر الدوسري، سفير مملكة البحرين لدى مملكة الدنمارك والمقيم في بروكسل، التقى أول من أمس، نائب مدير شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بوزارة الخارجية الدنماركية آندرز كالدن، وتم استعراض العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين في مختلف المجالات، ومناقشة عدد من القضايا والمواضيع الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وأكد السفير حرص المملكة على تطوير وتنمية علاقات الصداقة والتعاون التي تربط بين البلدين، منوهاً بأهمية الارتقاء بتلك العلاقات والوصول بها إلى مستويات متقدمة.

• سورايوت تشاسومبات، سفير مملكة تايلاند لدى دولة الإمارات، التقى أول من أمس، الدكتور عبد الرحمن العور، وزير الموارد البشرية والتوطين الإماراتي، لبحث آفاق التعاون الثنائي بين البلدين الصديقين في مجالات العمل، وجرى خلال اللقاء استعراض نتائج «ملتقى العمل الإماراتي - التايلاندي في مجال القوى العاملة»، الذي عُقد مؤخراً لبحث سبل تعزيز استقدام العمالة التايلاندية للعمل في سوق العمل الإماراتية، كما تم استعراض حزمة التشريعات الناظمة لسوق العمل الإماراتية، التي عززت الحماية لحقوق طرفي علاقة العمل على نحو متوازن.


سلمان بن عبد الرحمن آل الشيخ

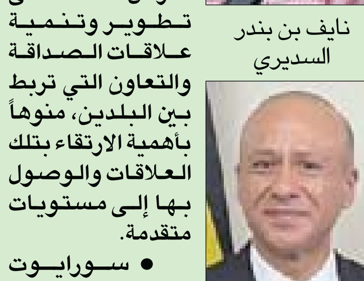

أوس العود


روبرت لاور

• سلمان بن عبد الرحمن آل الشيخ، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جورجيا، التقى أول من أمس، عضو البرلمان رئيس لجنة الاقتصاد القطاعي والسياسة الاقتصادية، رئيس لجنة الصداقة البرلمانية السعودية الجورجية ديفيد سونغولاشفيلي، وذلك في مكتبه بالبرلمان، وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل تعزيزها، إضافة إلى تبادل وجهات النظر حيال الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

• أوس العود، سفير اليمن في مدريد، التقى أول من أمس، أنطوان ليس جاريثيا، مدير الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي والتنمية، التابعة لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي الإسبانية، لبحث تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية وسبل تقديم الدعم الإنساني لليمن، وثمّن السفير ضم الحكومة الإسبانية اليمن ضمن خطة المساعدات الطارئة التي أقرتها الحكومة الإسبانية لبعض الدول المحتاجة. من جانبه، أبدى مدير الوكالة استعداد بلاده بذل الجهود المتاحة، وتقديم الدعم اللازم للشعب اليمني لتجاوز محنته.

• روبرت لاور، سفير دوقية لوكسمبورغ لدى الإمارات، استقبله أول من أمس، الشيخ سعود بن صقر القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة، في قصره بمدينة صقر بن محمد، ورحّب حاكم رأس الخيمة بالسفير، وتبادل معه الأحاديث حول تعزيز علاقات التعاون الثنائي على مختلف الصعد، وأشاد بعلاقات الصداقة التي تربط البلدين، التي من شأنها تحقيق المزيد من التقدم والرخاء للشعبين. من جانبه، عبر السفير عن بالغ شكره وتقديره لحاكم رأس الخيمة على كرم الضيافة وحُسن الاستقبال.















كلمات متقاطعة

أفقيا

1- شاعر فلسطيني
2- من انواع الاقمشة - ضد يمين
3- عاصمة الفلبين - قهوة
4- يجري في العروق - عملة عربية
5- ولاية امريكية - عاصمة الفلبين
6- ضمير المتكلم - غنج ودلع
7- ناشف - للتفسير
8- مبعوث - الاسنان الحادة "معكوسة"
9- للتعريف - موضع "معكوسة"
10- دولة عربية - احصل على

عموديا

1- مغني وممثل مصري
2- سارق - عاصمة التبت "معكوسة"
3- كذب - مدينة ايطالية
4- شريان - سلالة
5- عاصمة البيرو - في الفم
6- اميرة بريطانية راحلة - احد الوالدين
7- بين اثنين "معكوسة" - ولاية امريكية
8- للتخيير "معكوسة" - احد ملوك بريطانيا الاسطوريين "معكوسة" - آلة طرب "معكوسة"
9- ضد بحري "معكوسة" - مدينة قبرصية
10- سهام - رجاء

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
-1	ا	ل	ا	ر	ج	ن	ت	ي	ن	■
-2	ح	ا	س	و	ب	■	ي	ن	ي	ر
-3	م	س	ي	ا	ر	■	ر	ا	س	ي
-4	د	ا	ل	■	ا	ل	ا	س	■	ب
-5	ا	■	■	ا	ن	ي	ن	■	ن	ا
-6	ل	ي	ا	ن	■	ا	■	ا	ب	ل
-7	س	ل	■	غ	ا	ل	ي	ل	ي	■
-8	ق	ا	ر	و	ن	■	ن	ح	■	ن
-9	ا	■	ا	ل	ا	م	ا	ز	و	ن
-10	■	ر	م	ا	ل	■	ب	ن	ا	ن



سودوكو



3					5			
	1			2		3	7	
		8	7	9				5
	4			5				6
2	8					4		
					6		1	7
		2	9				6	
							9	
4	5							

الحل السابق

9	7	3	5	6	8	4	1	2
1	2	4	9	3	7	8	5	6
8	5	6	2	4	1	9	3	7
5	4	9	6	7	2	3	8	1
7	6	1	8	9	3	2	4	5
2	3	8	1	5	4	7	6	9
3	9	5	4	2	6	1	7	8
4	8	2	7	1	5	6	9	3
6	1	7	3	8	9	5	2	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.



The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

London - Thursday - 2 March 2023 - Front Page No. 2 Vol 45 No. 16165

الخميس 10 شعبان 1444 - 2 مارس (آذار) 2023 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16165



سمير عطا الله

عودة «المجلة»

عادت الزميلة الأسبوعية «المجلة» إلى الصدور في الوقت الذي تطرح فيه قضية مستقبل الصحافة اليومية، هل لا يزال هناك مكان لمجلة أسبوعية في زمن متسارع تمتلئ فيه الصحيفة اليومية بفائض من المادة السياسية وسائر المواد المشوقة الأخرى؟

السر كله في كلمة واحدة: المحتوى. وإذا أردت إضافة كلمة أخرى، فهي المستوى. وفي هذه الحال لا يعود هناك مكان لمجلة أسبوعية فقط، بل أيضاً لجريدة الجدران، وما يُكتب بالطباشير على اللوح الأسود.

هناك مواقع كثيرة حول العالم عادت إلى وهجها المعتاد أسبوعياً، في نيويورك وباريس ولندن، وهي مواقع متحركة لا تكتفي بـ«العدد الأسبوعي»، بل تقدم معه إضافات شبه يومية. وهذا ما تفعله «المجلة» الآن ببراعة.

وهذا يعني، حكماً، إيقاعاً مختلفاً وأبعاداً مختلفة. لن تجد الطبيب صالح على الصفحة الأخيرة، لكنك سوف تجد مقابلة شيقة مع الأستاذ CHAT GPT الذي يبدو أنه لا يزال في مراحله الأولى في هذه المهنة.

صحافي ومحلل متحفظ حيادي لا يمكن أن تجره إلى رأي أو موقف. ففي العدد السابق من «المجلة» كانت هناك مقابلة مع أستاذ العلم السياسي، الدكتور غسان سلامة، قال فيها إن منطقتنا مقبلة على أحداث شديدة الخطورة. أما المستر «تشات»، فتحدث طويلاً ولم يقل شيئاً. وعلى طريقة النحاة حلّل الوضع في إيران بالقول: «يجوز هذا ويجوز ذاك والله أعلم». وأنا أعرف عدداً كبيراً من «التشاتيين»، الذين أهرقوا الحبر والعمر وعثرات الدهر، من دون أن يكتبوا جملة مفيدة واحدة برغم تضمينها الحشوة اللازمة.

قال مولانا ومعلمنا «ابن خلدون» إن النقص في الكتابة هو الأصل في الكتابة. وقد قالها قبل قرون من رسالة تشرشل إلى صديقه: «أنا مضطر للإطالة، لأنه ليس لدي الوقت للاختصار». لن يعرف الأستاذ «تشات» كيف يختصر وكيف يحب. ولن يتقدم بجواب قاطع. ولن يكتب رواية فيها صفحة واحدة مما تأثر به من بوشكين أو ويليام فوكنر، ومع ذلك يظل شيئاً مذهلاً. ويقال إنه بسببه سوف يفقد مليار إنسان وظائفهم حول العالم. وسوف يفقد «الروبوت الذكي» مليارات الوظائف الأخرى في شتى القول، منها العمليات الجراحية فائقة الدقّة.

«المجلة» الجديدة صيغة صحافية حداثية في عالم حديث، ومجموعة مطالعات في العمق والتأني في أحوالنا الحاضرة. ونكهة مختلفة عن الإيقاع اليومي.



الممثلة الأميركية إيميلي سوالو لدى حضورها العرض الأول لفيلم «الماندلوري» في مسرح الكابيتان بلوس أنجليس (إ.ب.أ)

مشعل السديري

وينك يا درب (المخدّة)؟!

أصدقكم القول وأعترف لكم بأنني إنسان (متطير) -أي (متشائم) أحياناً- ولا أحسن الظن بالآخرين كما يجب، وأتحاشاهم بقدر ما أستطيع خوفاً من المشاكل، لهذا أصبحت حذراً وشبه (انطوائي)، مردداً على الدوام (الباب اللي يجيك منه الريح، سدو واستريح)، وسرت في حياتي على هذا المنوال، كافياً الناس (شري وخيري) -هذا إذا هناك خير.

وكشفت أبحاث نُشرت في مجلة (Science) أن بعض خلايا المخ تتقلص أثناء النوم، وهذا يفتح ثغرات بين أنسجة المخ ويسمح للسوائل بغسل (النفايات العصبية)، هذا الغسل الذي وجدت الدراسة أنه يكون في الواقع أكثر نشاطاً 10 مرات أثناء النوم، لهذا أردد كلما نعست عيني مقطعا لأغنية عبد الوهاب، وهو: (مطرح ما يجي في عيني النوم، أنام وأنا مرتاح البال).

لهذا ألفت ولحنت مقطوعة عنوانها (وينك يا درب المخدّة)، وفكرت جدياً أن أقدمها للصديق الفنان (محمد عبده) لكي يغنيها على أمل تنتشر، ويستفيد منها الناس بمعرفتهم بفائدة النوم، ولكنني عدلت عن هديتي وفكرتي، خوفاً من أبو نورة وذكائه و(تريقته) التي لا ترحم.

ولكن لا تعتقدون أن حياتي مقتصرة على النوم فقط، صحيح أن له هو الكعب المعلى، غير أن للرياضة أيضاً حيزا لا بأس به في حياتي.

ولا يخفى على أحد أن ممارسة تمرينات اللياقة البدنية تحسّن كثيراً من أداء الجسم، لكن الجديد هو ما وجدته في دراسة ألمانية حديثة عن ممارسة ركوب الدراجات بانتظام، إذ توصلت الدراسة التي أُجريت على 60 شخصاً من محبي ممارسة هذه الرياضة، تتراوح أعمارهم بين 65 و85 عاماً، بانتظام إلى أنها لا تقي من الضعف الإدراكي وخرف الشيخوخة فحسب بل تحمي أيضاً خلايا الدماغ العصبية من التلف.

وكله عندي إلا (تلف الخلايا العصبية) -لأنني بصراحة ماني ناقص، لهذا واظبت على ركوب (البسكليت) -أي الدراجة- ثلاثة أيام في الأسبوع، وجزى الله أمانة مدينة جدة خيراً، عندما اقتطعت من الكورنيش مضماراً واسعاً لهواة هذه الرياضة من أمثالي.

عموماً أنا لست طارئاً على ممارسة الرياضة منذ صغري، ولو قُدر لشوارع وحارات الطائف أن تتكلم لذكرت لكم كم من المرات طاف فيها (أبو المشاعل)، وهو يسابق السيارات التي صدعت رأسي ببواريها المزعجة، والغريب أنني بحمد الله لم أتعرض لأي حادث -رغم (تهوري) في ذلك الوقت-، ولو أنني تعرضت لذلك، لكنت الآن في (خبر كان)، غير أن ما يقوله الناس انطبق علي بحذافيره وهو: (مجنون ومسكوه حجر)، غير أن عمر الشقي بقي!!

ما علاقة دواء ألزهايمر باضطراب شد الشعر؟

القاهرة: حازم بدر

خلصت تجربة سريرية جديدة إلى أن دواء ألزهايمر الراسخ يمكن أن يساعد الأشخاص الذين يعانون من اضطراب يتسبب في شدّ شعرهم قسرياً.

وأفاد باحثون في الدراسة المنشورة، أول من أمس (الثلاثاء)، بـ«المجلة الأميركية للطب النفسي»، بأن دواء «ميمانتين» حسَّن من الأعراض بشكل كبير لدى 3 من كل 5 مرضى يعانون من اضطراب شد الشعر.

و«اضطراب شد الشعر» يؤثر على ما يُقدّر بنحو 3 في المائة إلى 4 في المائة من الأميركيين، ويقوم المرضى بسحب خيوط الشعر بقلق شديد، وغالباً ما يتسببون في ضرر جسدي حقيقي لأنفسهم.

ويمنع دواء «ميمانتين» نشاط «الغلوتامات»، وهي من أكثر النواقل العصبية وفرة في الدماغ، ويمكن أن تتسبب المستويات العالية جداً من «الغلوتامات» في الدماغ في زيادة تحفيز الخلايا العصبية، وقد ارتبط ذلك بحالات مثل مرض ألزهايمر ومرض باركنسون ومرض التصلب المتعدد، كما رُبطت «الغلوتامات» بمشكلات الصحة العقلية، مثل اضطرابات المزاج، واضطراب الوسواس القهري، كما تقول «عيادة كليفلاند».

ووافقت «إدارة الغذاء والدواء الأميركية» على «ميمانتين» لعلاج مرض ألزهايمر المتوسط إلى الشديد في عام 2003، لكن بعض الأطباء النفسيين يصفون «ميمانتين» للمساعدة في علاج اضطراب الوسواس القهري «وهو (ابن عمٍّ) لاضطراب شد الشعر».

ويقول جون غرانت، أستاذ الطب النفسي وعلم الأعصاب السلوكي في جامعة شيكاغو، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة، بالتزامن مع نشر الدراسة: «دفعنا هذا الاستخدام إلى التساؤل عما إذا كان هذا الدواء يمكن أن يكون مفيداً في علاج اضطراب شد الشعر».

ولاختبار هذه الفكرة، جنّد غرانت وزملاؤه مائة شخص يعانون من شد الشعر، وقسّموهم لمجموعتين: الأولى تناولت «ميمانتين»، والأخرى دواء وهمياً لمدة 8 أسابيع.

أدى علاج «ميمانتين» إلى تحسُّن ملحوظ في الأعراض لدى 60 في المائة من المرضى الذين تناولوا الدواء، بينما أفاد 8 في المائة فقط من المرضى الذين عولجوا بدواء وهمي بتحسن مماثل.

ويوضح غرانت: «على الرغم من أن الدواء قلل من السلوك، فإننا لم نرَ كثيراً من الناس يوقفون هذا السلوك، لذا فإنه قادر على القيام بشيء ما، ولكن ربما ليس بشكل مثالي».

ويضيف أن «هذه النتائج الإيجابية تعطي علامة جيدة على أن الغلوتامات متورطة في هذا الاضطراب، ولكن هناك المزيد من العمل الذي يتعين القيام به للعثور على أفضل علاج».

الملك تشارلز يطرد هاري وميغان من منزل «فروغمور كوتيدج»

لندن: «الشرق الأوسط»

طرد الملك تشارلز هاري وميغان من منزلهما الوحيد المتبقي في المملكة المتحدة «فروغمور كوتيدج» في ويندسور، وعرضه على الأمير أندرو، دوق يورك.

ربط المراقبون بين إصدار قصر باكنغهام إخطار إخلاء الزوجين من المنزل والمذكرات الشخصية التي طرحها الأمير هاري بعنوان «سبير» قبل يومين فقط من صدور الإخطار، وفق موقع «إل بي سي» البريطاني.

وفي مذكراته، كشف هاري عن تفاصيل نزاعات العائلة المالكة، وعن تجربته في تعاطي المخدرات. ويتولى هاري وزوجته حالياً ترتيبات شحن ما تبقى من المتعلقات الخاصة بهما إلى الولايات المتحدة بعدما عُرض المنزل على الأمير أندرو.

يأتي ذلك بعد ورود أنباء عن خروج أندرو هو الآخر من قصره الملكي «رويال لودج» الذي يتكون من 30 غرفة ويشغل مساحة 98 هكتاراً على الرغم من أنه كان قد انتقل إليه عام 2003 بعقد إيجار يمتد 75 عاماً. لكن تقارير أفادت بأن القصر يحتاج إلى إصلاحات مكلفة في الوقت الذي يعتزم فيه الملك تشارلز تخفيض مخصصات أندرو السنوية البالغة 249 ألف جنيه إسترليني.

وأفادت تقارير بأن أندرو يعارض الانتقال إلى المنزل الجديد، لكن هاري وميغان سيكونان مجبرين على مغادرة المنزل، الذي يُعدّ آخر ما تبقى لهما في المملكة المتحدة، بصرف النظر عن انتقال أندرو.

وحسب أحد المطلعين على شؤون القصر الملكي في تصريح لصحيفة «ذا صن»، فإن «هذا الإجراء، بكل تأكيد، يشير إلى نهاية وجود هاري وميغان في المملكة المتحدة»، مشيراً إلى أن «أندرو يرفض فكرة الانتقال إلى منزل فروغمور كوتيدج بعد أن عُرض عليه الأسبوع الماضي». وأضاف المصدر: «لكن هذا يوضح أن هاري وميغان قد باتا عاجزين عن وقف قرار الإخلاء».

الجدير بالذكر أن الزوجين قد تلقيا المنزل هدية من الملكة الراحلة بعد زفافهما عام 2018، لكنهما طالبا بتجديدات فيه بلغت قيمتها 2,4 مليون جنيه إسترليني، ومن ثَمّ قررا مغادرة البلاد في أبريل (نيسان) من العام التالي.

وعندما تخلى الزوجان عن حياتهما الملكية عام 2020 وانتقلا للعيش في الولايات المتحدة، سدد هاري وميغان كلفة التجديدات لدافعي الضرائب وسددا كذلك قيمة إيجار المنزل «لسنوات عديدة». وجددا عقد الإيجار في مايو (أيار) 2022 بعد أن غادرت الأميرة أوجيني وزوجها المنزل. ومن غير المعلوم حتى الآن ما إذا كان هاري وميغان يعتزمان معارضة قرار «الإخلاء».

فنان مقدوني يزيّن أحذية نجوم الفن والرياضة

سكوبيي (جمهورية مقدونيا الشمالية): «الشرق الأوسط»



ساتيا غرابولوسكي أثناء تزيينه حذاء رياضياً في ورشته في سكوبيي (أ.ف.ب)

رغم تواضع الشقة التي يعمل منها في سكوبيي بجمهورية مقدونيا الشمالية، ينكب ساتيا غرابولوسكي على تزيين الأحذية الرياضية لنجوم الرياضة والفن، ومنها دوا ليبا، وجاستن بيبر، وكريستيانو رونالدو، وليبرون جيمس.

ويستعين ما مجموعه 300 من المشاهير، من بينهم عدد من نجوم كرة القدم والدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة (إن بي إيه)، وممثلون وموسيقيون، بخدمات الرجل الثلاثيني الذي أصبح مرجعاً عالمياً في فنه.

يستخدم ساتيا غرابولوسكي وفريقه المؤلف من 7 فنانين مروحة ألوان تُصنع خصيصاً في تركيا، في تحويل الأحذية الرياضية العادية إلى أعمال فنية تحمل صوراً لمشاهير، وشخصيات من أفلام، وأبطال رياضيين.

وقال غرابولوسكي لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» وهو يُزين حذاء كرة قدم معداً خصيصاً لجناح فريق ريال مدريد النجم البرازيلي فينيسيوس جونيور: «أحياناً يتصل الناس وتكون لديهم فكرة محددة. وأحياناً أخرى لا فكرة لديهم. ويطلبون مني أن أبتكر لهم تصميماً جميلاً».

يبدأ سعر زوج من الأحذية الرياضية تولى فريق «سويتادوت استديوز» إعادة تزيينه من نحو ألف يورو.

نشأت الشركة الصغيرة من هواية لصاحبها الذي يروي أنه كان في الثانية عشرة عندما استخدم علبة من الألوان أحضرتها والدته من باريس لتزيين زوج من الأحذية.

وبعد أكثر من عقد، راح غرابولوسكي يرسم على أحذية رياضية بأقلام تلوين ذات حبر لا يُمحى. وما لبث أن حقق نجاحاً فورياً، وبيعت مجموعاته الأولى في غضون ساعات قليلة.

وشجّع هذا النجاح الفنان الشاب، فقرر المضي في هذا العمل، وهو اليوم يواصل «بناءه وتطويره»، على ما يقول.

بهاتفه الذكي، يعرض غرابولوسكي تصاميمه، ويعتمد على آراء الزبائن بالتواتر، وعلى علاقاته مع مشاهير الشبكات الاجتماعية، لجعل علامته التجارية معروفة.

واستهدف غرابولوسكي الرياضيين أيضاً، وكانت البداية حصوله على عقود مع لاعبين في لعبتي كرة اليد وكرة القدم الشعبيتين.

ويقول: «طرقت أبواباً كثيرة، وفُتح بعضها لي».

ويؤكد أن لا مثيل لكل الرسوم التي أُنجِزَت في «سويتادوت استديوز»، وهو يزود زبائنه بشهادات أصالة مرفقة بنبذة تشرح فكرة الرسم الذي حصلوا عليه.

فيتنام تنقذ 5 دببة من تجارب طبية

هانوي: «الشرق الأوسط»

أنقذت السلطات في فيتنام خمسة دببة سوداء آسيوية من مزرعة تعمل في مجال الاستخراج غير المشروع لعصارة المرارة، في أحدث جهد تبذله السلطات لإنهاء ممارسة تلقى إدانة على نطاق واسع بسبب وحشيتها، وفق «رويترز».

وتخلى أحد مربي الدببة في منطقة على مشارف العاصمة هانوي عن الدببة، حسب منظمة معنية بإنقاذ الحيوانات، ونقلت الدببة بعد إنقاذها في الأسبوع الماضي إلى محمية. وقدرت السلطات أن ربما ظلت في المزرعة 20 عاماً.

وجُرمت تربية الدببة لاستخراج عصارتها المرارية في فيتنام منذ 1992. لكن الأمر تواصل وتسبب الطلب على المنتجات الغنية بعصارة مرارة الدببة في زيادة هذه العملية.

وتُستخرج العصارة المرارية من مرارة الدببة بأسلوب عنيف وتُباع في السوق السوداء لتُستخدم في الطب الشعبي. وتعاني الدببة من صدمات بدنية ونفسية شديدة، وغالباً ما تُربى في أماكن مكدسة وتنفق جراء الأمراض وسوء التغذية.

وقال توان بينديكسين، مدير المنظمة المعنية بإنقاذ الحيوانات في فيتنام، إن تربية دب في قفص صغير من شأنه أن يتسبب في مشكلات نفسية وبدنية له، ولا يعلم من يربّيها كيفية الاعتناء بها بشكل ملائم.